

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السادس

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السادس

١٧٦ - ١٤٨

٤ - سورة النساء

٨١ - ١

٥ - سورة المائدة

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ١٤٨ حتى الآية ١٧٦

إعراب سورة النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾

لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
الْجَهْرَ: مفعول به منصوب.

بِالسُّوءِ: جار ومجرور، والجار متعلق بالمصدر «الْجَهْرَ»^(١).

قال السمين^(٢): «وفاعل هذا المصدر محذوف أي: الجهر أحد...، ويجوز أن يكون «الْجَهْرَ» مأخوذاً من فعل وبنى للمفعول على خلاف في ذلك، فيكون الجار بعده في محل رفع لقيامه مقام الفاعل». ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.
من القول: جار مجرور، والجار متعلق بمحذوف حال من «السُّوءِ» أي: حالة كونه من القول^(٣).

(١) وقال ابن الأنباري: «بِالسُّوءِ»: في موضع نصب لأنه يتعلّق بالجهر، وهو مصدر جهر بالقول يجهر جهراً، وإعمال المصدر وفيه الألف واللام قليل، وليس في التنزيل إعماله إلا في هذا الموضع، ولم يعمل في اللفظ وإنما عمل في الموضع. انظر البيان ١/٢٧٢، انظر الدر ٢/٤٥٠ «استدل به الفارسي على جواز إعمال المصدر المعرّف بأل، وقيل: لا دليل فيه؛ لأن الظرف والجار يعمل فيهما روائح الأفعال» وعند العكبري/٤٠٢ ذكر أن موضع «بالسوء» نصب على تقدير: لا يحب أن تجهروا بالسوء. وزفّع تقديره: أن يُجهرَ بالسوء. وانظر روح المعاني ٢/٦.

(٢) البحر ٣/١٤٨، والدر ٢/٤٥١.

(٣) انظر «أبو السعود» ١/٦٠٠، وروح المعاني ٢/٦.

«إِلَّا مَنْ ظَلِمَ»:

إِلَّا^(١): أداة استثناء، أو أداة حصر لا عمل لها.

والاستثناء فيه قولان^(٢): مُتَّصِلٌ ومنقطع:

أ - فعلى الاستثناء المُتَّصِل في «مِنْ» أربعة أوجه:

١ - في محل نصب على الاستثناء من «أَحَدٌ» المقدَّر.

٢ - في محل رفع على البَدَل من «أَحَدٌ» المقدَّر. وهو المختار عند السمين.

٣ - وعند الجمهور فاعل بالمصدر؛ لأن الاستثناء مُفَرَّغٌ. وحَسَنَ هذا كونُ

الجمهور في حَيَزِ النفي، كأنه قيل: لا يجهر بالسُّوء من القول إلا المظلومُ.

قال أبو عبيدة: «مَنْ: في هذا الموضع أَسْم من فَعَل».

٤ - مستثنى منصوب من الجهر على حذف مضاف، تقديره: إلا جَهْرٌ مَنْ

ظَلِمَ، ثم حُذِفَ المضاف، وأُقيِمَ المضاف إليه على البدل.

ب - الاستثناء المنقطع:

وتكون «مَنْ» في محل نصب فقط على الاستثناء المنقطع.

ظَلِمَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر

يعود على «مَنْ».

* وجملة «لَا يُحِبُّ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «ظَلِمَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية / ١٣٤ من سورة النساء هذه في الجزء الخامس.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١٤٨/٣، والدر ٤٥١/٢، والكشاف ٤٣٣/١، وحاشية الجمل ٤٣٩/١، والفريد ١/

٨١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢١٠/١، والعكبري ٤٠٢، ومعاني الزجاج ١٢٦/٢، ومجاز

القرآن ١٤٢/١، وإعراب النحاس ٤٦٥/١، والقرطبي ١/٦، والمحزر ٢٧٥/٤.

(٢) البيان ٢٧٢/١ وقول من قال إنّ «إلا» بمعنى الواو ضعيف...».



إِنْ يُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا

إِنْ يُبْدُوا خَيْرًا :

إِنْ: حرف شرط جازم. يُبْدُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

خَيْرًا: مفعول به منصوب.

أَوْ تُخَفُّوهُ: أَوْ: حرف عطف. تُخَفُّوهُ: معطوف على « يُبْدُوا » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وضمير « تُخَفُّوهُ »^(١) عائد على « خَيْرًا » والمراد به أعمال البر كلها، وأجاز بعضهم أن يعود على « السوء » أي: أو تخفوا السوء، واستبعده السمين.

أَوْ تَعْفُوا: معطوف على « يُبْدُوا » مجزوم مثله. والواو: فاعل، عَنْ سُوءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَعْفُوا ».

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا :

فَإِنَّ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء.

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه منصوب.

كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

عَفُوًّا: خبر أول منصوب. قَدِيرًا: خبر ثانٍ منصوب.

* وجملة « كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ كَانَ... » في محل جزم جواب الشرط.

وجعله البيضاوي^(٢) جواباً وجزءاً عن الثالث وهو « تَعْفُوا »، وأن الأولين ذكرا توطئة له.

(١) البحر ٣/٣٨٥، والدر ٢/٤٥١.

(٢) انظر تفسير البيضاوي على هامش الشهاب ٣/١٩٤، وحاشية الجمل ١/٤٤٠، وانظر تفسير أبو السعود ١/٦٠٠.

وزاد في حاشية الجمل نقلاً عن شيخه «قوله: «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا»: تحليل لجواب الشرط المحذوف، تقديره: فهو، أي: العفو، أولى لكم من تركه؛ فإن الله إلخ. اهـ. شيخنا».

- * وجملة «إِنْ تُبْدُوا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * والجملتان «تُحْفَوُ» ، «تَعَفَّوْا» معطوفتان على جملة الاستئناف؛ فلا محل لهما من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ :

إِنَّ: حرف ناسخ. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أسم «إِنَّ». يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور به. والجار متعلق بـ «يَكْفُرُونَ». «وَرُسُلِهِ»: الواو: حرف عطف. رُسُلِهِ: أسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- * وجملة «إِنَّ الَّذِينَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب
- * وجملة «يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ :

الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ: إعرابه كإعراب «يَكْفُرُونَ».

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «يُفَرِّقُوا». اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَرُسُلِهِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء في محل جر بالإضافة.

- * وجملة «يُفَرِّقُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ «يُرِيدُونَ» أي: يريدون التفريق...

* وجملة «يُرِيدُونَ...» معطوفة على جملة «يَكْفُرُونَ» لا محل لها من الإعراب.
وَيَقُولُونَ نُوْمنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ :

الواو: حرف عطف: يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. نُوْمنُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِبَعْضٍ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «نُوْمنُ». وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ: مثل إعراب «نُوْمنُ بِبَعْضٍ».

* وجملة «يَقُولُونَ» معطوفة على جملة «يَكْفُرُونَ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «نُوْمنُ بِبَعْضٍ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «نَكْفُرُ بِبَعْضٍ» معطوفة على جملة «نُوْمنُ»؛ فهي مثلها في محل نصب.
وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا :

الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل مثل إعراب «يَكْفُرُونَ». أَنْ يَتَّخِذُوا: أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَتَّخِذُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.
بَيْنَ: ظرف مكان منصوب وفي تعلقه قولان^(١):

١ - بالفعل «يتخذ».

٢ - بمحذوف حال من «سَبِيلًا».

ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: للبعد. والكاف حرف خطاب. سَبِيلًا: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «يَتَّخِذُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول به أول للفعل «يريد».

* وجملة « يُرِيدُونَ » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » فلا محل لها من الإعراب. أو هي معطوفة على جملة «يريدون» المتقدمة.

قال الهمداني^(١): ... نهاية صلة « الَّذِينَ » قوله: « بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ... » وإنما قال هذا لأن الجمل معطوفة على جملة الصلة « يَكْفُرُونَ » فلها حكمها.

قال الألوسي^(٢): ... فهذه أقسام متقابلة كان الظاهر عطفها بـ «أو»، لكن أتى بالواو بدلها؛ فهي بمعناها.

وقيل: إن الموصول مقدر بناءً على جواز حذفه مع بقاء صلته.

وقيل: إن قوله تعالى «ويريدون أن يفرقوا... إلخ» عطف تفسيري على قوله سبحانه « يَكْفُرُونَ »؛ لأن هذه الإرادة عين الكفر بالله تعالى.

أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾

أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمْ : فيه قولان:

- ١ - ضمير فُضِّل لا محل له من الإعراب.
 - ٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ.
- الْكَافِرُونَ: فيه ما يأتي.

١ - خبر « أُولَئِكَ » إذا أعربت « هُمْ » ضمير فُضِّل.

٢ - خبر « هُمْ » إذا أعربت الضمير مبتدأ ثانياً.

(١) الفريد ١/ ٨١٣.

(٢) روح المعاني ٤/ ٦.

- * وجملة « هُمُ الْكَافِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ » .
- * وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » في أول الآية السابقة « إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ ... أُولَئِكَ » .
- حَقًّا وَاعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا
حَقًّا: وفيه الأعراب الآتية^(١):

١ - مصدر مؤكّد لمضمون الجملة قبله، وعامله مضمّر وجوباً، وهو مؤخّر عن الجملة المؤكّدة. والتقدير: أحمق ذلك حقاً.

قال السمين: «وهكذا كل مصدر مؤكّد لنفسه أو لغيره».

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: الكافرون كُفراً حقاً، وهو أيضاً مصدر مؤكّد.

والفرق بين هذا الوجه والوجه الأول هو أنّ هذا عامله مذكور: وهو أَسْمُ الفاعل « الْكَافِرُونَ »، وذاك عامله محذوف.

٣ - حال منصوب من قوله « هُمُ الْكَافِرُونَ »، أي: كافرون من غير شك. قاله أبو البقاء. وهذا مذهب سيويه.

وذكر السمين أنّ هذا يشبه أن يكون تفسيراً للمصدر المؤكّد. وطعن الواحدي في هذا الوجه فقال: «الكفر لا يكون حقاً بوجه من الوجوه»، وتعقّبه أبو حيان بأن الحق هنا ليس يُراد به ما يقابل الباطل، بل المراد به أنه ثابت لا محالة، وأن كفرهم مقطوع به. وذكر الهمداني أن العامل في الحال ما في « أُولَئِكَ » من معنى الفعل.

وَاعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا : «الواو»: استئنافية، أو حالية. أَعْتَدْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لِلْكَافِرِينَ: جازّ ومجرور، متعلّقان

(١) البحر ٣/٣٨٥، والدر ٢/٤٥٤، والفريد ١/٨١٢، وحاشية الجمل ١/٤٤٠، وفتح القدير ١/٥٣٢، والعكبري ٤٠٢، وحاشية الشهاب ٣/١٩٥، والكشاف ١/٤٣٣، وفتح القدير ١/٥٣٢. وروح المعاني ٥/٦.

بـ «أَعْتَدْنَا». قال النحاس^(١): «لِلْكَافِرِينَ : يقوم مقام المفعول الثاني».

عَذَابًا : مفعول به ثان منصوب. مُهَيَّنًا: نعت «عَذَابًا» منصوب.

* وجملة «أَعْتَدْنَا» فيها قولان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف بياني.

٢ - في محل نصب على الحال.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ^{١٥٢} وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ : «الواو»: استئنافية، أو حرف عطف.

وَالَّذِينَ^(٢) : فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - مفعول به بفعل مقدّر، والتقدير عند الهمداني: وَيُثِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: في محل

رفع فاعل.

بِاللَّهِ : الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة أَسْمُ مجرور بالباء، والجار متعلق بالفعل

«آمن». وَرُسُلِهِ : الواو: حرف عطف، رُسُلِهِ : اسم معطوف على لفظ الجلالة

مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «وَالَّذِينَ ءَامَنُوا...»:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) إعراب القرآن ٤٦٦/١، والقرطبي ٦/٦ «وللكافرين: يقوم مقام المفعول الثاني لأعتدنا، أي:

أعتدنا لجميع أصنافهم.....»

(٢) الفريد ٨١٢/١، وتجد مثل هذا الرأي في إعراب النحاس ٤٦٦/١، قال: «وإن شئت، كان

في موضع نصب بإضمار فعل يُفسّره ما بعده».

٢ - أو معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ ١٥٠ - ١٥١.

وَلَمْ يُفَرِّقُوا : الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وَقَلْب. يُفَرِّقُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بَيَّنَّ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل « يُفَرِّقُ ». أَحَدٍ : مضاف إليه مجرور. مِنْهُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

* وجملة « وَلَمْ يُفَرِّقُوا ... » معطوفة على جملة الصلة « ءَامَنُوا ... »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ:

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. سَوْفَ : حرف استقبال^(١). يُؤْتِيهِمْ : يوتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: حرف للجمع. أَجْرُهُمْ: مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* وجملة « يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ » : في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

* وجملة « أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ ... »:

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

٢ - استئنافية إن أعربنا « الَّذِينَ » مفعولاً به.

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٩٦ من سورة النساء، في الجزء الخامس.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) قال أبو السعود: «وتصديده بسوف لتأكيد الوعد، والدلالة على أنه كائن لا محالة وإن تراخى»

- انظر التفسير ٦٠١/١، وحاشية الجمل ٤٤٠-٤٤١.

يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا مُوسَىٰ سُلْطٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾

يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ :

يَسْأَلُكَ : فعل مضارع مرفوع . والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم . أَهْلُ : فاعل مؤخر مرفوع . « الْكِتَابِ » : مضاف إليه مجرور .

أَنْ تُنْزِلَ : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال ، « تُنْزِلَ : فعل مضارع منصوب . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . عَلَيْهِمْ : جار ومجرور . والجار متعلّق بـ « تُنْزِلَ » . كِتَابًا : مفعول به منصوب . لـ « تُنْزِلَ » .

مِّنَ السَّمَاءِ : جار ومجرور ، وفي تعلق الجار قولان :

١ - متعلّق بالفعل « تُنْزِلَ » .

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « كِتَابًا » .

* وجملة « تُنْزِلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر . وهو في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يَسْأَلُكَ » ، والتقدير : «يسألك أهل الكتاب تنزيل كتاب» .

* وجملة « يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ :

فَقَدْ : في الفاء قولان^(١) :

١ - عاطفة على جملة محذوفة ، وجاء التقدير عند ابن عطية : فلا تبال يا محمد بسؤالهم وتشطيطهم ، فإنها عادتهم ، فقد سألوا موسى أكبر من ذلك .

٢ - جواب شرط مقدّر ، فهي فاء الجزاء .

(١) البحر ٣/٣٨٦ ، والدر ٢/٤٥٤ ، والكشاف ١/٤٣٤ ، والمحرر ٤/٢٧٧ . ٢٧٨ ، وحاشية الشهاب ٣/١٩٥ ، وفتح القدير ١/٥٣٣ ، والفريد ١/٨١٢ ، وأبو السعود ١/٦٠١ .

وكان التقدير عند الزمخشري: إن استكبرت ما سأله فقد سألو موسى ..

قَدْ : حرف تحقيق. سَأَلُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مُوسَى : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. أَكْبَرَ :

١ - مفعول به ثان للفعل سأل، حيث قامت الصفة مقام الموصوف المحذوف.

٢ - أو نعت^(١) لمحذوف، أي: «سؤالاً أكبر من ذلك».

مِنْ ذَلِكَ : من: حرف جر، ذَا : اسم إشارة في محل جر. واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب. والجار متعلق بـ «أَكْبَرَ» .
* وجملة «فَقَدْ سَأَلُوا» :

١ - معطوفة على جملة مقدرة.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدّر على ما تقدّم؛ فهي في محل جزم، والإعرابان يقتضيهما توجيه الفاء فيما تقدّم.

فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً :

فَقَالُوا : الفاء: حرف عطف، وسماها أبو السعود: التفسيرية. قَالُوا: فعل وفاعل، مثل «سَأَلُوا». أَرِنَا : أر: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، أي: موسى. والضمير «نا» في محل نصب مفعول به أول. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به ثان منصوب.

جَهْرَةً^(٢) : تقدّم تفصيل القول فيه في الآية / ٥٥ من سورة البقرة في الجزء

(١) الدر ٢/٤٥٤، والعكبري/٤٠٣.

(٢) الدر ٢/٤٥٤، والقرطبي ٦/٦، والفريد ١/١١٢، والعكبري/٤٠٣، وإعراب النحاس ١/

٤٦٧. وحاشية الشهاب ٣/١٩٦.

الأول وهو النصب على المصدرية، أو الحال، مع الخلاف في بيان صاحب الحال على أربعة أقوال.

وزاد السمين هنا قوله^(١):

«إلا أنه هنا يجوز أن تكون «جَهْرَةً» من صفة القول أو السؤال أو من صفة السائلين، أي: فقالوا: مجاهرين، أو سألوا مجاهرين فيكون في محل نصب على الحال أو على المصدر».

وذكر ابن عطية^(٢) أن ابن عباس كان يرى أن «جَهْرَةً» مفعول لـ «قَالُوا»، أي: قالوا جهره منهم وتصريحاً أرنا الله وعزاه النحاس إلى أبي عبيدة.

* وجملة «أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «فَقَالُوا أَرْنَا...» ذكر السمين^(٣) أنها مفسرة لكبر السؤال وعظمته، وعلى ذلك فهي معطوفة على جملة «سَأَلُوا»، والعطف عطف تفسير وهذا عند ابن هشام^(٣) من عطف المفصل على المجرم.

فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجَدَةُ رَجَدًا:

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف. أَخَذَتْ: فعل ماض مبني على الفتح.

والتاء: حرف تانيث لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل في محل

نصب مفعول به مقدّم، والميم: للجمع.

(١) الدر ٤٥٤/٢، والقرطبي ٦/٦، والفريد ١١٢/١، والعكبري ٤٠٣، وإعراب النحاس ١/٤٦٧. وحاشية الشهاب ١٩٦/٣، ذكر فيه أنه صفة مصدر أي: رؤية لا قولاً جهره. وأنه يصح أن يكون حالاً من مفعول «أَرْنَا» الأول. أي: مجاهرين ومعانين، وَرَجَعَ المصدرية ثم أجاز أن يكون حالاً من المفعول الثاني، أي: مُعَانِيَةً على صيغة المفعول.

(٢) المحرر ٢٧٨/٤، وانظر البحر ٣٨٧/٣، وذكر ما ذكره السمين وابن عطية على أنه نقل مختلف فيها عن ابن عباس على الوجهين السابقين، وإعراب النحاس ١/٤٦٧، ومعاني الزجاج ١٢٦/١.

(٣) الدر ٤٥٤/٢، ومغني اللبيب ٤٧٧/٢. أي أن أكبر ذلك مُجْمَل، وتَفْصِيلُهُ: فقالوا: «أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً».

الضَّعْفَةُ: فاعل مؤخر مرفوع. يَطْلُمُهُمْ: جَارَ ومَجْرُور، والهاء: في محل جَرٍ بالإضافة. والميم: للجمع. والجَارَ متعلِّق بـ «أخذ».

* والجملة معطوفة على جملة «قَالُوا»؛ فلها حكمها.

ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. اتَّخَذُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. الْعِجْلَ: مفعول به أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف. أي: إلهًا. مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور، والجار متعلِّق بـ «أَتَّخَذَ». مَا: مصدرية، جَاءَتْهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. الْبَيِّنَاتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة «جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى «بَعْدِ»، والتقدير: من بعد مجيء البينات.

* وجملة «اتَّخَذُوا» معطوفة على جملة «أَخَذَتْهُمْ» فلها حكمها.

وعند الشوكاني أنّ في الكلام حذفاً والتقدير عنده^(١): «فأحييناهم فاتخذوا العجل». ومثل هذا عند القرطبي، وتقدّم مثله في سورة البقرة الآية/ ٥١. فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ:

الفاء: حرف عطف، عَفَوْنَا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَنْ ذَلِكَ: جار ومجرور متعلّقان بـ «عَفَوْنَا»، وهو في محل نصب مفعول به للفعل «عفا».

* وجملة «عَفَوْنَا» معطوفة على جملة «اتَّخَذُوا».

وَأَتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا:

الواو: حرف عطف، أَتَيْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ١/ ٥٣٣، وانظر تفسير القرطبي ٦/ ٦.

مُوسَى: مفعول به أول منصوب، والفتحة مقدرة على الألف. سُلْطَنًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

مُيِّنًا: صفة لـ « سُلْطَنًا » منصوبة مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِثْقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقِهِمْ:

الواو: حرف عطف، رَفَعْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. فَوْقَهُمْ: ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وفي تعلق الظرف قولان^(١):

١ - متعلق بالفعل « رَفَعْنَا ».

٢ - ذهب العكبري إلى أنه يجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من « الطُّورَ »، أي: كائناً فوقهم.

الطُّورَ: مفعول به منصوب. بِمِثْقِهِمْ: الباء: حرف جرّ، مِثْقًا: اسم مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة والميم: للجمع.

قال العكبري^(٢): « بِمِثْقِهِمْ »: في موضع نصب متعلق بـ « رَفَعْنَا » تقديره بنقض « بِمِثْقِهِمْ ».

قال السمين: الباء: للسببية، قالوا: وفي الكلام حذف مضاف تقديره: بنقض « بِمِثْقِهِمْ ». ثم ذكر أنه لا يجوز تقدير هذا المضاف.

(١) الدر ٤٥٤/٢، والعكبري/٤٠٣، وروح المعاني ٧/٦.

(٢) العكبري/٤٠٣، وفي الدر ٤٥٤/٢، وانظر البحر ٣/٣٨٧.

* وجملة « وَرَفَعْنَا ... » معطوفة على جملة « وَءَاتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقُلْنَا لَهُمْ أَذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا:

الواو: حرف عطف، قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قُلْنَا ». أَذْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْبَابَ: مفعول به منصوب. سُجَّدًا: حال منصوب من فاعل « أَذْخُلُوا » وهو الضمير، وتقدم مثل هذا في الآية / ٥٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* وجملة « أَذْخُلُوا الْبَابَ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْنَا لَهُمْ » معطوفة على جملة « رَفَعْنَا »؛ فلها حكمها.

وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ:

وَقُلْنَا لَهُمْ: إعراب هذه الجملة كالمقدمة.

لَا تَعْدُوا: لا: ناهية، تَعْدُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي السَّبْتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَعْدُوا ».

* وجملة « قُلْنَا لَهُمْ ... » معطوفة على الجملة السابقة « قُلْنَا لَهُمْ ».

* وجملة « لَا تَعْدُوا ... » في محل نصب مقول القول.

وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا:

الواو: حرف عطف، أَخَذْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جار ومجرور، وهو متعلق بالفعل « أَخَذَ ». مِّيثَاقًا: مفعول به منصوب. غَلِيظًا: نعت منصوب.

* وجملة « أَخَذْنَا » معطوفة على جملة « قُلْنَا »؛ فلها حكمها.

فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغْيٍ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾

فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ .

فِيمَا: الفاء: استئنافية، الباء: حرف جرّ. مَا: فيها قولان^(١):

١ - زائدة بين الجارّ والمجرور للتأكيد، قال الشهاب: «للتأكيد السببية».

٢ - نكرة تامة مبني على السكون في محل جرّ بالباء.

وهو قول الفراء والزجاج وغيرهما، وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٥٩ من سورة آل عمران «فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ».

ويأتي مرة أخرى في سورة المائدة الآية/ ١٣ «فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ لَعَنَهُمْ». قال ابن الأنباري^(٢): «ما زائدة للتوكيد، وزعم بعضهم أنها اسم نكرة و«نَقَضِهِمْ» بدل منه، وليس بشيء؛ لأنّ إدخال «مَا» وإخراجها واحد، ولو كانت اسماً لوجب أن يزيد في الكلام معنى لم يكن فيه قبل دخولها، وإذا كان دخولها كخروجها فالأولى أن تكون حرفاً زائداً على ما ذهب إليه الأكثرون». وقال الأخفش^(٣): ف «مَا» زائدة، كأنه قال: «فبنقضهم».

- مجرور الباء^(٤):

- وإذا كانت «مَا» زائدة تفيد التوكيد كان «نَقَضِهِمْ» اسماً مجروراً بالباء، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

(١) الدر ٢/٤٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١١، وأبو السعود ١/٦٠٢، والمحرر ١/٣٣٠، وكشف المشكلات ١/٣٣٠، ومعاني الأخفش/٢٤٨، والفريد ١/٨١٣-٨١٤، والطبري ٩/٦، والتبيان للطوسي ٣/٣٧٩، والقرطبي ٦/٧، وفتح القدير ١/٥٣٣، والرازي ١١/٩٩، وحاشية الشهاب ١/٣.

(٢) البيان ١/٢٧٣، ومعاني الأخفش/٢٤٨.

(٣) البيان ١/٢٧٣، ومعاني الأخفش/٢٤٨.

(٤) البحر ٣/٣٨٨، والدر ٢/٤٥٥-٤٥٦، والمحرر ٤/٢٨٢، والعكبري/٤٠٣-٤٠٤، =

ومعنى التوكيد عند الزمخشري تحقيق أن العقاب أو تحريم الطيبات لم يكن إلا بنقض العهد وما عُطِف عليه .

- وإذا كان المجرور «ما» على أنه نكرة تامة كان «نَقَضِهِمْ» بدلاً منه مجروراً مثله .

- متعلق الباء^(١):

وفيما يتعلق به حَرْفُ الْجَزْرِ على الوجهين السابقين ما يأتي :

١ - الفعل «حَرَمْنَا» ويأتي بعد خمس آيات، وهو الآية ١٦٠ «فِظْلٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا» ذكره العكبري وغيره، وعلى هذا يتعلق بـ «حَرَمْنَا» حرفاً جَزَ، وذلك لا يجوز إلا مع العطف، أو البدل. وأجابوا عن هذا بأن قوله «فِظْلٍ» بَدَلٌ من قوله «فِيمَا» بإعادة العامل. وقيل: لو كان بدلاً لما دخلت عليه الفاء العاطفة؛ لأن البدل تابع بنفسه من غير توسُّط حرف عطف. ورَدَّ هذا الاعتراض بأنه لَمَّا طال الكلام بين البَدَلِ والمُبْدَلِ منه أعاد الفاء للطول وذهب إلى هذا العكبري والزجاج والزمخشري وأبو السراج وغيرهم. ورَدَّه أبو حَيَّان لطول الفصل بين البدل والمبدل منه.

٢ - متعلق بمحذوف، وتقديره عند ابن عطية:

قال: «مَا: زائدة مؤكدة، والتقدير فبنقضهم، وحَذَفَ جواب هذا الكلام بليغ متروك مع ذهن السامع، تقديره: «لَعَنَاهُمْ وَأَذَلَّلْنَاهُمْ»، وحتَمْنَا على الموافين منهم الخلود في جهنم».

= والكشاف ٤٣٥/١، والفريد ٨١٤/١، والرازي ٩٨/١١، وحاشية الشهاب ١٩٦/٣، وأبو السعود ٦٠٢/١، وحاشية الجمل ٤٤٢/١.

(١) البحر ٣٨٨/٣، والدر ٤٥٥-٤٥٦، والمحزر ٢٨٢/٤، والعكبري ٤٠٣-٤٠٤، والكشاف ٤٣٥/١، والفريد ٨١٤/١، والرازي ٩٨/١١، وحاشية الشهاب ١٩٦/٣، وأبو السعود ٦٠٢/١، وحاشية الجمل ٤٤٢/١.

وتعقبه أبو حيان وتلميذه السمين. قال أبو حيان: «وتسمية ما يتعلّق به المجرور بأنه جواب أصلاح لم يُعْهَد في علم النحو، ولا تساعده اللغة؛ لأنه ليس بجواب...».

٣ - والتقدير عند العكبري ما يلي:

- محذوف، وفي الآية دليل عليه، والتقدير: «فبنقضهم ميثاقهم» طُبِعَ على قلوبهم، أو لُعِنُوا.

- قال: وقيل: التقدير: «فبما نقضهم ميثاقهم لا يؤمنون»، والفاء في «فَلَا يُؤْمِنُونَ» زائدة.

٤ - والتقدير عند الزمخشري أنه يتعلّق بمحذوف، كأنه قيل: «فَمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ» فَعَلْنَا بِهِمْ مَا فَعَلْنَا. ثم ذكر الوجه الأول المتقدم.

والهاء: في «نَقَضِهِمْ» في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

مِيثَاقَهُمْ: مفعول به للمصدر «نَقَضَ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وَكُفِّرِهِمْ بِثَايَتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغْيٍ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ:

- هذه جملة من المعاطيف على «مَا» إذا جعلته اسماً نكرة تامة، أو على «نَقَضِهِمْ» إذا جعلت «مَا» زائدة، وبيان الإعراب:

الواو: حرف عطف، كُفِّرِهِمْ: اسم معطوف على المجرور المتقدم «نَقَضَ»، مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. بِثَايَتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «كفر»، فهما في محل نَصْبٍ مفعول به للمصدر. اللَّهُ: لفظ الجلالة في محل جَرٍّ مضاف إليه.

وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ: الواو: حرف عطف، قَتْلِهِمْ: معطوف على «نَقَضِهِمْ» مجرور مثله، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، فهو من إضافة المصدر إلى فاعله. الْأَنْبِيَاءَ: مفعول به منصوب. بَغْيٍ حَقٍّ: جار ومجرور، و حَقٍّ: مضاف إليه. والجار متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: وقتلهم الأنبياء ظالمين. وصاحب الحال الضمير

في « قَلْبِهِمْ ». وَقَوْلِهِمْ: معطوف على « نَقَضِهِمْ » كالإعراب في الصورتين السابقتين.
 قُلُوبُنَا: مبتدأ، ونا: في محل جرّ بالإضافة. غُلْفٌ: خبر المبتدأ مرفوع.
 * وجملة « قُلُوبُنَا غُلْفٌ » في محل نصب مقول القول.
 بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ:

بَلْ: حرف إضراب، فهو إضراب عما تقدّم، أي: ليس الأمر على ما ذهبوا إليه
 من قولهم: « غُلْفٌ قُلُوبُنَا ». قال العكبري^(١): «أي: ليس كما ادّعوا من أن قلوبهم
 أوعية للعلم».

طَبَعَ: فعل ماض، «اللَّهُ»: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، «عَلَيْهَا»: جارّ
 ومجرور، متعلّقان بـ «طَبَعَ». «بِكُفْرِهِمْ»: الباء: حرف جرّ للسببية، ويحتمل أن
 يكون مفيداً للآلة كالباء.

قال السمين^(٢): «كالباء في: طبعْتُ بالطين على الكيس. يعني أنه جعل الكفر
 كالشيء المطبوع به أي: مُعْطِياً عليهم، فيكون كالطابع». ومثل هذا عند العكبري.
 * وجملة « بَلْ طَبَعَ اللَّهُ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود^(٣) إلى أنه كلام معترض بين المعطوفين جيء به على سبيل
 الاستطراد مسارعة إلى ردّ زعمهم الفاسد... وذهب الشوكاني إلى الاعتراضية.
 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا :

فَلَا: الفاء: حرف عطف، وتقدّم معنا في التقدير الثالث ما ذهب إليه العكبري
 من أنها زائدة^(٤)، وذلك على تعليق «فِيمَا نَقَضِهِمْ»، بقوله: «فَلَا يُؤْمِنُونَ».
 وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٦ من سورة النساء هذه ونضيف ما
 يأتي:

(١) العكبري/ ٤٠٤.

(٢) الدّرّ ٢/ ٤٥٦، والعكبري/ ٤٠٤.

(٣) أبو السعود ١/ ٦٠٣، وانظر فتح القدير ١/ ٥٣٤، وروح المعاني ٣/ ٩.

(٤) وهي كذلك عند الشوكاني. فتح القدير ١/ ٥٣٤.

كان في « قَلِيلًا » أنه نعت مصدر محذوف: « إيماناً قليلاً » وأنه نعت زمن مقدّر: أي: زمناً قليلاً. ونصب على الاستثناء.

والوجهان الأولان جائزان هنا في هذا الوضع، وأما النَّصْب على الاستثناء فغير جائز. قال السمين فيه^(١): «ولا يجوز أن يكون منصوباً على الاستثناء من فاعل «يُؤْمِنُونَ»، أي: «إلا قليلاً منهم فإنهم لا يؤمنون»؛ لأن الضمير في «لَا يُؤْمِنُونَ» عائد على المطبوع على قلوبهم. ومن طَبَعَ الله على قلبه بالكفر فلا يقع منه الإيمان». ولم يذكر مثل هذا شيخه أبو حيان بل قال^(٢): «تقدّم تفسير هذه الجملة فأغنى عن إعادته».

وقيل^(٣): «ويمكن الجواب عنه [أي: عن قول السمين وغيره] بجعل الاستثناء من الهاء في «عليها»؛ لا من الواو. تأمل». * وجملة «لَا يُؤْمِنُونَ» معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها.

وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَى مَرِيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾

وَيَكْفُرُهُمْ: الواو: حرف عطف. الباء: حرف جرّ. كَفَر: اسم مجرور بالباء، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي هذا العطف وجهان^(٤):

١ - أحدهما أنه معطوف على «مَا» في قوله: «فِيمَا نَقَضِهِمْ» فيكون متعلّقاً بما تعلّق به الأول.

(١) الدر ٤٥٦/٢، وحاشية الجمل ٤٤٢/١، وانظر حاشية الشهاب ١٩٨/٣، وروح المعاني ٩/٣.

(٢) البحر ٣٨٩/٣.

(٣) حاشية الجمل ٤٤٢/١، وانظر حاشية الشهاب ١٩٧/٣ - ١٩٨، وروح المعاني ٩/٣.

(٤) البحر ٣٨٩/٣، والدر ٤٥٦/٢، والكشاف ٥٣٦/١، وأبو السعود ٦٠٣/١، والعكبري/

٤٠٤، وذكر وجهاً واحداً وهو العطف على «كفرهم» الأول، وفتح القدير ٥٣٤/١، والفريد

٨١٤/١، وإعراب النحاس ٤٦٨/١، ومعاني الأخفش ٢٤٨: «... كله على الأول»،

وحاشية الجمل ٤٤٢/١، وروح المعاني ٩/٣.

٢ - الثاني: أنه عطف على «بِكُفْرِهِمْ» الذي بعد «طَبَعَ».

قال الزمخشري: «فإن قلت: عَلَامَ عُطِفَ قوله: «وَبِكُفْرِهِمْ»؟ قلت: الوجه أن يُعْطَفَ على «فِيمَا نَقَضِهِمْ»...، ويجوز عطفه على ما يليه من قوله: «بِكُفْرِهِمْ»... وأستحسن هذا السمين.

قال: «وقد أوضح الزمخشري ذلك غاية الإيضاح، واعترض وأجاب بأحسن جواب...».

وذكر الزمخشري وغيره أنه قيل إن هذا المجموع معطوف^(١) على مجموع ما قبله.

وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرِيَمَ بَهْتَنَّا عَظِيمًا:

الواو: حرف عطف، قَوْلِهِمْ: معطوف على «كُفْرِهِمْ» مجرور مثله، والهاء: في محل جَزَ بالإضافة، الميم: حرف جمع. عَلَى: حرف جَزَ، مَرِيَمَ: اسم مجرور بـ«عَلَى» وعلامة جَزَ الفتحة عوضاً عن الكسرة، والمانع له من الصَّرف: العلميّة والتأنيث والعجمة.

بَهْتَنَّا: وفيه الأوجه الآتية^(٢):

١ - مفعول به للمصدر «قول»، وهو مُضْمَنٌ معنى «كلام»، مثل: قلتُ خطبةً أو شعراً، وهو الأظهر. كذا في حاشية الجمل.

٢ - منصوب على المصدر المبيّن للنوع. قال العكبري: «مصدر يعمل فيه القول؛ لأنه ضرب منه، فهو كقولهم: قَعَدَ القُرُفُصَاءَ».

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً «بَهْتَنَّا».

٤ - منصوب بفعل مقدّر من لفظه أي: بَهْتُوا «بَهْتَنَّا».

(١) انظر حاشية الشهاب ١٩٨/٣ «ويصح أيضاً عُطِفَ هذا المجموع على قوله: بكفرهم. ذكره الإمام وجميع المحققين». وانظر روح المعاني ٩/٣.

(٢) الدر ٤٥٧/٢، والعكبري/٤٠٤، والفريد ٨١٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٢١١/١، والبيان ٢٧٣/١، وروح المعاني ١٠/٣.

- ٥ - حال من الضمير المجرور في «قَوْلِهِمْ»، أي: مباهتين. قال السمين:
«وجاز مجيء الحال من المضاف إليه؛ لأنه فاعل في المعنى؛
والتقدير: وبأن قالوا ذلك مباهتين».
- عَظِيمًا: نعت منصوب.

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ
وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أَخْتَلَفُوا فِيهِ لِفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا
أَنبَاءَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾

- وَقَوْلِهِمْ: الواو: حرف عطف، قَوْلِهِمْ: عطف^(١) على «كُفِّرِهِمْ» مجرور مثله،
والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.
- إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ:
- إِنَّا: أصله: إننا، فحذفت إحدى النونات الثلاث، والراجع حذف الثانية من
«إِنْ». إِنْ: حرف ناسخ، ونا: ضمير متصل في محل نصب أسم «إِنْ».
- قَتَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- الْمَسِيحَ: مفعول به منصوب.
- عِيسَى: فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - بَدَل من المسيح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.
- ٢ - عطف بيان منصوب.

ابْنَ مَرْيَمَ:

ابْن: فيه ثلاثة أوجه^(٣):

(١) الدر ٤٥٧/٢، العكبري/٤٠٥، والفريد ٨١٤/١.

(٢) الدر ٤٥٧/٢، والعكبري/٤٠٥، والفريد ١٥/١، والبيان ٢٧٣/١.

(٣) الدر ٤٥٧/٢، العكبري/٤٠٥ لم يذكر النعت، والبيان ٢٧٣/١ ذكر الوصفية والبَدَل.

- ١ - بَدَل من « عِيسَى » .
 - ٢ - عطف بيان من « عِيسَى » .
 - ٣ - نعت لـ « عِيسَى »، منصوب مثله .
- «مريم»: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم مؤنث أعجمي .
- رَسُولُ اللَّهِ :
- رَسُولٌ : وفيه الأوجه الثلاثة المتقدمة^(١) :
- ١ - البَدَلِيَّة من « عِيسَى » . والبدل بالمشتقات قليل .
 - ٢ - عطف بيان من « عِيسَى » .
 - ٣ - نعت لـ « عِيسَى » .
- ٤ - وأجاز العكبري وجهاً رابعاً قال : «وأن يكون على إضمار أعني»، أي : منصوب بفعل مقدّر محذوف . ومثل هذا عند الهمداني والنحاس . وتعقب السمين العكبري بأنه لا حاجة لذلك .
- * وجملة « قَتَلْنَا الْمَسِيحَ » في محل رفع خبر «إِنَّ» .
- و «إِنَّ» واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول ، وهو المصدر «قولهم» .
- وَمَا قَتَلُوهُ :
- الواو : حالية ، أو استئنافية . مَا : نافية ، قَتَلُوهُ : فعل ماض مبني على الضم .
- والواو : في محل رفع فاعل ، والهاء : في محل نصب مفعول به .
- وفي جملة « وَمَا قَتَلُوهُ » ما يأتي^(٢) :
- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٤٥٧/٢ ، والعكبري/٤٠٥ ، والفريد ٨١٥/١ ، وإعراب النحاس ٤٦٨/١ : «رسول» بَدَل ، وإن شئت على معنى «أعني» .

(٢) انظر أبو السعود ٦٠٧/١ ، وفتح القدير ٥٣٤/١ (والجملة حالية)، وروح المعاني ١٠/٣ .

٢ - حَالِيَّةٌ فَهِيَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

٣ - اعْتِرَاضِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

قال أبو السعود: « وَمَا فَتَلَّوْهُ ، وَمَا صَلَّبُوهُ » : حال ، أو اعتراض .
وَمَا صَلَّبُوهُ :

إِعْرَابُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ كَالْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ ، وَكَذَا مَحَلُّ الْجُمْلَةِ ؛ لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهَا .
وَلَكِنَّ شُبَّهَ لَهَا : الْوَائِي : حَرْفُ عَطْفٍ ، لَكِنَّ : حَرْفُ اسْتِدْرَاكِ . شُبَّهَ : فِعْلٌ مَاضٍ
مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ .

وَفِي النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ قَوْلَانِ^(١) :

١ - لَهَا : الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبٍ عَنِ الْفَاعِلِ .

٢ - أَوْ تَقْدِيرُهُ « هُوَ » ، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمَقْتُولِ ، لِدَلَالَةِ « إِنَّا قَتَلْنَا » عَلَى أَنَّ ثَمَّ
مَقْتُولًا .

* وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ « مَا فَتَلَّوْهُ » ؛ فَلَهَا حُكْمُهَا .

وَإِنَّ الَّذِينَ أَخْلَفُوا فِيهِ لَعِنَى شَكٍّ مِنْهُ :

وَإِنَّ : الْوَائِي : اسْتِثْنَائِيَّةٌ ، إِنَّ : حَرْفُ نَاسَخٍ ، الَّذِينَ : اسْمٌ مُوصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمٍ « إِنَّ » . أَخْلَفُوا : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ، وَالْوَائِي : فِي مَحَلِّ
رَفْعِ فَاعِلٍ . فِيهِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ . وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِـ « أَخْلَفُوا » . وَعَلَى هَذَا فَالْجَارُ
وَالْمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ لِلْفِعْلِ « أَخْلَفُوا » . لَعِنَى : اللَّامُ : لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ،
وَالْتَوْكِيدِ - أَوْ اللَّامُ الْمُزْخَلْفَةُ أَوْ الْمُزْخَلْفَةُ هِيَ كُلُّ ذَلِكَ . فِي : حَرْفُ جَزَرٍ ،
شَكٍّ : اسْمٌ مَجْرُورٌ ، وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرَ لـ « إِنَّ » .

مِنْهُ^(٢) : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ صِفَةً لـ « شَكٍّ » ، أَي : فِي شَكِّ كَائِنٍ
مِنْهُ ، وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَ الْعَكْبَرِيِّ : حَادِثٌ مِنْهُ .

(١) البحر ٣/٣٩٠ ، والدر ٢/٤٥٧ ، وأبو السعود ١/٦٠٤ ، والكشاف ١/٤٣٦ ، وحاشية الشهاب
٣/١٩٨ ، والفريد ١/١١٥ .

(٢) الدر ٢/٤٥٧ ، والتبيان ٤٠٥ ، والفريد ١/٨١٥ ، وحاشية الجمل ١/٤٤٣ .

قال السمين^(١): «ولا يجوز أن تتعلّق فضلة بنفس «شَيْءٍ»؛ لأن الشك إنما يتعدّى بفي لا بمن، ولا يقال: إنّ «من» بمعنى «في»، فإن ذلك قول مرجوح، ولا ضرورة لنا به هنا».

وقد تبع السمين في هذا العكبري، ومثل هذا عند الهمداني.

* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أَخْلَفُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاءُ الظَّنِّ :

مَا لَهُمْ : مَا : نافية، لَهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف مقدّر:

١ - محذوف خبر مقدّم إذا أعربت «من علم» مبتدأ.

٢ - بمحذوف فعل إذا قدرت «علم» فاعلاً لفعل مقدّر.

بِهِ : جار ومجرور متعلّق بما تعلق به «لَهُمْ».

مِنْ عِلْمٍ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - «مِنْ» حرف جرّ زائد لتوكيد نفي العلم، وعند الهمداني مزيدة لاستغراق

الجنس. «عِلْمٍ»: اسم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره

منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائدة. وخبره «لَهُمْ» أي: متعلّقة.

٢ - أنه فاعل والعامل فيه متعلّق الجار «لَهُمْ» أو «بِهِ»، أي: استقر.

وفي «لَهُمْ» و «بِهِ» ما يأتي^(٣):

إذا قدرت الخبر، متعلّق ما قبل «مِنْ عِلْمٍ» ففيه ما يأتي:

١ - الخبر «بِهِ»، و«لَهُمْ» فضلة مُبَيَّنّة مُخَصَّصة.

٢ - الخبر «لَهُمْ» وفي «به» عدة أوجه^(٤):

(١) الدر ٤٥٧/٢، والبيان/٤٠٥، والفريد ٨١٥/١، وحاشية الجمل ٤٤٣/١.

(٢) الدر ٤٥٧/٢-٤٥٨، والعكبري/٤٠٥، والفريد ٨١٥/١، والبيان ٢٧٤/١، وحاشية الجمل

٤٤٤/١، وفتح القدير ٥٣٤/١، والقرطبي ٩/٦، ومعاني الزجاج ١٢٨/٢.

(٣) الدر ٤٥٧/٢-٤٥٨، والعكبري/٤٠٥، والفريد ٨١٥/١.

(٤) الدر ٤٥٧/٢-٤٥٨، والعكبري/٤٠٥، والفريد ٨١٥/١.

أ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستكنّ في متعلّق «لَهُمْ» وهو الخبر،
والعامل في الحال الاستقرار.

ب - متعلّق بمحذوف حال من «عَلِمَ»؛ لأن «من» زائدة، فلم تمنع من تقديم
الحال، وكثير من البصريين يجيز تقديم حال المجرور عليه.

ج - في محل نصب على التبيين، أي: «مَا لَهُمْ» أعني به.

قال السمين: «ذكره أبو البقاء، ولا حاجة إليه».

- وفي جملة «مَا لَهُمْ بِهِ» مِنْ عَلِمَ «ما يلي»^(١) :

١ - في محل جرّ صفة ثانية لـ «شَكَّ» أي: غير معلوم.

٢ - في محل نَصْب على الحال من «شَكَّ»، وجاز ذلك لأنّ «شك» نكرة
موصوفة مخصّصة بـ «منه» ويجوز مجيء الحال من النكرة الْمُخَصَّصَة كما
يجوز الوصف.

٣ - الاستئناف، فهي لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: «... ويجوز أن تكون مستأنفة».

قال السمين: «... ذكره أبو البقاء، وهو بعيد».

إِلَّا أَنْبَأَ الظَّنَّ:

إِلَّا: أداة استثناء، وفي الاستثناء قولان^(٢):

- منقطع: وهو رأي الجمهور. قال العكبري: «استثناء من غير الجنس».

- متصل: ذكره ابن عطية «إذ الظنّ والعلم يَضُمُّهُمَا جنس أنهما من معتقدات
النفس».

أَنْبَأَ: اسم منصوب على الاستثناء. الظَّنَّ: مضاف إليه مجرور.

(١) الدر ٤٥٨/٢، والعكبري/٤٥٥، وحاشية الجمل ٤٤٤/١.

(٢) البحر ٣/٣٩٠-٣٩١، والدر/٤٥٨، والعكبري/٤٠٦، والمحرر ٤/٢٨٦، والكشاف ١/

٤٣٦، وحاشية الشهاب ٣/١٩٨، وفتح القدير ١/٥٣٤، والقرطبي ٦/٩، والفريد ١/٨١٥-

٨١٦، وإعراب النحاس ١/٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١١، والبيان ١/٢٧٤،

وحاشية الجمل ١/٤٤٤، وروح المعاني ٦/١١.

وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا :

وَمَا : الواو : عاطفة، مَا : نافية، قَتَلُوهُ : تقدّم إعرابه : فعل، وفاعل، ومفعول.
والهاء : في « قَتَلُوهُ »^(١) : ضمير عائد على « عِيسَى »، وعليه الجمهور. وذهب ابن قتيبة والفراء إلى أنه يعود على العلم أي : « ما قتلوا العلم يقيناً ».
وذهب ابن عباس وطائفة إلى أنه عائد على الظن، كقولك : قتلت هذا الأمر علماً ويقيناً، أي : تحققت منه.
* وجملة « وَمَا قَتَلُوهُ... » معطوفة على جملة « مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ... »؛ فلها حكمها.

يَقِينًا : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - نعت مصدر محذوف، فهو منصوب مثله، والتقدير : « وما قتلوه قتلاً يقيناً ».

٢ - مصدر منصوب، من معنى العامل فيه قبله؛ إذ معناه : وما يتقنوه يقيناً.

٣ - حال من فاعل « قَتَلُوهُ »، أي : وما قتلوه متيقنين لقتله. ذكر هذا ابن الأنباري وغيره، وزاد وجهاً ثانياً وهو أن يكون منصوباً على الحال من الهاء في « قَتَلُوهُ »، أي : ما قتلوه متيقناً بل مشكوكاً فيه.

٤ - منصوب بفعل من لفظه محذوف، أي : ما يتقنوه يقيناً، فهو مصدر مؤكد لمضمون الجملة المنفية قبله، وقدره أبو البقاء على هذا الوجه مثبتاً : يتقنوا ذلك يقيناً، وتعقبه السمين بقوله : « وفيه نظر »، وذهب إلى مثل هذا الهمداني، وجعل الوقف على « وَمَا قَتَلُوهُ ».

(١) البحر ٣/٣٩١، والدر ٢/٤٥٨، والعكبري/٤٠٦، والمحرر ٤/٢٨٦، وتأويل مشكل القرآن

(٢) ١٥٢ - ١٥٣.

(٣) البحر ٣/٣٩١، والدر ٢/٤٥٩، والعكبري/٤٠٦، وأبو السعود/٦٠٤، والكشاف ١/٤٣٦، والمحرر ٤/٢٨٧، وحاشية الشهاب ٣/١٩٩، وفتح القدير ١/٥٣٤، والقرطبي ٦/١٠، والفريد ١/٨١٦، وإعراب النحاس ١/٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١١، والبيان ١/٢٧٤، وحاشية الجمل ١/٤٤٤، وروح المعاني ٦/١١-١٢.

٥ - ذهب أبو بكر بن الأنباري إلى أنه منصوب بما بعد «بل» من قوله: «بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ»، وأن في الكلام تقديمًا وتأخيرًا، أي: بل رفعه الله إليه يقينًا. وذهب الخليل وغالب العلماء إلى أن ما بعد «بل» لا يعمل فيما قبلها: وعلى هذا الوجه لا يصح الوجه. ذكر هذا أبو حيان وغيره، وقال الشوكاني: وأجاز ابن الأنباري نَضْبَ يقينًا بفعل مضمر هو جواب قسم، ويكون: «بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ» كلامًا مستأنفًا، ولا وجه لهذه الأقوال.

بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾

بَلْ : حرف إضراب إبطاليّ.

رَفَعَهُ : فعل ماضٍ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم،
اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. إِلَيْهِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ «رفع».

* والجملة استئنافية^(١) لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا :

الواو: استئنافية، كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ، اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْم «كَانَ»
مرفوع. عَزِيزًا : خبر أول منصوب، حَكِيمًا : خبر ثانٍ منصوب.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾

وَإِنْ : الواو: استئنافية، إِنْ : نافية بمعنى (ما).

مِنْ أَهْلِ : جازّ ومجرور وفي متعلقة قولان^(٢):

(١) انظر القرطبي ١٠/٦.

(٢) البحر ٣/٣٩٢، والدر ٢/٤٥٩، والعكبري/٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/١٩٨، وفتح القدير ١/٥٣٤-٥٣٥، والفريد ١/٨١٧، وإعراب النحاس ١/٤٦٩، والبيان ١/٢٧٥، وحاشية الجمل ١/٤٤٥، وروح المعاني ١٢/٦.

١ - متعلّق بصفة لمبتدأ محذوف، والتقدير: وما أخذ من أهل الكتاب إلا والله ليؤمننّ به. وخبر المبتدأ جملة القسم وجوابها. وقدّر العكبري المبتدأ «أحد» وأستبعد أن يكون تقديره «من» كما ذهب الكوفيون. وذكر النحاس أن حذف الموصول خطأ.

٢ - الجارّ متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: ما أحد من أهل الكتاب وجملة القسم صفة للمبتدأ المحذوف، وذهب إلى هذا الزمخشري وأبو البقاء^(١).

قال أبو حيان:

«... وهو غلط فاحش؛ إذ زعم [أي: الزمخشري] أنّ «ليؤمننّ جملة قَسَمِيَّة واقعة صفة لموصوف محذوف إلى آخره، وصفة «أحد» المحذوف إنما هو الجار والمجرور، وهو «من» أهل الكتاب.

أما قوله: «ليؤمنن به»، فليست صفة لموصوف، ولا هي جملة قَسَمِيَّة كما زعم إنما هي جملة جواب القَسَم، والقَسَم محذوف، والقَسَم وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ الذي هو «أحد» المحذوف...».

الكتاب: مضاف إليه مجرور.

إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ :

إِلَّا : أداة حصر، لِيُؤْمِنَنَّ : اللام^(٢) : واقعة في جواب قسم محذوف. يؤمننّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر عائد على المبتدأ المقدّر. به: جارّ ومجرور والجارّ متعلّق بـ «يؤمننّ». قَبْلَ : ظرف زمان، متعلّق بـ «يؤمننّ».

(١) ذكر هذا عنه السمين والشهاب، ولم نجد هذا عنده في التبيان، وزاد الشهاب أنه مذهب المصنّف أي: البيضاوي.

(٢) البحر ٣/٤٩٢، والدر ٤٥٩-٤٦٠، والدر ٤٥٩-٤٦٠، والعكبري ٤٠٦، والفريد ١/٨١٧، والكشاف ١/٤٣٧.

مَوْيَّةٌ: مضاف إليه، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة، وليس فيها «إِلَّا». انظر سورة آل عمران الآية/ ١٩٩.

* وجملة «إِنْ مِنْ أَهْلٍ إِلَّا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لَيُؤْمِنَنَّ»^(١) لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف.

* وجملة القسم وجوابه فيها ما يلي بحسب ما تقدّم^(٢):

١ - في محل رفع صفة للمبتدأ المحذوف «أحد».

١ - أو في محل رفع خبر المبتدأ المقدّر «أحد».

وتقدّم بيان هذا عند الحديث عن «مِنْ أَهْلٍ» في أول الآية.

وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا :

وَيَوْمَ : الواو: حرف عطف، ويصحّ فيها الاستئناف.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق^(٣) : بـ «شَهِدًا»، أو بـ «يَكُونُ».

الْقِيَمَةِ : مضافة إليه مجرور.

قال العكبري: وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ : ظرف لشهيد، ويجوز أن يكون العامل فيه «يَكُونُ».

قال السمين: «وهذا [أي تعلق الظرف بـ يكون] على رأي من يجيز لـ «كان» أن

تعمل في الظرف وشبهه».

يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع، وأسمه: ضمير مستتر يعود على «عيسى»، أو

على «محمد» عليهما السلام.

عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «شَهِدًا». «شَهِدًا»: خبر منصوب.

* والجملة: ١ - معطوفة على تقدّم من جملة جواب القسم فلا محل لها.

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣/٤٩٢، والدر ٥٩٩-٤٦٠، والدر ٥٩٩-٤٦٠، والعكبري/٤٠٦، والفريد ١/

٨١٧، والكشاف ١/٤٣٧.

(٢) وانظر أبو السعود ١/٦٠٤، والفريد ١/٨١٧.

(٣) الدر ٢/٤٦٠، والعكبري/٤٠٦، وحاشية الجمل ١/٤٤٥، وروح المعاني ٦/١٣.

وَحَمَلُهَا عَلَى الْأَسْتِنَافِ أَرْجَحُ إِذَا أُعِدَّتِ الضَّمِيرُ فِي «يَكُونُ» لـ «مُحَمَّدٍ» عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فِظْلٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبِيتِ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ كَثِيرًا

فِظْلٍ : الفاء : حرف عطف، وقيل : أَسْتِنَافِيَّةٌ . بِظُلْمٍ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وهما بَدَلٌ من قوله^(١) : «فِيمَا نَقُضُهُمْ» في الآية / ١٥٥، والباء سَبَبِيَّةٌ . قال العكبري^(٢) : «وأعاد الفاء في البَدَل لَمَّا طَالَ الْفَصْلُ» وَرَدَّ مِنْ قَبْلِ الْبَدَلِيَةِ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانٍ وَتَلْمِيزُهُ السَّمِينُ . وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ مُتَعَلِّقَانِ بِالْفِعْلِ «حَرَمْنَا» . وجعله الهمداني مُتَعَلِّقًا بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ قَوْلُهُ : «فِيمَا نَقُضُهُمْ» الآية / ١٥٥ . قال السَّمِينُ : «وإنما قُدِّمَ عَلَى عَامِلِهِ تَنْبِيْهُاً عَلَى قُبْحِ سَبَبِ التَّحْرِيمِ» . مِنَ الَّذِينَ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَالْجَارَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ صِفَةٌ لـ «ظلم»، أي^(٣) : ظلم صادر عن «الَّذِينَ هَادُوا» . وَذَكَرُوا أَنَّ ثَمَّةَ صِفَةٍ^(٤) لِلظُّلْمِ مَحْذُوفَةٌ، وَالتَّقْدِيرُ : «فِظْلٍ» أَيُّ ظُلْمٍ، أَوْ ظُلْمٍ عَظِيمٍ .

هَادُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل .

- (١) العكبري/٤٠٤، والدر ٢/٤٦٠، وانظر من قبل ما في ص/٤٥٥، والبحر ٣/٣٨٨، والفريد ١/٨١٨، وإعراب النحاس ١/٤٧٠، وكشف المشكلات ١/٣٣٠ «وكرر الفاء لأنها بمنزلة العامل»، والقرطبي ٦/١٢، ومعاني الزجاج ٢/١٢٧، وفتح القدير ١/٥٣٦ .
- (٢) العكبري/٤٠٤، والدر ٢/٤٦٠، وانظر من قبل ما في ص/٤٥٥، والبحر ٣/٣٨٨، والفريد ١/٨١٨، وإعراب النحاس ١/٤٧٠، وكشف المشكلات ١/٣٣٠ «وكرر الفاء لأنها بمنزلة العامل»، والقرطبي ٦/١٢، ومعاني الزجاج ٢/١٢٧، وفتح القدير ١/٥٣٦ .
- (٣) البحر ٢/٣٩٤، والدر ٢/٤٦٠، وانظر حاشية الشهاب ٣/٢٠٠، وفتح القدير ١/٥٣٦، والكشاف ١/٤٣٧، وحاشية الجمل ١/٤٤٥ .
- (٤) البحر ٢/٣٩٤، والدر ٢/٤٦٠، وانظر حاشية الشهاب ٣/٢٠٠، وفتح القدير ١/٥٣٦، والكشاف ١/٤٣٧، وحاشية الجمل ١/٤٤٥ .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ :

حَرَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.
«عَلَيْهِمْ» : جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «حَرَمْنَا». طَيِّبَاتٍ^(١) : مفعول به منصوب
وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. أُحِلَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول،
والتاء: حرف تأنيث. والنائب عن الفاعل: ضمير يعود على «طَيِّبَاتٍ». لَهُمْ : جاز
ومجرور، وهو متعلق بـ «أُحِلَّتْ».

* وجملة «أُحِلَّتْ لَهُمْ» في محل نصب نعت لـ «طَيِّبَاتٍ».

* وجملة «حَرَمْنَا»^(٢) :

١ - معطوفة على ما قبلها، فهي جملة معاطيف متتابعة.

٢ - وقد تكون هذه الجملة^(٣) أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

أي: حَرَمْنَا عليهم ذلك بسبب ظلم حاصل من الذين هادوا.

وَبَصَدَّهِمْ : إعرابه كإعراب «فَيُظْلَمِ» فهو معطوف عليه، وأعيدت الباء لبعده عن
المعطوف عليه بالفصل،... والهاء في محل جر بالإضافة، وهو من إضافة المصدر
إلى فاعله. عَنْ سَبِيلِ : جاز ومجرور، وهو متعلق بالمصدر «صَدَّ»، فهو مفعول به
للمصدر. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

كثيراً : وفيه ما يأتي^(٤) :

(١) ذكر ابن هشام أن هنا اسماً مضافاً محذوفاً، أي: تناولها، ليتناول شُرْبَ أَلْبَانِ الإبل. انظر
مغني اللبيب ٤٠٨/٦.

(٢) في المحرر ٢٨٩/٤ «فبظلم: عطف من قوله: «فِيمَا نَقُصُّهُمْ»، كأنه قال: فبنقضهم لعناهم
وأوجبت عذابهم، فبظلم منهم حَرَمْنَا عليهم المطاعم».

(٣) انظر التبيان للطوسي ٣٨٨/٣.

(٤) البحر ٣٩٤/٣، والدر ٤٦١/٢، والفريد ٨١٨/١، والعكبري ٤٠٧، ولم يذكر المفعول به،
وفتح القدير ٥٣٦/١، ولم يذكر الظرفية، وحاشية الشهاب ٢٠٠/٣، ومشكل إعراب القرآن
٢١١/١ ذكر الوجه الثاني، ومثله في البيان ٢٧٥/١، والكشاف ٤٣٦/١ لم يذكر الزمان،
وحاشية الجمل ٤٤٦/١.

- ١ - مفعول به للمصدر «صَدَّ»، والتقدير: «وبصدهم» ناساً كثيراً، فلما حُذِفَ المفعول قامت الصِّفة مقامه. قال الشهاب: «صفة مفعول «صَدَّ» مقدراً».
- ٢ - صفة مفعول مطلق محذوف. أي: صَدَّ كثيراً.
- ٣ - منصوب على الظرفية الزمانية، أي: زماناً كثيراً.
- قال السمين: «والأول أَوْلَى؛ لأن المصادر بعدها ناصبة لمفاعيلها؛ فيجري الباب على سنن واحد».

وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّوْا وَقَدْ هُمُوهَا عَنْهُ وَأَكْلَهُمْ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾

وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّوْا وَقَدْ هُمُوهَا عَنْهُ :

وَأَخَذَهُمُ : الواو: حرف عطف، أَخَذَهُمُ : معطوف على «صَدَّهُمُ» المتقدم مجرور مثله، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. الرَّبُّوْا : مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف. وَقَدْ هُمُوهَا عَنْهُ :

وَقَدْ : الواو: للحال، قَدْ: حرف تحقيق. هُمُوهَا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. عَنْهُ : جازّ ومجرور، متعلقان بـ «هُمُوهَا».

* والجملة في محل نصب حال^(١)، تفيد تأكيد قُبْح فعلهم وسوء صنيعهم، كذا عند أبي حيان.

وَأَكْلَهُمْ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ :

مثل الجملة المتقدمة، أكل: معطوف على «صَدَّهُمُ» مجرور. والهاء: في محل

(١) البحر ٣/٣٩٤، والدر ٢/٤٦١، وحاشية الجمل ١/٤٤٦، والعكبري/٤٠٧، والفريد ١/

جَزَّ بِالْإِضَافَةِ. أَمْوَلَ : مفعول به للمصدر. النَّاسِ : مضاف إليه مجرور. بِالْبَطْلِ : جاز ومجرور، وفي تعلق الجاز ما يلي^(١) :

١ - متعلق بـ « أَكْلِهِمْ »، على أن الباء سببية.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الهاء في « أَكْلِهِمْ »، أي: متلبسين بالباطل. قال العكبري بعد ذكر هذه المصادر^(٢) :

«وأخذهم وأكلهم معطوف على صَدَّهم، والجميع متعلق بـ « حَرَمْنَا »، والمصادر مضافة إلى الفاعل».

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

وَأَعْتَدْنَا : الواو: حرف عطف، أَعْتَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لِلْكَافِرِينَ : جاز ومجرور، وهو متعلق بـ «اعتد»، مِنْهُمْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف حال من «الْكَافِرِينَ». عَذَابًا : مفعول به منصوب، أَلِيمًا : نعت منصوب.

* وجملة « أَعْتَدْنَا » معطوفة على جملة « حَرَمْنَا » فلها حكمها.

لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ :

لَكِنِ : حرف استدراك، الرَّاسِخُونَ : مبتدأ مرفوع. وفي خبره احتمالان^(٣) :

١ - جملة « يُؤْمِنُونَ » وهو الأظهر عند السمين، قال أبو حيان: «والخبر يؤمنون، لا غير؛ لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الجملة».

(١) الدر ٤٦١/٢، وحاشية الجمل ٤٤٦/١.

(٢) انظر التبيان ٤٠٧/٢، وانظر الفريد ٨١٨/١.

(٣) البحر ٣٩٥/٣، الدر ٤٦١/٢، والعكبري/٤٠٧، والفريد ٤١٨/١ لم يذكر غير الوجه الأول.

٢ - قوله: « أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » في آخر الآية.

قال أبو حيان: «ومن جعل الخبر « أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » فقوله ضعيف» وتعقبه السمين بأنه غير لازم.

قال العكبري: «وفي خبر « أَلَرَّسِخُونَ » وجهان: أحدهما: يؤمنون، وهو الصحيح... ».

في أَلَعَلَّيْ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بالمبتدأ « أَلَرَّسِخُونَ » أي: الثابتون فيه. مَنَّهُمْ : جاز ومجرور، والجار متعلق بمحذوف حال من الضمير^(١) في « أَلَرَّسِخُونَ » أي: كائنين منهم. وَالْمُؤْمِنُونَ: الواو: حرف عطف، الْمُؤْمِنُونَ: عطف على « أَلَرَّسِخُونَ »، مرفوع مثله.

- محل جملة « يُؤْمِنُونَ »^(٢):

قال السمين: «وفي خبره الوجهان المذكوران في خبر « أَلَرَّسِخُونَ » ولكن إذا جعلنا الخبر «أولئك سنؤتيهم» فيكون [جملة] يؤمنون ما محله؟

١ - والذي يظهر أنه جملة أعترض؛ لأن فيه تأكيداً وتسديداً للكلام، ويكون الضمير في « يُؤْمِنُونَ » يعود على « أَلَرَّسِخُونَ » « وَالْمُؤْمِنُونَ » جميعاً.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً منهما، وحينئذ لا يقال: إنها حال مؤكدة...، وقد يقال: إنها مؤكدة بالنسبة لقوله « يُؤْمِنُونَ »، وغير مؤكدة بالنسبة لقوله: « أَلَرَّسِخُونَ ».

يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ :

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

- وتقدم في إعراب هذه الجملة «الخبرية»، أو الاعتراض، أو الحالية،^(٣) كما بدا من نص السمين.

(١) الفريد ١/٨١٨، والدر ٢/٤٦١، والعكبري/٤٠٧، وحاشية الجمل ١/٤٤٦.

(٢) الدر ٢/٤٦١، وحاشية الجمل ١/٤٤٦.

(٣) قال أبو السعود: «حال من « الْمُؤْمِنُونَ » مبيّنة لكيفية إيمانهم، وقيل أعتراض مؤكد لما قبله». انظر تفسيره ١/٦٠٦.

* وجملة « أَرْسَحُونَ... يُؤْمِنُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مَّا : الباء : حرف جَرٍّ، مَّا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء . والجار متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ » . أُنْزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول ، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَّا » . إِلَيْكَ : جار ومجرور ، والجار متعلق بـ « أُنْزِلَ » .

* والجملة « أُنْزِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ :

وَمَا : الواو : حرف عطف . مَّا : أسم موصول معطوف على « مَّا » المتقدم ، فهو في محل جَرٍّ . أُنْزِلَ : كالفعل المتقدم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر . مِنْ قَبْلِكَ : جار ومجرور ، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة ، والجار متعلق بـ « أُنْزِلَ » .

* والجملة « أُنْزِلَ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ : الواو : حرف عطف . الْمُقِيمِينَ فيه ما يأتي^(١) :

١ - مفعول به منصوب على القطع المفيد للمدح ، كما يجري في قطع النعت ، وهو مفيد لبيان فضل الصلاة فكثير الكلام في الوصف بأن جعل جملة أخرى . وكذلك القطع في قوله : « وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » . قال العكبري : «منصوب على المدح ، أي : وأعنى المقيمين ، وهو مذهب البصريين...» . وذكر السمين أن مكياً عزاه لسيبويه ، وأن أبا البقاء عزاه للبصريين . وذكر النحاس أن هذا الوجه هو أَصَحُّ ما قيل في « الْمُقِيمِينَ » . قلت : ذكر هذا سيبويه^(٢) في «باب ما ينتصب في التعظيم والمدح» .

(١) البحر ٣/٣٩٥ ، الدر ٢/٤٦٢ ، والعكبري/٤٠٧ . ٤٠٨ ، ومشكل إعراب القرآن

(٢) ١/٢١٢ ، والفريد ١/٨١٨ ، وفتح القدير ١/٥٣٧ ، والمحزر ٤/٢٩٠ ، وإعراب النحاس ١/٤٧٠ ، وحاشية الجمل ١/٤٤٦ . ٤٤٧ ، والكشاف ١/٤٣٨ ، والبيان ١/٢٧٤ . ٢٧٥ «النصب على المدح بتقدير أعني أو أمدح» ، وكشف المشكلات ١/٣٣١ ، ومجاز القرآن ١/١٤٢ ، والقرطبي ٦/١٤١٣ ، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٠ ، وروح المعاني ٣/١٤ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٤١ .

٢ - ذهب الكسائي إلى أنه في موضع خفص؛ فهو عطف على «مَا» في قوله: «يَا أَنْزِلْ إِلَيْكَ»، وأستبعده مكى؛ لأن المعنى يصير «يؤمنون بما أنزل إليك بالمقيمين الصلاة». وأستبعده الأخفش؛ لأن المعنى يكون: ويؤمنون بالمقيمين.

٣ - ذهب ابن عطية إلى أنه معطوف على الضمير في «مِنْهُمْ» أي: لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة. وخطأ العكبري هذا الوجه؛ لأن فيه عطف الظاهر على المضمّر من غير إعادة الجاز. ومثل هذا عند الهمداني.

قلنا أخذ بمذهب البصريين^(١). وما ردّه هنا جائز عند أهل الكوفة. قال الزجاج: «وهذا عند النحويين رديء، أعني العطف على الهاء والميم؛ لأنه لا يعطف بالظاهر المجرور على المضمّر المجرور إلا في شعر...»

٤ - معطوف على الكاف في^(٢) «إِلَيْكَ»، أي: يؤمنون بما أنزل إليك وإلى المقيمين الصلاة، وهم الأنبياء. وأستبعده العكبري للعلة التي ذكرها في الوجه الثالث. وكذا فعل الهمداني.

٥ - معطوف على الكاف في^(٣) «قَبْلِكَ» أي: ومن قبل المقيمين، ويعني بهم الأنبياء أيضاً. وذكر هذا الوجه ابن عطية. وأستبعده العكبري لليلة المذكورة في الوجه الثالث.

٦ - الوجه السادس أن يكون معطوفاً على نفس الظرف «مِنْ قَبْلِكَ»^ط، ويكون على حذف مضاف، أي: ومن قبل المقيمين، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

(١) انظر الكتاب ٢٤٨/١ - ٢٤٩.

(٢) انظر البيان ٢٧٦/١، ومعاني الزجاج ١٣/٢.

(٣) انظر البيان ٢٧٦/١، ومعاني الزجاج ١٣/٢.

(٤) انظر البيان ٢٧٦/١، ومعاني الزجاج ١٣/٢.

قال مكي^(١): «ومن جعل نصب «الْمُقِيمِينَ» على المدح جعل خبر «الرَّاسِخُونَ» «يُؤْمِنُونَ»، فإن جعل الخبر «أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ» لم يَجْزُ نصبُ «الْمُقِيمِينَ» على المدح؛ لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الكلام».

ومثل هذا عند ابن الأنباري والعكبري والهمداني والسمين والنحاس، وغيرهم.

الْفَلَوَةُ: مفعول به لاسم الفاعل منصوب. وفاعل أَسْمُ الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هم»، يعود على «الْمُؤْمِنُونَ» و «الرَّاسِخُونَ».

وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ: الواو: حرف عطف، المؤتون: فيه ما يأتي^(٢):

١ - مرفوع خبر عن مبتدأ مقدر أي: وهم المؤتون. وذكر أنّ هذا من باب المذكور في «الْمُقِيمِينَ».

قال أبو حيان: «ارتفع على خبر مبتدأ محذوف على سبيل قطع الصفات في المَدَح».

٢ - اسم معطوف على «الرَّاسِخُونَ». وتعقب السمين^(٣) هذا الوجه بأن فيه ضعفاً؛ قال: «لأنه إذا قطع التابع من متبوعه لم يَجْزُ أن يعود ما بعده إلى إعراب المتبوع، فلا يقال مررتُ بزيد العاقلِ الفاضلِ، بنصب «العاقل» وجَرَّ «الفاضل»، فكذلك هنا».

٣ - اسم معطوف على الضمير المستكن في «الرَّاسِخُونَ»؛ فهو مرفوع لهذا، وجاز هذا العطف للفصل.

(١) مشكل إعراب القرآن ١/٢١٢، والفريد ١/٨١٩، وإعراب النحاس ١/٤٧١، والدر ٢/٤٦٢، والعكبري ١/٤٠٦ «ولنما يأتي ذلك بعد تمام الكلام»، والبيان ١/٢٧٥، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٠.

(٢) انظر الحاشية السابقة في نصب «والمقيمين». وقال أبو حيان: «وكذلك جَوَزُوا في قوله تعالى: «والمؤتون الزكاة» وجوهاً على غير الوجه الذي ذكرناه...» أي في إعراب «والمقيمين». انظر البحر ٣/٣٩٦، والبيان ١/٢٧٦، ومعاني الزجاج ١/١٣٢، وكشف المشكلات ١/٣٣١، ومجاز القرآن ١/١٤٢.

(٣) الدر ٢/٤٦٣.

- ٤ - اسم معطوف على الضمير في « الْمُؤْمِنُونَ »؛ فهو مرفوع .
- ٥ - اسم معطوف على الضمير في « يُؤْمِنُونَ »، وهو الواو .
- ٦ - اسم معطوف على « الْمُؤْمِنُونَ »، مرفوع مثله .
- ٧ - اسم مبتدأ، وخبره « أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » . وأعربه على هذا الوجه سيبويه^(١) .
- ٨ - وذكر ابن النحاس أنه قيل : إنه معطوف على المضمر في « الْمُقِيمِينَ » ، ومثله عند مكّي .

الرَّكَوَّةُ : مفعول به لاسم الفاعل . وفاعله : ضمير مستتر .

وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ :

الواو : حرف عطف، الْمُؤْمِنُونَ : معطوف على « الْمُؤْتُونَ »، مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو . بِاللَّهِ : الباء : حرف جرّ، لفظ الجلالة أسم مجرور، والجار متعلّق بأسم الفاعل « الْمُؤْمِنُونَ » . وَالْيَوْمِ : الواو : حرف عطف . الْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور . الْآخِرِ : نعت مجرور .

أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا :

أُولَئِكَ : وفيه إعرابان^(٢) :

- ١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . والكاف : حرف للخطاب .
- ٢ - اسم إشارة في محل نصب مفعول به لفعل مقدّر يدل عليه هذا الظاهر، أي : ونؤتي أولئك .

قال السمين : « ويجوز في « أُولَئِكَ » أن ينتصب بفعل محذوف يفسّره ما بعده، فيكون من باب الاشتغال . إلا أن هذا الوجه مرجوح . . . » وهذا قول شيخه أبي حيان .

سَنُؤْتِيهِمْ : السين : للاستقبال، قال أبو السعود : « السين لتأكيد الوعيد » ،

(١) انظر الكتاب ١/ ٢٤٨ - ٢٤٩ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣ .

(٢) البحر ٣/ ٣٩٦ - ٣٩٧ ، والدر ٢/ ٤٦٣ ، والفريد ١/ ٨١٩ ، والعكبري ٤٠٨/ ٤٠٨ .

نُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرًا: مفعول به ثانٍ منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة «سُؤْتِيهِمْ» في محل رفع خبر «أُولَئِكَ» على تقدير أنه مبتدأ.

* وفي جملة «أُولَئِكَ سُؤْتِيهِمْ» ما يلي^(١):

١ - خبر «الرَّاسِخُونَ». وضعف أبو حيان هذا الوجه، وتعقبه تلميذه السمين

بأنه لا ضعف. وذكرنا هذا في إعراب «الرَّاسِخُونَ».

قال أبو السعود: «والجملة خبر للمبتدأ الذي هو الراسخون، وما عطف عليه».

وقال أيضاً: «وهذا أنسبُ بتجاوب طَرَفَيِ الأستدراك؛ حيث أُوعد الأولون بالعذاب الأليم، ووُعد الآخرون بالأجر العظيم...».

٢ - خبر المبتدأ «وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ».

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ :

إِنَّا: أصله: إننا. حذفت إحدى النونات لتوالي الأمثال. إِنَّ: حرف ناسخ.

نا: ضمير متصل في محل نصب أسم «إِنَّ». أَوْحَيْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون.

ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إليك: جاز ومجرور، وهو متعلق بـ «أوحى».

(١) البحر ٣/٣٩٥، والدر ٢/٤٦١، وأبو السعود ١/٦٠٧، وحاشية الجمل ١/٤٤٧، وكشف

كَمَا: وفيه ما يأتي^(١):

١ - الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: إِيحَاءٌ مثل إِيحَاتُنَا. وعلى هذا فلك في الكاف الأسمية على ظاهر هذا القول، ولك فيها الحرفية؛ فيجر ما بعدها، والجارّ يتعلّق بمحذوف صفة.

٢ - نعت لمفعول به محذوف، أي: أَوْحِينَا إِلَيْكَ شَيْئًا مثل الذي أَوْحِينَاهُ إِلَى نُوحٍ. كَذَا عِنْدَ الْهَمْدَانِيِّ. قَالَ: «نَعْتُ لَعِينٍ مُحذوفَةٍ» ومثل هذا عند العكبري.

٣ - في محل نصب حال من ذلك المصدر المحذوف المقدّر، أي: أَوْحِينَاهُ، أي: الإِيحَاءُ حال كونه مشبهاً لإِيحَاتُنَا إلى من ذُكِرَ، وهو مذهب سيويه. وفي «ما»: ما يأتي^(٢):

١ - حرف مصدريّ فلا تحتاج إلى عائد، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالكاف على الحرفية، وفي محل جَرٍّ بالإضافة على الأسمية.

٢ - أَسْمُ مَوْصُولٍ بِمَعْنَى الَّذِي، وَحُكْمُهُ الْجَرُّ بِالْكَافِ أَوْ الْإِضَافَةُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مِثْلِ.

أَوْحِينَا إِلَى نُوحٍ :

أَوْحِينَا: إِعْرَابُهُ كإِعْرَابِ الْفِعْلِ السَّابِقِ. إِلَى نُوحٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ « أَوْحِينَا ».

* وَجُمْلَةُ « إِنَّا أَوْحِينَا إِلَيْكَ » اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

* وَجُمْلَةُ « أَوْحِينَا إِلَيْكَ » فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ «إِنَّ».

* وَجُمْلَةُ « أَوْحِينَا إِلَى نُوحٍ » صِلَةٌ مَوْصُولٌ حَرْفِيٌّ، أَوْ أَسْمِيٌّ. وَعَلَى تَقْدِيرِ الْأَسْمِيَّةِ يَكُونُ الْعَائِدُ مُحذَوْفًا، أَيْ: كَالَّذِي أَوْحِينَاهُ.

(١) الدر ٤٦٤/٢، والكتاب ١١٦/١، والفريد ٨٢٠/١، وأبو السعود ٦٠٧/١، والعكبري/

٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢١٣/١، وحاشية الجمل ٤٤٧/١.

(٢) الدر ٤٦٤/٢، والفريد ٨٢٠/١.

وَالنَّيِّنَ: معطوف على نوح مجرور مثله، وعلامة جرّه الياء. مِنْ بَعْدِهِ: جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، وفي تعلق الجار ما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ «أَوْحَيْنَا».

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يتعلّق بـ «النبين». ومثله عند الهمداني، ووضّح هذا السمين، فقال: «يعني أنه في معنى الفعل، كأنه قيل: والذين تنبّؤوا من بعده، وهو معنى حسن.

٣ - وفي حاشية الجمل وجه ثالث^(٢)، وهو أنه متعلّق بمحذوف نعت للنبين أي: النبيين الكائنين من بعده.

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ: وَأَوْحَيْنَا: تقدّم إعراب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة «أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ» قال أبو السّعود^(٣) «عطف على «أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ»، داخل معه في حكم التشبيه، أي: كما أوحينا إلى إبراهيم».

إلى إبراهيم: إلى: حرف جرّ. إبراهيم: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة. والجار متعلّق بـ «أَوْحَيْنَا». وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...: كلّ هذه الأسماء معاطيف^(٤) على «إِبْرَاهِيمَ»، مجرورة مثله بالفتحة، فهي أعلام أعجميّة.

ويُستثنى من ذلك «الأسباط» فإنه جمع سبط، والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب. وتقدّم هذا اللفظ في الآية / ١٣٦ من سورة البقرة في الجزء الأول.

(١) الدر ٢/٢٦٤، والعكبري/٤٠٩، والفريد ١/٨٢٠.

(٢) حاشية الجمل ١/٤٤٨، وقد نقل هذا الوجه عن شيخه. قلنا: والأولى حمله على الحاليّة لا النعت.

(٣) تفسيره ١/٦٠٧.

(٤) الفريد ١/٨٢٠، وانظر روح المعاني ٣/١٧.

واستثنيته من حيث علامة الإعراب؛ فهو معطوف على ما قبله مجرور مثله،
وعامة جره الكسرة، فهو جمع تكسير.

وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا :

الواو: حرف عطف. أَتَيْنَا: فعل وفاعل. دَاوُدَ: مفعول أول منصوب.
زَبُورًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْحَيْنَا ». قال أبو السعود^(١): «... والجملة عطف على أوحينا داخل في حكمه؛ لأن إيتاء الزبور من باب الإيحاء، أي: وكما آتينا داود زبوراً، وإيثاره على «وأوحينا إلى داود» لتحقيق المماثلة في أمرٍ خاص هو إيتاء الكتاب...».

قلنا: وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب، كما كان حال جملة « أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ » بعد « كَمَا... ».

وإذا عطف هذه على جملة « أَوْحَيْنَا » الأولى بعد «إِنَّا» فلها حكمها، فهي في محل رفع.

وَرُسُلًا قَدْ فَصَّصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾

وَرُسُلًا: الواو: حرف عطف. رُسُلًا: فيه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول به منصوب عطفاً على معنى « أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ »
والتقدير: أرسلنا ونَبَّأنا نوحاً ورُسُلًا. وتقديره عند مكي: إنا أرسلناك
وأرسلنا رُسُلًا.

(١) انظر تفسيره ٦٠٧/١، وانظر روح المعاني ١٧/١، فقد أثبت من غير عزو نص أبي السعود.
(٢) البحر ٣/٣٩٨، والدر ٢/٤٦٥، والفريد ١/٨٢١، وأبو السعود ١/٦٠٨، وإعراب النحاس ١/٤٧٣، والعكبري/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٣، وفتح القدير ١/٥٣٨، والكشاف ١/٤٣٨، وإعراب النحاس ١/٤٧٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٢، ومعاني الزجاج ٢/١٣٣، وحاشية الجمل ١/٤٤٨.

٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: وأرسلنا رسلاً؛ فهو على هذا مفعول به أيضاً.

٣ - منصوب على الاشتغال، أي: وقصصنا رُسُلًا، والمعنى على حذف مضاف، أي: قد قصصنا أخبارهم. ورَدَّ هذا الوجه أبو السعود. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

* والجملة على الأحوال الثلاثة معطوفة على جملة «أوحينا» في أول الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل رفع، وذكر السمين أنها معطوفة على «وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا».

قَدْ فَصَّصْنَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ:

قَدْ: حرف تحقيق. فَصَّصْنَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكَ: جَارَ ومجرور. متعلِّق بـ «قصصنا». مِنْ قَبْلُ: جَارَ ومجرور متعلِّق بـ «قصصنا». أو بمحذوف حال من ضمير النصب في «فَصَّصْنَهُمْ».

قال أبو السعود^(١): «من قبل متعلِّق بـ قصصنا، أي: قصصنا من قبل هذه السورة أو اليوم».

وفي محل جملة «قَدْ فَصَّصْنَهُمْ» ما يأتي^(٢):

١ - إذا أعربت «رُسُلًا» منصوباً على الاشتغال، كانت هذه الجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ورَدَّ هذا الوجه أبو السعود.

٢ - إذا أعربت «رُسُلًا» منصوباً عطفاً على معنى «أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» أو على إضمار فعل. كانت الجملة في محل نصب صفة لـ «رُسُلًا».

(١) أبو السعود ٦٠٨/١.

(٢) البحر ٣/٣٩٨. الدر ٢/٤٦٥، والفريد ١/٨٢٠، وتفسير أبو السعود ٦٠٨/١، والعكبري/

وَرُسُلًا لَّمْ تَقْضُصْهُمْ عَلَيْكَ:

وَرُسُلًا: إعراب «رُسُلًا» كإعرابه في الموضع الأول.

لَمْ تَقْضُصْهُمْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. نقصص: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. عليك: جار ومجرور متعلقان بـ «لم نقصص».

ومحل جملة «لم نقصص» التَّصْبِ على أنها صفة، أو هي تفسيرية لا محل لها من الإعراب كما تقدّم في الموضع الأول.

قال الهمداني^(١): «فإن قلت: ما محلُّ قوله: «قَدْ قَضَّصْنَهُمْ» و «لم نقصص» من الأعراب؟

قلتُ: على الوجه الأول: فمحلها النصب على الصِّفَةِ لِرُسُلٍ، وأما على الثاني فلا محل لهما؛ لأنهما مفسَّرتان».

وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا:

الواو: حرف عطف. أو للحال. كَلَّمَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة.

تَكْلِيمًا: مفعول مطلق مؤكَّد، منصوب، رافع لاحتمال المجاز. وفي الجملة ما يلي^(٢):

١ - معطوفة على قوله تعالى: «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» عطف القِصَّةِ على القِصَّةِ. ورَدَ أبو السعود العطف على «آتينا» وما عطف عليه.

٢ - في محل نَصْبِ حال. وذكر أبو السعود أنه على تقدير «قد» ذاهباً في هذا مذهب أهل البصرة. ولا ضرورة لهذا التقدير عند أهل الكوفة.

(١) الفريد ١/٨٢١.

(٢) أبو السعود ١/٦٠٨.

رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ
 اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾

رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ^(١):

رُسُلًا: وفيه الأعراب الآتية:

١ - بَدَل من «رُسُلًا» الأول في الآية المتقدمة. وَعَبَّر الزمخشري عن هذا الوجه بالنصب على التكرير.

٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: أَرْسَلْنَا رُسُلًا.

٣ - منصوب على المَدْح، أي: وَأَمْدَحُ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ. وَرَجَّح الزمخشري هذا الوجه، فقال: «الأوجه أن ينتصب رُسُلًا على المدح، ويجوز أنتصابه على التكرير».

٤ - منصوب على تقدير «أعني».

قال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون على المَدْح، أي: أعني رُسُلًا» وتعقبه السمين بأنه كان ينبغي أن يقدر فعلاً دالاً على المدح نحو «أمدح». وذكر الشهاب أن البيضاوي قدّم النصب على المدح على غيره لرجحانه.

٥ - منصوب على الحال الموطئة. كقولك: مررت بزيد رجلاً صالحاً.

قال السمين: «ومعنى التوطئة أي: أنها ليست مقصودة، وإنما المقصود صفتها، ألا ترى أن الرجولية مفهومة من قولك «زيد» وإنما المقصود وصفه بالصلاحية». وجعل الهمداني الحال من الهاء والميم «قَصَصْنَهُمْ» في الآية السابقة، ثم أشار من غير تصريح إلى أن الحال موطئة.

(١) البحر ٣/٣٩٩، والدر ٢/٤٦٦، والكشاف ١/٤٣٩، والعكبري ١٠/٤١٠، وأبو السعود ١/٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٣، وفتح القدير ١/٥٣٨، والفريد ١/٨٢١، وإعراب النحاس ١/٤٧٤، والكشاف ١/٤٣٩، والمحزر ٤/٢٩٧، وحاشية الشهاب ٤/٢٠٢، والبيان ١/٢٧٧، وحاشية الجمل ١/٤٤٩.

مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ:

مُبَشِّرِينَ: نعت منصوب. وَمُنْذِرِينَ: الواو: حرف عطف. منذرین: معطوف على «مُبَشِّرِينَ» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء.

لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ:

لِئَلَّا: اللام: لام كي. أن: حرف نصب. لَا: نافية. يَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب.

لِلنَّاسِ: جازّ ومجرور، وفي تعلّقه قولان^(١):

١ - بمحذوف حال من «حُجَّةٌ».

٢ - بمحذوف خبر لـ «يَكُونَ».

عَلَى اللَّهِ: جازّ ومجرور، وفي تعلّقه قولان^(٢):

١ - بمحذوف خبر لـ «يَكُونَ».

٢ - بمحذوف حال. والتقدير عند العكبري: «للناس حجة كائنة على الله».

حُجَّةٌ: اسم «يَكُونَ» مرفوع. بَعْدَ الرُّسُلِ: بعد: ظرف زمان منصوب.

الرُّسُلِ: مضاف إليه مجرور، وفي تعلّق الظرف ما يأتي^(٣):

١ - متعلّق بـ «حُجَّةٌ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «حُجَّةٌ».

قال السمين: «... لأن ظروف [الزمان] تُوصَف بها الأحداث كما يُخْبَر

بها عنها، نحو: القتال يوم الجمعة».

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً. وهو أن يكون ظرفاً للخبر، أي: متعلّقاً به.

(١) الدر ٤٦٦/٢، والفريد ٨٢٢/١، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ٦٠٩/١.

(٢) الدر ٤٦٦/٢ - ٤٦٧، والفريد ٨٢٢/١، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ٦٠٩/١، وحاشية الجمل ٤٤٩/١.

(٣) الدر ٤٦٦/٢ - ٤٦٧، والفريد ٨٢٢/١، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ٦٠٩/١، وحاشية الجمل ٤٤٩/١.

* وجملة «يَكُونُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر باللام.

- وفي تعلق هذا الجار ما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ «مُبَشِّرِينَ» وهو المختار عند البصريين.

٢ - متعلق بـ «مُنْذِرِينَ» عند الكوفيين. فالمسألة من باب التنازع.

٣ - وقيل: اللام تتعلق بمحذوف، أي: وأرسلناهم لذلك.

وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا:

تقدم إعراب مثل هذه الآية/ ١٥٨ من هذه السورة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾

لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ:

هذه جملة استدراكية^(٢) لا بُدَّ لها من جملة مُسْتَدْرَكَة محذوفة؛ لأن «لكن» لا يبتدأ بها. والتقدير: ما روي في سبب النزول أنه لما نزل «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» قالوا: ما نشهد بهذا أبداً، فنزل قوله تعالى: لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ.

لَكِنَّ^(٣): حرف استدراك. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَشْهَدُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

(١) البحر ٣/٣٩٩، والدر ٢/٤٦٦، والفريد ١/٨٢٢، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ١/٦٠٩، والبيان ١/٢٧٨، وحاشية الجمل ١/٤٤٩.

(٢) انظر البحر ٣/٣٩٩، والدر ٢/٤٦٧، والفريد ١/٨٢٢، وفتح القدير ١/٥٣٩، وحاشية الجمل ١/٤٥٠، وتأويل مشكل القرآن/٢٣٠.

(٣) قال ابن قتيبة: «يدلك على هذا أن «لكن» إنما تجيء بعد نفي الشيء فيوجب ذلك الشيء بها»، وتأويل مشكل القرآن/٢٣١.

* وجملة « يَشْهَدُ » في محل رفع خبر المتبداً.

* وجملة « اللَّهُ يَشْهَدُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَمَّا: الباء: حرف جرّ. مَّا: أسم موصول في محل جر بالباء. والجارّ متعلّق بـ « يَشْهَدُ ».

أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. وفاعله: ضمير يعود على لفظ الجلالة. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَنْزَلَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْزَلَهُ يَعْلَمُهُ:

أَنْزَلَهُ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة. يَعْلَمُهُ: جارّ ومجرور. والهاء في محل جرّ بالإضافة. والباء للمصاحبة. والجارّ متعلّق^(١) بمحذوف حال، أي: ملتبساً بعلمه. وفي صاحب الحال قولان:

أ- الهاء في « أَنْزَلَهُ ».

ب- الفاعل في « أَنْزَلَهُ »، أي: أنزله عالماً به.

* وجملة « أَنْزَلَهُ يَعْلَمُهُ »^(٢):

١ - ذهب الشوكاني إلى أنها جملة حالية. كذا! وتقديره لا يدلُّ على هذا بل يدلُّ على تعلّق « يَعْلَمُهُ ». وإن صرّح بمحل الجملة.

٢ - وذكر العكبري أنها لا موضع لها، وهذا لا يكون إلا على جعلها مفسّرة لما قبلها، أو مستأنفة.

قال أبو السعود «والجملة في موقع التفسير لما قبلها».

(١) الدر ٢/٤٦٧، والفريد/٨٢٢، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ١/٦١٠، وحاشية الشهاب ٢٠٢/٣، والكشاف ١/٤٣٩.

(٢) فتح القدير ١/٥٣٩، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ١/٦١٠، والفريد ١/٨٢٣، وحاشية الشهاب ٢٠٣/٣.

وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ: الواو: للحال. أو الاستئناف، أو للعطف. الْمَلَكُ: مبتدأ مرفوع. يَشْهَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَشْهَدُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «الْمَلَكُ يَشْهَدُونَ» فيها ما يأتي^(١):

١ - ذكر أبو السعود أنها عطف على ما قبلها، أي: على جملة «أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ»؛ فلها حكمها. وذكر مثل هذا الشوكاني، ولكنه جعلها معطوفة على جملة الاستئناف «لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ»، ومثل هذا عند العكبري والهمداني.

٢ - ذكروا أنها في محل نصب حال من مفعول «أنزله».

٣ - ذكر السمين أنه يجوز ألا يكون لها محل. وعلى هذا تكون استئنافاً. قال: «...» وحكمه حيثئذ كحكم الجملة الاستدراكية قبله. وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا:

تقدم إعراب مثله في مواضع من هذه السورة، أولها الآية/ ٦ ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾. وانظر الآية/ ٧٩ ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.

وزاد الهمداني^(٢): «و» شَهِيدًا: حال أو تمييز، وقد ذكر في غير موضع.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا:

إِنَّ: حرف ناسخ. الَّذِينَ: أَسْمُ موصول مبني على الفتح في محل نصب أَسْمُ

«إِنَّ». كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٤٦٧/٢، وأبو السعود ٦١٠/١، والفريد ٨٢٣/١، وفتح القدير ٥٣٩/١، والعكبري/

٤١٠ وحاشية الشهاب ٢٠٣/٣.

(٢) الفريد ٨٢٣/١.

- * وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَصَدُّوا : الواو: حرف عطف. صَدُّوا: مثل « كَفَرُوا » في الإعراب.
- عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: جازّ ومجرور. ولفظ الجلالة: في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « صَدُّوا ».
- * وجملة « صَدُّوا » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصلّة.
- قَدْ صَلُّوا : قَدْ حرف تحقيق. صَلُّوا: إعرابه مثل « كَفَرُوا » فعل وفاعل.
- ضَلَّلًا: مفعول مطلق مبين للنوع منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.
- * وجملة « قَدْ صَلُّوا... » في محل رفع خبر «إن».
- * وجملة « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا... قَدْ صَلُّوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾

- إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا: تقدّم مثله في الآية السابقة.
- * وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول.
- وَزَلَمُوا: الواو: حرف عطف. « ظَلَمُوا : مثل « كَفَرُوا ».
- * والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.
- لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ:
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ ».
- اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «يكون» مرفوع. لِيَغْفِرَ: اللام: للجهود^(١). يَغْفِرَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً. والفاعل: تقديره «هو»، أي: الله.
- لَهُمْ: جار ومجرور. والجار متعلّق بالفعل «يَغْفِرَ».

(١) انظر مثل هذا في العكبري/ ١٢٤، وفي الموضع الأول الذي أحلنا عليه وهو الآية/ ١٤٣ من سورة البقرة فيه البيان والتفصيل.

* وجملة «يَغْفِرَ» صلة الموصول الحرفي عند أهل البصرة، لا محل لها من الإعراب.

- وعند أهل الكوفة جملة «يَغْفِرَ» هي الخبر للفعل «يكن».

- والخبر عند أهل البصرة محذوف، أي: مريداً للمغفرة.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف أي: مريداً للمغفرة وهذا مذهب أهل البصرة في أمثاله.

وهذا المختصر لا يغني عن تفصيل متقدم في هذه المسألة الخلافية. فأرجع إلى ما تقدم:

١ - الآية / ١٤٣ من سورة البقرة، في أول الجزء الثاني.

٢ - الآية / ١٧٩ من سورة آل عمران، في الجزء الرابع.

٣ - الآية / ١٣٧ من سورة النساء في الجزء الخامس.

* وجملة «لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ» في محل رفع خبر «إن».

وإن وأسمها وخبرها جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا:

الواو: حرف عطف. لا: النافية. يهديهم: مثل إعراب «لِيَغْفِرَ»،

والفاعل: ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى. الهاء: مفعول أول. طَرِيقًا^(١):

مفعول به ثان.

* وفي هذه الجملة من القول ما ذكرناه في الجملة السابقة المعطوف عليها.

(١) قال النحاس: «مفعول ثان، وقد حذف منه «إلى» كما حذف «من» في قوله: «واختار موسى قومه سبعين رجلاً» (الأعراف/١٥٥)». وانظر إعراب النحاس ١/ ٤٧٤. وعلى ما ذكره يكون منصوباً على نزع الخافض. وهذا مردود، فقد ذكرنا في إعراب سورة الفاتحة «اهدنا الصراط المستقيم» أن هدى: يأخذ مفعولين صريحين. أو مفعولاً صريحاً والثاني على تقدير «إلى».

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ:

إِلَّا: أداة استثناء: طَرِيقَ: مستثنى بإلا منصوب.

- وذكر أبو جعفر النحاس^(١) أنه بدل مما قبله.

جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة.

وفي هذا الاستثناء قولان^(٢):

١ - مُتَّصِلٌ؛ لأن المراد بالطريق الأول العموم، وعلى هذا فالثاني من جنسه. وبهذا الوجه أخذ العكبري، ولم يذكر غيره.

٢ - استثناء منقطع، إذا أريد بالطريق شيء مخصوص، وهو العمل الصالح الذين يتوصلون به إلى الجنة.

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا:

خَالِدِينَ: حال مُقَدَّرَةٌ منصوبة من مفعول^(٣) «يَهْدِيهِمْ»، وهو الهاء، وعلامة نصبها الياء.

فِيهَا: جَارٌّ ومجرور. متعلقان بـ «خَالِدِينَ». أَبَدًا: ظرف زمان منصوب. متعلق بـ«خالدين».

قال الشوكاني^(٤): «وهو لرفع احتمال أن الخلود هنا يراد به المكث الطويل».

(١) انظر إعراب النحاس ٤٧٤/١.

(٢) البحر ٤٠٠/٣، والدر ٤٦٨/٢، والعكبري/٤١١ وذكر أنه استثناء من جنس الأول؛ لأن الأول في معنى العموم؛ إذا كان في سياق النص وحاشية الجمل ٤٥٠/١.

(٣) انظر الفريد ٨٢٢/١ وهو عنده بمنزلة «مررتُ برجل معه صقر صائداً به غداً» وكذا عند غيره في الحال المقدرة.

(٤) فتح القدير ٥٤٠/١. وذكر هذا غيره ممن تقدّمه. وانظر الفريد ٢٢/١، وأبو السعود ١/١.

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من سورة النساء، وذلك في الجزء الخامس.

يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمَنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

يَأْتِيهَا النَّاسُ:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع. الآية/ ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ:

قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُمُ: فعل ماضٍ. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم.

الرَّسُولُ: فاعل مؤخر مرفوع. بِالْحَقِّ: جازّ ومجرور، وفي تعلّق الجار وجهان^(١):

١ - متعلّق بمحذوف حال من الرسول، أي: جاءكم متلبساً بالحق، أو متكلماً به.

٢ - متعلّق بـ «جَاءَكُمُ»، أي: جاءكم بسبب إقامة الحق.

مِنْ رَبِّكُمْ: جازّ ومجرور. والكاف في محل جرّ بالإضافة. والميم: للجمع. وفي تعلّق الجار ما يأتي^(١):

١ - بمحذوف حال من «الْحَقِّ». وتكون الحال على هذا متداخلة.

٢ - متعلّق بـ «جَاءَ»، أي: جاء من عند الله، فهو مبعوث لا مُتَقَوْل.

* وجملة «يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٠٠/٣، والدر ٤٦٨/٢، والفريد ٨٢٣/١، وحاشية الجمل ٤٥١/١.

فَأَمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ:

فَأَمِنُوا: الفاء^(١): هي الفصيحة تَدُلُّ على شرط مقدَّر: إذا عرفتم هذا الذي جاء به الرسول فآمنوا... .

ءَامِنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، فإن قدرت الشرط جازماً فهي في محل جزم.

خَيْرًا: في نصبه الأقوال الآتية^(٢):

١ - مذهب الخليل وسيبويه أنه منصوب بفعل واجب الإضمار، والتقديره عندهما: وأتوا خيراً لكم. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - مذهب الفراء أنه نعت لمصدر محذوف، أي: فآمنوا إيماناً خيراً لكم. قال: «خيراً: منصوب باتصاله بالأمر؛ لأنه من صفة الأمر». وتعقبه أبو حيان وتلميذه السمين.

٣ - مذهب الكسائي وأبي عبيدة^(٣) أنه منصوب خبر «يكن» المضمرة، والتقدير: فآمنوا يكن الإيمان خيراً لكم. ورد بعضهم هذا المذهب في كثرة الإضمار. وردّه الفراء أيضاً. قال السمين: «... . ويزيد ذلك ضعفاً أن «يكن» المقدّرة جواب شرط محذوف فيصير المحذوف الشرط وجوابه يعني أن التقدير: إن تؤمنوا يكن الإيمان خيراً لكم... . وأبقيت معمول الجواب وهو خيراً... .»

(١) في حاشية الجمل ٤٥١/١، «الفاء سببية».

(٢) البحر ٤٠٠/٣ والدر ٤٦٨/٢، والكشاف ٤٣٩/١، ومشكل إعراب القرآن ٢١٣/١-٢١٤، والعكبري/٤١١، ومعاني الفراء ٢٩٥-٢٩٦، والكتاب ١٤٣/١، ومجاز القرآن ١/١٤٣، والفريد ٨٢٣-٨٢٤، وأبو السعود ٦١١/١، وفتح القدير ٥٤٠/١، والقرطبي ٦/٢٠، ٢٥، والمحرر ٣٠٠/٤، وحاشية الشهاب ٢٠٤/٣، ومعاني الزجاج ١٣٤/٢، والبيان ٢٧٨/١، وحاشية الجمل ٤٥١/١، ومعاني الأخفش ٢٤٩/١.

(٣) ورد في بعض المراجع أبو عبيد. كذا. ولعله تحريف.

٤ - منصوب على الحال. نقله مكِّي عن بعض الكوفيين، وقال: «هو بعيد»، ونقله أبو البقاء أيضاً ولم يَغْزِهِ.

قال العكبري: «وقيل: هو حال، ومثله: «انتهوا خيراً» في جميع وجوهه، وهي الآية/ ١٧١ من هذه السورة. قال السمين: «والظاهر فساد». وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣١ من هذه السورة، وهناك «وما في الأرض».

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً:

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

يَتَاهَلُ الْكِتَابِ لَا تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدٌ سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾

يَتَاهَلُ الْكِتَابِ:

تقدّم مثله في سورة آل عمران الآية/ ٦٤، وهو أول موضع، وتكرر فيها مثله.

لَا تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ:

لَا: ناهية. تَعْلُوا^(١): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي دِينِكُمْ: جازَ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرِّ بالإضافة، والجازَ

متعلّق بالفعل «تَعْلُوا».

(١) أصله «تغلو» زيد عليه واو ونون للدلالة على الجمع، فصار: تغلوون، فحذفت الواو الأولى، وهي واو الفعل لالتقاء ساكنين، وحذفت النون من آخره للجازم.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تَقُولُوا: مثل «تَقُولُوا» مجزوم.

عَلَى اللَّهِ: عَلَى: حرف جَرّ. اللَّهُ: لفظ الجلالة مجرور. والجار متعلق بـ «تَقُولُوا».

إِلَّا الْحَقُّ: إِلَّا: أداة حَضَر. الْحَقُّ: فيه ما يأتي^(١):

١ - مفعول به لفعل القول على معنى: «قلتُ خطبةً». قال العكبري: «لأنه

بمعنى لا تذكروا ولا تعتقدوا...»، قال الهمداني «على التضمين، كأنه

قيل: ولا تذكروا إلا الحق».

٢ - نعت مصدر محذوف، أي: إلا القول الحقّ.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا تَقُولُوا...» فلا محلّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوكَ اللَّهُ وَكَلِمَتُهُ:

إِنَّمَا: لا عمل لها.

الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٥٧ من السورة. وكان

في «عِيسَى» البدل وعطف البيان، ومثله في «ابْنُ»، وأعرب نعتاً أيضاً.

الْمَسِيحُ: مبتدأ... رَسُوكَ: خبر مرفوع. اللَّهُ: مضاف إليه.

وزاد أبو جعفر النحاس^(٢): أن يكون «ابْنُ مَرْيَمَ» خبراً أول، و«رَسُوكَ» خبراً

ثانياً.

وَكَلِمَتُهُ: معطوف على «رَسُوكَ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة «إِنَّمَا الْمَسِيحُ...» استثنائية.

أَلْقَنَهَا إِلَى مَرْيَمَ:

أَلْقَنَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف. والفاعل: ضمير مستتر

(١) الدر المصون ٢/٤٦٩، والعكبري/٤١٢، والفريد ١/٨٢٤.

(٢) إعراب النحاس ١/٤٧٥، «ويكون المعنى: إنما المسيح ابن مريم، فكيف يكون إلهاً».

يعود على « أَلَّهِ ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به. إِنْ مَرَّيْمَ: جازَ ومجرور، وعلامة جَرِّ « مَرَّيْمَ » الفتحة، فهو ممنوع من الصرف والجار متعلق بـ « أَلَّقَى ». * وجملة « أَلَّقَهَا » :

أ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « كلمة »؛ لأن معناه: مُنْشَأً ومُبْتَدَع.

وذكر العكبري في عامل الحال ما يأتي:

١ - معنى « كلمة » لأن معنى وصف عيسى بالكلمة: المكوّن بالكلمة من غير أب، فكانه قال: ومُنْشِئُه ومبتدعه.

٢ - على تقدير: إذ كان ألقاها. إذ: ظرف زمان مستقبل، وكان: تامّة، وفاعله ضميره تعالى: وألقاها: حال من ذلك الفاعل. قال السمين: « هو كقولهم: ضَرَبِي زيدا قائماً »، ورآه فاسداً في المعنى.

٣ - حال من الهاء المجرورة في « كلمته ». والعامل فيها معنى الإضافة والتقدير: وكلمة الله مُلقياً إياها. وضعّف السمين هذا الوجه.

ب - وقال أبو حيان « وهذه الجملة قيل: حال، وقيل صفة على تقدير نية الانفصال، أي: وكلمة منه ».

وَرُوحٌ مِّنْهُ:

الواو: حرف عطف. رُوحٌ^(١):

١ - معطوف على و « رَسُوكَ » مرفوع مثله.

٢ - وقيل: هو عطف على الضمير المستكنّ في « أَلَّقَهَا » على أنه جبريل، أي: ألقى الله وجبريل الكلمة إلى مريم. ذكر هذا الوجه الثاني الهمداني. مِّنْهُ: جازَ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رُوحٍ »، أي: كائنة منه.

(١) الدر ٤٦٩/٢، والفريد ٨٢٥/١، والعكبري/٤١٢.

فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ:

فَتَأْمِنُوا: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فآمنوا. ءَأْمِنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: الباء: حرف جرّ. ولفظ الجلالة: أسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «ءَأْمِنُوا». وَرَسُولِهِ: الواو: حرف عطف. رُسُل: أسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة «ءَأْمِنُوا» لا محل لها من الإعراب جواب الشرط «إذا»، وإن قدرت الشرط المحذوف «إِنْ» كانت في محل جزم جواب الشرط.

وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقُولُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه النون. والواو في محل رفع فاعل.

ثَلَاثَةً^(١): خبر مبتدأ مضمّر. والتقدير^(٢): لَا تَقُولُوا: آلِهَتِنَا ثَلَاثَةً، أو الآلهة ثلاثة. وعند الفارسي تقديره: الله ثالث ثلاثة، ثم وقع الحذف. قال الفراء: «فكل ما رأيته بعد القول مرفوعاً ولا رافع معه ففيه إضمار أسم رافع لذلك الأسم». * وجملة «آلِهَتِنَا ثَلَاثَةً» على التقدير السابق في محل نصب مقول القول. * وجملة «وَلَا تَقُولُوا» معطوفة على جملة «فَتَأْمِنُوا»؛ فلها حكمها.

أَنْتَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة/ ١٧٠، وما ذكره في «خيراً» هناك، هو نفسه هنا.

(١) البحر ٣/٤٠٠، والدر ٢/٤٧٠، والعكبري/٤١٢، ومعاني الزجاج ٢/١٣٥، وفتح القدير ٥٤١/١، ومعاني الفراء ١/٢٩٦، والفريد ١/٨٢٤، وإعراب النحاس ١/٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٤، وأبو السعود ١/٦١٣، والبيان ١/٢٧٩.

(٢) البحر ٣/٤٠٠، والدر ٢/٤٧٠، والعكبري/٤١٢، ومعاني الزجاج ٢/١٣٥، وفتح القدير ٥٤١/١، ومعاني الفراء ١/٢٩٦، والفريد ١/٨٢٤، وإعراب النحاس ١/٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٤، وأبو السعود ١/٦١٣، والبيان ١/٢٧٩.

ولهذا قال السمين: «نَضُبُ «خيراً» هنا كنضبه فيما تقدّم في جميع وجوهه ونسبته إلى قائله».

✽ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. إِلَهُ: خبر المبتدأ.

وَاحِدٌ^(١): نعت مرفوع. قال العكبري^(٢): «واحد توكيد» ومثل هذا عند مكّي. وعند السمين: نعت على سبيل التوكيد.

- وذكر مكّي وجهاً آخر فقال^(٣):

«ويجوز أن يكون «إِلَهُ» بدلاً من «اللَّهُ»، و«وَاحِدٌ» خبره، تقديره: إنما المعبود إله». وذكر هذا الوجه الهمداني أيضاً.

✽ والجملة «إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ» تعليل لما سبق وبيان؛ فلا محل لها من الإعراب، فهي في حكم الاستئناف البياني.

سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ:

سُبْحَنَهُ: مصدر منصوب. والهاء في محل جرّ بالإضافة. أن: حرف مصدري ناصب. يَكُونُ: فعل مضارع ناسخ منصوب. لَهُ: جازّ ومجرور، متعلق بخبر مقدّم للفعل. وَلَدٌ: اسم «يَكُونُ» مرفوع. ويجوز أن يكون «يَكُونُ» فعلاً تاماً، و«لَدٌ» فاعله، وَلَهُ: متعلق به، وتقدّم إعراب مثله في الآية/ ٤٧ من سورة آل عمران «رَبِّ أُنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ».

(١) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

(٣) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

* وجملة « يَكُونُ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والمصدر المؤول، فيه وجهان^(١):

١ - في محل جَرَّ بحرف جَرَّ مقدَّر، وهو مذهب الخليل والكسائي، والتقدير: عن أن يكون، أو من أن يكون.

٢ - منصوب بنزع الخافض على مذهب سيويه.

قال الفراء: «يَضْلَحُ فِي «أَنْ» مِنْ، وَعَنْ، فَإِذَا أُلْقِيَتْ كَانَتْ «أَنْ» فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ، وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقُولُ: هِيَ فِي مَوْضِعِ خَفَضٍ، فِي كَثِيرٍ مِنْ أَشْبَاهِهَا».

* والجملة تعليلية؛ فهي مُعَلِّلةٌ لِلتَّنْزِيهِ الْمَفْهُومِ مِنْ «سُبْحَنَهُ».

قال السمين: «فَكَأَنَّهُ قِيلَ: نَزَّهَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ، أَوْ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ، فَيَجِيءُ فِي مَحَلِّ «أَنْ» الْوَجْهَانِ الْمَشْهُورَانِ».

وانظر مثل هذا في الآية / ٢٥ من سورة البقرة: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ...﴾.

لَهُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١١٦ من سورة البقرة، ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾.

* والجملة^(٢) استئنافية مسوقة لتعليل التنزيه.

تقدّم إعراب مثله. انظر الآية / ٨١ من هذه السورة، وأول موضع في هذه السورة وهو الآية / ٦ ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسيبًا﴾.

* والجملة استئنافية، أو معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة.

(١) البحر ٤٠٢/٣، والدر ٤٧٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٥/١، وإعراب النحاس ٤٧٦/١، والفريد ٨٢٦/١ - ٨٢٧، ومعاني الفراء ٢٩٦/١ وحاشية الشهاب ٢٠٥/٣، والقرطبي ١٢٥/٦، والبيان ٢٨٠/١.

(٢) حاشية الجمل ٤٥٢/١، والكشاف ٤٤٠/١.

لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ
يَسْتَنْكِفَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾

لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ:

لَنْ : حرف نفي ونُضْب. يَسْتَنْكِفُ: فعل مضارع منصوب. الْمَسِيحُ: فاعل مرفوع. أَنْ: حرف مصدرِي ونصب. يَكُونُ: فعل مضارع ناسخ منصوب، وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو». عَبْدًا: خبر «يَكُونُ». لِلَّهِ: اللام: حرف جر. اللَّهِ: لفظ الجلالة أَسْم مجرور، والجار متعلق بمحذوف صفة لـ «عَبْدًا».

* وجملة «لَنْ يَسْتَنْكِفَ» استئنافية. قال أبو السعود^(١): «استئناف مقرّر لما سبق من التنزيه».

* وجملة «يَكُونُ...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر بحرف جرٍّ مقدّر^(٢)، أي: عن أن يكون، أو من أن يكون، وهو مذهب الخليل والكسائي. ومذهب سيويه فيه نصب. وتقدّم هذا مراراً.

وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ:

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا: نافية.

الْمَلَائِكَةُ: فيه ما يأتي^(٣):

١ - عطف على «الْمَسِيحُ» مرفوع مثله، أي: ولن يستنكف الملائكة أن

(١) تفسير أبو السعود ١/٦١٣، وحاشية الجمل ١/٤٥٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/٢١٥، وإعراب النحاس ١/٤٧٦، والبيان ١/٢٨٠، والفريد ١/٨٢٦-٨٢٧، والقرطبي ٦/٢٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٥.

(٣) البحر ٣/٤٠٢، والدر ٢/٤٧٠، والفريد ١/٨٢٧، وأبو السعود ١/٦١٤، والعكبري/٤١٣، وفتح القدير ١/٥٤٢، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٦، والكشاف ١/٤٤٢، وحاشية الجمل ١/٤٥٢.

يكونوا عبيداً لله . ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، قال أبو حيان: «فإن ضُمِّنَ «عَبْدًا» معنى «مِلْكًا لله . . . يكون إذ ذاك من عطف المفردات . . .» .

٢ - إذا لوحظ في «عبد» معنى الوحدة فإن قوله: «وَلَا أَلَمَلَيْكَةً» يكون من عطف الجمل. كذا عند أبي حيان. قال الزمخشري: «فالعطف على المسيح هو الظاهر . . .» .

٣ - يجوز عطفه على أسم «يَكُونُ»، فقد ذكر الهمداني أن يجوز عطفه على «الْمَسِيحُ»، وعلى أسم «يَكُونُ»، وفي الكلام حذف على كلا التقديرين: وهو: ولا كل واحد من الملائكة أن يكون عبداً لله أو «وَلَا أَلَمَلَيْكَةُ الْمُقَرَّبُونَ» أن يكونوا عباد الله، ثم حذف «عبد الله» إيجازاً واختصاراً.

٤ - وذكروا أنه قد يكون معطوفاً على الضمير المستتر في «عبدًا» لأنه صفة لدلالته على العبادة. ذكر هذا الزمخشري.

٥ - وفي حاشية الجمل عن شيخه أن الملائكة مبتدأ، وخبره محذوف، لا أنه عطف على «الْمَسِيحُ»؛ إذ لا يصحُّ الإخبار عن الملائكة بـ «عَبْدًا» لأنه مفرد.

الْمُقَرَّبُونَ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وَمَنْ يَسْتَنْكِفَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَهُ جَمِيعًا:

الواو: حرف عطف أو استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع. يَسْتَنْكِفُ: فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم. وفاعله: ضمير مستتر يعود على «مَنْ». عَنْ عِبَادَتِهِ: جازٍ ومجرور. والهاء: في حل جَزَ بالإضافة. والجاز متعلق بـ «يَسْتَنْكِفَ». وَيَسْتَكْبِرُ: الواو: حرف عطف: «يَسْتَكْبِرُ: معطوف على «يَسْتَنْكِفَ» مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

فَسَيَحْشُرُهُمُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، فهي فاء الجزاء. والسَّيْنُ: حرف للمستقبل. يَحْشُرُهُمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»،

أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والميم: للجمع. إِلَيْهِ: جازّ ومجرور متعلّقان بالفعل «يحشر». جَمِيعًا: وفيه إعرابان^(١):

١ - حال منصوبة من الهاء في «يَحْشُرُهُمْ».

٢ - تأكيد للهاء في «يَحْشُرُهُمْ»، وذلك عند من جعلها مثل «كل»، قال السمين: «وهو الصحيح».

* جملة «لَنْ يَسْتَنْكِفَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب. وإذا جعلت الواو حرف عطف فالجملة معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلها حكمها.

* جملتنا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ»؛ أو جملة فعل الشرط «يَسْتَنْكِفَ»، أو جملة الجواب «فَيَحْشُرُهُمْ». والأول عندنا هو الأقوى.

* وجملة «وَيَسْتَكْبِرُ» محلها الرفع معطوفة على جملة فعل الشرط الواقعة خبراً.

* وجملة «فَيَحْشُرُهُمْ...» في محل جزم جواب الشرط.

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ
وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ
مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ:

تقدّم^(٢) إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٥٧ من سورة آل عمران في الجزء الرابع.

وكان مما قيل فيها: الفاء: عاطفة. أمّا: حرف شرط وتفصيل.

(١) الدر ٤٧١/٢، والفريد ٨٢٨/١ ذكر الحالية، وحاشية الجمل ٤٥٣/١ نقل الوجهين عن شيخه.

(٢) كَرَّرَ النحاس الإعراب في هذا الموضع، وقصره على محلّ الأسم الموصول. انظر إعراب القرآن ٤٧٦/١. ومثله مختصراً في الفريد ٨٢٨/١.

الَّذِينَ : مبتدأ. خبره: « فَيُؤْفِكُهُمْ ». وهو أظهر الوجهين.

والوجه الثاني أنه منصوب بفعل مقدر.

وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ :

الواو: حرف عطف. يَزِيدُهُمْ: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره

«هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّن فَضْلِهِ: جاز ومجرور متعلقان بالفعل «يزيد». والهاء في محل جر

بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « فَيُؤْفِكُهُمْ »، فهي مثلها في محل رفع.

وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُواْ وَاسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا:

إعرابها كإعراب الجملة المتقدمة.

أما: حرف شرط وتفصيل: الَّذِينَ: مبتدأ، أو مفعول به لفعل مقدر.

* جملة « اسْتَنكَفُواْ » صلة الموصول.

* جملة « وَاسْتَكْبَرُواْ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَيُعَذِّبُهُمْ... » في محل رفع خبر «الذين».

عذاباً: مفعول مطلق مبين للنوع منصوب. أَلِيمًا: نعت منصوب.

وَلَا يَحِذُّونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا:

الواو: حرف عطف. لا: نافية. يَحِذُّونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه

ثبوت النون. لَهُم: جاز ومجرور، متعلقان بالفعل «يجد»، وهو في مقام المفعول

الأول.

مِّن دُونِ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا »، فهو في الأصل

نعت له، فلما قُدِّم عليه كان حالاً منه. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِيًّا:

مفعول به ثانٍ منصوب. وَلَا نَصِيرًا: الواو: حرف عطف. لا: نافية. نَصِيرًا: معطوف

على « وَلِيًّا » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « فَيُعَذِّبُهُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾

يَأْتِيهَا النَّاسُ :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول .

قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٧٠ من هذه السورة « قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ » .

وكرر السمين الحديث في تعليق « مِّن رَّبِّكُمْ » ، فقال^(١) : فيه وجهان :

- أظهرهما : أنه متعلّق بمحذوف ؛ لأنه صفة لـ « بُرْهَنٌ » ، أي : برهان كائن من ربكم . . .

- والثاني : أنه متعلّق بنفس « جاء . . . »^(٢) :

* والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّة لا محل لها من الإعراب .

وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا :

الواو : حرف عطف . أَنزَلْنَا : فعل ماضٍ . ونا : في محل رفع فاعل .

إِلَيْكُمْ : جازّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنزَلْنَا » . نُورًا : مفعول به منصوب مُبِينًا : نعت

منصوب .

* والجملة معطوفة على جملة الأَسْتِثْنَاءِ فلا محل لها من الإعراب .

(١) انظر الدر ٤٧٢/٢ ، وأبو السعود ٦١٦/١ . وحاشية الجمل ٤٥٣/١ - ٤٥٤ .

(٢) ما تقدّم من حديث السمين وغيره في الآية السابقة أنه متعلّق بـ « جاء » أو بمحذوف حال من « الحق » .

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ:

تقدّم إعراب مثلها في الآية / ٥٧ من سورة آل عمران في الجزء الرابع، وهنا بعض الزيادات:

- * جملة « ءَامَنُوا بِاللَّهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « وَاعْتَصَمُوا بِهِ » معطوف على جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.
- * جملة « فَسَيُدْخِلُهُمْ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ »، والفاء زائدة في خبر الموصول.
- في رَحْمَةٍ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « فَسَيُدْخِلُهُمْ ».
- مِّنْهُ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ »، أي: رحمة كائنة منه.
- وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمًا:

الواو: حرف عطف. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

إِلَيْهِ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « يَهْدِي »، أو بمحذوف حال من « صِرَاطًا ». والتقدير عند الشهاب^(١): مُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ، أو مُقَرَّبًا إِيَّاهُمْ إِلَيْهِ، على أنه حال من الفاعل أو المفعول. وقيل: حال من « صِرَاطًا ».

صِرَاطًا: وفيه الأوجه الآتية^(٢):

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « يَهْدِي »، وتقدّم في إعراب سورة الفاتحة أنه يتعدّى إلى مفعولين صريحين، أو إلى واحد صريح، وثان مجرور بإلى.

(١) حاشية الشهاب ٢٠٨/٣، وروح المعاني ٤٣/٣.

(٢) البحر ٤٠٤/٣، والدر ٤٧٢/٢، وفتح القدير ٥٤٣/١، والعكبري ٤١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢١٥/١، وأبو السعود ٦١٧/١، ولم يذكر غير الوجه الثالث، والفريد ٢٢٨/١، =

٢ - مفعول بـ «يَهْدِي»، على تضمينه معنى «يُعْرِفُهُمْ».

٣ - مفعول به منصوب بفعل محذوف.

قال مكي: «نصب على إضمار فعل تقديره: يُعْرِفُهُمْ صراطاً، ودلّ «يَهْدِيهِمْ» على المحذوف».

٤ - منصوب على الحال. أجاز هذا أبو علي؛ فهو حال من ضمير محذوف يعود إليه الضمير في «إِلَيْهِ»؛ لأنه راجع إلى ما تقدّم من أسم الله تعالى. وذكر السمين أنه على هذا الوجه تَقَرُّبُ من الحال المؤكدة. مُسْتَقِيمًا: نعت منصوب.

وجملة «يَهْدِيهِمْ» معطوفة على جملة «سَيَدْخِلُهُمْ».

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أُمِرُوا هَلْكَ لَيْسَ لَكُمْ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

يَسْتَفْتُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ:

قُلِ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُفْتِيكُمْ: يُفْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

= ولم يذكر غير الوجهين: الأول والرابع، والمحرر ٣٠٦/٤، وحاشية الشهاب ٢٠٧/٣، والقرطبي ٢٧/٦، وكشف المشكلات ٣٣٣/١، والبيان ٢٨٠/١، وروح المعاني ٤٣/٣، وحاشية الجمل ٤٥٤/١.

- * وجملة « يُفْتِيكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- * وجملة « اللَّهُ يُفْتِيكُمْ... » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة « قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ... » استئنافية فيها البيان لما تقدم.
- في الكلالة: جازَ ومجرور وفي تعلقه قولان^(١):
- ١ - متعلق بـ « يُفْتِيكُمْ » على إعمال الفعل الثاني، وهو مذهب أهل البصرة.
- ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.
- ٢ - متعلق بـ « يَسْتَفْتُونَكَ »، وفي هذه الحالة تضمير في الفعل الثاني متعلقاً به
- على نمط الأول، وهذا الوجه للكوفيين.
- فالمسألة من باب التنازع، والخلاف مشهور بين البصريين والكوفيين: هل يُعْمَل
- الأقرب، ويضمير في الأبعد، أو العكس، ولكل مذهبه.
- وتعقّب الهمداني مذهب أهل الكوفة، فقال: «ولو كان الأمر كما زعموا لكان
- يفتيكم فيها».
- وذكر العكبري مذهب أهل الكوفة، وقال فيه ما قال الهمداني، وصرح بأن هذا
- ضعيف.

إِنْ أَمَرُوا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ:

إِنْ أَمَرُوا هَلَكَ لَيْسَ:

إِنْ: حرف شرط جازم. أَمَرُوا: فيه قولان^(٢):

- ١ - فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده.

(١) انظر البحر ٤٠٦/٣، والدر ٤٧٢/٢، وأبو السعود ٦١٧/١، جعل العمل للفعل الأول.

والفريد ٨٢٩/١، والعكبري/٤١٣، وحاشية الشهاب ٢٠٨/٣، وحاشية الجمل ٤٥٤/١،

وروح المعاني ٤٣/٣.

(٢) لم يذكر الهمداني غير الوجه الأول هنا. انظر الفريد ٨٢٨/١، ومعاني الأخفش ٤٨، وفصل

القول في الموضع الأول/١٢٨، وانظر فيه/٨٠٠، وانظر معاني الزجاج ١٣٦/١، وإعراب

النحاس ٤٧٧/١، وأبو السعود ٦١٧/١، ومغني اللبيب ٣٠٧/٦. وإعراب القرآن المنسوب

إلى الزجاج ٣٧/١.

٢ - مبتدأ عند الكوفيين وما بعده خبر .

وَحَطَّأَ هَذَا الْعَكْبَرِي .

* وجملة « هَلَكَ » تفسيرية . وذهب السمين^(١) إلى أنها في محل رفع صفة للهالك ، وهو إعراب غير مستقيم . قال الفراء : « قوله « هَلَكَ » في موضع جزم . . . » .

* والجملة أَسْتَنَافِيَّة ،^(٢) فهي مَبْنِيَّةٌ لِلْفَتْحِ .

لَيْسَ لَكُمْ وَلَدٌ :

لَيْسَ : فعل ماضٍ ناسخ . لَكُمْ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ متعلقان بمحذوف خبر مقدم .
وَلَدٌ : أَسْمٌ « لَيْسَ » مرفوع .

وفي الجملة قولان^(٣) :

١ - في محل رفع صفة ثانية عند السمين ؛ لأنه أعرب الجملة المفسرة صفة أولى .

٢ - أجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من الضمير في « هَلَكَ » . ومنع هذا الزمخشري . قال الشوكاني : « ولا وجه للمنع من كونه حالاً » . وقدر الهمداني الحال : هلك عارياً أو خالياً منه .

وَلَهُ أُخْتُ :

الواو : حرف عطف . لَكُمْ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ ، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم .
أُخْتُ : مبتدأ مؤخرٌ مرفوع .

(١) الدر ٤٧٣/٢ ، وهذا خلاف المؤلف في أمثاله ، وانظر معاني الفراء ٢٩٦/١ .

(٢) أبو السعود ٦١٧/١ ، وروح المعاني ٤٤/٣ ، وحاشية الجمل ٤٥٤/١ .

(٣) البحر ٤٠٧/٣ ، والدر ٤٧٣/٢ ، والعكبري/٤١٣ ، والكشاف ٤٣/١ ، وأبو السعود ٦١٧/١ ، وفتح القدير ٥٤٣/١ ، والفريد ٨٢٩/١ ، وحاشية الشهاب ٢٠٨/٣ ، وروح المعاني ٤٤/٣ ، وحاشية الجمل ٤٥٤/١ .

* والجملة^(١) معطوفة على جملة « لَيْسَ لَكُمْ وَلَدٌ »؛ فلها حكمها. رفعاً أو نصباً.

قال العكبري^(٢): «وله أخت جملة حالية أيضاً».

فَلَهَا يَصِفُ مَا تَرَكَ:

فَلَهَا: الفاء: للجزاء. واقعة في جواب «إِنْ». لَهَا: جازَ ومجرور متعلقان

بمحذوف خبر مقدم.

يَصِفُ: مبتدأ مؤخر. مَا: اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة.

تَرَكَ: فعل ماضٍ. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «أَمْرُؤًا»،

ومفعوله محذوف تقديره «تركه»، وهو الضمير العائد.

* وجملة « فَلَهَا يَصِفُ مَا تَرَكَ » في محل جزم جواب الشرط «إِنْ».

* وجملة « تَرَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ:

الواو: استئنافية. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. يَرِثُهَا: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هُوَ» يعود على «أَمْرُؤًا». وها: ضمير في محل

نصب مفعول به.

* وجملة « يَرِثُهَا » في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* وجملة « هُوَ يَرِثُهَا » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية^(٣).

إِنْ: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ: فعل مضارع ناسخ

مجزوم بـ «لَمْ»، في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. لَهَا: جازَ ومجرور متعلقان

بمحذوف خبر مقدم لـ «يَكُنْ». وَلَدٌ: اسم «يَكُنْ» مؤخر مرفوع.

(١) البحر ٤٠٧/٣، والعكبري/٤١٣، وأبو السعود ٦١٧/١، والفريد ٨٢٩/١، وروح المعاني ٤٤/٣.

(٢) البحر ٤٠٧/٣، والعكبري/٤١٣، وأبو السعود ٦١٧/١، والفريد ٨٢٩/١، وروح المعاني ٤٤/٣.

(٣) البحر ٤٠٧/٣، والدر ٤٧٣/٢، والعكبري/٤١٣، والفريد ٨٢٩/١، وروح المعاني ٤٤/٣.

ويجوز جعل «يَكُنْ» فعلاً تاماً، و«وَلَدٌ» : فاعل له .

✽ وجملة الجواب محذوفة يدل عليها ما تقدّم على الشرط .

قال السمين^(١) : «وقوله : «وَهُوَ يَرِثُهَا» لا محل لهذه الجملة من الإعراب؛ لَأَسْتَنَافِهَا، وهي دالة على جواب الشرط، وليست جواباً، خلافاً للكوفيين وأبي زيد» .

قال العكبري : «وَهُوَ يَرِثُهَا» : مستأنف لا موضع له، وقد سَدَّتْ هذه الجملة مَسَدَ الشرط الذي هو قوله : «إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ» .

فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ :

فَإِنْ : الفاء : أَسْتَنَافِيَّةٌ، أو حرف عطف . وذهب إلى الثاني أبو السعود .
إِنْ : حرف شرط جازم . كَانَتَا : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم
بـ «إِنْ» فعل الشرط، والألف^(٢) : ضمير متصل في محل رفع أسم «كان» .
والتاء : حرف للتأنيث . وَحُرِّكَ بالفتح لمناسبة الألف بعده .

أَثْنَتَيْنِ :

١ - خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمشئى .

٢ - وقيل^(٣) : أَثْنَتَيْنِ : حال مؤكدة، والخبر محذوف، أي : له ؛ بدلالة قوله :

«وله أخت» عليه . فَلَهُمَا : الفاء للجزاء . لَهُمَا : جَارٌّ ومجرور متعلّقان

بمحذوف خبر مقدّم .

الثُّلَاثَانِ : مبتدأ مرفوع . مِمَّا : جَارٌّ ومجرور . و«مَا» بمعنى الذي الذي اسم موصول،
ويجوز جعله نكرة بمعنى شيء . والجارّ متعلّق بمحذوف حال من «الثُّلَاثَانِ» . وهذا

(١) البحر ٤٠٧/٣، والدر ٤٧٣/٢، والعكبري/٤١٣، والفريد ٨٢٩/١، وروح المعاني ٤٤/٣ .

(٢) قيل إن الألف تعود على الأختين، ويدل على ذلك قوله : «وله أخت»، وذهب الأخفش إلى أنه يدل على مجرّد الاثنيّة من غير تقييد بصغير أو كبير أو غير ذلك من الأوصاف الدر

٢/٢٧٤، والفريد ٨٢٩/١ .

(٣) الدر ٢/٢٧٤، وحاشية الشهاب ٢٠٨/٣، وروح المعاني ٤٥/٣ .

مذهب الأخفش والعكبري^(١) أو بمحذوف حال من الضمير المستكن في «لَهُمَا» على رأي صاحب الكتاب.

تَرَكَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «أَمْرُؤًا»، والمفعول به محذوف، أي: تركه.
* وجملة «تَرَكَ»:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: تركه.

٢ - في محل جَزَ صفة لـ «ما» إذا جعلت «ما» نكرة.

٢ - وجملة «فَلَهُمَا أَلْتُلْتَانِ...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «فَإِنْ كَانَتَا...».

١ - أَسْتَنْاقِيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة^(٢) على الجملة الشرطية الأولى.

وَأِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ:

الواو: حرف عطف. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانُوا: فعل ماض مبني على

الضم في محل جزم بـ «إِنْ». والواو: في محل رفع أسم «كان».

إِخْوَةً: خبر «كان» منصوب. رِّجَالًا: بدل^(٣) من «إِخْوَةً» منصوب.

نِسَاءً: معطوف على «رِّجَالًا» منصوب مثله.

فَلِلَّذَكَرِ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، لِلَّذَكَرِ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف

خبر مقدّم وفي الكلام حذف أي: فللذكر منهم. مِثْلُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

حَظِّ: مضاف إليه مجرور. الْأُنثِيَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه

مشئى.

(١) الفريد ١/ ٨٣٠، والكتاب ١/ ٢٦١، والعكبري/ ٤١٤ «في موضع الحال من الثلثان».

(٢) أبو السعود ١/ ٦١٨، وانظر فتح القدير ١/ ٥٤٤، وروح المعاني ٣/ ٤٥.

(٣) أبو السعود ١/ ٦١٨، والفريد ١/ ٨٣٠، وروح المعاني ٣/ ٤٥.

* جملة « فَلَذَكَرِ مِثْلُ... » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِنْ كَانُوا... » معطوفة على جملة الشرط السابقة « إِنْ كَانُوا... ».

يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا:

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يبين الله لكم ذلك أو الحق؛ على أحد قولين. والثاني يأتي بيانه. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ».

أَنْ: حرف مصدرى ونصب. تَضِلُّوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

* وجملة « تَضِلُّوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « إِنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل المصدر ما يلي^(١):

١ - مفعول من أجله على حذف مضاف، والتقدير:

يبين الله أمر الكلالة كراهة أن تضلوا فيها، أي: في حكمها. وهذا تقدير المبرّد. ورَجَّحَ الفارسي تقدير المبرّد هذا، وذهب العكبري فيه هذا المذهب، وهو الرأي الوجهه عند ابن الأنباري.

٢ - هو على تقدير « لا » أي: لئلا تَضِلُّوا. وحذف « لا » شائع، والمصدر في محل جرّ باللام. وهو رأي الكسائي والفراء وغيرهما من الكوفيين، ورَدَّ هذا البصريون؛ لأن « لا » لا تضم.

(١) البحر ٣/٤٠٨-٤٠٩، والدر ٢/٤٧٥، ومعاني الزجاج ٢/١٣٧، والعكبري/٤١٤ ذكر رأي البصريين ولم يعقب عليه بشيء، وإعراب النحاس ١/٤٧٧، ومعاني القراء ١/٢٩٧، وفتح التقدير ١/٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٦، وأبو السعود ١/٦١٨، والمحرر ٤/٣١٠، والفريد ١/٨٣٠، والرازي ١١/٢٣، والقرطبي ٦/٢٩، والبيان ١/٢٨١، وكشف المشكلات ١/٣٣٤، والكشاف ١/٤٤٣، وحاشية الجمل ١/٤٤٥، وروح المعاني ٣/٤٥، وتأويل مشكل القرآن/٢٢٥، ومغني اللبيب ١/٢٢٤، ٥٢. ٣/٣٣٥، و ٦/٤٧٧-٤٧٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/٥٩.

٣ - الوجه الثالث أن المصدر مفعول به للفعل «يُبَيِّن»، والمعنى: يُبَيِّن الله لكم الضلالة فتجتنبونها.

وتقدير العكبري: «يُبَيِّن لكم ضلالكم لتعرفوا الهدى».

وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٨٢، من سورة البقرة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

٥ - سُورَةُ الْمُنَافِقَةِ

من الآية ١ حتى الآية ٨١

إعراب سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى
عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾

يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أَوْفُوا بِالْعُقُودِ:

أَوْفُوا^(١): فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. بِالْعُقُودِ: جاز ومجرور متعلقان بـ «أوفوا».

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم إعراب «أَوْفُوا» في سورة البقرة الآية/ ٤٠.

أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ:

أُحِلَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول، وتاء التانيث حرف. لكم: جاز ومجرور متعلقان بـ «أُحِلَّتْ». بَهِيمَةُ: نائب عن الفاعل. الأنعام: مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب:

قال أبو حيان^(٢): «قيل هذا تفصيل بعد إجمال، وقيل: استئناف تشريع يبين فيه فساد تحريم لحوم السّوائب والوصائل...».

(١) أصله: أوفوا، فحذفت الياء.

(٢) البحر ٤١٢/٣.

إِلَّا مَا يُتَلَّى عَلَيْكُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. ما: اسم^(١) موصول مبني على السكون، وفيه أوجه^(٢):

١ - في محل نصب على الاستثناء، وهو مستثنى من «بَيْمَةٌ الْأَنْعَامِ»، والمعنى: ما يُتَلَّى عليكم من تحريمه. والاستثناء مُتَّصِل، وقيل: إنه منقطع.

٢ - يجوز أن يكون في محل رفع نعتاً لـ «بَيْمَةٌ».

٣ - وعند الكوفيين وجهان آخران، ذكرهما ابن عطية:

أ - بَدَل من «بَيْمَةٌ». أجاز هذا الفراء. كذا عند الشوكاني. ولا

يجيزه البصريون إلا في النكرة وما قاربها من الأجناس. وردّ هذا

الوجه أبو حيان؛ لأن الذي قبله موجب، ولا يجيز هذا بصري ولا

كوفي، ثم تعقب ابن عطية الذي نقل هذين الوجهين عن الكوفيين

بقوله: «فلعل ابن عطية أختلط عليه البَدَل بالنعته، ولم يفرق

بينهما». قلت: ما ذكره ابن عطية عن الكوفيين أتبعه برده، ولو كان

التبس عليه لأجاز ما نقله. ثم إن الفراء قال: «وقوله: إِلَّا مَا يُتَلَّى

عَلَيْكُمْ: في موضع نصب بالاستثناء، ويجوز الرفع، كما يجوز: قام

القوم إلا زيداً وإلا زيداً». فليتأمل الشيخ أبو حيان نصّ الفراء فإن

فيه ما يُبْطِل تعقيبه على ابن عطية.

ب - إِلَّا: حرف عطف، وما بعدها عطف على ما قبلها.

يُتَلَّى: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على

الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما».

عَلَيْكُمْ: جازّ ومجرور. متعلقان بـ «يُتَلَّى».

(١) ولا مانع عندنا من أن يكون نكرة موصوفة بمعنى «شيء».

(٢) البحر ٤١٣/٣، والدر ٤٧٦/٢، وأبو السعود ٣/٢، والعكبري ٤١٥، ومشكل إعراب

القرآن ٢١٧/١، والفريد ٦/٢، وفتح القدير ٥/٢، والمحذر ٢١٧/٤، ومعاني الفراء ١/

٢٩٨، وحاشية الجمل ٤٥٧/١، وحاشية الشهاب ٢١١/٣، والقرطبي ٣٥/٦، ومعاني

الزجاج ١٤٠-١٤١، والبيان ٢٨٢/١، وإعراب النحاس ٤٧٩/١.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَيَّرَ مُحَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ:

عَيَّرَ:

١ - منصوب على الحال.

وَأُخْتَلَفَ فِي صَاحِبِ الْحَالِ عَلَى الْأَقْوَالِ الْآتِيَةِ^(١):

أ - الضمير المجرور في «لكم»، وهو قول الجمهور، ومنهم ابن عطية والزمخشري. وَضَعَفَ هَذَا الْوَجْهَ بِأَنَّهُ يَلْزَمُ تَقْيِيدَ إِحْلَالِ بِهِمِيةِ الْأَنْعَامِ لَهُمْ بِحَالِ كَوْنِهِمْ غَيْرَ مُحَلِّي الصَّيْدِ وَهُمْ حُرْمٌ.

ب - حال من فاعل «أوفوا». وهو قول الأخفش وجماعة. وَضَعَفَ هَذَا الْمَذْهَبُ؛ لِلْفَصْلِ بَيْنِ الْحَالِ وَصَاحِبِهَا بِجُمْلَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ، وَأَنَّهُ يَلْزَمُ تَقْيِيدَ الْأَمْرِ بِإِيْفَاءِ الْعُقُودِ بِهَذِهِ الْحَالَةِ.

ج - حال من الضمير المجرور في «عليكم». وَضَعَفَ هَذَا الْوَجْهَ عَلَى نَحْوِ مَا تَقَدَّمَ.

د - حال من الفاعل المقدَّر، أي: الذي حُذِفَ وَأَقِيمَ الْمَفْعُولُ بِهِ مَقَامَهُ فِي «أُحِلَّتْ لَكُمْ بِهِيمَةُ الْأَنْعَامِ». وَضَعَفَ هَذَا مِنْ وَجْهِ ذِكْرِهَا أَبُو حَيَّانٍ وَتَلْمِيزُهُ السَّمِينُ.

٢ - منصوب على الاستثناء المُكْرَّرِ، أي: هو قوله: «إِلَّا مَا يُتَنَّى عَلَيْكُمْ» مستثنيان من «بِهِيمَةُ الْأَنْعَامِ».

نقل هذا بعض المتقدمين عن البصريين. وقيل: «الاستثناء الأول من «بِهِيمَةُ الْأَنْعَامِ» والاستثناء الثاني من الاستثناء الأول».

(١) البحر ٣/٤١٣-٤١٥، والدر ٢/٤٧٧، والمحزر ٤/٣١٨، والفريد ٢/٦، والعكبري ٤١٥/٤١٥، وأبو السعود ٣/٢، وفتح القدير ٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٧، والكشاف ١/٤٤٤، وحاشية الجمل ١/٤٥٧، وحاشية الشهاب ٣/٢١١، والقرطبي ٦/٣٥، ومعاني الأخفش/ ٢٥٠، والبيان ١/٢٨٢، وإعراب النحاس ١/٤٧٩، وروح المعاني ٦/٥٠.

وَرُدَّ بَأْنْ هَذَا يَسْتَلْزِمُ إِبَاحَةَ الصَّيْدِ فِي حَالِ الْإِحْرَامِ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَثْنَى مِنَ الْمَحْظُورِ؛ فَيَكُونُ مَبَاحاً.

وَذَكَرَ هَذَا الْوَجْهَ أَبُو حَيَّانَ وَالسَّمِينُ، وَذَكَرَهُ الشُّوْكَانِيُّ.

مُحَلِّي الصَّيْدِ: مُحَلِّي: مضاف إليه مجرور. وعلامة جرّه الياء لأنه جمع. وَخُذِفَتِ النون للإضافة. الصَّيْدِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله. وَأَنْتُمْ حُرْمٌ: الواو: للحال. أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. حُرْمٌ: خبر مرفوع. * والجملة في محل نصب على الحال^(١) من ضمير «لَكُمْ».

وجعل الزمخشري^(٢) صاحب الحال «مُحَلِّي الصيد»، وتعقبه أبو حيان، وتعقب السمين شيخه أبا حيان بأن هذا الرد ليس بشيء، وجعله أبو السعود حالاً من الضمير في «محلي»، ومثله عند الهمداني، ومكي، والشوكاني. إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ:

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسمه منصوب.

يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: أسم موصول في محل نصب مفعول به.

يُرِيدُ: فعل مضارع: والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف: أي: يريد. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول.

* وجملة «يُرِيدُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤١٨/٣، والكشاف ٤٤٤/١، والدر المصون ٤٨٠/٢، وأبو السعود ٣/٢، والفريد ٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٦/١، وفتح القدير ٥/٢، وحاشية الجمل ٤٥٧/١، والبيان ٢٨٢/١، وروح المعاني ٥٢/٦.

(٢) البحر ٤١٨/٣، والكشاف ٤٤٤/١، والدر المصون ٤٨٠/٢، وأبو السعود ٣/٢، والفريد ٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٦/١، وفتح القدير ٥/٢، وحاشية الجمل ٤٥٧/١، والبيان ٢٨٢/١، وروح المعاني ٥٢/٦.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهَرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا
الْقَلَائِدَ وَلَا ءَاتِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ
فَأَصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ يَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا نَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع، وهو الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تُحِلُّوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهَرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ:

لَا: ناهية. تُحِلُّوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. شَعِيرَ: مفعول به. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَلَا الشَّهَرَ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة تفيد التأكيد. الشَّهَرَ: معطوف على «شَعِيرَ» منصوب مثله. الْحَرَامَ: نعت منصوب. وَلَا الْهَدْيَ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة. الْهَدْيَ: معطوف على شعائر منصوب. وَلَا الْقَلَائِدَ: مثل سابقه.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا ءَاتِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ:

وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة للتوكيد. ءَاتِينَ: معطوف على «شَعِيرَ» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء، وتقديره: ولا تحلوا قوماً آمين. وأجازوا أن يكون على حذف مضاف، أي: لا تحلوا قتال قوم، أو أذى قوم آمين، وفاعل «ءَاتِينَ» ضمير مستتر. الْبَيْتِ: مفعول به لاسم الفاعل. الْحَرَامِ: نعت منصوب.

يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا:

يَبْتَغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل. فَضَّلًا: مفعول به منصوب. مِّن رَّبِّهِمْ: جَزَّ ومجرور. وفي تعلُّق الجَزَّ قولان^(١):

١ - متعلِّق بالفعل «يَبْتَغُونَ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «فَضَّلًا»، أي: فضلًا كائنًا من رَّبِّهِمْ.

وَرِضُونًا: الواو: حرف عطف. رِضُونًا: معطوف على «فَضَّلًا» منصوب.

* وجملة «يَبْتَغُونَ...»^(٢).

١ - حال من الضمير في «ءَامِينَ» أي: حال كون المبتغين آمين.

٢ - وذهب مكي إلى أنها صفة لـ «ءَامِينَ» قال السمين: «وليس بجيد، وكأنه

تبع في ذلك الكوفيين». ولم يجز أبْن الأنباري الوصف ولا الهمداني ولا العكبري؛ لأن اسم الفاعل إذا وُصف لا يكون عاملاً.

ولم يذكر أبو حيان غير الوصفية، ولم يعقّب على هذا بشيء، وذكر هذه المسألة

أبن هشام وتعقب العكبري، وذكر أن الصحيح جواز الوصف بعد العمل.

وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا:

وَإِذَا: الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون

في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلِّق بالجواب «أَصْطَادُوا».

حَلَلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَاصْطَادُوا: الفاء: واقعة في جواب «إِذَا». أَصْطَادُوا: فعل أمر مبني على حذف

النون. الواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «حَلَلْتُمْ...» في محل جَزَّ بالإضافة إلى الظرف.

(١) الدر ٤٨١/٢، أبو السعود ٨/٢.

(٢) البحر ٤٢٠/٣، الدر ٤٨١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٧/١، والفريد ٨/٢، والبيان ١/

٢٨٢، وفتح القدير ٦/٢، وأبو السعود ٨/٢، والعكبري/٤١٦، وحاشية الجمل ٤٥٨/١،

وكشف المشكلات ٣٣٥/١، وحاشية الشهاب ٢١٢/٣، وذكر تعقب البيضاوي للزمخشري

في جعلها وصفية. وانظر الكشاف ٤/١ وتعقب الشهاب البيضاوي. وانظر مغني اللبيب ٦/

- * وجملة « أَصْطَادُوا »: لا محل لها جواب شرط غير جازم.
- * وجملة الشرط « إِذَا حَلَلْتُمْ فَأَصْطَادُوا » معطوفة على جملة « لَا تُحِلُّوا ... »؛ فلها حكمها.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا:

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. يَجْرِمَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ « لا ». الكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. شَنَاٰنُ: فاعل مؤخر مرفوع. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. وشَنَاٰنُ: مصدر مضاف لمفعوله.

أَن صَدُّوكُمْ: أن: حرف مصدرى. صَدُّوكُمْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: فاعل. والكاف: مفعول به. والمصدر المؤول في محل جرّ بحرف جرّ مقدّر، أي: لِصَدِّهِمْ، والجرّ متعلّق بالفعل « يَجْرِمَنَّكُمْ ». وعلّقه أبو السعود بالشنان بإضمار لام العلة. قال أبو حيان^(١): «شنان قوم من أجل أن صدوكم».

وجعله مكي في موضع نصب مفعول من أجله، ومثله عند الهمداني.

قال العكبري: «وموضعه نصب أو جرّ على الاختلاف في نظائره».

عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: جازّ ومجرور. وَالْحَرَامِ: نعت مجرور. والجرّ متعلّق بـ « صَدُّوكُمْ ».

أَن تَعْتَدُوا^(٢): أن: حرف مصدرى ونصب. تَعْتَدُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. والأصل: أن تعتدوا عليهم. وحذف الظرف لظهور المعنى.

(١) البحر ٤٢٢/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢١٨/١، وأبو السعود ٦/٢، ومعاني الزجاج ٢/١٤٣، والفريد ١٠/٢، والعكبري/٤١٧، وفتح القدير ٦/٢، وحاشية الجمل ٤٥٩/١، ومعاني الفراء ٣٠٠/١ «في موضع نصب لصالح الخافض فيها»، وكشف المشكلات ١/٣٣٥، والكشاف ٤٤٥/١، والبيان ٢٨٣/١، وإعراب النحاس ٤٨٠/١.

(٢) البحر ٤٢٢/٣، والدر ٤٨٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٩/١، والفريد ٨/٢، والعكبري/٤١٦، وحاشية الجمل ٤٥٩/١، وكشف المشكلات ٣٣٦/١، والبيان ٢٨٣/١، وحاشية الشهاب ٢١٥/٣.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بحرف جرٍّ مقدَّر، أي: على أن تعتدوا. والجارّ متعلّق بـ^(١) «يَجْرِمَنَّكُمْ»، وهو المفعول الثاني لهذا الفعل، أي: اعتدواكم عليهم.

قال مكي: «أن» في موضع نصب بـ «يَجْرِمَنَّكُمْ».

* وجملة «تَعْتَدُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «صَدُّوكُمْ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ» معطوفة على الجملة الاستئنافية الأولى «لَا تُحِلُّوْا...».

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْرِ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْرِ وَالْعُدْوَنِ:

الواو: حرف استئناف، أو هو حرف عطف على جملة الاستئناف في أول الآية. تَعَاوَنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل. عَلَى الْإِثْرِ: جارٌّ ومجرور متعلّقان بالفعل «تَعَاوَنُوا». وَالتَّقْوَى: الواو: حرف عطف. التَّقْوَى: معطوف على «الْإِثْرِ»، مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف.

* والجملة استئنافية^(٢) لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية.

قال الأخفش: «... فقطعه من أول الكلام».

وَلَا تَعَاوَنُوا: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَعَاوَنُوا: أصله: تتعاونوا، فحذفت إحدى التاءين؛ على خلاف في ذلك، وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى الْإِثْرِ: جارٌّ ومجرور متعلّقان بالفعل «تَعَاوَنُوا». وَالْعُدْوَنِ: معطوف على الإثم مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٢٢/٣، والدر ٤٨٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٩/١، والفريد ٨/٢، والعكبري

(٢) ٤١٦ / وحاشية الجمل ٤٥٩/١، وكشف المشكلات ٣٣٦/١، والبيان ٢٨٣/١، وحاشية الشهاب ٢١٥/٣.

(٣) إعراب النحاس ٤٨١/١، وروح المعاني ٥٦/٦.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ: الواو: حرف عطف. أَتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به. وهو على تقدير مضاف، أي: عقاب الله. ويدل على هذا التقدير ما بعده. وذكر أبو حيان أنه قد يكون الأمر بالتقوى مطلقاً.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ:

تقدم إعراب مثل هذه الآية. انظر في سورة البقرة الآيتين: ١٩٦، ٢١١.

* والجملة هنا تعليل^(١) لطلب التقوى؛ لا محل لها من الإعراب.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْنَقِيسُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمَ يَسَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ . . . :

حُرِّمَتْ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. عَلَيْكُمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ «حُرِّمَ». الْمَيْتَةُ: نائب عن الفاعل مرفوع. وَالْدَّمُ: معطوف على الميتة مرفوع. وَلَحْمُ: معطوف على «الْمَيْتَةُ» مرفوع. الْخِنْزِيرِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ:

الواو: حرف عطف. مَا: أسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على «الْمَيْتَةُ». أُهْلَ: فعل مبني للمفعول. ونائب الفاعل الجاز والمجرور

(١) انظر روح المعاني ٥٧/٦.

« بِهِ ». لِغَيْرٍ: جَارٌ ومَجْرُورٌ متعلّقٌ بـ « أَهْلٌ ». اللَّهُ: لفظُ الجلالة مضافٌ إليه .
* وجملة « أَهْلٌ... » صلة الموصول .

وتقدّم مثل هاتين الجملتين في الآية / ١٧٣ من سورة البقرة .
ولكن الفعل الأول جاء على البناء للمعلوم ، وما بعده نصب « إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ » .
وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمَرْدِيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ :
معاطيف على « الْمَيْتَةُ » ، مرفوعة مثلها .
وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ :

الواو: حرف عطف . مَاَ: أسم موصول مبني على السكون في محل رفع عطفاً
على « الْمَيْتَةُ » . أَكَلَ: فعل ماضٍ . السَّبْعُ: فاعل مرفوع .
* والجملة صلة الموصول . والرباط هو المفعول المحذوف : وما أكله .
قال السمين^(١) : « وهذا غير ماشٍ على ظاهره ؛ لأنّ ما أكله السَّبْعُ وفرغ منه لا
يَذَكِّي » .

قالوا : والمراد ما أكل منه السَّبْعُ ، أو ما أكل بعضه .
قال الزمخشري^(٢) : « وما أكل بعضه السَّبْع » .
إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ :

إِلَّا: أداة استثناء . وفي هذا الاستثناء قولان^(٣) :

- متصل: قيل: هو مستثنى من قوله: « وَالْمُنْخَفَقَةُ » إلى قوله: « وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ » .
ومنهم من قال هو مستثنى من « مَا أَكَلَ السَّبْعُ » .
- منقطع: أي: ولكن ما ذكيتُم من غيرها فحلال، أو فكلوه، وعلى ما تقدّم
يكون « ما » اسماً موصولاً مبنيّاً على السكون في محل نصب على الاستثناء .

(١) الدر ٢/٤٨٥ ، والكشاف ١/٤٤٥ .

(٢) الدر ٢/٤٨٥ ، والكشاف ١/٤٤٥ .

(٣) البحر ٣/٤١٠ ، والدر ٢/٤٨٥ ، والقرطبي ٦/٥٠ .

ذَكَيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو المفعول المحذوف، أي: ذَكَيْتُمُوهُ.

وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ:

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا^(١): معطوفة على « مَا » المتقدمة. « وَمَا أَهْلَ لِنَعْرِ اللَّهَ بِهِ »، فهي مثلها في محل رفع، أو هو معطوف على « أَلَيْتَهُ ». ذُبِحَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل عائد على « مَا ». عَلَى النُّصُبِ: جاز ومجرور متعلقان بـ « ذُبِحَ ».

* وجملة « ذُبِحَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ:

الواو: حرف عطف. أَنْ: حرف مصدري ونصب. تَسْتَقْسِمُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِالْأَزْلَمِ: جاز ومجرور متعلقان بـ « تَسْتَقْسِمُوا ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على « أَلَيْتَهُ »؛ فهو في محل رفع، أي: وحُرِّمَ عليكم أَسْتَقْسَامُكُمْ بِالْأَزْلَامِ.

ذَلِكُمْ فِسْقٌ:

ذَا^(٢): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف الخطاب.

(١) قال الفراء: «وما ذُبِحَ على النصب: ذُبِحَ للأوثان، و «ما ذبح في موضع رفع لا غير» معاني القرآن ٣٠١/١.

(٢) قالوا: الإشارة هنا إلى الاستقسام بالأزلام خاصة. ذهب إلى هذا ابن عباس. وقيل: راجع إلى ما تقدم كله، ومعناه حَزَمَ عليكم تناول الميتة وكذا ما بعدها. انظر البحر ٤٢٥/٣، والدر ٤٨٦/٢، والكشاف ٤٤٥/١. وقال أبو السعود: إشارة إلى الاستقسام بالأزلام: «ومعنى البعد فيه للإشارة إلى بُعد منزلته في الشر». انظر تفسيره ٧/٢.

فَسَقٌ: خبر مرفوع.

* جملة « ذَلِكُمْ فَسَقٌ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَلْيَوْمَ يَيْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ:

أَلْيَوْمَ: ظرف منصوب. والعامل فيه « يَيْسُ »؛ فهو متعلق به. يَيْسُ: فعل ماض. الَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل. مِنْ دِينِكُمْ: جاز ومجرور. والكاف في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بـ « يَيْسُ ». وهو على تقدير مضاف، أي: من إبطال أمر دينكم.

* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَلْيَوْمَ يَيْسُ . . . »^(١) استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ:

الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تخشوهم. لَا: ناهية. تَخْشَوْهُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط مقدّر غير جازم.

وإذا قَدَّرْتَ الشرط «إِنْ» كانت الجملة في محل جزم جواب الشرط، أي: إن يغلبوكم أو يظهروا عليكم فلا تخشوهم.

وَاخْشَوْنِ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون المثبتة هي نون الوقاية. والياء المحذوفة^(٢) للتخفيف في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَخْشَوْهُمْ »؛ فلها حكمها على ما تقدّم، وتقدّم إعراب مثلها في الآية / ١٥٠ من سورة البقرة.

(١) انظر معاني الفراء ٣٠١/١ «الكلام منقطع عند الفسق».

(٢) في حاشية الجمل ٤٦٢/١ «بسقوط الياء وصلاً ووقفًا بخلاف «واخشوني» السابقة في البقرة [آية/ ١٥٠] فإنها بثبوت الياء وصلاً ووقفًا اتفاقاً . . .». وانظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٢٢٦.

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا:

الْيَوْمَ: ظرف منصوب متعلق بـ « أَكْمَلْتُ » . أَكْمَلْتُ: فعل ماضٍ . والتاء: فاعل .
لَكُمْ: جازّ ومجرور متعلقان بـ « أَكْمَلْتُ » . دِينَكُمْ: مفعول به . والكاف في محل جَرّ
بالإضافة .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي:

الواو: حرف عطف . أَتَمَمْتُ: مثل « أَكْمَلْتُ » فعل وفاعل . عَلَيْكُمْ: جازّ ومجرور
متعلقان بـ « أَتَمَمْتُ » .

قال العكبري^(١): «يتعلق بـ أَتَمَمْتُ، ولا يتعلق بنعمتي، فإن شئت جعلته على
التبيين، أي: أتمت أعني عليكم» .

قال السمين: «ولا حاجة إلى ما أدعاه» .

وكان قد ذكر قبله أنه لا يتعلق بـ « نِعْمَتِي » ، وإن كان فعلها يتعدى بعلى؛ لأن
المصدر لا يتقدم عليه معموله .

* والجملة معطوفة على جملة « أَكْمَلْتُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا:

الواو: حرف عطف . رَضِيتُ: فعل ماضٍ . والتاء: فاعل .

وَلَكُمُ: جازّ ومجرور . وفي تعلقه وجهان^(٢):

١ - متعلق بـ «رضي» .

٢ - متعلق بمحذوف حال من الإسلام .

الْإِسْلَامَ: مفعول به .

(١) الدر ٢/ ٤٨٧، والعكبري/ ٤١٨ .

(٢) الدر ٢/ ٤٨٧، والعكبري/ ٤١٩ .

دِينًا: وفيه ما يأتي^(١):

- ١ - مفعول به ثانٍ على تضمين « رَضِيتُ » معنى « اخترت »، أو على معنى جعلت أو صيرت. ولم يذكر غير هذا الوجه أبو عبيدة قال: «أي: اخترت لكم».
- ٢ - منصوب على المدح وإن كان نكرة. ذكر هذا الهمداني. قال: «كقوله^(٢):
«وَشَعْنًا مَرَضِيْعٌ مِثْلُ السَّعَالِي» فنصب «شعناً» على المدح وهو نكرة كما ترى».

٣ - منصوب على أنه تمييز. قال الهمداني: «أو على البيان». قال الشهاب: «أو تمييز من لكم...».

- ٤ - منصوب على أنه حال من الإسلام.
- * وجملة « وَرَضِيتُ... » معطوفة على جملة « أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ »، فلها حكمها.

وذهب الكرخي^(٣) إلى أنها استئنافية لا معطوفة على « أَكْمَلْتُ ». والجمهور على العطف.

فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْبَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ:

فمن: الفاء: استئنافية، وجعلها الهمداني للعطف^(٤) على ما تقدم. مَنْ: فيه ما يأتي:

- ١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- ٢ - أسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(١) البحر ٤٢٦/٣ ذكر الوجه الأول، الدر ٤٨٧/٢، ذكر الوجهين الأول والرابع، ومثله عند العكبري/٤١٩، والفريد ١٣/٢ ذكر الأوجه الأربعة، وأبو السعود ٨/٢ ذكر الوجه الأول. فتح القدير ١١/٢ ذكر الوجهين: الأول والثالث، وانظر حاشية الشهاب ٢١٦/٣، وحاشية الجمل ٤٦٢/١، والقرطبي ٦٣/٦، ومجاز القرآن ١٥٣/١، وروح المعاني ٦١/٦.

(٢) صدره: ويأوي إلى نِسْوَةِ غُطْلٍ. وقائله أُمَيَّةُ بن أبي عائذ. انظر الفريد ٥٥٣/١.

(٣) حاشية الجمل ٤٦٢/١، وروح المعاني ٦١/٦.

(٤) انظر الفريد ١٣/٢.

فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

أَضْطَرَّ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ «من» إذا أعربت اسم شرط. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَنْ». في مَخْصَصَةٍ: جاز ومجرور متعلق^(١) بـ «أَضْطَرَّ». غَيْرَ: حال منصوب، وجعله الرازي^(٢) معمولاً لفعل مقدّر، أي: فتناول غير متجانف، وأن يكون معمولاً لـ «أَضْطَرَّ».

مُتَجَانِفٍ: مضاف إليه مجرور.

لِإِثْمٍ: جاز ومجرور متعلق بـ «متجانف».

* وجملة «أَضْطَرَّ» في محل رفع خبر «مَنْ»، أو هي وجملة الجواب. وهو الراجح عندنا أو جملة الجواب.

- وإذا أعربت «ما» اسماً موصولاً. . كانت الجملة صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: الفاء^(٣):

١ - رابطة للجواب إذا قدّرت «مَنْ» شرطاً.

٢ - زائدة في خبر «مَنْ» إذا قدرته موصولاً.

- وقدّروا مع «رَحِيمٌ» مضمراً محذوفاً، أي: فإن الله لهو غفور رحيم.

- وعلى هذين التوجيهين يكون في الجملة قولان^(٤):

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - في محل رفع خبر الأسم الموصول.

وتقدّم إعراب هذه الجملة في الآية / ١٧٣ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

(١) الدر ٢/ ٤٨٧.

(٢) تفسير الرازي ١١/ ١٤٢. وقال الفراء: «نصبت «غير» لأنها حال لـ «مَنْ»، وهي خارجة من الأسم الذي في «اضطر» انظر معاني القرآن ١/ ٣٠١.

(٣) الدر ٢/ ٤٨٨.

(٤) الدر ٢/ ٤٨٨.

* وجملة « فَمَنْ أَضْطَرَّ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
قال أبو السعود^(١): «متصل بذكر المحرّمات، وما بينهما اعتراض بما يوجب أن
يجتنب عنه...».

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ أَنْ تَطْبِخُوا وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ
تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَانْقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤﴾

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ:

تقدّم إعراب « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا » في الآية / ٢١٥ من سورة البقرة. وتقدّم إعراب
« مَاذَا » قبل هذا في الآية / ٢٦ من سورة البقرة.

قال السمين^(٢): «وهنا يجوز أن تكون « مَاذَا » بمنزلة أسم واحد بمعنى
الاستفهام، فتكون مفعولاً مقدّماً. ويجوز أن تكون « مَا » مبتدأ، و« ذَا » خبره، وهو
موصول. وينفقون: صلته، والعائد محذوف. و مَاذَا: مُعَلَّقٌ للسؤال؛ فهو في موضع
المفعول الثاني...».

وذكر النحاس أن « ذَا » زائدة، ثم ذكر أنها تكون بمعنى «الذي»، وهي الخبر.
وكذا عند القرطبي.

أُحِلَّ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».
لَهُمْ: جارٌّ ومجرور متعلقان بـ « أُحِلَّ ».

* وجملة « يَسْأَلُونَكَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ »^(٣):

(١) أبو السعود ٨/٢.

(٢) انظر الدر ٥٢٤/١، وانظر الفريد ١٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٩/١-٢٢٠، وأبو
السعود ٨/٢، والقرطبي ٦٥/٦، ومعاني الأخفش/٢٥٣، وإعراب النحاس ٤٨٣/١.

(٣) البحر ٤٢٨/٣، وانظر الدر ٤٨٨/٢، والفريد ١٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٩/١-
٢٢٠.

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «يسأل». وعند الزمخشري في السؤال معنى القول.

٢ - ذهب بعضهم إلى تقدير القول: يقولون: ماذا أحل لهم.

* فالجمله في محل نصب مقول القول، لقول محذوف.

قُلْ أَحِلْ لَكُمْ أَلْطَيْبَتُ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَحِلْ: فعل ماض مبني

للمفعول. لَكُمْ: جازر ومجرور متعلقان بـ «أَحِلْ». أَلْطَيْبَتُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجمله «أَحِلْ...» في محل نصب مقول القول.

* وجمله «قُلْ: أَحِلْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ:

الواو: حرف عطف. مَا: فيه ما يأتي^(١):

١ - أسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع عطفاً على

«أَلْطَيْبَتُ». قال أبو حيان: وَمَا عَلَّمْتُمْ: موضع «مَا» رفع على أنه

معطوف على «أَلْطَيْبَتُ»، ويكون على حذف مضاف، أي: وصيّد^(٢) ما

عَلَّمْتُمْ، وقدره بعضهم: واتخاذ وَمَا عَلَّمْتُمْ...».

٢ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. وَعَلَّمْتُمْ: فعل الشرط، والجواب

«فَكُلُوا». قال أبو حيان: «... أو رفع على الابتداء. وَمَا: شرطية،

والجواب: «فَكُلُوا»، وهذا أجود؛ لأنه لا إضممار فيه». قال الشهاب:

«وعلى تقدير الشرطية لا يكون عطفاً على «أَلْطَيْبَتُ» بل مبتدأ، خبره

الشرط والجزاء على المختار، والجمله عطف على جملة: «أَحِلْ لَكُمْ».

(١) البحر ٤٢٩/٣، والدر ٤٨٨/٢ - ٤٨٩. وفتح القدير ١٢/٢ ذكر الوجه الأول، والفريد ٢/

١٤ ذكر الوجهين: الأول والثاني. والعكبري/٤١٩ ذكر الوجه الأول، وأبو السعود ٩/٢ ذكر

الأوجه الثلاثة، وحاشية الشهاب ٢١٧/٣، والرازي ١٤٥/١١، والكشاف ٤٤٦/١، وحاشية

الجميل ٤٦٤/١، ومعاني الفراء ٣٠٢/١ «موضع «ما» رفع».

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨١.

٣ - أَسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، وَالْخَبَرُ قَوْلُهُ: «فَكُلُوا». وَزِيدَتْ الْفَاءُ فِي الْجَوَابِ لَشَبْهِ الْمَوْصُولِ بِالشَّرْطِ. وَهَذَا عِنْدَ الشَّهَابِ خِلَافَ الظَّاهِرِ.

عَلَّمْتُمْ: فَعْلٌ مَاضٍ مُبْنِي عَلَى السَّكُونِ. وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: عَلَّمْتُمُوهُ. وَهُوَ الْعَائِدُ عَلَى الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ. وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ: أَيُّ: طَلَبَ الصَّيْدَ.

مَنْ الْجَوَارِحِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَفِي تَعْلُقِهِ مَا يَأْتِي:
بِمَحْذُوفٍ حَالٍ. وَفِي صَاحِبِ الْحَالِ قَوْلَانِ^(١):

١ - الْعَائِدُ الْمَحْذُوفُ، وَهُوَ «عَلَّمْتُمُوهُ»، أَيُّ: مِنْ الْهَاءِ.

٢ - أَوْ صَاحِبِ الْحَالِ «مَا».

قَالَ الْعَكْبَرِيُّ: «حَالٌ مِنَ الْهَاءِ الْمَحْذُوفَةِ، أَوْ مِنْ «مَا» . . .».

* وَجُمْلَةُ «عَلَّمْتُمْ» فِيهَا قَوْلَانِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي «مَا»:

١ - صِلَةُ الْمَوْصُولِ «مَا» لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

٢ - فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ «مَا» عَلَى تَقْدِيرِ الشَّرْطِ فِيهِ.

مُكَلِّينَ: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْفَاعِلِ فِي «عَلَّمْتُمْ»، وَهُوَ التَّاءُ. وَذَكَرَ أَبُو حَيَّانَ^(٢) أَنَّهَا حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ. وَرَأَى تَلْمِيزَهُ السَّمِينَ أَنَّهَا حَالٌ مُؤَسَّسَةٌ. وَرَدَّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ شَيْخُهُ. وَعِنْدَ الشَّهَابِ وَالْبَيْضاوِيِّ مَا يُؤَيِّدُ رَأْيَ أَبِي حَيَّانَ.

تَعَلَّمُوهُمْ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ:

تَعَلَّمُوهُمْ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعُهُ ثُبُوتُ النُّونِ. وَالْوَاوُ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ عِنْدَ الْعَكْبَرِيِّ^(٣): شَيْئاً مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ.

(١) الدر ٤٨٩/٢، والعكبري/٤١٨، وأبو السعود ٩/٢، والفريد ١٤/٢ جعله حالاً من العائد، وحاشية الجمل ٤٦٤/١.

(٢) البحر ٤٢٩/٣، والدر ٤٨٩/٢، وحاشية الشهاب ٢١٨/٣، وانظر الكشف ٤٤٧/١.

(٣) العكبري/٤٢٠، والبحر ٤٢٩/٣ «طلب الصَّيْدِ»، وانظر الفريد ١٥/٢.

مِمَّا: من: حرف جرّ. مَا: أسم موصول في محل جر بـ « مِنْ ». والجارّ معلق
بـ «تَعْلَمُ». عَلَّمَكُمُ: فعل ماضٍ. والكاف في محل نصب مفعول به مقدّم. اللَّهُ: لفظ
الجلالة. فاعل.

* وجملة « عَلَّمَكُمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفي محل جملة « تَعْلَمُونَهُنَّ » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال ثانية من فاعل « عَلَّمْتُمْ »، وهو التاء، ورَدَ هذا الوجه
العكبري؛ «لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين». قال الشهاب: «حال
ثانية مؤكدة أيضاً»، ومثله عند الجمل.

٢ - جملة في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في « مُكَلِّينَ »،
فتكون حالاً من حال، وتسمّى «الحال المتداخلة».

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٤ - جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. ووجه الاعتراض:

- بين ما: الموصولة وخبرها. أو ما: الشرطية وجوابها.

فَكُلُّوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ:

فَكُلُّوا: الفاء: فيه بناء على ما تقدّم في « مَا عَلَّمْتُمْ » قولان:

١ - فاء الجزاء رابطة لجواب الشرط؛ على تقدير «ما» شرطية.

٢ - زائدة في خبر «ما» إذا أعربت موصولاً. وسَمَّاهَا الشوكاني^(٢) الفاء
التفريعية، والجملة متفرّعة على ما تقدّم من تحليل صيد ما علموه من
الجوارح.

(١) البحر ٤٣٠/٣، والدر ٤٨٩/٢، والعكبري/٤٢٠، والفريد ١٥/٢، ذكر الأوجه الثلاثة
الأولى، وترك جملة الاعتراض. فتح القدير ١٣/٢، وأبو السعود ٩/٢، ذكر الأوجه الثلاثة
الأولى، وحاشية الشهاب ٢١٨/٣، والرازي ١٤٧/١١، والكشاف ٤٤٧/١، وحاشية الجمل
٤٦٤/١.

(٢) فتح القدير ١٣/٢، وانظر أبو السعود ٩/٢.

كُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: كلوا شيئاً مما أمسكنه عليكم.

مِمَّا: من: حرف جرّ وفيه قولان^(١):

١ - حرف جرّ أصلي جازّ لما بعده، وفيه معنى التبعض.

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه حرف جرّ زائد. وضعف هذا أبو حيان.

مَّا: فيه قولان^(٢):

أ - ١ - أسم موصول في محل جرّ بـ « مِنْ ». وذكر السمين أن مفعول الأكل محذوف، والجازّ متعلّق بمحذوف صفة له، أي: كلوا شيئاً مما أمسكنه.

٢ - نكرة موصوفة في محل جرّ بـ « مِنْ ».

ب - إذا أخذت بقول الأخفش على زيادة « مِنْ » فإنّ « مَّا » في محل نصب مفعول به. موصولاً كان أو نكرة موصوفة.

أَمْسَكْنَ: فعل ماض مبني على السكون. والنون: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أمسكنه. عَلَيْكُمْ: جازّ ومجرور متعلّقان بـ « أَمْسَكْنَ ».

* وجملة « فَكُلُوا... »^(٣):

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَّا » على تقديرها شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَّا » على تقديرها موصولاً.

* وجملة « أَمْسَكْنَ » فيها قولان:

أ - صلة الموصول لـ « مَّا » على تقديرها موصولاً.

ب - في محل جرّ صفة لـ « مَّا » على تقديرها نكرة موصوفة.

(١) البحر ٣/٤٣٠، والدر ٢/٤٩٠، والرازي ١١/١٤٨.

(٢) فتح القدير ٢/١٣، وانظر أبو السعود ٢/٩.

(٣) أبو السعود ٢/٩.

وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ :

الواو: حرف عطف. أذكُرُوا: مثل «كُلُوا». اسْمَ: مفعول به منصوب. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْهِ: جاز ومجرور متعلق بـ «أذكُرُوا».

* والجملة معطوفة على جملة «فَكُلُوا»؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدمين.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ: الواو: حرف عطف، اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به. ويقدر مضاف: واتقوا عذاب الله...

* والجملة معطوفة على جملة «فَكُلُوا»؛ فلها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ: تقدّم إعراب مثلها، وانظر ما تقدّم الآية / ١٩ من سورة آل عمران. والآية / ١٩٩ من السورة نفسها.

* والجملة استئنافية فيها معنى التعليل^(١) لطلب التقوى، فلا محلّ لها من الإعراب.

أَلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الْطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ
وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا
ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مَتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥﴾

أَلْيَوْمَ: ظرف منصوب متعلق بـ «أُحِلَّ».

أُحِلَّ لَكُمْ الْطَّيِّبَاتُ: تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

وجملة «أُحِلَّ لَكُمْ» استئنافية.

الواو: حرف عطف. طَعَامُ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره «حِلٌّ لَكُمْ». وهو الصحيح عند السمين.

(١) انظر أبو السعود ١٠/٢، والبحر ٤٣٠/٣.

(٢) العكبري/٤٢٠، والدر ٤٩٠/٢.

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر. قال^(١): «ويجوز أن يكون معطوفاً على «أَلَطَبْتُ». و **حِلٌّ**: خبر مبتدأ محذوف، وتعقبه السمين على هذا الوجه فقال: «وهذا ينبغي ألا يجوز البتة؛ لتقدير ما لا يحتاج إليه، مع ذهاب بلاغة الكلام».

الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
أَوْتُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني^(٢) على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل. **أَلَكْنَبَ**: مفعول به ثان منصوب.
حِلٌّ لَكُمُ: خبر «طَعَامٌ» مرفوع. وعلى الوجه الثاني عند العكبري خبر المبتدأ محذوف، أي: هو حل لكم. لكم: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «حِلٌّ».

* وجملة «أَوْتُوا...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 * وجملة «وَطَعَامُ الَّذِينَ...» معطوفة على ما قبلها، أي: على جملة الاستئناف فلها حكمها.

وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَكُمْ^(٣):

الواو: حرف عطف. طَعَامُكُمْ مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة.
حِلٌّ: خبر المبتدأ. **لَكُمْ**: جار ومجرور متعلقان بـ «حِلٌّ».
 * والجملة معطوفة على جملة «وَطَعَامُ الَّذِينَ أَوْتُوا أَلَكْنَبَ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ: الواو: استئنافية، أو حرف عطف.

(١) العكبري/٤٢٠، والدر ٢/٤٩٠.

(٢) أصله «أوتوا» فحذفت الياء لالتقاء ساكنين بعد حذف حركة الياء، وهي الضمة للتخفيف.

(٣) بعد أن ذكر السمين إعراب هذه الجملة قال: «وقياس قول أبي البقاء أن يكون «طعام» عطفاً على ما قبله. و«حل» خبر مبتدأ محذوف، ولم يذكره. كأنه استشعر الصواب» الدر ٢/٤٩٠ وانظر العكبري/٤٢٠.

الْمُحْصَنَتِ: فيه إعرابان^(١):

- ١ - مبتدأ خبر محذوف، أي: والمحصنات جِلّ لكم. هذا هو ظاهر الإعراب.
- ٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه عطف على «الطَّيِّبَتُ»، وأبتدأ بذكر هذا الوجه ثم ذكر الوجه الأول.

مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ: مِن: حرف جرّ. الْمُؤْمِنَاتِ: اسم مجرور. والجارّ والمجرور متعلّق بما يأتي بيانه^(٢):

- ١ - بمحذوف حال من الضمير في «الْمُحْصَنَتِ» إذا جعلته مبتدأ. أو بمحذوف حال من «الْمُحْصَنَتِ» نفسه.
- ٢ - أو بالمحصنات نفسها إذا عطفها على «الطَّيِّبَتُ».

* والجملة استئنافية، أو معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلا محل لها على الحالين.

وَالْمُحْصَنَتِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ:

حال هذه الجملة في الإعراب كحال الجملة السابقة:

الْمُحْصَنَتِ: فيه وجهان: مبتدأ. أو عطف على «الطَّيِّبَتُ»، وخبره على الوجه الأول محذوف، أي^(٣): جِلّ لكم.

مِنَ الَّذِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من «الْمُحْصَنَتِ».

أُوتُوا الْكِتَابَ: مثل الجملة السابقة في أول الآية.

مِن قَبْلِكُمْ: جارّ ومجرور، والكاف في محل جرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الضمير في «أُوتُوا»، أو بالفعل «أُوتُوا».

(١) الدر ٤٩١/٢، والعكبري/٤٢٠، والفريد ١٥/٢، وفتح القدير ١٥/٢، وأبو السعود ١٠/٢، ومغني اللبيب ٤٤٥/٦.

(٢) الدر ٤٩١/٢، والعكبري/٤٢٠، والفريد ١٥/٢، وفتح القدير ١٥/٢ «المحصنات: مبتدأ: ومن المؤمنات وصف له...»، وروح المعاني ٦٥/٦.

(٣) انظر أبو السعود ١٠/١، ومغني اللبيب ٤٤٥/٦.

* وجملة «أَوْتُوا أَلْكِتَبَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «وَالْمُحْصَنَاتُ...» معطوفة على جملة أستئناف متقدمة، فلا محل لها من الإعراب.

إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ:

إذا^(١): ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهو هنا لمجرد الظرفية، وقد تكون شرطاً وجوابها محذوف. والعامل فيه ما يأتي:

١ - الفعل «أَجَلَ» في أول الآية.

٢ - ب «حِلٌّ» الخبر المقدّر المحذوف.

وذكر الوجهين العكبري، ومثله عند السمين.

قال السمين: «...» وهي هنا لمجرد الظرفية، ويجوز أن تكون شرطية وجوابها محذوف، أي: إذا آتيتموهن أجورهن حُلُنَ لكم. والأول أظهر». ومثل هذا عند الشوكاني من غير ترجيح، وكذا عند أبي السعود، وعند الجمل مع الترجيح تبعاً للسمين.

آتَيْتُمُوهُنَّ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. والواو: حرف نشأ من إشباع الضمة. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَجُورَهُنَّ: مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة «آتَيْتُمُوهُنَّ...» في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفَحِينَ:

مُحْصِنِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء، فهو جمع مذكر سالم. وصاحب الحال الضمير المرفوع في «آتَيْتُمُوهُنَّ»، أي: التاء.

(١) الدر ٤٩١/٢، والفريد ١٦/٢ «ظرف لأَجَلَ»، وفتح القدير ١٥/٢، والعكبري/٤٢٠، وأبو السعود ١٠/٢، وحاشية الجمل ٤٦٦/١.

وذكر العكبري^(١) أن العامل «آتيتم»، ويجوز أن يكون «أُحِلَّ» أو «حِلٌّ»، الخبر المحذوف.

غَيْرَ: فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - منصوب على أنه نعت لـ «مُحَصِّنِينَ».
- ٢ - يجوز نصبه على الحال، وصاحب الحال الضمير المستتر في «مُحَصِّنِينَ».
- ويكون هذا من الحال المتداخلة.
- ٣ - حال من فاعل «ءَاتَيْتُمُوهُمْ» فهي حال ثانية منه، وهذا يجوز عند من يصحُّ عنده مجيء حالين وعاملهما واحد. ولم يذكر العكبري هذا الوجه.
- مُسَفِّحِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.
- وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. متخذي: فيه ما يأتي^(٣):

- ١ - معطوف على «غَيْرَ»، ففيه الأوجه الثلاثة السابقة، وعلامة نصبه الياء. وحذفت النون للإضافة.
- ٢ - يجوز أن يكون معطوفاً على «مُسَفِّحِينَ»؛ فيكون مجروراً. وزيدت «لَا» لتأكيد النفي المفهوم من «غَيْرَ».

أَخْدَانٍ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وفاعل أسم الفاعل «مُتَّخِذِي» مستتر فيه.

(١) العكبري/٤٢٠.

(٢) الدر ٢/٤٩١، والعكبري/٤٢٠، والفريد ٢/١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٠، والبيان ١/٢٨٤، وأبو السعود ٢/١٠-١١، وفتح القدير ٢/١٥، وإعراب النحاس ١/٤٨٤، وحاشية الجمل ١/٤٦٦.

(٣) الدر ٢/٤٩١، والعكبري/٤٢١، وأبو السعود ٢/١١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٠، والبيان ١/٢٢٠، وفتح القدير ٢/١٥، والفريد ٢/١٦، وإعراب النحاس ١/٤٨٤، وحاشية الجمل ١/٤٦٦.

وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيْمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ:

وَمَنْ: الواو: أَسْتِنَافِيَّةٌ. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.
يَكْفُرُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. وفاعله: ضمير مستتر يعود على «من».

بِالْإِيْمَانِ: جَارٌّ ومَجْرُورٌ متعلقان بـ «يَكْفُرُ» والتقدير: ومن يكفر بموجب الإيمان وهو الله، أو بالمؤمن به. كذا عند العكبري، ثم ذكر أنه مصدر في موضع المفعول، كالخلق بمعنى المخلوق، وذكره الباقولي وغيرهما.
فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. حَبِطَ: فعل ماضٍ. عَمَلُهُ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

- * وجملة «فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» في محل جزم جواب الشرط.
- * وجملة الشرط وجملة الجواب كلتاهما في محل رفع خبر «مَنْ».
- * والجملة من المبتدأ والخبر «وَمَنْ يَكْفُرُ... فَقَدْ حَبِطَ» أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَيْرِينَ:

تَقَدَّمَ إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران ٣ / ٨٥ وتكرَّرَ الإعراب هنا كما فعل غالب المتقدمين.

الواو: أَسْتِنَافِيَّةٌ، أو حرف عطف، عطف ما بعده على جملة الجواب.
وَهُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي الْآخِرَةِ^(١): جَارٌّ ومَجْرُورٌ متعلقان بما تعلق به الخبر وهو «مِنَ الْخَيْرِينَ».

وذهب مكِّي إلى أنه متعلِّقٌ بمحذوف، أي: هو خاسر في الآخرة. ودل على هذا المحذوف قوله: «مِنَ الْخَيْرِينَ».

(١) الدر ٢/٤٩١ - ٤٩٢ وانظر من قبل ص/١٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٠، وأبو السعود ١١/٢، حاشية الجمل ١/٤٦٦، والفريد ٢/١٦، وإعراب النحاس ١/٤٨٤، والبيان ١/٢٨٤، وفي العكبري/٤٢١ أحال على الآية/١٣٠ من سورة البقرة، وكذا في آل عمران/٨٥ وآية سورة البقرة «وإنه في الآخرة لمن الصالحين».

وتعقُّبه السمين بأنه لا حاجة إلى هذا التقدير، وأن العامل فيه هو العامل في الظرف الواقع خبراً، وهو الكون المطلق.

مِنَ الْخَسِرِينَ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. والتقدير: وهو كائن من الخاسرين في الآخرة.

ويجوز أن تجعل « فِي الْآخِرَةِ » خبراً و« مِنَ الْخَسِرِينَ » متعلق بمحذوف حال لازمة. وهو ضعيف في الإعراب.

* والجملة : ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة الجواب، فهي في محل جزم.

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا:

تقدم إعراب مثله في سورة البقرة / ١٠٤، في الجزء الأول.

إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ:

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون خافض لشرطه منصوب بجوابه. قُمْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَى الصَّلَاةِ: جاز ومجرور متعلقان بـ « قُمْتُمْ ».

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وقدّر العلماء هنا أمرين ^(١) :

الأول: أن الكلام على تقدير: إذا أردتم القيام إلى الصلاة.

الثاني: قدّروا حالاً، أي: إذا قمتم إلى الصلاة مُحدّثين، ويدلُّ على هذه الحال المحذوفة مقابلتها بقوله: «وَأِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا...».

فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ:

الفاء: للجزاء. اَغْسِلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وُجُوهَكُمْ: مفعول به. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وَأَيْدِيَكُمْ: معطوف على «وُجُوهَكُمْ»؛ فهو مثله في الإعراب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

إِلَى الْمَرَافِقِ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلق بما يأتي ^(٢):

١ - بالفعل «اَغْسِلُوا».

٢ - بمحذوف حال، أي: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم مضافة إلى المرافق.

* وجملة «فَاغْسِلُوا...» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ:

وَأَمْسَحُوا: مثل: «اَغْسِلُوا». بِرُءُوسِكُمْ. في الباء ما يلي ^(٣):

١ - حرف جرّ زائد مؤكّد، وما بعده مجرور لفظاً منصوب محلاً، كأنه قيل:

وامسحوا رؤوسكم.

٢ - حرف جرّ أصلي. فيتعلّق الجازّ بالفعل «أَمْسَحُوا».

وعلى تقدير الباء حرف جرّ أصلي، ذكروا أنها للإلصاق، أي: اَلْصِّقُوا المصح

برؤوسكم.

(١) البحر ٤٣٤/٣، والدر ٤٩٢/٢، ومغني اللبيب ٨٦/٢، و ٦٨٥/٦، وحاشية الجمل ٤٦٦/١.

(٢) العكبري/٤٢١، والفريد ١٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٢٠/٣، وحاشية الجمل ٤٦٦/١،

ومغني اللبيب ٢٦/٦.

(٣) البحر ٤٣٦/٣، والدر ٤٩٣، والعكبري/٤٢٢، والكشاف ٤٤٩/١، وحاشية الجمل ٤٦٧/١.

كما ذكر بعضهم أنها للتبعض. وَضَعَفَ هذا الوجه.

وَأَرْجُلُكُمْ: الواو: حرف عطف. أَرْجُلُكُمْ: فيه وجهان^(١):

١ - معطوف على «وُجُوهَكُمْ»، وقيل على «وَأَيْدِيَكُمْ»، فحكمها الغسل كالأوجه والأيدي.

قال ابن عطية: «فَكُلٌّ من قرأ بالنصب جعل العامل: اغسلوا». وَضَعَفَ بعضهم هذا الوجه بأنه فُصِّلَ بين المعطوف والمعطوف عليه بالجملة الاعتراضية «وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ»؛ لأنها مُنْشِئَةٌ حكماً جديداً. قال ابن عصفور عند ذكر الفصل: «وَأَفْبَحُ ما يكون ذلك بالجمال»؛ فَدَلَّ على عدم جواز هذا الوجه عنده. أما العكبري فذكر هذا الوجه، وقال: «وذلك جائز في العربية بلا خلاف، والسُّنَّةُ الدَّالَّةُ على وجوب غسل الرجلين تقوِّي ذلك».

٢ - منصوب عطفاً على مَحَلٍّ «بِرُءُوسِكُمْ».

قال الشهاب: «... فبعيد لفظاً ومعنى».

وقال العكبري: «والأول أقوى؛ لأنَّ العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع».

إِلَى الْكَعْبَيْنِ: إلى: حرف جرّ. الْكَعْبَيْنِ: اسم مجرور بـ «إِلَى» وعلامة جرّه الباء. والقول في تعلق الجارّ بالقول في «إلى المرافق»^(٢):

١ - بالفعل «أَغْسِلُوا». ولا يجوز تعلقه بـ «أَمْسَحُوا».

٢ - بمحذوف حال، أي: مضافاً إليهما الكعبان.

(١) البحر ٤٣٨/٣، والدر ٤٩٣/٢، والعكبري ٤٢٢، والفريد ١٨/٢، وأبو السعود ١٢/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢١/١، والمحزر ٣٧٠/٤، وحاشية الجمل ٤٦٧/١، والقرطبي ٦/٩١، ومعاني الزجاج ١٥٢/٢، وإعراب النحاس ٤٨٥/١، ومعاني الفراء ٣٠٢/١، والبيان ٢٨٤-٢٨٥، والكشاف ٤٤٩/١.

(٢) الدر ٤٩٧/٢، والعكبري ٤٢٤، وفتح القدير ١٨/٢.

* وجملة « وَأَمْسَحُوا » معطوفة على جملة « فَأَغْسِلُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَأِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا:

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: في محل رفع أسمها. جُنُبًا: خبر « كان » منصوب.

فَاطَّهَّرُوا: الفاء: للجزاء. أَطَّهَّرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَأِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَأِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ...

تقدّم إعراب هذه الجملة مفصلاً في الآية / ٤٣ من سورة النساء في الجزء الخامس. فارجع إليه.

ولهذا لم يُعرب هذه الجُمْلَةُ العكبريُّ والسَمِينُ، وأشار أبو السعود إلى تقدّم هذا في سورة النساء.

وقال أبو حيان^(١): «تفسير هذه الجملة الشرطية في النساء، إلا أنّ في هذه الجملة زيادة « مَنَّةً »، وهي مرادة في تلك التي في النساء» وكَرَّرَ مَكِّي^(٢) هنا الإعراب في «صعيداً طيباً».

مَنَّةً: جَارٌ ومَجْرُورٌ في محل نصب متعلّق^(٣) بـ « أَمْسَحُوا ».

(١) البحر ٤٣٩/٣، وأبو السعود ١٢/٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢٢٢/١.

(٣) الدر ٤٩٧/٢، وأبو السعود ١٢/٢، والعكبري/٤٢٤، والفريد ١٩/٢.

مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ :

مَا: نافية. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. وَمَفْعُولُهُ عِنْدَ الْعَكْبَرِيِّ^(١) محذوف، أَي: مَا يُرِيدُ اللَّهُ الرِّخَصَةَ فِي التِّيمَمِ.

لِيَجْعَلَ: فِي اللّام قولان^(٢):

١ - مَزِيدَةٌ.. قَالَ الْعَكْبَرِيُّ: «وَهَذَا ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ «أَنْ» غَيْرُ مَلْفُوظٍ بِهَا. وَإِنَّمَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَفْعُولًا لِيُرِيدَ بَأْنَ».

٢ - لَامُ الْعَلَّةِ.

يَجْعَلُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ «أَنْ» مُضْمَرَةٌ جَوَازًا. وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ.

عَلَيْكُمْ: جَازٌ وَمَجْرُورٌ، مُتَعَلِّقَانِ بِـ «يَجْعَلُ»، وَذَكَرَ السَّمِينُ^(٣) أَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِـ «حَرَجٍ» أَيْضًا.

مِنْ حَرَجٍ:

١ - إِذَا جَعَلْتَ «مِنْ» زَائِدَةً فِي «حَرَجٍ» مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ مُحَلًّا مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعْلِ «يَجْعَلُ».

٢ - إِذَا جَعَلْتَ «مِنْ» حَرْفَ جَرٍّ أَصْلِيًّا، فَهُمَا مُتَعَلِّقَانِ بِـ «الْجَعْلِ».

قَالَ السَّمِينُ^(٤): «وَالْجَعْلُ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْإِيجَادِ وَالْخَلْقِ، فَيَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ، وَهُوَ «مِنْ حَرَجٍ»، وَ«مِنْ» مَزِيدَةٌ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَيَتَعَلَّقُ «عَلَيْكُمْ» حِينَئِذٍ بِـ «الْجَعْلِ». وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِـ «حَرَجٍ...»، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَعْلُ بِمَعْنَى التَّصْيِيرِ، فَيَكُونُ «عَلَيْكُمْ» هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي».

تَبَيَّنَ فِي النِّصِّ مَا يَأْتِي:

(١) الْعَكْبَرِيُّ/٤٢٤، وَالدر ٤٩٧/٢، وَأَبُو السَّعُودِ ١٢/٢، وَالْمَحْرَرُ ٣٧٥/٤.

(٢) الْعَكْبَرِيُّ/٤٢٤، وَالْمَحْرَرُ ٣٧٥/٤، وَحَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٢٢١/٣.

(٣) الدر ٤٩٧/٢.

(٤) الدر ٤٩٧/٢.

جعل: ١- بمعنى «خلق وأوجد». يأخذ مفعولاً واحداً هو «مَنْ حَرَجَ».

٢ - بمعنى «صَيَّر» يأخذ مفعولين، وهما: مَنْ حَرَجَ، وَعَلَيْكُمْ.

* وجملة «مَا يُرِيدُ...» أَسْتِنَافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَجْعَلُ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أَنْ وَيَجْعَلَ» في محل جرّ باللام، متعلّق بـ «يُرِيدُ».

وإذا قَدَّرْتَ اللام زائدة كان المصدر المؤوّل هو مفعول «ما يريد».

وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَكِنْ: حرف أَسْتَدْرَاك.

يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ: إعرابه كإعراب «مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ...».

* وجملة «يُطَهِّرَكُمْ» صلة موصول حرفي.

* وجملة «يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ» معطوفة على جملة «مَا يُرِيدُ» الأَسْتِنَافِيَّة؛ فهي مثلها لا

محل لها من الإعراب.

وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ:

وَلِيُتِمَّ: مثل قوله تعالى «لِيَجْعَلَ»، وقوله: «لِيُطَهِّرَكُمْ».

نِعْمَتُهُ: مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة صلة موصول حرفي.

عَلَيْكُمْ: في تعلّق الجار ما يأتي^(١):

١ - متعلّق بـ «يُتِمَّ».

٢ - متعلّق بـ «نِعْمَتُهُ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من «نِعْمَتُهُ».

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في أول موضع، وهو الآية / ٥٢ من سورة البقرة.

(١) الدر ٤٩٧/٢، والعكبري/٤٢٤، وحاشية الجمل ٤٦٨/١.

وفي الآية / ٢١ من سورة البقرة «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»، ذكر أن في محل مثل هذه الجمل ما يأتي:

- ١ - الحالية. ٢ - تعليلية. ٣ - لا محل لها جواب شرط مقدّر.
- وزاد الهمداني في هذا الموضع قوله^(١): «مفعول «يشكرون» محذوف، أي: لعلكم تشكرون نعمته، أو تشكرونه على نعمته عليكم بطاعتكم إياه فيما أمركم به ونهاكم عنه فيشيكم».
- قال أبو حيان: «أي: تشكرونه...».

وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاتَّقْتُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾

وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٣١، الجزء الثاني.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاتَّقْتُمْ بِهِ :

الواو: حرف عطف. مِيثَقُهُ: معطوف على «نِعْمَةً» منصوب مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. الَّذِي: أسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ «ميثاق». وَاتَّقْتُمْ: فعل ماضٍ والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. بِهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «واتق». *

* وجملة «وَاتَّقْتُمْ بِهِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا:

إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه^(٢):

(١) البحر ٤٣٩/٣، والفريد ١٩/٢، وانظر أبو السعود ١٣/٢، وفتح القدير ١٨/٢.
 (٢) انظر الدر المصون ٤٩٨/٢، والعكبري/ ٤٢٥، وأبو السعود ١٣/٢، والفريد ١٩/٢ ذكر الوجه الأول، وفتح القدير ١٩/٢، وحاشية الجمل ٤٦٨/١، وروح المعاني ٨٢/٦.

١ - الفعل «واثق»، وهو أظهرها، فهو متعلق به .

٢ - متعلق بمحذوف حال من الهاء في «يَمَ» .

٣ - متعلق بمحذوف حال من «مِثْقَهُ» .

أي: كائناً وقت قولكم سمعنا... .

قُلْتُمْ: فعل وفاعل. سَمِعْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. وَأَطَعْنَا: إعرابه كإعراب «سَمِعْنَا». والمفعول محذوف، أي: سمعنا قولك، وأطعنا أمرك.

جمله «قُلْتُمْ» في محل جَزَ بالإضافة إلى الظرف «إِذْ» .

وجمله «سَمِعْنَا» في محل نصب مقول القول.

* وجمله «وَأَطَعْنَا» معطوفة على جملة «سَمِعْنَا»؛ فهي مثلها في محل نصب. وَأَتَقُوا اللَّهَ:

تقدّم إعراب مثله: فعل أمر مبني على حذف النون. الواو: فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة، مفعول به. انظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

* والجملة معطوفة على جملة «وَأَذْكُرُوا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ:

تقدّم إعراب مثله في سورة آل عمران الآية / ١١٩ .

إِنَّ ، وأسمها، وخبرها، وشبه الجملة متعلق بـ «عَلِيمٌ» .

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «والجملة أعتراض تذييلي، وتعليل للأمر بالاتقاء، وإظهار الأسم الجليل في موقع الإضمار لتربية المهابة وتعليل الحكم، وتقوية استقلال الجملة» .

(١) انظر تفسيره ١٣/٢ .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ
شَتَانُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَلَا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في الآية / ١٣٥ في سورة النساء، مع خلاف يسير؛
فقد جاءت هناك: « قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ».

ولهذا قال السمين^(١): «تقدّم نظيرها في النساء، إلا أنه هناك قدّم لفظة
« بِالْقِسْطِ » وهنا أخرت...».

ثم ذكر علة التقديم والتأخير في الموضعين وقال: «فجيء في كل معرض بما
يناسبه».

وزاد مكّي هنا قوله^(٢): «شُهَدَاءَ: «حال من المضمّر في «قَوَّامِينَ». ويجوز أن
يكون خبراً ثانياً لـ «كان».

وقيل: هو نعت لـ «قَوَّامِينَ».

وأجاز النحاس أن يكون بدلاً من «قَوَّامِينَ»، ولم يذكر الحالية فيه.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَلَا تَعْدِلُوا :

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ : تقدّم مثله في الآية/ ٢ من هذه السورة.

عَلَىٰ ءَلَا تَعْدِلُوا: عَلَى: حرف جرّ. ءَلَا: أصلها: أن لا، أن: حرف مصدري

ونصب. لا: نافية. تَعْدِلُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه حذف

(١) انظر الدر ٤٩٨/٢، والبحر المحيط ٤٤٠/٣، والعكبري/٤٢٥، وفتح القدير ١٩/٢،
والفريد ٢٠/٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢٢٢/١، وانظر الفريد ٢٠/٢، وحاشية الجمل ٤٦٩/١ ذكر الوجه
الثاني، وإعراب النحاس ٤٨٦/١.

النون. والواو: في محل رفع فاعل. ولا تحول^(١) « لا » بين العامل والمعمول؛ لأنها قد تقع زائدة، كذا عند النحاس.

* وجملة « تَعْدِلُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول في محل جرّ بـ « عَلَى »، أي: على عدم العدل. والجارّ متعلّق بـ « يَجْرِمَنَّكُمْ ».

* وجملة « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ » معطوفة على جملة « كُونُوا قَوَّامِينَ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. لأنّ المتقدمة استثنائية. أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى:

أَعْدِلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

هُوَ^(٢): ضمير في محل رفع مبتدأ. أَقْرَبُ: خبر مرفوع.

لِلتَّقْوَى^(٣): اللام: حرف جرّ. التَّقْوَى: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجارّ متعلّق بـ « أَقْرَبُ ».

* والجملة استئناف بيانيّ فيها تعليل للطلب « أَعْدِلُوا ».

وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ:

وَأَتَّقُوا اللَّهَ: تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة / ٧. وانظر الآية / ١٩٤

من سورة البقرة.

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسمه. خَبِيرٌ: خبر مرفوع.

بِمَا: الباء: حرف جرّ. مَا: فيها قولان:

١ - أسم موصول في محل جرّ بالباء، أي: بالذي. والعائد محذوف، أي: تعملونه.

(١) إعراب النحاس ٤٨٦/١.

(٢) هو: ضمير المصدر وهو العدل، ودلّ عليه قوله «اعدلوا».

(٣) التقوى: من «وقى»، وأصله: وقّوى، فأبدل من الواو تاء.

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرِّ بالباء، أي: بعملكم. والجار في الحالين متعلق بـ « حَيَّرُ ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول « مَا » على تقدير الأسمية أو الحرفية؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَأَتَّقُوا » معطوفة على جملة « أَعْدِلُوا » فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ حَيَّرُ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «والجملة تعليل لما قبلها».

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا:

وَعَدَ: فعل ماض مبني على الفتح، وهو متعد^(٢) لاثنتين: واحد مذكور، وهو « الَّذِينَ »، والثاني محذوف، أي: الجنة.

قال العكبري: «و « وَعَدَ اللَّهُ »: وَعَدَ يتعدى إلى مفعولين، ويجوز الأقتصار على أحدهما، والمفعول الأول هنا: الذين آمنوا، والثاني محذوف، استغني عنه بالجملة التي هي قوله: لهم مغفرة... ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الضمير، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) انظر تفسيره، ١٤/٢.

(٢) البحر ٤٤١/٣، والدر ٤٩٨/٢، والعكبري/٤٢٥، وحاشية الجمل ٤٦٩/١، والبيان ١/٢٨٦، والمحرر ٢٧٧/٤، وحاشية الشهاب ٢٢٣/٣، ومغني اللبيب ١٢١/٥.

* وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «وَعَدَ اللَّهُ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ:

الواو: حرف عطف. عَمِلُوا: مثل «ءَامَنُوا»، فعل وفاعل. الصَّالِحَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ:

لَهُم: اللام: حرف جَرّ. والهاء: في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَغْفِرَةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وَأَجْرٌ: معطوف على «مَغْفِرَةٌ» مرفوع مثله. عَظِيمٌ: نعت مرفوع.

وفي محل هذه الجملة ما يلي^(١):

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب؛ فهي مُفسّرة للمفعول الثاني المحذوف وهو «الجنة» فإنّ الجنة مسببة عن المغفرة وحصول الأجر العظيم.

٢ - وذكر الزمخشري فيها ما يلي:

أ - هي بيان للوعد بعد تمام الكلام قبله، كأنه قال: قدّم لهم وعداً، فقل: أي شيء وعده لهم؟ فقل: لهم مغفرة وأجر عظيم. وعلى هذا فالجملة لا محل لها. وهي هنا استئنافية.

ب - أو هو على إرادة القول، بمعنى وعدهم وقال: لهم مغفرة.

ج - أو على إجراء «وَعَدَ» مجرى «قال»؛ لأنه ضَرْبٌ من القول. وذكر السمين هنا أنّ إجراء الوعد مجرى القول مذهب كوفي.

(١) البحر ٤٤١/٣، والدر ٤٩٩/٢، والكشاف ٤٥٠/١، والعكبري ٤٢٥، والفريد ٢٠/٢، وأبو السعود ١٤/٢، وفتح القدير ٢٠/٢ «وعد على معنى وعدهم أن لهم مغفرة، أو وعدهم مغفرة. فوقعت الجملة موقع المفرد فأغنت عنه». وحاشية الجمل ٤٧٠/١، ومجاز القرآن ١٥٦/١، والقرطبي ١١٠/٦، ومعاني الأخفش ٢٢٥/١، وروح المعاني ٨٣/٦-٨٤.

د - أو يجعل « وَعَدَ » واقعاً على الجملة التي هي « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ »، كأنه قيل: وعدهم هذا القول.

وعَقَّب أبو حيان على تقديرات الزمخشري بقوله: «وهي تقادير محتملة، والأول أوجهها».

والوجه الأول عند السمين أولى، أي: ما ذكره الزمخشري أولى مما كان قبله؛ لأن تفسير الملفوظ به أولى من ادعاء تفسير شيء محذوف. قلنا: هذا تفصيل ما أجمله شيخه أبو حيان.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا:

الواو: استئنافية. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا: فعل ماض. والواو: فاعل. وَكَذَّبُوا: مثل « كَفَرُوا ». بِآيَاتِنَا: جاز ومجرور. ونا: في محل جر بالإضافة، والجاز متعلق بـ «كَذَّبَ».

* جملة « الَّذِينَ كَفَرُوا... »^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُوا... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَكَذَّبُوا... » معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها.

أُولَٰئِكَ: أَوْلَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان. والكاف: حرف خطاب.

أَصْحَابُ الْجَحِيمِ: خبر المبتدأ « أُولَٰئِكَ ». الْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « الَّذِينَ ».

(١) ذكر السمين أن بعضهم أجاز أن تكون داخلة في حيز الوعد المتقدم. انظر الدر ٤٩٩/٢، وحاشية الجمل ٤٧٠/١.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ اَنْ يَبْسُطُوا
إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا:

تقدّم إعرابه في أول موضع، وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ:

تقدّم إعرابها في الآية / ٢٣١ من سورة البقرة. وكذا في الآية / ١٠٣ من
آل عمران، وسبقت في الآية / ٧ من هذه السورة المائدة.

وكرر السمين هنا تعليق «عَلَيْكُمْ» فقال^(١): «يجوز أن يتعلّق بـ «نِعْمَتَ»،
وأن يتعلّق بمحذوف على أنه حال منها». ومثله عند العكبري وأبي السعود.

إِذْ هُمْ قَوْمٌ اَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ:

إِذ^(٢): ظرف زمان ماض مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه
«نِعْمَتَ»، أي: اذكروا نعمة الله عليكم وقت همّهم.

قالوا: ويجوز أن يتعلّق هذا الظرف بما تعلّق به «عَلَيْكُمْ».

ولا يجوز أن يكون معمولاً لـ «اذْكُرُوا» لاختلاف الزمانين.

هَمْ: فعل ماض. قَوْمٌ: فاعل مرفوع.

* وجملة «هَمْ قَوْمٌ» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

اَنْ يَبْسُطُوا: أن: حرف مصدري ونصب. يَبْسُطُوا: فعل مضارع منصوب بـ «اَنْ»
وعلاّمة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمْ: جارّ ومجرور،
متعلّق بـ «يبسط». أَيْدِيَهُمْ: مفعول به منصوب وعلاّمة نصبه الفتحة. والهاء: في
محل جرّ بالإضافة.

(١) الدر ٤٩٩/٢، والعكبري/٤٢٥، والفريد ٢١/٢ قال: «يحتمل أن يكون متعلقاً بالنعمة».
وتفسير أبي السعود ١٤/٢.

(٢) الدر ٤٩٩/٢، وحاشية الجمل ٤٧٠/١، وروح المعاني ٨٤/٦.

* وجملة « يَبْسُطُوا... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر إما أن يكون منصوباً على نزع الخافض، أي: هَمُّوا بَسْطَ، وإما أن يكون مجروراً بحرف الجر المقدّر أي: هموا يَبْسُطَ.

قال الهمداني^(١): «في موضع نصب لعدم الجار، وهو الباء، أو جرّ على إرادته». فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ:
الفاء: حرف عطف^(٢). كَفَّ: فعل ماض. الفاعل: ضمير تقديره «هو». أَيْدِيَهُمْ: مفعول به. والهاء في محل جرّ بالإضافة. عنكم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «كَفَّ».

* وجملة « فَكَفَّ... » عطف^(٣) على جملة « هَمَّ... »؛ فهي مثلها في محل جرّ. وَاتَّقُوا اللَّهَ:

تقدّم إعرابه. وانظر إعراب الآية / ٢ من هذه السورة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجعلها أبو السعود^(٤) معطوفة على « اذْكُرُوا ».

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ:

الواو: استئنافية: عَلَى اللَّهِ: متعلّق بـ «يَتَوَكَّلِ». فَلْيَتَوَكَّلِ: الفاء: استئنافية. اللام:

للامر. يَتَوَكَّلِ: فعل مضارع مجزوم. الْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٥): «والجملة تذييل مقرر لما قبله...»، وإظهار الأسم الجليل

في موقع الإضمار لتعليل الحكم، وتقوية استقلال الجملة التذييلية».

(١) الفريد ٢/ ٢١.

(٢) في حاشية الجمل ١/ ٤٧١ «الفاء للتعقيب المفيد لتمام النعمة وإظهارها...».

(٣) أبو السعود ٢/ ١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠.

(٤) انظر تفسيره، ٢/ ١٥، وانظر روح المعاني ٦/ ٨٥.

(٥) المرجع السابق، وانظر روح المعاني ٦/ ٨٥.

وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾

وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ:

الواو: استئنافية. اللام: تقدّم الحديث عنها في الآية / ٦٥ من سورة البقرة. فهي واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لقد. وذكرنا أن أبا حيان ذهب إلى أنها لام الابتداء.

قَدْ: حرف تحقيق. أَخَذَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

مِيثَاقٌ: مفعول به منصوب. بَنِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه محلق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي. وتقدّم الحديث عنه في أول موضع وهو الآية / ٤٠ من سورة البقرة من الجزء الأول.

* جملة «لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ» لا محلّ لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم وجوابه استئنافية^(١) لا محلّ لها من الإعراب.

وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا:

الواو: حرف عطف. بَعَثْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ: جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ ما يأتي^(٢):

(١) انظر فتح القدير ٢/٢١، وأبو السعود ٢/١٥، وحاشية الجمل ١/٤٧١.

(٢) الدر ٢/٤٩٩، والعكبري/٤٢٦، والفريد ٢/٢١.

١ - متعلق بالفعل « بَعَثْنَا »^(١).

٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَتَى عَشَرَ ».

قال السمين: «... لأنه في الأصل صفة له، فلما قُدِّم نُصِبَ حالاً».

أَتَى عَشَرَ: أَتَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمشى.

عَشَرَ: اسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. نَقِيْبًا: تمييز منصوب.

* وجملة «بَعَثْنَا...» معطوفة على جملة «أَخَذَ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وسيأتي حديث غير هذا في هذه الجملة في ثانيا هذه الآية.

وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ:

الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

إِنِّي: إِن: حرف ناسخ. والياء في محل نصب أسم «إِنَّ».

مَعَكُمْ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرٍ بالإضافة.

والظرف متعلق بخبر «إِنَّ»، أي: إني كائن معكم.

* وجملة «إِنِّي مَعَكُمْ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قَالَ...» لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة جواب القسم «أخذ...».

لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ:

لَئِنْ: اللام: هي الموطئة للقسم، والقسم معها محذوف. إِنَّ: حرف شرط

جازم. أَقَمْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنَّ». والتاء: في

محل رفع فاعل. الصَّلَاةُ: مفعول به منصوب.

* والجملة استثنائية. أي: جملة القسم، وقد تكون مقولاً للقول المتقدم.

(١) كذا جاء في المطبوع من الدر. طبعة مكتبة دار الباز ٤٩٩/٢، ومثله في طبعه دار القلم تحقيق

الخراط ٢٢٠/٤ ووجدنا النص منقولاً في حاشية الجمل عن السمين: «يجوز في منهم أن

يتعلق بـ «نقيباً...» انظر ٤٧١/١.

وَأَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ:

الواو: حرف عطف، أَتَيْتُمُ: مثل « أَقَمْتُمْ ». الزَّكَاةُ: مفعول به أول.
والمفعول الثاني محذوف، أي مستحقيها.
* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمْ ».

وَأَمْنَتُمْ رُسُلِي:

الواو: حرف عطف. أَمْنَتُمْ: مثل « أَقَمْتُمْ » رُسُلِي: الباء: حرف جر.
رُسُلِي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء النفس.
والياء: في محل جر بالإضافة.
* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمْ ».

وَعَزَّزْتُمُوهُمْ:

الواو: حرف عطف، عَزَّزْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل
رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع نشأ عن ضمة التاء. والهاء: في
محل نصب مفعول به.
* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ ».

وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا:

الواو: حرف عطف. أَقْرَضْتُمْ: فعل ماض. والتاء: فاعله. اللَّهُ: لفظ الجلالة
مفعول به أول منصوب. قَرْضًا^(١): مفعول به ثان منصوب. وأجازوا أن يكون
مصدرًا محذوف الزوائد. وسبق تفصيل القول فيه في الآية / ٢٤٥ من سورة البقرة.
حَسَنًا: نعت لـ « قَرْضًا » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ ».

لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ:

لَأُكَفِّرَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم « لَئِنْ »؛ لسبقه الشرط. أَكْفَرَنَّا: فعل

(١) انظر العكبري/٤٢٦، وفتح القدير ٢/٢١، وأبو السعود ٢/١٧، والفريد ٢/٢٢، وحاشية الجمل
١/٤٧٢، والدر ٢/٥٠٠ وأحال على آية سورة البقرة/٢٤٥، وانظر روح المعاني ٦/٨٨.

مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد: حرف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

عَنْكُمْ: جازَ ومجرور متعلقان بـ «أَكْفَرُ». سَيَعَاتِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، والكاف في محل جر بالإضافة. * وجملة «لَأُكْفِرَنَّ...» فيها ما يلي^(١):

١ - أنها واقعة في جواب القسم «لَيْنَ أَقَمْتُمْ...»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أجاز بعضهم أن تكون هذه الجملة جواباً لقوله تعالى في أول الآية: «وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ»؛ لما تضمنه الميثاق من معنى القسم.

وعلى هذا الوجه الثاني تكون الجملتان:

«وَبَعَثْنَا»، «وَقَالَ اللَّهُ» فيهما وجهان^(٢):

١ - أنهما في محل نصب على الحال.

٢ - جملتا اعتراض.

قال السمين بعد هذا: «والظاهر أن قوله «لَيْنَ أَقَمْتُمْ» جوابه «لَأُكْفِرَنَّ» كما تقدم.

وجملة هذا القسم المشروط وجوابه مُفسَّرة لذلك الميثاق المتقدم.

وهذا نص شيخه أبي حيان في المسألة.

- وجواب الشرط في «لئن» محذوف^(٣) لدلالة جواب القسم عليه.

(١) البحر ٤٤٤/٣، والدر ٥٠٠/٢، وفتح القدير ٢١/٢، وأبو السعود ١٧/٢، والفريد ٢٢/٢، وحاشية الجمل ٤٧٢/١، وحاشية الشهاب ٢٢٤/٣.

(٢) البحر ٤٤٤/٣، والدر ٥٠٠/٢، وفتح القدير ٢١/٢، وأبو السعود ١٧/٢، والفريد ٢٢/٢، وحاشية الجمل ٤٧٢/١، وحاشية الشهاب ٢٢٤/٣.

(٣) وجعل العكبري جملة «لَأُكْفِرَنَّ» جواب الشرط. انظر التبيان/٤٢٦.

وذكر الزمخشري^(١) أَنَّ «لَأُكْفِرَنَّ» ساذ مسد جواب القسم والشرط جميعاً. وتعقبه أبو حيان^(٢) بأنه ليس كما ذكر، ولا يسدُّ مَسَدَهُمَا، بل هو جواب القسم فقط، وجواب الشرط محذوف.

وتعقب السمين شيخه، ولم يُصَرِّح باسمه.
وَلَا دُخْلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ:

الواو: حرف عطف. لَا دُخْلَكُمْ مِثْل «لَأُكْفِرَنَّ». والكاف مفعول به أول منصوب. جَنَّاتٍ: مفعول به ثان منصوب، أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير: في جنات. ثم حذف الخافض.

ومحل الجملة كمحل جملة «لَأُكْفِرَنَّ»؛ لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة عليها.

تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. مِنْ تَحْتِهَا: جارٌّ ومجرور. والضمير «ها» في محل جرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بالفعل «تَجْرِي»، أو بمحذوف حال من «لَأَنْهَارٌ». الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع.

* وجملة «تَجْرِي» في محل نصب صفة لـ «جَنَّاتٍ».

فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ:

الفاء: استئنافية، مَنْ: فيه وجهان:

١ - اسم شرط.

٢ - أسم موصول، وهو على الحالين في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم إذا قَدَرْتُ «مَنْ» شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَنْ» على التقديرين السابقين. بعد: ظرف زمان

(١) الكشف ١/٤٥٠.

(٢) البحر ٣/٤٤٤، وانظر الدر ٢/٥٠٠، والفريد ٢/٢٢، وحاشية الجمل ١/٤٧٢.

منصوب، متعلق بـ «كفر». ذلك: ذا: اسم إشارة في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد. والكاف حرف خطاب. منكم: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف^(١) حال من فاعل «كفر».

فَقَدْ ضَلَّ:

الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إذا قَدَرْتُ «مَنْ» شرطاً.

٢ - زائدة في خبر «مَنْ» إذا قَدَرْتُ أنه موصول.

قَدْ: حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هو». سَوَاءً: مفعول به منصوب، وهناك من أعربه ظرفاً. السَّيِّئُ: مضاف إليه مجرور وتقدّمت هذه الجملة في الآية / ١٠٨ من سورة البقرة. فانظر تفصيل القول فيها فيما تقدّم إذا لم يكفك ما ذكرناه هنا من مجمل القول.

* جملة «فَمَنْ كَفَرَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «كَفَرَ... فَقَدْ ضَلَّ» في محل رفع خبر «مَنْ» وهو المختار، عند الشهاب وغيره، وهناك من جعل جملة الشرط «كَفَرَ» هي الخبر، وهو الرأي الغالب. وإن كان لا تقوم له حجة.

* وجملة «كَفَرَ» صلة الموصول على تقدير «مَنْ» موصولاً.

* وجملة «فَقَدْ ضَلَّ» فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَنْ».

٢ - في محل رفع خبر الأسم الموصول «مَنْ».

وذلك على التقديرين السابقين في «مَنْ».

(١) أبو السعود ١٧/٢، والفريد ٢٢/٢، وروح المعاني ٨٩/٦.

فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسِيَّةً يُحَرِّفُونَ
الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا نَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى
خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ:

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٥٥ من سورة النساء.

وكرر العكبري^(١) القول هنا مختصراً فقال:

«الباء تتعلق بـ «لَعْنَهُمْ»، ولو تقدم الفعل لدخلت الفاء عليه، وما: زائدة^(٢)، أو بمعنى شيء، وقد ذكر في النساء».

وقال الهمداني: «ما: صلة، أو موصوفة، وقد ذكر فيما سلف، والباء متعلقة بقوله: «لَعْنَهُمْ». والباء السببية».

والفاء: استئنافية.

لَعْنَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسِيَّةً:

الواو: حرف عطف: جَعَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، وهو بمعنى «صَيَّر»^(٣) ينصب مفعولين. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) انظر العكبري / ٤٢٦، وانظر الموضع المتقدم في سورة النساء ص/ ٤٠٣، وانظر الفريد ٢/ ٢٣.

(٢) في المحرر ٣٨٦/ ٤ «يحتمل أن تكون «ما» زائدة...، ويحتمل أن تكون اسماً نكرة أبدل منه النقص على بدل المعرفة من النكرة...».

وفي مغني اللبيب ١٦٢/ ٦ «ولا أعلمهم زادوا «ما» بعد الباء إلا ومعناها السببية نجد «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم»، «فبما رحمة من الله لنت لهم» آل عمران ١٥٩/ ٣. وانظر مجاز القرآن ١/ ١٥٧.

قُلُوبَهُمْ: مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.
قَسِيَّةٌ: مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «لَعَنَهُمْ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٤٦ من سورة النساء.

وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

١ - استئنافية فيها بيان لقسوة القلوب؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من ضمير نصب وهو الهاء في «لَعَنَهُمْ».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنها حال من الضمير المستتر في «قَسِيَّةٌ». وتعبه السمين.

٤ - حال من الضمير في «قُلُوبَهُمْ»، وهو الهاء. وضَعَفَ العكبري؛ لأن الحال من المضاف إليه لا تجوز. وأجازه غيره.
وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ:

وَنَسُوا: الواو: حرف عطف. نَسُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

حَظًّا: مفعول به منصوب. مِمَّا: مِنْ: حرف جرّ. مَا: أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «حَظًّا». ذُكِّرُوا: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم. والواو: نائب عن الفاعل. بِهِ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «ذُكِّرَ».

* وجملة «ذُكِّرُوا بِهِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري/٤٢٦، والفريد ٢/٢٣.

(٢) البحر ٣/٤٤٦، والدر ٢/٥٠١، والعكبري/٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٢، والفريد

٢/٢٣، وأبو السعود ٢/١٨، وفتح القدير ٢/٢٢، والبيان ١/٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/

٢٢٥، وإعراب النحاس ١/٤٨٧، وروح المعاني ٦/٨٩.

* وجملة « وَنَسُوا... » معطوفة على جملة « يُحَرِّفُونَ »؛ فلها حكمها، على البيان المتقدم فيها.

وَلَا نَرَأُ تَطْلُعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ:

الواو: حرف عطف. لَا نَرَأُ: نافية. نَرَأُ: فعل مضارع ناسخ، وأسمه:

ضمير مستتر تقديره «أنت».

تَطْلُعُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر تقديره «أنت».

* والجملة في محل نصب خبر « لَا نَرَأُ ».

عَلَى خَائِنَةٍ: جاز ومجرور. متعلق بـ « تَطْلُعُ ».

وقدر الهمداني^(١) مضافاً محذوفاً، أي: على ذي خيانة، أو ذوي خيانة، أو

تجعله صفة لموصوف محذوف، أي: على فرقة خائنة.

وذكر السمين^(٢) أنه اسم فاعل، والهاء: للمبالغة كراوية ونسابة، أي: على

شخص خائن. أو أن التاء للتأنيث، أثت على معنى طائفة، أو نفس، أو فعلة خائنة،

ثم ذكر أنه قد يكون مصدرأ كالعافية والعاقبة. وهذا كله منقول من شيخه أبي حيان.

وَمِنْهُمْ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بما يلي^(٣):

١ - بمحذوف صفة لـ « خَائِنَةٍ » إن أُريد بها الصفة.

٢ - بالمصدر نفسه « خَائِنَةٍ ».

قال أبو السعود: «ومنها متعلق بمحذوف واقع صفة لها...، وعلى الوجوه

الباقية تبعية...».

إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. قَلِيلًا: مستثنى منصوب.

(١) الفريد ٢/٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٦.

(٢) البحر ٣/٤٤٦، الدر ٢/٥٠٣، وانظر العكبري/٤٢٧، وحاشية الجمل ١/٤٧٢، والكشاف

١/٤٥١، والبيان ١/٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٢٥، وكشف المشكلات ١/٣٤٣، ومجاز

القرآن ١/١٥٨-١٥٩.

(٣) الدر ٢/٥٠٣، وأبو السعود ٢/١٨، والفريد ٢/٢٣.

والمستثنى فيه ما يأتي^(١):

١ - مستثنى من لفظ « خَائِنَةٌ » وهو الأظهر عند السمين، وهم الأشخاص المذكورون في الجملة قبله، أي: لا تزال تَطَّلَع على من يخوضون منهم إلا القليل فإنه لا يخون؛ فلا تَطَّلَع عليه. وهؤلاء هم عبد الله بن سلام وأصحابه.

٢ - ذكر الهمداني أنه مستثنى من الضمير المستكن في « خَائِنَةٌ ».

٣ - ذكر ابن عطية أنه استثناء من الفعل، أي: لا تزال تَطَّلَع على فعل الخيانة إلا فِعْلاً قليلاً.

٤ - المستثنى منه « قلوبهم » في قوله: « جعلنا قلوبهم قاسية ». قال صاحب هذا الرأي: « المراد بهم المؤمنون؛ لأن القسوة زالت عن قلوبهم ». وأستبعده السمين بعداً كبيراً؛ لقوله: « لَعَنَاهُمْ ». وهو بعيد عند شيخه.

٥ - المستثنى منه الضمير في « منهم » في قوله: على خائنة منهم. ذكر هذا مكي قال: « استثناء من الهاء والميم في منهم ».

مَنْهُمْ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « قَلِيلًا ». فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ:

الفاء واقعة في جواب شرط مُقَدَّر، أي: إذا كان ذلك فأعف عنهم.

أَعْفُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت.

عَنْهُمْ: جاز ومجرور متعلقان بـ « أَعْفُ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

(١) البحر ٤٦/٣، والدر ٥٠٢/٢، والعكبري/٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٣/١، والمحبر ٣٨٩/٤، والفريد ٢٤/٢، وأبو السعود ١٨/٢، وحاشية الجمل ٤٧٢/١، والكشاف ١/٤٥١، والقرطبي ١١٦/٦، وإعراب النحاس ٤٨٧/١، ومعاني الزجاج ١٦١/٢، وروح المعاني ٩٠/٦، والرازي ١٩٢/١١.

وإذا قدرت الشرط « إِنَّ »^(١) فهي في محل جزم جواب الشرط.

وَأَصْفَحَ: الواو: حرف عطف. أَصْفَحَ: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة « أَغْفُ عَنْهُمْ ».

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٩٥ من سورة البقرة.

* وجملة « يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* والجملة فيها معنى التعليل لطلب العفو والصفح، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٢): «تعليل للأمر، وَحَثَّ عَلَى الْأَمْتَالِ بِهِ، وَتَنْبِيهِ عَلَى أَنْ الْعَفْوَ

عَلَى الْإِطْلَاقِ مِنْ بَابِ الْإِحْسَانِ»^(٣).

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرَيْكَ أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا
ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ
يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرَيْكَ أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ:

وَمِنَ الَّذِينَ: الواو: حرف عطف. مِّنَ: حرف جر. الَّذِينَ: اسم مبني

على الفتح في محل جرّ ب «من».

وفي تعلق الجارّ ما يأتي^(٤):

(١) انظر أبو السعود ١٨/٢.

(٢) المرجع السابق، وروح المعاني ٩٠/٦.

(٣) نسخ هذا الحكم في سورة براءة في قوله تعالى: « قَتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ... » الآية/ ٢٩. وقيل بغيرها. وانظر البحر المحيط ٤٤٦/٣ ففيه تفصيل النسخ وبيانه.

(٤) البحر ٤٤٦/٣، والدر ٥٠٣/٢، والعكبري/ ٤٢٧، وأبو السعود ١٨/٢ - ١٩، ومشكل
إعراب القرآن ٢٢٣/١، والكشاف ٤٥١/١، وحاشية الجمل ٤٧٣/١، والبيان ٢٨٧/١،
والمحرر ٣٨٩/٤، والقرطبي ١١٧/٦.

١ - متعلق بقوله: « أَخَذْنَا »، والتقدير فيه: وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم. وهو التقدير الصحيح. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان وتلميذه السمين.

وقال أبو حيان: «وَأَنَّ الضمير في « مِيثَقَهُمْ » عائد على الموصول، وأن الجملة معطوفة على قوله^(١): « وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ».

٢ - وقيل: إن « مِنْ الَّذِينَ » معطوف على « بَيْنَهُمْ »، في قوله تعالى: « وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ »، أي: من اليهود. والمعنى: ولا تزال تطلع على خائنة من اليهود، وَمِنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرِيُّوهُ.

وتكون جملة « أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب. وَيُؤْخَذُ على هذا الوجه طول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، وتهيئة العامل للعمل في شيء وقطعه عنه دون ضرورة، فهو غير جائز.

٣ - متعلق بمحذوف على أنه خبر محذوف، قامت صفته مقامه، والتقدير: « وَمِنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرِيُّوهُ أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ » . والضمير في « مِيثَقَهُمْ » عائد على ذلك المبتدأ المحذوف.

٤ - وللكوفيين تقدير آخر. فقد جعلوا الجاز والمجرور متعلقين بخبر مبتدأ محذوف، وقَدَرُوا هذا المبتدأ موصولاً، حُذِفَ وبقيت صلته. والتقدير عندهم: ومن الذين قالوا إنا نصارى مَنْ أَخَذْنَا ميثاقهم. وعلى هذا فالضمير في « مِيثَقَهُمْ » عائد على « مِنْ ». والكوفيون يجيزون حذف الموصول. ثم إنَّ « مَنْ » المقدرة هذه قد تكون نكرة موصوفة حُذِفَتْ وبقيت صفتها، فيكون التقدير هنا كالتقدير في الوجه الثالث المتقدم. ذكر هذا السمين متعقباً فيه مذهب الكوفيين. والبصريون يأبون حذف الموصول.

(١) انظر الدر ٢/٥٠٣، ٥٠٤، وانظر المحرر ٤/٣٨٩.

٥ - يجوز أن يتعلق بـ «أَخَذْنَا» كما تقدّم في الوجه الأول إلا أنه لا يلزم فيه ذلك التقدير، وهو أن توقع «من الذين» بعد أخذنا وقبل ميثاقهم، بل يجوز التقدير على العكس مما تقدّم، ويكون التقدير: وأخذنا من النصارى ميثاقاً مثل ميثاق بني إسرائيل. وبه بدأ الزمخشري. ويكون الضمير في «مِيثَقَهُمْ» عائداً على بني إسرائيل، ويكون المصدر من قوله: «مِيثاقاً» مصدراً تشبيهاً.

قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّا نَصْرِيّ: إِنَّا: أصلها: إنا. إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ». نَصْرِيّ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة «إِنَّا نَصْرِيّ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قَالُوا إِنَّا نَصْرِيّ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ:

أَخَذْنَا: فعل ماضٍ. ونا: في محل رفع فاعل. مِيثَقَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وتقدّم في هذه الجملة العطف على جملة «وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ»، أو أنها استئنافية، وذلك في حديثنا عن الجملة من خلال تعلّق الجار «وَمِنَ الَّذِينَ».

فَسَوْأَ حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

فَأَعَزَّنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ:

فَأَعَزَّنَا: الفاء: حرف عطف. أَعَزَّنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون. ونا: ضمير

في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمُ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفي تعلق الظرف ما يأتي^(١):

١ - متعلق بالفعل «أَغْرَيْنَا».

٢ - متعلق بحال محذوفة من «الْعَدَاوَةَ».

الْعَدَاوَةُ: مفعول به منصوب. وَالْبَغْضَاءُ: الواو: حرف عطف. أَلْبَغْضَاءُ: معطوف

على «الْعَدَاوَةَ» منصوب مثله. إِنْ يَوْمَ أَلْفَيْكُمْ: جاز ومجرور. وَأَلْفَيْكُمْ: مضاف إليه مجرور.

وفي تعلق الجار ما يأتي^(٢):

١ - متعلق بـ «أَغْرَيْنَا».

٢ - متعلق بـ «الْبَغْضَاءُ».

٣ - متعلق بـ «الْعَدَاوَةَ».

ذكر هذا أبو البقاء وغيره.

قال السمين: «وعلى ما أجاز به أبو البقاء تكون المسألة من باب الإعمال، وقد وجد التنازع بين ثلاثة عوامل، ويكون من إعمال الثالث للحذف من الأول والثاني...».

٤ - ذكر الهمداني وجهاً رابعاً وهو أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من العداوة أو البغضاء. والتقدير عنده: مستقرة أو مستقرراً إلى يوم القيامة.

* وجملة «أَغْرَيْنَا...» معطوفة على جملة «فَسَّوْا».

وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ:

وَسَوْفَ: الواو عاطفة، ويجوز فيها الاستئناف. سَوْفَ: حرف استقبال.

يُنَبِّئُهُمُ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ: لفظ

الجلالة فاعل. يَمَّا: الباء: حرف جرّ. مَا: أسم موصول في محل جرّ بالباء.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع أسم «كان».

يَصْنَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

(١) الدر ٥٠٣/٢ - ٥٠٤، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ١٩/٢، وحاشية الجمل ٤٧٤/١، والقرطبي ١١٨/٦.

(٢) الدر ٥٠٤/٢، والفريد ٢٥/٢، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ١٩/٢، وحاشية الجمل ٤٧٤/١.

- فاعل . ومفعوله محذوف ، أي : يصنعونه . وهو الضمير العائد على الأسم الموصول .
- * وجملة « يَصْنَعُونَ » في محل نصب خبر «كان» .
- * وجملة « كَانُوا يَصْنَعُونَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
- * وجملة « وَسَوْفَ يُنِيتُهُمْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب ، أو معطوفة على جملة « فَأَعْرَبْنَا » . والاستئناف أثبت .
- * وهذه الجملة فيها^(١) تهديد ووعيد بالجزاء والعذاب كقول الرجل لمن يتوَعَّده : سأخبرك بما فعلت . وسوف : لتأكيد هذا الوعيد .

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ:

تقدّم إعرابه في أول موضع الآية / ٦٤ من سورة آل عمران .

يَا: للنداء . أَهْلَ: منادى مضاف منصوب . الْكِتَابِ: مضاف إليه .

قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا:

قَدْ: حرف تحقيق . جَاءَكُمْ: فعل ماض . والكاف: في محل نصب مفعول به

مقدم .

رَسُولُنَا: فاعل مؤخر . ونا: ضمير في محل جر بالإضافة .

- * وجملة: « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ:

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على

«رسول» . لَكُمْ: جار ومجرور . والجار متعلق بـ « يُبَيِّنُ » . كَثِيرًا: مفعول به

منصوب. وَمَا: من: حرف جَر. مَا: أَسْم موصول مبني على السكون في محل جَر
ب «مِنْ». والجارُّ متعلِّقٌ بمحذوف صفة^(١) لـ «كَثِيرًا». كُنْتُمْ: كان فعل ماضٍ
ناسخ. والتاء: في محل رفع أَسْم «كان». تُخْفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة
رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي:
تخفونه، وهو الضمير العائد على «ما». مِنْ أَلَكْتَبِ: جازَّ ومجرور. والجارُّ متعلِّقٌ
بمحذوف^(٢) حال من الضمير العائد الذي قُدِّرَ في «يخفونه»، وهو ضمير النصب.

* وجملة «تُخْفُونَ مِنْ أَلَكْتَبِ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة «كُنْتُمْ تُخْفُونَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يُبَيِّنُ»^(٣) في محل نصب على الحال من «رسولنا».

وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ:

الواو: حرف عطف. يَعْفُوا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة
على الواو. والفاعل ضمير تقديره «هو». عَنْ كَثِيرٍ: جازَّ ومجرور متعلقان
ب «يَعْفُوا».

* والجملة معطوفة على^(٤) جملة الحال السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ:

قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُمْ: مثل «جَاءَكُمْ» في أول الآية.

مِنَ اللَّهِ: مِنَ: حرف جَر. ولفظ الجلالة أَسْم مجرور.

وفي تعلق الجار قولان^(٥):

(١) الدر ٢/٥٠٤، حاشية الجمل ١/٤٧٤.

(٢) الدر ٢/٥٠٤، والفريد ٢/٢٥، وأبو السعود ٢/٢٠، والعكبري/٤٢٨، وحاشية الجمل ١/٤٧٤.

(٣) الدر ٢/٥٠٤، والفريد ٢/٢٥، والعكبري/٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٤، وحاشية
الجمل ١/٤٧٤، والبيان ١/٢٨٧، وإعراب النحاس ١/٤٨٨.

(٤) انظر فتح القدير ٢/٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٤، وأبو السعود ٢/٢٠، وإعراب
النحاس ١/٤٨٨.

(٥) الدر ٢/٥٠٤، والفريد ٢/٢٦، وأبو السعود ٢/٢٠، والعكبري/٤٢٨.

١ - متعلق بالفعل «جاء».

٢ - متعلق بمحذوف حال من «نُورٌ»، قُدِّمَتْ صفة النكرة عليها فأعربت حالاً.

نُورٌ: فاعل «جاء» مؤخر. وَكَتَبْتُ: الواو: حرف عطف، كَتَبْتُ: معطوف على «نُورٌ» مرفوع مثله. مُبَيَّنْتُ: نعت لـ «كَتَبْتُ» مرفوع مثله.

* وجملة «قَدْ جَاءَكُمْ...»^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانُكُمُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانُكُمُ سُبُلَ السَّلَامِ:

يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. بِهِ: جار ومجرور. والمتعلق بالفعل «يَهْدِي». اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَنِ^(٢): ١- أسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

٢- أو نكرة موصوفة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

اتَّبَعَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَنِ».

رِضْوَانُكُمُ: مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة. سُبُلُ^(٣): وفيه ما يأتي:

١ - مفعول به ثانٍ لـ «يَهْدِي».

٢ - بدل من «رِضْوَانُكُمُ» منصوب مثله. ذكره العكبري والهمداني، وذكر

السمين أنه بدل كل من كل، أو بدل أشتمال، أو بدل بعض من كل.

(١) الدر ٥٠٤/٢، وفتح القدير ٢٣/٢، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ٢٠/٢، وحاشية الجمل ٤٧٤/١ - ٤٧٥.

(٢) الدر ٥٠٥/٢، والعكبري/٤٢٨، وأبو السعود ٢١/٢، والفريد ٢٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٤/١، وحاشية الجمل ٤٧٥/١.

(٣) الدر ٥٠٥/٢، والعكبري/٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٤/١، وأبو السعود ٢١/٢، والفريد ٢٦/٢، وحاشية الجمل ٤٧٥/١، وإعراب النحاس ٤٨٨/١، لم يذكر غير المفعولية.

٣ - منصوب على نزع الخافض . ذكره مكي . وهو الحق عند أبي السعود .
السَّلَمِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « أَتَّبَعَ » فيها قولان :

١ - صلة الموصول « مَنِ » إذا أعربته موصولاً .

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنِ » إذا أعربته نكرة .
وفي جملة « يَهْدِي » ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب ، حال من « رَسُوْلُنَا » . قال أبو البقاء : « بدلاً من « يُبَيِّنُ » ، أي : هي بدل من الجملة الواقعة حالاً فيما تقدّم .

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « يُبَيِّنُ » . ذكره أبو البقاء . وعلّق السمين على هذين الوجهين بقوله : « ذكرهما أبو البقاء ، ولا يخفى ما فيها من الفصل ، ولأنّ فيه ما يشبه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه » .

٣ - في محل رفع صفة لـ « كَتَبَ » ؛ في الآية السابقة . فقد وصفه بالمفرد ثم بالجملة ، وهذا هو الأصل .

٤ - في محل نصب حال من « كَتَبَ » لأنه نكرة خُصِّصَتْ بالوصف ، فقربت من المعرفة .

٥ - قال السمين : « وقياس قول أبي البقاء أنه يجوز أن يكون حالاً من « نُورٌ » كما جاز أن يكون صفة له » .

٦ - في محل رفع صفة لـ « نُورٌ » ، ذكره أبو البقاء ، وتعقبه السمين بقوله : « وفيه نظر ؛ إذ القاعدة أنه إذا اجتمعت التوابع قُدِّمَ النعت على عطف النسق ، تقول : جاء زيدٌ العاقل وعمرو ، ولا تقول : جاء زيدٌ وعمرو العاقل ؛ لأن فيه إلباساً أيضاً » .

(١) الدر ٥٠٤/٢ ، والعكبري/٤٢٨ ، وأبو السعود ٢/٢١ ، والفريد ٢/٢٦ ، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٤ ، والبيان ١/٢٨٧ ، والبيان ١/٢٨٧ .

وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ:

الواو: حرف عطف، يُخْرِجُهُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ الظُّلُمَاتِ: جاز ومجرور متعلقان بـ «يخرج». إِلَيَّ النُّورِ: جاز ومجرور متعلقان بـ «يخرج». بِإِذْنِهِ: جاز ومجرور متعلقان بـ «يخرج» والهاء: في محل جر بالإضافة. أو بمحذوف حال^(١) من الهاء في «يُخْرِجُهُم»، أي: مصاحبين لتيسيره.

* وجملة «يُخْرِجُهُم» معطوفة على جملة «يهدي» فلها حكمها.

وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ:

الواو: حرف عطف. يَهْدِي: تقدّم إعرابه. والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. إِلَى صِرَاطٍ: جاز ومجرور متعلقان بـ «يَهْدِي» وهو المفعول الثاني. مُّسْتَقِيمٍ: نعت لصراط مجرور مثله.

* وجملة «يَهْدِيهِمْ» معطوفة على جملة «يَهْدِي» فلها حكمها.

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ:

لَقَدْ: تقدّم الحديث فيه مراراً. وانظر الآية / ١٢ من هذه السورة، والآية / ٦٥ من سورة البقرة.

كَفَرَ: فعل ماض. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب.

هُوَ: فيه قولان:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير رفع مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الْمَسِيحُ: خبر «هُوَ» مرفوع. وإذا جعلت «هُوَ» ضمير فصل، كان خبر «إِنَّ».
أَبْنُ^(١): نعت مرفوع، أو بدل من المسيح مرفوع مثله، أو عطف بيان. والأول أثبت
وأولى. مَرَّيْمٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف فهو
علم مؤنث، وقيل إنه أعجمي.

* جملة «كَفَرَ» جواب قسم مقدر دلَّ عليه اللام، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «قَالُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ» في محل نصب مقول القول.

* جملة «هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ» في محل رفع خبر «إِنَّ». إذا جعلت «هو»
ضميراً مبتدأ.

قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فَمَنْ: في الفاء: ما يأتي^(٢):

١ - ذهب أبو حيان والسمين إلى أن الفاء حرف عطف، وهذه الجملة معطوفة
على جملة مقدرة قبلها، والتقدير عنده: قل كذبوا - أو ليس الأمر كذلك
- فمن يملك.

٢ - وذكر أبو السعود أنها الفاء الفصيحة، ثم قدر شرطاً فقال: «إن كان الأمر
كما يزعمون فمن يمنع من قدرته تعالى...».

(١) انظر أول موضع ورد فيه وهو الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول. وقد رجح فيه
صاحب الدر إعرابه عطف بيان انظر ٢٩٢/١.

(٢) البحر ٤٤٩/٣، والدر ٥٠٥/٢، وأبو السعود ٢١/٢، وحاشية الجمل ٤٧٥/١ وحاشية
الشهاب ٢٢٧/٣.

قال الشهاب: «هذه الفاء عاطفة على مقدّر، أو جواب شرط مقدّر، أي: ليس الأمر كذلك أو إن كان كذلك فمن يملك الخ».

مَنْ : اسم أستفهام يفيد الإنكار والتوبيخ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
يَمْلِكُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ». مِنْ اللَّهِ : في تعلّق الجار ما يأتي^(١):

١ - متعلّق بالفعل «يَمْلِكُ»، وهو أظهر القولين عند السمين. وقال العكبري: «يجوز أن يكون حالاً متعلّقاً بـ «يَمْلِكُ» كذا!».

٢ - وذهب أبو البقاء إلى أنه متعلّق بمحذوف حال من «شَيْئاً»، فقد كان صفة له، فلما قُدّم قُدّر حالاً منه. وهذا الوجه عند السمين فيه بُعْد أو منع.

شَيْئاً : مفعول به منصوب.

* وجملة «قُلْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «مَنْ يَمْلِكُ» في محل جزم جواب شرط مقدّر، وذكرناه من قبل. وعلى ما ذكره السمين من العطف فهي في محل نصب داخله تحت القول.

* وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

* وجملة «يَمْلِكُ» في محل رفع خبر «مَنْ».

إِنِّ ارَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ :

إِنِّ : حرف شرط جازم. ارَادَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ». أَن : حرف مصدري ونصب. يُهْلِكُ : فعل مضارع منصوب. والفاعل تقديره «هُوَ». الْمَسِيحَ : مفعول به. ابْنُ مَرْيَمَ : تقدّم إعراب مثله. وَأُمَّهُ : معطوف على المسيح منصوب مثله.

(١) الدر ٥٠٥/٢، والعكبري/٤٢٩، وأبو السعود ٢/٢١، وحاشية الجمل ٤٧٥/١.

(٢) حاشية الجمل ٤٧٥/١ والنص مثبت عند الرازي ١١/١٩٥-١٩٦ وفي الدر ٥٠٥/٢ «وقوله: فمن... وهو دالٌّ على جواب الشرط بعده عند الجمهور».

* وجملة «إِنَّ أَرَادَ...» قال فيها في حاشية الجمل^(١): «هذه الجملة شرطية قُدِّمَ فيها الجزاء على الشرط: والتقدير: إِنَّ أَرَادَ... فمن الذي يقدر أن يدفعه عن مراده ومقدوره». وعلى هذا تكون جملة الشرط داخلية تحت القول. وفيها أيضاً أنه شرط جوابه محذوف دَلَّ عليه ما تقدَّم.

* وجملة «يُهْلِكُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل «أَرَادَ». أي: إن أراد إهلاك... وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا:

وَمَنْ: الواو: حرف عطف. مَنْ: أسم موصول معطوف على «الْمَسِيحِ» مبني على السكون في محل نصب. فِي الْأَرْضِ: جاز ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المحذوف. أي: ومن يكون أو يوجد في الأرض. جَمِيعًا: فيه ما يأتي^(٢):

١ - حال منصوب، من المسيح وأمه ومن في الأرض. والعامل فيه: «يُهْلِكُ».

٢ - حال مِنْ «مَنْ» وحدها لعمومها. قال العكبري: «وَمَنْ ههنا عام سبقه خاص من جنسه وهو المسيح وأمه».

٣ - جعله الهمداني حالاً من الضمير المستكن في الظرف [أي: في الأرض]. والعامل فيه في هذه الحالة الظرف. وأراد الهمداني هنا الضمير المستكن في متعلق الظرف، وهو فاعل فعل جملة الصلة. وأراد بالظرف الجاز والمجرور.

٤ - أجاز بعض النحويين أن تكون تأكيداً مثل «كل»، فهو تأكيد لما سبق منصوب. ذكر هذا الوجه السمين، ولم يُسَمَّ له قائلًا.

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال.
وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو: حرف عطف. مَا: أسم موصول معطوف على «مُلْكُ»
مبني على السكون في محل رفع. بَيْنَهُمَا: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل
جرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: وما يكون بينهما.
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ:

يَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».
مَا: وفيه قولان^(١):

- ١ - أسم موصول مبني على السكون في محل نُصْب مفعول به.
- ٢ - ذكر أبو السعود أن «مَا» نكرة موصوفة محلها التَّصْب على المصدرية
لا المفعولية، كأنه قيل: يخلق أي خلق يشاؤه.
يَشَاءُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والعائد محذوف، أي:
يشاؤه.

* وجملة «يَخْلُقُ . . .»^(٢) استثنائية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة «يَشَاءُ» فيها قولان:

- ١ - صلة الموصول الأسمي «مَا»؛ فلا محل لها من الإعراب، وقد رنا العائد
«يشاؤه».
- ٢ - في محل نصب صفة لـ «مَا» على إعرابها نكرة موصوفة، على ما ذهب
إليه أبو السعود^(٣).
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدّم إعراب مثلها في سورة آل عمران ٣ / ٢٩، ١٨٩.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٢٢/٢-٢٣.

(٢) الدر ٢/٥٠٥، وأبو السعود ٢٢/٢، والعكبري/٤٢٩.

(٣) أبو السعود ٢٢/٢-٢٣.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصْرَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ
بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصْرَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ:

الواو: استثنائية. قَالَتِ: فعل ماضٍ. والتاء: حرف للتأنيث. الْيَهُودُ: فاعل مرفوع. وَالنَّصْرَى: الواو: حرف عطف. النَّصْرَى: اسم معطوف على «الْيَهُودُ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. نَحْنُ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَبْنَاءُ: خبر مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَأَحِبُّهُمْ: الواو: حرف عطف. أَحِبُّهُمْ: معطوف على «أَبْنَاءُ» مرفوع مثله. والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة.

قال أبو السعود^(١): «أي: قالت اليهود نحن أشياع ابنه عزيز، وقالت النصرى نحن أشياع ابنه المسيح، كما قيل لأشيع أبي حُبَيْب وهو عبد الله بن الزبير الحُبَيْبِيُّونَ، وكما يقول أقارب الملوك عند المفارقة: نحن الملوك...».

* وجملة «قَالَتِ الْيَهُودُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ...» في محل نصب مقول القول.

قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

فَلِمَ: في الفاء قولان^(٢):

١ - جواب شرط مقدّر، وهذا ما ذهب إليه الزمخشري، وأبو حيان وغيرهما.

والتقدير: إن كنتم كما زعمتم فلِمَ يعذبكم بذنوبكم.

(١) انظر تفسيره ٢٢/٢، والبحر ٤٥٠/٣، وفي الفريد ٢٧/٢، وفيه وجهان: أحدهما: منا مَنْ هو ابن الله وحبّيه يعنون عزيزاً وعيسى «والثاني: نحن أبناء رسل الله، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه».

(٢) البحر ٤٥٠/٣، والكشاف ٤٥١/١، والدر ٥٠٥/٢، وأبو السعود ٢٣/٢، وفتح القدير ٢٤/٢.

٢ - ذكر السمين أنه يجوز أن تكون عاطفة على جملة مقدرة كالفاء المتقدمة « قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ... »، أي: كذبتهم فلم يُعَذِّبْكم.

لَمْ: اللام: حرف جَرٍّ، ما: اسم استفهام في محل جَرٍّ باللام. وحذفت منه الألف، وهذا حال « مَا » الاستفهامية مع أحرف الجر، تقول: بَمْ، عَمْ، مِمَّ... والجار متعلق بالفعل بعده « يُعَذِّبُكُمْ ».

يُعَذِّبُكُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به. يُذُنُّوْكُمْ: جار ومجرور. متعلقان بـ « يُعَذِّبُ » والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُلْ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَلَمْ يُعَذِّبْكُمْ » في محل جزم جواب الشرط المقدر.

* جملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ:

بَلْ: حرف إضراب. أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بَشَرٌ: خبر مرفوع.

* والجملة فيها ما يلي:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدر. قال العكبري^(١): رَدُّ لقولهم: نحن أبناء الله، وهو محكي بقُلْ.

٣ - ذكر أبو السعود^(٢) أنها معطوفة على مقدر ينسحب عليه الكلام، أي: لستم كذلك بل أنتم بشر.

مِمَّنْ خَلَقَ: من: حرف جَرٍّ. من: اسم موصول في محل جَرٍّ بـ «من». والجار^(٣)

(١) العكبري/٤٢٩.

(٢) أبو السعود ٢٣/٢.

(٣) الدر المصون ٥٠٥/٢.

متعلق بمحذوف نعت لـ «بَشَرٌ». خَلَقَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ:

تقدم إعراب مثله في الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة.

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا:

تقدم إعراب مثله في الآية / ١٧ من هذه السورة. وانظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

وَالَيْهِ الْمَصِيرُ:

تقدم إعراب مثله في الآية / ٢٨٥ من سورة البقرة: «وإليك المصير».

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ:

تقدم إعراب مثل هذا في الآية / ١٥ من هذه السورة.

وكرر الحديث أبو حيان^(١) وبعض المعربين في «يبين» في محل الجملة، وحذف المفعول، فهو عنده حذف اختصار، أو هو المذكور في الآية السابقة: يبين لكم ما كنتم تخفون.

عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ:

على: حرف جرّ. فَتْرَةٍ: اسم مجرور. وفي تعلق الجار ما يأتي^(٢):

(١) انظر البحر ٤٥١/٣، والدر ٥٠٦/٢، وروح المعاني ١٠٣/٦.

(٢) البحر ٤٥٢/٣، والدر ٥٠٤/٢، وأبو السعود ٢٤/٢، والعكبري/٤٢٩، والفريد ٢٧/٢،

وحاشية الجمل ٤٧٦/١، والرازي ١٩٩/١١.

١ - متعلّق بـ «جَاءَكُمْ»، أي: جاءكم على حين فتور من إرسال الرسل، وانقطاع الوحي. ذكره الزمخشري، ونقله عنه السمين، وهو عنده أظهر الأوجه.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل «يُبَيِّنُ»، أي: يبيّن في حال كونه على فَرْقٍ.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المجرور في «لكم».

مِنَ الرُّسُلِ : متعلّق بمحذوف صفة^(١) لـ «فَرَّقَ» أي: كائنة من الرسل.

أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ :

أن: حرف مصدري ونصب. تَقُولُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «تَقُولُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَن» وما بعدها في تأويل مصدر،^(٢) وهو مفعول من أجله.

وقدّره الزمخشري: كراهة أن تقولوا.

وقدّره أبو البقاء: مخافة أن تقولوا.

والتقدير الأول أولى عند السمين.

قال أبو حيان: «وأن تقولوا: مفعول من أجله، فقدّره البصريون كراهة، أو حذار

أن تقولوا، وقدّره الفراء^(٣) «لئلا تقولوا»، كذا نقل عنه، والذي وجدناه في تفسيره^(٤) «كيلا تقولوا».

مَا جَاءَنَا: مَا : نافية. جَاءَنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل نصب

مفعول به مقدّم. مِنْ بَشِيرٍ : مِنْ: حرف جرّ زائد. بَشِيرٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه

(١) حاشية الجمل ٤٧٦/١.

(٢) البحر ٤٥٢/٣، والدر ٥٠٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٤/١، والعكبري/٤٢٩، والكشاف ٤٥٢/١، وأبو السعود ٢٤/٢، والفريد ٢٧/٢، والبيان ٢٨٨/١، والمحرر ٤/

٣٩٦، وإعراب النحاس ٤٨٩/١، والقرطبي ١٢٢/٦، وروح المعاني ١٠٤/٦.

(٣) وعلى هذا يكون التقدير: لعدم قولكم... وانظر معاني القرآن للفراء ٣٠٣/١.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣٠٣/١.

الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وَلَا نَذِيرٌ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَذِيرٌ: معطوف على «بَشِيرٌ» مجرور لفظاً مرفوع محلاً فهو مثله.

* وجملة «مَا جَاءَنَا...» في محل نصب مقول القول.
فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ:

الفاء: حرف عطف عطف هذه الجملة على جملة مقدّرة. قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُمْ: فعل ومفعول به مقدّم. بَشِيرٌ: فاعل مرفوع. وَنَذِيرٌ: معطوف على «بَشِيرٌ» مرفوع مثله.

قال السمين^(١): «وقوله: فَقَدْ جَاءَكُمْ: عطف على جملة مقدّرة، أي: لا تعتذروا فقد جاءكم».

قلت: على هذا جملة «لا تعتذروا» المقدّرة استئنافية لا محل لها من الإعراب. وكذا حال الجملة المعطوفة عليها.

وقال أبو السعود^(٢): «متعلّق بمحذوف تنبّئ عنه الفاء الفصيحة...»
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدّم إعراب مثله. انظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَءَاتَاكُمْ مِمَّا تَحْتَمِلُونَ

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ:

تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية / ٥٤. الجزء الأول.

* والجملة مستأنفة مسوقة لبيان ما فعلت بنو إسرائيل بعد أخذ الميثاق.

(١) البحر ٤٥٢/٣، والدر ٥٠٦/٢، وانظر الفريد ٢٨/٢، والكشاف ٤٥٢/١، وأبو السعود ٢٤/٢.

(٢) البحر ٤٥٢/٣، والدر ٥٠٦/٢، وانظر الفريد ٢٨/٢، والكشاف ٤٥٢/١، وأبو السعود ٢٤/٢.

أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ:

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢٣١ من سورة البقرة.

إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ:

إِذْ^(١): ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « نِعْمَةً ». أو بالفعل « أَذْكُرُوا »، أو بدل من نعمة.

قال ابن هشام: «يحتمل كون « إِذْ » فيه ظرفاً للنعمة، وكونها بدلاً منه».

وتقدّم مثله في الآية / ١١ من هذه السورة « إِذْ هُمْ قَوْمٌ ».

جَعَلَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». فِيكُمْ: جاز ومجرور متعلّقان بـ « جَعَلَ ». وهو المفعول الثاني. أَنْبِيَاءَ: مفعول به أول منصوب.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا:

جَعَلَكُمْ: فعل، ومفعول به أول، وهو الكاف. مُلُوكًا: مفعول ثانٍ. والفاعل: تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها فهي في محل جرّ.

وَأَتَيْنَكُمْ مَا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ:

الواو: حرف عطف. آتَى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به.

مَا: فيها وجهان:

أ - أسم موصول.

ب - نكرة موصوفة.

وعلى الوجهين فهي أسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

(١) انظر أبو السعود ٢/ ٢٥، ومغني اللبيب ٢/ ١٠، وانظر البحر ٣/ ١٩ عند حديثه عن الآية ١٠٣ من سورة آل عمران.

لَمْ يُؤْتِ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب: يُؤْتِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول الثاني محذوف، أي: لم يؤته، وهو الضمير العائد على «ما».

أَحَدًا: مفعول أول. مِنَ الْعَالَمِينَ: مِّنَ: حرف جَزَ. الْعَالَمِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر. والجار متعلق بمحذوف صفة لـ «أَحَدًا»، أي: كائنًا من العالمين.

※ وجملة لَمْ يُؤْتِ فيها إعرابان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ «مَا»، أي: شيئاً لم يؤته...

※ وجملة «وَأَتَّكُم...» معطوفة على جملة «جَعَلَ فِيكُمْ...»؛ فهي مثلها في محل جَزَ.

يَقَوْمٍ أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١١﴾

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٥٤ من سورة البقرة.

فهو منادى مضاف منصوب، وأصله: يا قومي. والياء محذوفة تخفيفاً.

أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ:

أَدْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الْأَرْضَ: مفعول به منصوب.

أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير: ادخلوا في الأرض.

قالوا^(١): «يقال: دخل البيت، والصحيح فيه أن تقديره دخل في البيت، فلما

حُذِفَ حرف الجر أُنْتُصِبَ أُنْتُصَابُ المفعول به...».

(١) انظر المختار/دخل، وانظر المصباح.

الْمُقَدَّسَةِ: نعت منصوب. أَلَّتِي: أسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت ثان لـ «الْأَرْضِ». كَتَبَ: فعل ماضٍ. والمفعول محذوف، أي: كتبها. وهو الضمير العائد. اللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. لَكُمْ: جَارٌ ومجرور: والجار متعلق بـ «كَتَبَ».

* وجملة «يَقْوَمُ أَدْخُلُوا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وَلَا تَزِدُّوا عَلَى آذَانِكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَزِدُّوا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى آذَانِكُمْ: جَارٌ ومجرور. والكاف في محل جرٍّ بالإضافة. وفي تعلق الجار ما يأتي^(١):

١ - بمحذوف حال من فاعل «تَزِدُّوا»، أي: لا ترتدوا منقلبين، ولم يذكر العكبري غيره، ومثله عند الهمداني.

٢ - متعلق بالفعل قبله «ترتدوا».

* وجملة «وَلَا تَزِدُّوا» معطوفة على جملة «أَدْخُلُوا»؛ فلا محل لها من الإعراب.
فَنَنْقَلِبُوا خَسِرِينَ:

فَنَنْقَلِبُوا: فيه وجهان^(٢):

١ - الفاء عاطفة، والفعل مجزوم عطفاً على «وَلَا تَزِدُّوا» وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. وهو الأظهر عند الشهاب.

٢ - الفاء: سببية، والفعل منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد الفاء.

وجعل الشهاب النصب ممتنعاً عند الكسائي، وهو على تقدير: لا تكفر تدخل النار.

(١) الدر ٥٠٦/٢، والعكبري/٤٣٠، وأبو السعود ٢٦/٢، والفريد ٢٨/٢، وحاشية الجمل ١/٤٧٧، وحاشية الشهاب ٣/٢٣٠.

(٢) البحر ١٤٨/٣، والدر ٤٥١/٢.

خَسِرِينَ: فيه ما يلي^(١):

- ١ - حال من ضمير الفاعل في «فَنَنْقَلِبُوا».
- ٢ - وذكر الهمداني وجهاً ثانياً وهو أنه خبر «تَنْقَلِبُوا» على تضمينه معنى «تصيروا».

* وجملة «فَنَنْقَلِبُوا» فيها حكمان:

- ١ - إذا جعلت الفاء عاطفة، فالجملة معطوفة على جملة «لَا تَرْدُّوْا»، فلا محل لها من الإعراب.
- ٢ - إذا قدرّت الفاء سببية فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا يَمْوَسَّىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾

قَالُوا يَمْوَسَّىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ:

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. يَمْوَسَّىٰ: يَا: حرف نداء، مُوَسَّى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر. إِنَّ^(٢): حرف ناسخ. فِيهَا: جَارٌّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. قَوْمًا: اسم «إِنَّ» منصوب. جَبَّارِينَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة «قَالُوا...» استثنائية^(٣) لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَمْوَسَّىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا...» في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ١٤٨/٣، والدر ٤٥١/٢

(٢) قال الأخفش: «فأعمل «إِنَّ» في القوم، وجعل «جبارين» من صفتهم؛ لأنّ «فيها» ليس باسم» وانظر معاني القرآن/٢٥٦، وانظر معاني الزجاج ١٦٣/٢، وإعراب النحاس ٤٩٠/١.

(٣) قال أبو السعود: «استئناف مبني على سؤال نشأ من مساق الكلام، كأنه قيل: فماذا قالوا بمقابلة أمره عليه السلام ونهيه؟ فقيل: قالوا غير متمثلين بذلك...».

وَلِإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: أصله: إِننا: إن حرف ناسخ. و«نا» ضمير في محل نصب أسم «إِن». لَن: حرف نفي ونصب وأستقبال. نَدْخُلُهَا: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والضمير «ها» في محل نصب مفعول به، وقيل: هو على تقدير: لَن ندخل فيها.

حَتَّى يَخْرُجُوا: حَتَّى: حرف غاية ونصب وجَرّ. يَخْرُجُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَن» مضمرة وجوباً بعد «حَتَّى» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَا: جازّ ومجرور متعلقان بـ «يَخْرُجُوا».

* وجملة «وَلِإِنَّا لَنَدْخُلُهَا» معطوفة على جملة مقول القول المتقدمة؛ فهي داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.

* وجملة «لَن نَدْخُلُهَا» في محل رفع خبر «إِن».

* وجملة «يَخْرُجُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بـ «حَتَّى»، أي: حتى خروجهم منها.

والجازّ متعلّق بـ «ندخل».

فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَخِلُوتُ:

فَإِن: الفاء: أَسْتِنَافِيَّة. إِن: حرف شرط جازم. يَخْرُجُوا: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَا: جازّ ومجرور متعلقان بالفعل «يخرج». فَإِنَّا: الفاء رابطة لجواب الشرط. إِنَّا: إِن وأسمها، وتقدّمت. دَخِلُوتُ: خبر «إِن» مرفوع وعلامة رفعه الواو. ومفعوله محذوف،^(١) أي: داخلون الأرض. أو فيها. فحذف المفعول لدلالة الكلام في الآية عليه.

* وجملة «فَإِن يَخْرُجُوا...» أَسْتِنَافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَإِنَّا دَخِلُوتُ» في محل جزم جواب الشرط.

(١) الدر ٥٠٦/٢، والفريد ٢٨/٢، والعكبري/٤٣٠.

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا
دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٣﴾

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا:

قَالَ: فعل ماضٍ. رَجُلَانِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.

مِنَ الَّذِينَ: مِنْ: حرف جرّ. الَّذِينَ: أَسْمُ موصول مبني على الفتح في محل جرّ بـ
«من». والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «رَجُلَانِ». يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع
وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

ومفعوله^(١):

١ - محذوف، والتقدير: يخافون الله، أو يخافون العدو.

٢ - وقد يكون المفعول ضميراً عائداً على الموصول، ويكون الضمير المرفوع
في «يخافون» ضمير بني إسرائيل، والتقدير: يخافونهم، أي: من الذين
يخافهم بنو إسرائيل، وأيد الزمخشري هذا الإعراب بقراءة من قرأ^(٢)
«يخافون» مبنياً للمفعول.

* وجملة: «قَالَ رَجُلَانِ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَخَافُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا:

أَنْعَمَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. عَلَيْهِمَا: جارّ ومجرور. والجارّ
متعلّق بـ «أَنْعَمَ».

وفي محل هذه الجملة ما يأتي^(٣):

(١) البحر ٤٥٥/٣، والدر ٥٠٥/٢، والكشاف ٤٥٣/١. ٤٥٤، وأبو السعود ٢٦/٢.

(٢) انظر في هذه القراءة وقراءتها كتاب «معجم القراءات» ٢٥٢/٢.

(٣) البحر ٣/، والدر ٥٠٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٤. ٢٢٥، والعكبري/٤٣٠،
وأبو السعود ٢٧/٢، والفريد ٢٨. ٢٩، وفتح القدير ٢٨/٢، ومغني اللبيب ٥/٢٥٤،
وحاشية الجمل ٤٧٨/١، والبيان ٢٨٨/١.

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « رَجُلَانِ ».

قال السمين: «وجيء هنا بأفصح الاستعمالين من كونه قَدَم الوصف بالجارّ على الوصف بالجملة لقُرْبِهِ من المفرد». وهو نص شيخه أبي حيان، وهو أظهر الأوجه عند السمين.

٢ - جملة أَعْتَرَضِيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو وجه ظاهر أيضاً. فقد أَعْتَرَضْتُ بين القول ومعموله وهو « أَدْخُلُوا ».

قال ابن هشام: «فإن جملة... تحتل الدعاء فتكون معترضة...».

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « يَخَافُونَ »، وذهب إلى هذا مكّي.

٤ - في محل نصب حال من « رَجُلَانِ » فإنه نكرة مخصّصة بالوصف.

قال ابن هشام: «ويضعف من حيث المعنى أن تكون حالاً، ولا يضعف في الصناعة لوصفها بالظرف».

٥ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في متعلّق الجارّ والمجرور، وهو « مِنْ أَلَدَيْنِ » لوقوعه صفة لموصوف.

وذهب السمين إلى أنه لا بُدّ هنا من تقدير «قَدْ» مع الماضي، وهو تابع لشيخه أبي حيان. وما ذهب إليه هو مذهب البصريين. والكوفيون لا يرون ذلك.

أَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَلْبَابُ:

أَدْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « أَدْخُلُوا ». أَلْبَابُ: مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب مفعول القول.

فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِ:

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف أو استئنافية. إِذَا: ظرف مستقبل تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب. دَخَلْتُمُوهُ: فعل ماض مبني على السكون.

والتاء: في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِنَّكُمْ: الفاء: للجزاء. إِنَّكُمْ: إن: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إِنَّ». غَلِبُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « دَخَلْتُمُوهُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « فَإِنَّكُمْ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة فعل الشرط والجواب معطوفتان على جملة « ادخلوا »؛ فهي في محل نصب.

أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ:

الواو: استثنائية. وَعَلَى اللَّهِ: عَلَى: حرف جرّ. ولفظ الجلالة: اسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَوَكَّلُوا ».

قال أبو حيان^(١): «وكثيراً ما يأتي معمول ما بعد الفاء متقدّماً عليها».

فَتَوَكَّلُوا: الفاء: جواب شرط مقدّر، أي: تنبهوا فإن تنبهتم فتوكلوا.

قال أبو حيان^(٢): «والفاء في قوله « فَتَوَكَّلُوا » جواب أمر محذوف، تقديره:

تنبهوا فتوكلوا». تَوَكَّلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «توكلوا» في محل جزم جواب الشرط المقدّر: إن تنبهتم فتوكلوا.

إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم

بـ « إن ». والتاء: في محل رفع أسم «كان». مُؤْمِنِينَ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه

الياء. وجواب الشرط مقدّر، محذوف، أي: إن كنتم مؤمنين فتنبهوا وتوكلوا.

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » بيان للجملة قبلها.

(١) النهر الماد من البحر ٤٥٦/٣.

(٢) المرجع السابق.

قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ
فَقَتَلْنَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٢﴾

قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا:

قَالُوا يَمُوسَى: تقدّم إعرابه في الآية / ٢٢.

※ والجملة استئنافية.

إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا: تقدّم إعرابه في الآية / ٢٢.

※ والجملة مقول القول.

و«لَن نَدْخُلَهَا»: في محل رفع خبر «إِن». أَبَدًا: ظرف زمان للمستقبل منصوب.
مَا دَامُوا فِيهَا: مَا: مصدرية ظرفية. دَامُوا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم.
والواو: في محل رفع أسم «دام». فِيهَا: جاز ومجرور. والجاز: متعلق بمحذوف
خبر، أي: ما داموا موجودين فيها.

※ وجملة «دَامُوا...» صلة الموصول الحرفي «مَا».

والمصدر المؤول: مدة دوامهم فيها. وفي هذا المصدر ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب بدل من «أَبَدًا»، وهو بدل بعض من كل؛ لأن الأبد يعم
المستقبل كله، ودوام الجبارين فيها هو بعض هذا الزمن المستقبل. وهو
رأي أبي حيان والعكبري.

٢ - ظاهر عبارة الزمخشري أنه بدل كل من كل.

قال الزمخشري «ما داموا بيان للأبد» وذكر الشهاب أنه يحتمل بدل الكل
وعطف البيان.

٣ - مما ذهب إليه الزمخشري جواز كونه عطف بيان. وذهب إلى هذا
أبو السعود.

(١) البحر ٤٥٦/٣، والدر ٥٠٧/٢، والكشاف ٤٥٤/١، والعكبري/٤٣١، وأبو السعود ٢٧/٢،
والفريد ٢٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٥/١، وحاشية الجمل ٤٧٨/١، والبيان ٢٨٨/١،
وحاشية الشهاب ٢٣٠/٣.

فَآذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا :

فَآذْهَبَ : الفاء : هي الفصيحة^(١) ، أي : إذا كان الأمر كذلك فَآذْهَبَ . آذْهَبَ : فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر تقديره « أَنْتَ » . أَنْتَ : ضمير رفع مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر . وَرَبُّكَ : الواو : حرف عطف . رَبُّكَ : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - مرفوع عطفاً على الضمير المستتر في « آذْهَبَ » ، وجاز هذا العطف لتأكيد الضمير المستتر بالضمير البارز .

٢ - ذهب ابن مالك إلى أنه مرفوع بفعل مقدّر ، أي : وليذهب ربك . ويكون من عطف الجمل .

ولم يذكر صاحب هذا القول فيه في قوله تعالى^(٣) : « أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ » [البقرة: ٣٥] ثم رَدَّ هذا الوجه أبو حيان والسمين لمخالفته لنص سيبويه .

٣ - مبتدأ والخبر محذوف . والواو للحال . والجملة في محل نصب على الحال ، والتقدير : والحال أن ربك معك .

٤ - الواو للعطف ، وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر ، وفي الجملة معنى الدعاء ، أي : وربك يُعينك . والجملة على هذا لا محل لها من الإعراب .
فَقَتِلَا : الفاء : حرف عطف . قَتِلَا : فعل أمر مبني على حذف النون . والألف في محل رفع فاعل .

* وجملة « فَآذْهَبَ . . . » لا محل لها من الإعراب إذا قُدِّرَ الشرط «إذا» ، وهي في محل جزم إن قُدِّرَ الشرط «إن» .

* وجملة « فَقَتِلَا » معطوفة على جملة « آذْهَبَ » فلها حكمها .

(١) أبو السعود ٢٧/٢ ، وانظر روح المعاني ١٠٨/٦ .

(٢) البحر ٤٥٦/٣ ، والدر ٥٠٨.٥٠٧/٢ ، وأبو السعود ٢٧/٢ ، وحاشية الجمل ٤٧٨/١ ، ومعاني الفراء ٣٠٤/١ ، ومعاني الزجاج ١٦٤/٢ ، وإعراب النحاس ٤٩١/١ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٩ .

(٣) سورة البقرة ٣٥/٢ .

إِنَّا هَهُنَا فَعِدُّونَ :

إِنَّا: إن: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ». هَهُنَا: الهاء للتنبيه. هنا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. وفي تعلقه قولان^(١):

١ - متعلق بـ «فَعِدُّونَ» وهو مقدّم من تأخير، وهذا أفصح عند أبي حيان.

٢ - متعلق بمحذوف خبر «إِنَّ»، وهو بعيد عن السمين.

قاعدون: خبر «إِنَّ»، وإذ علقت «هَهُنَا» بخبر مقدر كان «فَعِدُّونَ» خبراً ثانياً.

* وجملة «إِنَّا هَهُنَا فَعِدُّونَ» استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.



قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافَرَّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفَاسِقِينَ

قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي :

قَالَ رَبِّ :

تقدّم إعراب مثله مراراً، وانظر الآية / ٣٦ من سورة آل عمران ، وكذا الآيتين

١٢٦ ، ٢٦٠ من سورة البقرة قبلها. والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنِّي لَا أَمْلِكُ . . . :

إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إِنَّ». لَا: نافية. أَمْلِكُ: فعل

مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». إِلَّا: أداة حصر. نَفْسِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة «إِنِّي . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «لا أملك . . .» في محل رفع خبر «إِنَّ».

(١) البحر ٤٥٦/٣، والدر ٥٠٨/٢، والعكبري/٤٣١، ولم يذكر غير الوجه الأول.

وأخي: الواو: حرف عطف. أخي: فيه ما يأتي من الأوجه^(١):

أ - حالة النصب:

١ - أظهر هذه الأوجه أنه معطوف على «نفسي» منصوب مثله، والتقدير:

لا أملك إلا أخي مع ملكي لنفسي دون غيرنا.

٢ - منصوب عطفاً على أسم «إِنَّ»، وخبره محذوف لدلالة اللفظ عليه

والتقدير: وإن أخي لا يملك إلا نفسه.

قال أبو حيان: «ويكون قد عطف الأسم والخبر على الخبر نحو: إن زيداً قائم

وعمرأ شاخص، أي: وإن عمرأ شاخص».

ب - حالة الرفع:

١ - مرفوع عطفاً على أسم «إِنَّ»، فقد وقع بعد استكمال الخبر. وفي هذه

المسألة خلاف.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ لدلالة ما تقدّم عليه، أي: وأخي، وفيه

عطف جملة غير مؤكدة على جملة مؤكدة ب «إِنَّ»، أي: وأخي لا يملك

إلا نفسه.

٣ - مرفوع عطفاً على الضمير المستكن في «أَمْلِكُ»، والتقدير ولا يملك أخي

إلا نفسه. ذهب إلى هذا الزمخشري وأبن عطية وأبو البقاء.

ورّد أبو حيان هذا الوجه، وحجّته أن موسى وهارون لا يملكان إلا نفس موسى

فقط.

وتعقّب السمين شيخه بأن هذا الردّ ليس بشيء.

(١) البحر ٣/٤٥٧، والدر ٢/٥٠٧.٥٠٨، والفريد ٢/٢٩، وأبو السعود ٢/٢٧.٢٨، والعكبري/

٤٣١، والبيان ١/٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٥، وفتح القدير ٢/٢٨، والكشاف

١/٤٥٥، وحاشية الجمل ١/٤٧٨، ومعاني الزجاج ٢/١٦٤، وإعراب النحاس ١/٩١،

والقرطبي ٦/١٢٨، وحاشية الشهاب ٣/٢٣١، والمحزر ٤/٤٠٤، وإعراب القرآن المنسوب

إلى الزجاج/٦٠٣، ٨٢٥.

ج - حالة الجر:

١ - اسم مجرور عطفًا على الياء في « نَفْسِي »، أي: إلا نفسي ونفس أخي.
قال السمين: «وهو ضعيف على قواعد البصريين للعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار».

وأجاز هذا الكوفيون^(١). وسبق الحديث فيه في آية النساء^(٢) «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ» على جَرِّ «الْأَرْحَامَ».
فَأَفَرَّقْ بَيْنَنَا وَبَيَّتَ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ:

فَأَفَرَّقْ: الفاء: حرف عطف. أَفَرَّقْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَنَا: بَيْنَ: ظرف منصوب. ونا: ضمير متصل في محل جَرِّ بالإضافة. والظرف متعلق بفعل الدعاء «افرق». وَبَيَّتَ: معطوف على «بين» الظرف المتقدم وهو منصوب.

قال السمين^(٣): «وَبَيَّتَ» معمولة لـ «أَفَرَّقْ»، وكان من حقها ألا تكرر في العطف، تقول: المال بين زيد وعمرو، وإنما كُرِّرَتْ للاحتياج إلى تكرر الجار في العطف على الضمير المجرور، وهو يؤيد مذهب البصريين.

وقال الهمداني: «كُرِّرَ بين هنا لقبح العطف على المضمير المجرور إلا بتكرر الجار» وهذا الذي منعه البصريون من العطف على الضمير^(٤) المجرور من غير إعادة الجار أجازة الكوفيون.

الْقَوْمَ: مضاف إليه مجرور. الْفَاسِقِينَ: نعت مجرور وعلامة جرّه الياء.
* وجملة «فَأَفَرَّقْ...» في محل نصب عطف على جملة «إِنِّي لَا أَمْلِكُ...»، فهي مثلها في محل نصب مقول القول.

(١) انظر حاشية الشهاب ٢٣٢/٣.

(٢) سورة النساء ١/٤.

(٣) الدر ٥٠٩/٢، والفريد ٣٠/٢، والعكبري/٤٣١.

(٤) انظر تفصيله في آية النساء ١/٤ «يَوْمَ تَأْتِي سَأَلَ الْمُسْلِمِينَ» على قراءة الجر. وانظر كتاب «معجم القراءات» ٥/٢ - ٦.

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً:

قَالَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

فَإِنَّهَا: الفاء: عاطفة^(١) لترتيب ما بعدها على ما قبلها من الدعاء.

إِنَّ: حرف ناسخ. و«ها»: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ»، وهو ضمير الأرض المقدسة. مُحَرَّمَةٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع. عَلَيْهِمْ: جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بالخبر «مُحَرَّمَةٌ». ومعنى فإنها محرمة عليهم، أي: إن دخولها مُحَرَّمٌ عليهم.

أَرْبَعِينَ: ظرف منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر.

والعامل فيه ما يأتي^(٢):

١ - مُحَرَّمَةٌ. ويكون التحريم مؤقتاً لا مُؤَبَّداً. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان. وَخَطَأَ الزجاج هذا الوجه وتعقبه ابن عطية.

٢ - العامل فيه «يَتِيهُونَ»، ويكون التيه مؤقتاً والتحريم مطلقاً. وإلى هذا ذهب الزجاج.

٣ - ذهب ابن عطية إلى جواز أن يكون العامل في الظرف مضمراً يفسره «يَتِيهُونَ» المتأخر. وتعقبه على هذا التقدير أبو حيان وتلميذه السمين.

سَنَةً: تمييز منصوب.

* جملة «قَالَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٢٨/٢.

(٢) البحر ٤٥٨/٣، والدر ٥٠٩/٢، وأبو السعود ٢٨/٢، والعكبري/٤٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٥-٢٢٦، والفريد ٣٠/٢، وفتح القدير ٢٨/٢، والمحذر ٤٠٧/٤، والكشاف ٤٥٥/١، وحاشية الجمل ٤٧٩/١، والبيان ٢٨٩/١، ومعاني الفراء ٣٠٧/١، ومعاني الزجاج ١٦٥/٢، والقرطبي ١٣٠/٦، وكشف المشكلات ٣٤٥-٣٤٦، والرازي ٢٠٦/١١، وحاشية الشهاب ٢٣٢/٣.

* وجملة « فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ » على ما ذهب إليه أبو السعود في محل جزم جواب الشرط، أي: إن كان ما تقدّم منهم ومنك فإنها. فالجملة في محل جزم جواب شرط مقدّر والجملة الشرطية. في محل نصب مقول القول.

يَتَبَهُوتُ فِي الْأَرْضِ:

يَتَبَهُوتُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي الْأَرْضِ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « يَتَبَهُوتُ ».

وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

أ - إذا قدر أن العامل في « أَرْبَعِينَ » الخبر « مُحَرَّمَةٌ » ففي هذه الجملة قولان:

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ ».

ب - إذا جعلت العامل في « أَرْبَعِينَ » الفعل « يَتَبَهُوتُ » فالجملة في محل نصب حال من الهاء في « عَلَيْهِمْ ».

ح - إذا أخذت برأي ابن عطية^(٢) بنصب « أَرْبَعِينَ » بفعل مقدّر من جنس المذكور تكون جملة « يَتَبَهُوتُ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ:

فَلَا تَأْسَ: الفاء: مُفَصِّحة عن شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تأس.

لَا: ناهية. تَأْسَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَى الْقَوْمِ: جاز ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

الْفَاسِقِينَ: نعت مجرور وعلامة جره الياء.

(١) البحر ٤٥٨/٣، والدر ٥٠٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٥/١ - ٢٢٦، والعكبري/٤٣١، وأبو السعود ٢٨/٢، والفريد ٣٠/٢.

(٢) قال: «ويحتمل أن يكون العامل يتيهون مضمراً يَدُلُّ عليه «يتيهون» المتأخر...» انظر المحرر ٤٠٧/٤.

* والجملة جواب شرط مقدّر، فإن كان «إِنْ» فالجملة في محل جزم، وإن كان «إِذَا» فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «رُوي أنه عليه السلام ندم على دعائه عليهم، فقل: لا تندم ولا تحزن؛ فإنهم أحقّاء بذلك لفسقهم».

وعلى هذا التقدير تكون الجملة «لَا تَأْسَ» معطوفة على جملة مقدّرة بعد قول مقدّر؛ فهي في محل نصب.

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ:

وَأَتْلُ: - الواو عطف^(٢) على مقدّر تعلّق به قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ مُوسَى» وتعليقه من حيث إنه تمهيد لما سيأتي من جنایات بني إسرائيل بعد ما كتب عليهم ما كتب، وجاءتهم الرسل بما جاءت به من البينات.

- ويصح في الواو الاستئناف.

أَتْلُ: فعل أمر مبني على حذف الواو. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

عَلَيْهِمْ: جازّ ومجرور متعلقان بـ «أَتْلُ». نَبَأٌ: مفعول به منصوب. ابْنَيْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. آدَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وقيل: للعلمية والعجمة. بِالْحَقِّ: جازّ ومجرور. وفي تعلّق الجازّ ما يأتي^(٣):

١ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل «أَتْلُ»، أي: أتْلُ ذلك حال كونك ملتبساً بالحق، أي: بالصدق.

(١) أبو السعود ٢٩/٢، وانظر البحر المحيط ٤٥٩/٣.

(٢) انظر أبو السعود ٢٩/٢، وروح المعاني ١١٠/٦.

(٣) الدر ٥١٠/٢، وأبو السعود ٢٩/٢، والكشاف ٤٥٥/١، والفريد ٣١/٢، وفتح القدير

٣٠/٢، والعكبري/٤٣٢، وحاشية الجمل ٤٨٢/١، وحاشية الشهاب ٢٣٣/٣.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من المفعول « نَبَأٌ »، أي: اتلّ نبأهما ملتبساً بالصدق، موافقاً لما في كُتُب الأولين لإثبات الحجة عليهم برسالتك.

٣ - متعلّق بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: اتلّ ذلك تلاوة ملتبسة بالحق والصدق.

قال السمين: «وكانه اختيار الزمخشري؛ إذ بدأ به».

قال الزمخشري: «تلاوة ملتبسة بالحق والصحة، أو اتلّه نبأ ملتبساً بالصدق...».

* وجملة «وَأَتْلُ» معطوفة على جملة معمولة لقول متقدّم فهي في محل نصب. ويوضح ذلك ما ذكرناه في أول الآية.

- وإذا ذهب إلى الاستئناف فليس ببعيد؛ فهي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا:

إِذْ: ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب. وبيانه كما يأتي^(١):

١ - متعلّق بـ « نَبَأٌ »، أي: قَصَّتْهُمَا وحديثهما في ذلك الوقت.

٢ - بَدَل من « نَبَأٌ » على حذف مضاف، تقديره: واتلّ عليهم النبأ نبأ ذلك الوقت. وهو تقدير الزمخشري.

وتعقّبهُ أبو حيان بأنّ هذا لا يجوز؛ لأنّ « إِذْ » لا يُضَاف إليها إلا الزمان مثل وقتئذٍ وحينئذٍ، و« نَبَأٌ » ليس بزمان، وتعقب الشهابُ أبا حيان،

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه متعلّق بمحذوف حال من « نَبَأٌ ». قال: «ظرف النبأ أو حال منه، ولا يكون ظرفاً لأتْلُ».

(١) النهر ٤٦٠/٣، والدر ٥١٠/٢، والعكبري/٤٣٢، وأبو السعود ٢٩/٢، والفريد ٣١/٢: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله: واتل، كما زعم بعضهم، لأن التلاوة لم تكن في ذلك الوقت»، والكشاف ٤٥٥/١، وحاشية الجمل ٤٨٢/١، والرازي ٢١٠/١١، وحاشية الشهاب ٢٣٣/٣، وروح المعاني ١١١/٦.

قَرَّبَا: فعل ماض مبني على الفتح. والألف: في محل رفع فاعل. قُرْبَانًا: مفعول به منصوب.

قال العكبري^(١): «هو في الأصل مصدر، وقد وقع هنا موضع المفعول به، والأصل: إذ قَرَّبَا قُرْبَانَيْنِ؛ لكنه لم يُثَنَّ؛ لأن المصدر لا يثنى».

وقالوا^(٢): هو على تقدير. إذ قَرَّبَ كل واحد منهما قرباناً فحذف المضاف.

* وجملة «قَرَّبَا...» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فَنُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنْقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ:

فَنُقْبِلَ: الفاء: حرف عطف. تُنْقَبَلُ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو». مِنْ أَحَدِهِمَا: جَارٌ ومَجْرُور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجاءُ متعلِّقٌ بـ «تُنْقَبَلُ». وَلَمْ يُنْقَبَلْ: الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُنْقَبَلُ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مِنَ الْآخَرِ: جَارٌ ومَجْرُور متعلِّقان بـ «يُنْقَبَلُ».

* وجملة «يُنْقَبَلُ» معطوفة على «قَرَّبَا» فهي مثلها في محل جَرٍّ.

* وجملة «وَلَمْ يُنْقَبَلْ» معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ:

قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الذي لم يُنْقَبَلْ منه. لَأَقْتُلَنَّكَ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، أي: والله لأقتلَنَّكَ.

أَقْتُلَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة «لَأَقْتُلَنَّكَ» لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب القسم.

* وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قَالَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري/٤٣٢، وانظر الفريد ٣١/٢.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٧.

قال أبو السعود^(١): «أستئناف مبني على سؤال نشأ من سوق الكلام، كأنه قيل: فماذا قال من لم يُتَقَبَّلَ قربائه؟ فقيل: قال لأخيه... لَأَقْتُلَنَّكَ».

قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ:

قَالَ: فعل ماضٍ. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الذي تُقَبَّلُ منه القربان. وقيل: إن الضمير لله سبحانه وتعالى.

إِنَّمَا: لا عمل لها. يَتَقَبَّلُ: فعل مضارع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف،^(٢) أي: قرايبتهم وأعمالهم. ويجوز ألا يُراد له مفعول، نحو^(٣) «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْتَوَى». مِنَ الْمُتَّقِينَ: مِنْ: حرف جرّ. الْمُتَّقِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجارّ متعلّق بـ «يَتَقَبَّلُ».

* وجملة «قَالَ» فيها ما يلي^(٤):

١ - «أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. إذا قدّرت أن الفاعل تقديره «هو» يعود على من تُقَبَّلُ منه القربان.

٢ - أعتراضيّة إذا قدرت أن القول لله سبحانه وتعالى. فقد أعترض بها بين كلام قابيل، وهو: «لَأَقْتُلَنَّكَ» وبين كلام هابيل في الآية الثانية وهو «لَيْنُ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ...».

قال السمين: «وهو في غاية البعد».

قال أبو حيان: «وقول من زعم أن قوله: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» ليس من كلام المقتول بل هو من كلام الله تعالى للرسول أعتراضاً بين كلام القاتل والمقتول، والضمير عائد في «قال» على الله. ليس بظاهر».

* وجملة «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ...» في محل نصب مقول القول.

(١) أبو السعود ٢٩/٢، وروح المعاني ١١١/٦.

(٢) الدر ٥١٠/٢، والعكبري/٤٣٢.

(٣) سورة الليل ٥/٩٢.

(٤) البحر ٤٦٢/٣، والدر ٥١١/٢، وروح المعاني ١١٢/٦.

لَيْنُ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ
اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾

لَيْنُ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي ...

لَيْنُ: اللام: هي الموطئة للقسم. إِنَّ: حرف شرط جازم.

بَسَطْتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم بـ «إِنَّ»
فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيَّ: إلى: حرف جرّ. وياء النفس:
ضمير متصل في محل جرّ يالِي. والجارّ متعلّق بـ «بسط». يَدَكَ: مفعول به منصوب.
والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة. لِتَقْتُلَنِي: اللام للتعليل. تقتل: فعل مضارع
منصوب بـ «أَنَّ» المضمرة جوازاً. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول
به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وجملة القسم وما بعده استثنائية لا محل لها من الإعراب، والتقدير: والله لئن
بسطت ...

* جملة «تَقْتُلَنِي» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والمصدر المؤول في محل جرّ باللام، أي: لقتلي، والجارّ متعلّق بـ «بسط».

مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ:

مَا: نافية: ويصح أن تكون «مَا» حجازية عاملة، أو تميمية مهملة، وذهب أبو
السعود إلى الوجه الأول، ولم يشر إلى الوجه الثاني.

أَنَا: - ضمير منفصل في محل رفع أسم «مَا» الحجازية.

- أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

بَاسِطٍ: الباء: حرف جرّ زائد. باسط فيه ما يأتي.

- خبر «مَا» الحجازية منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

- خبر المبتدأ «أَنَا» مرفوع. والضمّة مقدّرة على آخره.

* وجملة « مَا أَنَا بِبَاسِطٍ . . . » لا محل لها من الإعراب^(١) جواب القسم المقدر لأنه المتقدم على الشرط.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

وذهب الزمخشري^(٢) إلى أن جملة « مَا أَنَا بِبَاسِطٍ » جواب الشرط، وتعبه أبو حيان بقوله^(٣):

« . . . قوله: مَا أَنَا بِبَاسِطٍ: ليس جزء، بل هو جواب للقسم المحذوف، قبل اللام في « لَئِنْ » المؤذنة بالقسم، والموطئة للجواب لا للشرط، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه، ولو كان جواباً للشرط لكان بالفاء، فإنه إذا كان جواباً للشرط منفياً بـ « مَا » فلا بُدَّ من الفاء . . . ولو كان أيضاً جواباً للشرط للزم خَرْمُ القاعدة النحوية من أنه إذا تقدّم القسم على الشرط فالجواب للقسم لا للشرط.

وقد خالف الزمخشري كلامه هذا بما ذكره في سورة البقرة في قوله^(٤): « وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِيلَتُكَ ». فقال^(٥): ما تبعوا: جواب القسم المحذوف سَدَّ مَسَدَ جواب الشرط، وتكلمنا معه^(٦) هناك فليُنظر.

يَدَى: مفعول به لأسم الفاعل «باسط» منصوب. إِلَيْكَ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ «بَاسِطٍ». لِأَقْتُلُكَ: إعرابه مثل إعراب «لِقَتُلُنِي».

* والجملة صلة موصول حرفي وهو «أن» المضمرة.

والمصدر المؤوّل تقديره «لِقَتُلُكَ» مجرور باللام، والجازّ متعلّق بباسط.

(١) البحر ٤٦٢/٣، وانظر الدر المصون ٥١١/٢، وحاشية الجمل ٤٨٢/١، والتبيان ٤٩٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٤/٣.

(٢) الكشف ٤٥٦/١.

(٣) البحر ٤٦٢/٣، وانظر الدر المصون ٥١١/٢، وحاشية الجمل ٤٨٢/١، والتبيان ٤٩٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٢٤/٣.

(٤) سورة البقرة الآية ١٤٥/٢.

(٥) الكشف ٢٤٥/١، وانظر البحر ٤٣٠/١ - ٤٣١.

(٦) لم يكن الكلام فيما تقدّم مع الزمخشري، وإنما كان مع الفراء.

إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ:

إِنِّي^(١): إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إِن». أَخَافُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبَّ: بدل من لفظ الجلالة، أو نعت. الْعَالَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة «أَخَافُ» في محل رفع خبر «إِن».

* وجملة «إِنِّي أَخَافُ...» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ:

إِنِّي: إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسمها. أُرِيدُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَنْ تَبُوءَ: أن: حرف مصدرى ونصب. تَبُوءَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِإِثْمِي: جاز ومجرور. والياء: ضمير في محل جر بالإضافة. وقدرُوا مضافاً. أي: بمثل بِإِثْمِي. والجاز متعلق بمحذوف^(٢) حال من فاعل «تَبُوءَ»، أي: ترجع حاملاً له وملتبساً به. وَإِثْمِكَ: معطوف على «إِثْمِي» مجرور مثله، والكاف في محل جر بالإضافة.

قال العكبري: «بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ: في موضع الحال، أي: ترجع حاملاً للإثمين».

(١) ذهب مكي وغيره إلى أن أصل: إِنَّا، أَنَا، لكنني، لكننا بثلاث نونات، ولكن حذفت واحدة استخفافاً لأجتماع ثلاثة أمثال لا حاجز بينهما، والمحذوف من هذه النونات هي الثانية. وذكر علة هذا الاختيار. انظر مشكل إعراب القرآن ١/٢٢٦، والبيان ١/٢٨٩.

(٢) الدر ٢/٥١٢، وأبو السعود ٢/٣٠ «وكلاهما نصب على الحالية» أراد بإِثْمِي وإِثْمِكَ، والفريد ٣١/٢، والعكبري/٤٣٢. والكشاف ١/٤٥٦.

- * وجملة «إِنِّي...» جملة استئنافية، فيها معنى البيان. وذهب أبو السعود^(١) وغيره أنه تعليل ثانٍ.
- * وجملة «أُرِيدُ...» في محل رفع خبر «إِنْ».
- * وجملة «تَبَوَّأَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل «أُرِيدُ». وذكر السمين هنا ثلاثة تقديرات^(٢):
- الأول: أنه على تقدير همزة الاستفهام: أني أريد، وهو استفهام إنكار؛ لأن إرادة المعصية قبيحة، ومن الأنبياء أقبح.
- الثاني: أن «لا» محذوفة، أي: أني أريد ألا تبوء.
- الثالث: أن الإرادة على حالها.
- وقال أبو حيان بعد ذكر الوجهين الأول والثاني^(٣): «... حكاه القشيري، وهذا كله خروج عن ظاهر اللفظ لغير ضرورة».
- فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ:
- فَتَكُونُ: الفاء: حرف عطف. تَكُونُ: فعل مضارع ناسخ منصوب. وأسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».
- مِنْ أَصْحَابِ: جَارَ ومجرور. النَّارِ: مضاف إليه. والجار متعلق بخبر محذوف، أي: فتكون مستقراً من أصحاب النار.
- * وجملة «فَتَكُونُ» عطف على جملة «أَنْ تَبَوَّأَ»؛ فلا محل لها من الإعراب.
- وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ:
- الواو: استئنافية. ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.

(١) أبو السعود ٣٠/٢، ومثله في حاشية الجمل ٤٨٢/١، وحاشية الشهاب ٢٣٤/٣، وفي روح المعاني ١١٣/٦، «ولما كان كل منهما علة مستقلة لم يُعطف أحدهما على الآخر إيداناً بالاستقلال، ودفعاً لتوهم أن يكون جزء علة لا علة تامة» وهو نقل عن أبي السعود.

(٢) الدر ٥١٢/٢.

(٣) البحر ٤٦٣/٣ - ٤٦٤.

والكاف: حرف خطاب. جَزَّؤُا: خبر المبتدأ. أَفْطَلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبلها».

قال أبو حيان^(٢): «والظاهر أنه من كلام هابيل نبهه على العلة ليرتدع، وقيل:

هو من كلام الله تعالى لا حكاية كلام هابيل، بل إخبار منه تعالى للرسول ﷺ».

فَطَوَّعَتْ لَمْ نَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٣٠﴾

فَطَوَّعَتْ لَمْ نَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ:

فَطَوَّعَتْ: الفاء: استئنافية. طَوَّعَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والتاء: حرف

للتأنيث. لَمْ: جازٍ ومجرور. متعلقان بـ «طَوَّعَ». نَفْسُهُ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَتَلَ أَخِيهِ: قَتَلَ: مفعول به منصوب. أَخِيهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّه

الياء. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال الزمخشري^(٣): «وله: لزيادة الربط، كقولك: حفظتُ لزيد ماله».

قال أبو حيان: «... يعني أنه لو جاء: فطوَّعت نفسه قتل أخيه، لكان كلاماً تاماً

جارياً على كلام العرب، وإنما جيء به على سبيل زيادة الربط للكلام؛ إذ الربط يحصل بدونه، كما أنك لو قلت: حفظت مال زيد، كان كلاماً تاماً».

* وجملة «طَوَّعَتْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَقَتَلَهُ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «هو» يعود على «قاييل».

* والجملة معطوفة على ما تقدّمها فلا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره، ٣١/٢، وانظر روح المعاني ١١٤/٦.

(٢) البحر ٤٦٤/٣.

(٣) الكشف ٤٥٦/١، وانظر البحر ٤٦٤/٣، والدر ٥١٣/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٦/٣.

فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ:

فَأَصْبَحَ: الفاء: عاطفة. أَصْبَحَ: فعل ماضٍ ناسخ، وهو بمعنى صار. وأسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: قابيل.

مِنَ الْخَاسِرِينَ: جاز ومجرور متعلقان بخبر «أَصْبَحَ».

* وجملة «أَصْبَحَ» لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة «فَقَنَلَهُ».

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ قَالَ
يُوَلِّتُنِي أُعِزُّتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِي سَوَاءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ
النَّدَمِينَ ﴿٣١﴾

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ:

فَبَعَثَ: الفاء: حرف عطف. بَعَثَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.
غُرَابًا: مفعول به منصوب. يَبْحَثُ: فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «هو».
فِي الْأَرْضِ: جاز ومجرور متعلقان بـ «يَبْحَثُ».

* وجملة «بَعَثَ...» معطوفة على جملة «أَصْبَحَ» في الآية السابقة؛ فلا محل لها
من الإعراب.

قال أبو حيان^(١): «وقيل فَبَعَثَ جملة محذوفة دل عليها المعنى تقديره: فجعل
مواراته فبعث».

* وجملة «يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ» في محل نصب صفة لـ «غُرَابًا».

لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ:

لِيُرِيَهُ: اللام: للتعليل. يُرِيَهُ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام.
والفاعل ضمير مستتر يعود على الغراب، وذهب أبو حيان إلى أنه لله تعالى.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

ورأى^(١) بصرية عُذِّيت بالهمزة إلى اثنين، وهي معلقة عن الثاني. وقيل: إنها علمية.

* وجملة «يُرِيَهُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- و «أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر، أي: لإراءته، وهذا المصدر مجرور باللام، وفي تعلُّقه قولان^(٢):

١ - متعلِّق بالفعل «يَبْحَثُ»، أي: ينبش ويثير التراب للإراءة.

٢ - متعلِّق بالفعل «بَعَثَ».

كَيْفَ: اسم أستفهام في محل نصب على الحال، والعامل فيه «يُورَى»، وصاحب الحال: ضمير الفاعل فيه. يُورَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير يعود على الغراب. سَوَاءٌ: مفعول به منصوب. أَخِيهِ: مضاف إليه مجرور بالياء. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

* وذكرنا أَنَّ جملة الاستفهام في محل نصب سدت مَسَدَ المفعول الثاني.

قَالَ يَوَيْلَتَيَّ:

قَالَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على قابيل.

يَوَيْلَتَيَّ:

يَا: حرف نداء.

قال أبو حيان^(٣): «وأصل النداء أن يكون لمن يعقل، ثم قد يُنادى مالا يعقل على سبيل المجاز، كقولهم: يَا عَجَبًا، وَيَا حَسْرَةً. والمرادُ بذلك التعجب، كأنه قال: انظروا لهذا العجب، ولهذه الحَسْرَةُ، فالمعنى تنبهوا لهذه الهلكة، وتأويله: هذا أوائك فأخْضُرِي».

(١) حاشية الشهاب ٢٣٦/٣، وانظر روح المعاني ١١٦/٦. وإذا جعلت «أراه» علمية فإنَّ جملة الاستفهام تسدُّ مَسَدَ المفعولين. قال: وفيه نظر.

(٢) البحر ٤٦٦/٣، والدر ٥١٣/٢، والفريد ٣٢/٢، وأبو السعود ٣١/٢، وحاشية الجمل ٤٨٤/١.

(٣) البحر ٤٦٦/٣، وانظر الدر ٥١٤/٢.

وَيَلْتَمِٔ ^(١): منادى مضاف منصوب، وأصله: ويلتي بالياء. فأبدل من ياء المتكلم ألف. وهي فاشية في المنادى المضاف إلى الياء. والياء المنقلبة ألفاً: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة «قَالَ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف مبني على سؤال نشأ من سوق الكلام، كأنه قيل: فماذا قال عند مشاهدة حال الغراب؟ فقيل: قَالَ...». ومثل هذا عند الشوكاني.

* وجملة «يَوَلِّيَتِي» في محل نصب مقول القول.

أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ:

أَعَجَزْتُ: الهمزة: للاستفهام التعجبي. عَجَزْتُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. أَنْ أَكُونَ: أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: فعل مضارع ناقص. وأسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا». مِثْلَ: خبر «أَكُونَ» منصوب. هَذَا: اسم إشارة في محل جرّ بالإضافة، والهاء: حرف تنبيه. الْغُرَابِ: بدل من أَسْمِ الإشارة مجرور مثله.

* وجملة «أَعَجَزْتُ...» داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

* وجملة «أَكُونَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر ^(٢) مقدّر قبله «عن»، أي: عن أَنْ أَكُونَ، فلما حُذِفَ الجارّ جاز فيه وجهان النصب على نزع الخافض، أو الجر بحرف الجرّ المقدّر. وهو خلاف بين سيويه وشيخه الخليل. وتقدّم مراراً.

فَأَوْرِي سَوْءَةً أُخَى:

فَأَوْرِي: في الفاء قولان ^(٣):

١ - حرف عطف، وَأَوْرِي: معطوف على «أَكُونَ» منصوب مثله. وهذا هو الأصح عند السمين، ولا يجوز غيره عند أبي حيان.

(١) قال أبو السعود: «هي كلمة جزع وتحسر» انظر ٣١/٢، وحاشية الجمل ٤٨٤/١، وحاشية الشهاب ٢٣٦/٣.

(٢) انظر الدر ٥١٤/٢.

(٣) البحر ٤٦٧/٣، والدر ٥١٤/٢، والعكبري/٤٣٣، والفريد ٣٣/٢، والكشاف ٤٥٧/١، وأبو السعود ٣٢/٢، ومعاني الألفش/٢٥٧، والبيان ٤٩٤/١ وأجاز الوجهين.

٢ - الفاء سببية، فقد وقعت في جواب الاستفهام، وأواري: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء. ذهب إلى هذا الزمخشري. وخطأه أبو حيان، وكذا العكبري.

قال أبو حيان: «وهذا خطأ فاحش؛ لأن الفاء الواقعة جواباً للاستفهام تنعقد من الجملة الاستفهامية والجواب شرط وجزاء، تقول: أتزورني فأكرمك، والمعنى إن تزورني أكرمك.

وقال تعالى: «فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا» [الأعراف: ٥٣]، أي: إن يكن لنا شفعاء يشفعوا، ولو قلت هنا: إن أعجز أن أكون مثل هذا الغراب أوار سوء أخي، لم يصح؛ لأن المواراة لا تترتب على عجزه عن كونه مثل الغراب».

ونقل السمين كلام أبي البقاء في المسألة، ثم قال: «ورَدَ الشيخ على أبي القاسم بما تقدّم، وجعله غلطاً فاحشاً، وهو مسبوق إليه لما رأيت، فأساء عليه الأدب بشيء نقله عن غيره، الله أعلم بصحته».

قلنا: لقد أساء السمين الأدب مع شيخه أيضاً، وما كان أحراه أن يلتمس له عذراً! ^(١).

- وفاعل «فَأُورِيَ» ضمير مستتر تقديره «أنا».

سَوَاءٌ: مفعول به. أَخِي: مضاف إليه، والياء في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة «فَأُورِيَ» على الوجهين المتقدمين صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحَ مِنَ النَّدِيمِينَ:

تقدّم مثله في آخر الآية السابقة «فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَائِرِينَ».

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) وتعقب ابن هشام - تلميذ أبي حيان - الزمخشري في المسألة. فقال: «قلت: ليس «أواري» منصوباً في جواب الاستفهام، وإنما هو منصوب بالعطف على الفعل المنصوب، وهو «أكون»، فإن قلت: فقد جعله الزمخشري منصوباً في جواب الاستفهام. قلت: هو غلط في ذلك». شذور الذهب/ ٣٠٧-٣٠٨. وكرر هذا في مغني اللبيب ٣٨/٦، وانظر روح المعاني ٣٨/٦، وحاشية الشهاب ٢٣٦/٣، وروح المعاني ١١٦/٦.

قال أبو حيان^(١): «قيل هذه جملة محذوفة تقديره: فوارى سوء أخيه».

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ
فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا
أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ
بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ:

مِنْ: حرف جرّ. أَجْلِ: اسم مجرور. ذَلِكَ: ذا: اسم إشارة في محل جرّ
بالإضافة. واللام: للبعد. والكاف: حرف للخطاب.

وفي تعلق الجارّ ما يأتي^(٢):

١ - متعلّق بـ «كَتَبْنَا»، وهو إشارة إلى القتل. والأجل في الأصل هو
الجنائية. وذهب أبو حيان إلى أنه رأي الجمهور. وذكر أبو السعود أن
تقديم الجارّ للقصر، أي: من ذلك أبتدأ الكتب ومنه نشأ...

٢ - قال قوم: إنه متعلّق بقوله: «مِنَ النَّذِيرِينَ»، أي: بأسم الفاعل في آخر
الآية السابقة. أي: ندم من أجل ما وقع.

وتعقّب هذا الوجه أبو البقاء، فقال: «ولا تتعلّق بالنادمين؛ لأنه لا يحسن الابتداء
بـ «كتبنا هنا»».

وتعقّب السمين أبا البقاء، فقال: «وهذا الردّ غير واضح، وأين عدم الحُسن
بالابتداء بذلك؟...».

وذكر الهمداني الوجهين، ثم قال: «والوجه هو الأول، وعليه الجُلّ؛ لأن
الابتداء بكتبنا فيه ما فيه».

(١) انظر البحر والنهر ٤٦٧/٣.

(٢) البحر ٤٦٨/٣، والدر ٥١٥/٢، والعكبري/٤٣٣، وأبو السعود ٣٢/٢، والفريد ٣٣/٢، وفتح
القدير ٣٣/٢، وحاشية الجمل ٤٨٥/١، وحاشية الشهاب ٢٣٧/٣، والمحزر ٤١٨/٤.

كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ:

كَتَبْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَى: حرف جرّ. بَنِي: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر. إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة، ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي. والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنَّهُمْ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا: أَنَّهُ^(١): أن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أَنَّ». مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. قَتَلَ: فعل ماضٍ في محل جزم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَنْ». نَفْسًا: مفعول به. بِغَيْرِ: جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ ما يأتي^(٢):

١ - متعلّق بالفعل «قَتَلَ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في «قَتَلَ»، أي: قتلها ظالماً. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، ومثل هذا عند الهمداني. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور.

أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ:

أَوْ: حرف عطف. فَسَادٍ: معطوف على «نَفْسٍ» مجرور مثله. فِي الْأَرْضِ: جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ ما يأتي^(٣):

١ - متعلّق بـ «فَسَادٍ» لأنك تقول: أفسد في الأرض. أو هو على معنى أو بغير فساد في الأرض. كذا عند السمين.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ «فَسَادٍ».

فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا:

الفاء: واقعة في جواب الشرط. كَأَنَّمَا: مكفوف على العمل.

(١) قدره النحاس: بأنه. قال: «في موضع نصب، أي: بأنه».

(٢) الدر ٥١٥/٢، والعكبري/٤٣٣، والفريد ٣٤/٢، وحاشية الجمل ٤٨٥/١، وحاشية الشهاب ٢٣٧/٣.

(٣) البحر ٤٦٨/٣، والدر ٥١٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٧/١.

قال السمين^(١): «وما: كافة لحرف التشبيه، والأحسن أن تُسمَّى هنا مُهَيَّئة لوقوع الفعل بعدها».

قَتَلَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ». النَّاسُ: مفعول به منصوب.

جَمِيعًا^(٢): ١ - حال منصوب، فهو حال من الناس.

٢ - أو تأكيد للناس منصوب مثله.

* وجملة «فَكَأَنَّمَا قَتَلَ...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر «مَنْ» وهو الراجح من الأوجه الثلاثة.

* وجملة «مَنْ قَتَلَ... فَكَأَنَّمَا قَتَلَ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

* وجملة «أَنَّ» وأسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل «كتب».

وجعله النحاس منصوباً على نزع الخافض، أي: بأنه.

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا:

تقدّم إعراب مثلها، وهو ما قبلها.

* الجملة معطوفة على الجملة الأسميّة «مَنْ قَتَلَ...»؛ فهي في محل رفع. مثلها.

* وجملتا الشرط والجزاء معاً هما خبر «مَنْ».

* وجملة «فَكَأَنَّمَا...» في محل جزم جواب الشرط.

وَلَقَدْ جَاءَ تَهُمُ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ:

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب القسم. وهي عند

أبي حيان لام الابتداء. قَدْ: حرف تحقيق. وانظر الآية / ٦٥ من سورة البقرة.

جَاءَ تَهُمُ: جاء: فعل ماضٍ. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: ضمير متصل في

محل نصب مفعول به مقدّم. رُسُلُنَا: فاعل مؤخر مرفوع. ونا: ضمير متصل في

محل جرٍّ بالإضافة.

(١) الدر ٥١٦/٢.

(٢) الدر ٥١٦/٢، وحاشية الجمل ٤٨٦/١، وإعراب النحاس ٤٩٤/١، وروح المعاني ١١٨/٦.

بِالْيَنِّتِ : جازَ ومجرور . وفي تعلقَ الجازَ ما يأتي :

١ - متعلق بالفعل « جاء » .

٢ - أو متعلق بحذف حال من « رسل » .

* وجملة « جَاءَ تَهُمْ . . . » لا محل لها جواب قسم مقدّر .

* وجملة القسم وجوابها استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود^(١) : « وَلَقَدْ جَاءَ تَهُمْ رُسُلُنَا بِالْيَنِّتِ : جملة مستقلة غير معطوفة على « كَتَبْنَا » ، أُكِّدَت بالتوكيد القسمي وحرف التحقيق لكمال العناية بتحقيق مضمونها . . . » .

ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في الرتبة ،^(٢) والاستبعاد العقلي . إِنَّ : حرف ناسخ ، كَثِيرًا : اسم « إِنَّ » منصوب . مِنْهُمْ : جازَ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا » .

بَعْدَ ذَلِكَ : بَعْدَ : ظرف زمان منصوب . ذَلِكَ : اسم إشارة في محل جرّ بالإضافة . واللام : للبعد . والكاف : حرف خطاب . وذلك إشارة إلى مجيء الرسل بالبينات .

والظرف متعلق^(٣) بالخبر « مُسْرِفُونَ » .

فِي الْأَرْضِ : جازَ ومجرور . والجازَ متعلق بقوله^(٤) : « مُسْرِفُونَ » .

لَمُسْرِفُونَ : اللام : للتوكيد ، وهي اللام المرحلة .

مُسْرِفُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو .

* وجملة « ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا . . . » معطوفة على جملة جواب القسم ؛ فلا محل لها من الإعراب .

(١) انظر تفسيره ٥ ، ٣٣/٢ - ٣٤ ، وانظر روح المعاني ١١٨/٦ .

(٢) أبو السعود ٣٤/٢ ، وفتح القدير ٣٤/٢ ، وروح المعاني ١١٨/٦ .

(٣) البحر ٤٦٨/٣ ، والدر ٥١٦/٢ ، وأبو السعود ٣٤/٢ ، والعكبري ٤٣٤ ، والفريد ٣٤/٢ ،

وحاشية الجمل ٤٨٦/١ ، وروح المعاني ١١٨/٦ .

(٤) البحر ٤٦٨/٣ ، والدر ٥١٦/٢ ، وأبو السعود ٣٤/٢ ، والعكبري ٤٣٤ ، والفريد ٣٤/٢ ،

وحاشية الجمل ٤٨٦/١ ، وروح المعاني ١١٨/٦ .

إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾

إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا...».

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. جَزَأُوا: مبتدأ مرفوع. الَّذِينَ: أسم موصول في محل جر بالإضافة. يُحَارِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وهنا مقدّر محذوف أي: أولياء الله، فحذف المضاف.

وَيَسْعَوْنَ: معطوف على «يُحَارِبُونَ» وإعرابه كإعرابه. فِي الْأَرْضِ: جاز ومجرور متعلقان بما يأتي^(١):

١ - متعلقان بالفعل «يسعى».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من «فَسَادًا»؛ فهو صفة له متقدمة عليه.

٣ - متعلقان بـ «فَسَادًا»، وهذا جائز على إعراب «فَسَادًا» حالاً. فَسَادًا: فيه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول من أجله، أي: لأجل الفساد.

٢ - مصدر منصوب، جاء على غير فعله، وهو محمول على معناه، والمصدر الإفساد. وهو مؤكّد للفعل «يَسْعَوْنَ».

٣ - مصدر في موضع الحال من الواو في «يَسْعَوْنَ»، أي: ويسعون في الأرض مفسدين أو ذوي فساد.

(١) الدر ٥١٧/٢، وحاشية الجمل ٤٨٦/١.

(٢) البحر ٤٧٠/٣، والدر ٥١٧/٢، والفرید ٣٥/٢، وفتح القدير ٣٦/٢، وأبو السعود ٣٤/٢،

وحاشية الجمل ٤٨٦/١، والبيان ٢٩٠/١، والكشاف ٤٥٨/١، وحاشية الشهاب ٢٣٨/٣.

أَنْ يُقَتَّلُوا:

أن: حرف مصدرِي ونصب. يُقَتَّلُوا: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ «أن»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ «جَزَّؤُا». قال مكِّي^(١): «فهو مصدر خبر عن خبر، وهو هو».

* وجملة «إِنَّمَا جَزَّؤُا... أَنْ يُقَتَّلُوا»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود^(٢): «كلام مُستأنف سيق لبيان حكم نوع من أنواع القتل وما يتعلّق به من الفساد بأخذ المال ونظائره...».

* جملة «يُحَارِبُونَ اللَّهَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يَسْعَوْنَ...» معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يُقَتَّلُوا...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الأعراب.

أَوْ يُصَلَّبُوا: مثل إعراب «أَنْ يُقَتَّلُوا».

* والجملة مثلها لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة صلة «أَنْ».

والمصدر المؤول معطوف على الخبر.

قال السمين^(٣): «مبتدأ، وخبره: «أَنْ يُقَتَّلُوا» وما عُطِفَ عليه، أي: إنما جزاءهم التقتيل والتصليب والنفي».

أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ:

- أَوْ: حرف عطف. تُقَطَّعَ: فعل مضارع مبني للمفعول. - أَيْدِيهِمْ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وَأَرْجُلُهُمْ: معطوف على «أَيْدِيهِمْ» مرفوع مثله. والهاء في محل جرّ بالإضافة.

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ٢٢٧/١، ومعاني الفراء ٣٠٦/١، ومعاني الزجاج ١٦٩/٢، وإعراب النحاس ٤٩٥/١.

(٢) انظر تفسير ٥، ٣٣-٣٤.

(٣) الدر ٥١٦/٢، والعكبري/٤٣٤، ومعاني الزجاج/١٦٩، والتبيان ٥٠٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٨/٣.

مَنْ خَلَفَ: جازَ ومجرور: وهما متعلقان بمحذوف حال^(١) من « أَيْدِيَهُمْ، وَأَرْجُلُهُمْ »، أي: بقطع مختلف، أي: مختلفة، وهي اليد اليمنى والرجل اليسرى.

- * والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤول معطوف على المصدر الأول: التقتيل.
- * والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤول معطوف على الأول وهو «التقتيل» فمحله الرفع.
- أَوْ يُنْفَوْا مِنْكَ الْأَرْضِ:

أَوْ: حرف عطف. يُنْفَوْا: فعل مضارع معطوف على « يُقَتَّلُوا »، مبني للمفعول منصوب، وحذفت منه النون. والواو: نائب عن الفاعل مِنْكَ الْأَرْضِ: جازَ ومجرور متعلقان بـ « يُنْفَوْا ».

- * وجملة « يُنْفَوْا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤول محله الرفع معطوف على الخبر «التقتيل».
- ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا:

ذَلِكَ: اسم إشارة إلى الخبر المتقدم وهو التقتيل وما بعده، وهو مبني في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا:

فيه الأعراب الآتية^(٢):

١ - لَهُمْ: جازَ ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدّم. وخِزْيٌ: مبتدأ مؤخر.

أي: خزي كائن لهم. والجملة خبر عن المبتدأ الأول « ذَلِكَ ».

فِي الدُّنْيَا: جازَ ومجرور متعلقان بـ:

١ - بمحذوف صفة لـ « خِزْيٌ ».

٢ - أو بنفس « خِزْيٌ » على أنه ظرفه.

(١) الدر ٥١٧/٢، والفريد ٣٥/٢، والعكبري/٤٣٤.

(٢) الدر ٥١٧/٢، وأبو السعود ٣٥/٢، والفريد ٣٥/٢، والعكبري/٤٣٤، وحاشية الجمل ١/

٤٨٧، وإعراب النحاس ٤٩٥/١، وروح المعاني ١٢٠/٦.

٢ - خَزْيٌ: خبر لـ « ذَلِكَ » .

لَهُمْ: متعلق بمحذوف حال من « خَزْيٌ »؛ لأنه في الأصل صفة له، فلما قُدِّمَ عليه أعرب حالاً. فِي الدُّنْيَا: يجوز فيه الوجهان السابقان: متعلق بمحذوف صفة لخزي، أو بخزي، ويجوز وجه ثالث، وهو تعلقه بالاستقرار الذي تعلق به « لَهُمْ » .

٣ - لَهُمْ: جاز ومجرور متعلقان بخبر محذوف، أي: ذلك كائن لهم. خَزْيٌ: فاعل مرفوع بالجاز، أي بمتعلقه. وهو رأي الأخفش. فِي الدُّنْيَا: فيه الأوجه الثلاثة المتقدمة في الوجه الثاني.

* وجملة « ذَلِكَ لَهُمْ خَزْيٌ » استثنائية لا محل لها من الإعراب. وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ .

تقدّم إعراب مثله في الآية / ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها، أو هي في محل نصب على الحال.



إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ:

إِلَّا الَّذِينَ: وفيه إعرابان^(١):

١ - إِلَّا: أداة استثناء. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الاستثناء من المحاربين في الآية السابقة؛ وعلى هذا فلاستثناء متصل. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.

(١) البحر ٤٧١/٣، والدر ٥١٧/٢-٥١٨، والعكبري/٤٣٤-٤٣٥، والفريد ٣٥/٢-٣٦، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٧/١ ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية الجمل ٤٨٧/١، والبيان ٢٩٠/١، والكشاف ٤٥٨/١، ومعاني الزجاج ١٧٠/٢-١٧١، وإعراب النحاس ٤٩٥/١، والبيان ٥٠٨/٣.

٢ - الاستثناء منقطع. وإلا بمعنى «لكن». و **الَّذِينَ** : أسم موصول في محل رفع على الابتداء، أي: ولكن التائب يُغفر له.

ذكر هذا أبو البقاء قال: «...» وقيل: يجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء، والعائد عليه من الخبر محذوف، أي: فإن الله غفور لهم رحيم بهم» ومثل هذا عند الهمداني.

تأبوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَنْ قَبْلَ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ:

مَنْ قَبْلَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تاب». أَنْ تَقْدِرُوا: أن: حرف

نصب ومصدري. تَقْدِرُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تقدر».

* وجملة «تَقْدِرُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالإضافة، أي: إلا الذين تابوا من قبل قدرتكم

عليهم.

فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ:

فَاعْلَمُوا: في الفاء وجهان:

الأول: استئنافية. والجملة لا محل لها من الإعراب. ولا يجوز غير هذا الوجه

على إعراب «الذين» مستثنى.

الثاني^(١): إذا أعربت «الَّذِينَ» مبتدأ، فالفاء زائدة في خبر الموصول لما فيه

من معنى الشرط.

* والجملة في محل رفع خبر «الَّذِينَ».

وأما إعراب بقية مفردات الجملة فقد تقدّم مثله مراراً. انظر سورة البقرة ٢/

٢٣٥ في الجزء الثاني، ومثله الآية / ٢٤٤.

يَتَّيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي
سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾

يَتَّيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

اتَّقُوا اللَّهَ :

تقدّم إعرابه مراراً. وانظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

* وجملة « يَتَّيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ » استئنافية.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول.

وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ :

الواو: حرف عطف. ابْتَغُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل

رفع فاعل. إِلَيْهِ: جاز ومجرور. وفي تعلق الجاز ما يلي^(١):

١ - متعلق بالفعل « ابْتَغُوا ».

٢ - متعلق بـ « الْوَسِيلَةَ » ذهب إلى هذا أبو البقاء، فهو عنده بمعنى المتوسّل به فلهذا عملت فيما قبلها.

٣ - متعلق بمحذوف حال من « الْوَسِيلَةَ »، أي: الوسيلة كائنة إليهم.

قال السمين: «وليس بذاك». أي: هو رأي ضعيف.

الْوَسِيلَةَ: مفعول به منصوب.

وفي محل الجملة ما يأتي^(٢):

١ - عطف على جملة « يَتَّيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ »؛ فهي لا محل لها من

الإعراب، وهذا يفيد أن الوسيلة غير التقوى. ذكر هذا الشوكاني.

(١) البحر ٤٧٢/٣، والدر ٥١٨/٢، والعكبري/٤٣٥، وأبو السعود ٣٦/٢، والفريد ٣٦/٢، وحاشية الجمل ٤٨٨/١.

(٢) فتح القدير ٤٦/٢، وأبو السعود ٣٦/٢.

٢ - وذهب الشوكاني وأبو السعود إلى أن الظاهر أن الوسيلة هي التقوى، وعلى ذلك فالجملة مفسرة للجملة المتقدمة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود : «فالجملة حينئذٍ جارية مما قبلها مجرى البيان والتأكيد».

قال الشوكاني: «...» وقيل هي التقوى؛ لأنها ملاك الأمر وكل الخير، فتكون الجملة الثانية على هذا مفسرة للجملة الأولى».

وَجَهْدُوا فِي سَبِيلِهِ:

الواو: حرف عطف، جَهْدُوا: مثل «أَبْتَغُوا». فِي سَبِيلِهِ: جاز ومجرور، متعلق بـ «جَهْدُوا». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «أَتَقُوا» فلا محل لها.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ:

تقدّم إعراب مثلها مراراً. وانظر التفصيل في الآية / ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول «لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».

فقد ذكرنا في هذه الجملة الحالية، التعليلية، ولا محل لها على تقدير الشرط.

* وجملة «تُفْلِحُونَ» خبر «لعل»؛ فهي في محل رفع.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا
بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقِيلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا:

إِنَّ: حرف ناسخ. الَّذِينَ: أسم موصول في محل نصب أسم «إِنَّ».

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا...» مع خبر «إِنَّ» الذي يأتي بيانه استئنافية

لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «كلام مبتدأ مسوق لتأكيد وجوب الأمثال بالأوامر السابقة، وترغيب المؤمنين في المسارعة إلى تحصيل الوسيلة إليه عز وجل...».

لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا:

لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمْ: جاز ومجرور متعلق بالخبر المحذوف. مَا: اسم «أَنَّ» مبني على السكون في محل نصب.

فِي الْأَرْضِ: جاز ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المقدّر، أي: لو أن لهم ما يكون في الأرض، أو يوجد.

جَمِيعًا: فيه إعرابان^(٢):

١ - توكيد لـ «مَا» منصوب.

٢ - حال من «مَا» منصوب. وجعله الهمداني حالاً من المستكن في متعلق الظرف وهو «فِي الْأَرْضِ».

و «أَنَّ» وما بعدها فيه إعرابان^(٣):

١ - مذهب سيوييه أن المصدر مبتدأ، والخبر محذوف.

قال أبو السعود: «ولا حاجة فيه إلى الخبر...».

٢ - مذهب المبرد أن المصدر فاعل بفعل مقدّر. وهو مذهب الزجاج والكوفيين. وهو عند أبي حيان مذهب مرجوح.

وتقدّم تفصيل هذا في الآية / ١٠٣ من سورة البقرة ففيها القول الفصل في هذا الخلاف.

وَمِثْلَهُ: في نصبه قولان^(٤):

١ - معطوف على أسم «أَنَّ»، وهو «مَا» الأسم الموصول، فالواو: حرف عطف.

(١) انظر تفسيره ٣٦/٢، وانظر حاشية الجمل ٤٨٨/١ فَتَصُّ أَبِي السَّعُودِ مَنْقُولٌ فِيهِ.

(٢) الدر ٥١٨/٢، والفريد ٣٦/٢، وأبو السعود ٣٧/٢، وفتح القدير ٣٨/٢ ذكر التوكيد، وحاشية الجمل ٤٨٨/١، وروح المعاني ١٢٩/٦.

(٣) كرر أبو حيان وغيره الحديث هنا في حكم المصدر بعد «لو».

(٤) البحر ٤٧٢/٣، والدر ٥٢٠/٢، والكشاف ٤٥٨/١، وأبو السعود ٣٧/٢، والفريد ٣٦/٢، وفتح القدير ٣٨/٢، وحاشية الجمل ٤٨٨/١، والكشاف ٤٥٨/١، وروح المعاني ١٢٩/٦.

٢ - منصوب على المعية والواو للمعية. ذهب إلى هذا الزمخشري وتعقبه أبو حيان بكلام مطوّل، ونقله السمين، ثم قال: «ومع هذا الاعتراض فقد يظهر عنه جواب...».

مَعَكُ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف^(١) متعلّق بمحذوف حال، أي: ومثله كائناً معه، فهو حال من «مِثْلُهُ». والضمير راجع إلى الموصول.

لِيَقْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ:

لِيَقْتَدُوا: اللام: للتعليل. يَفْتَدُوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِ: جارّ ومجرور متعلقان بالفعل.

* والجملة: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول للأفتداء، مجرور، والجارّ^(٢) متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر وهو لهم.

هذا نص السمين، وعند أبي السعود ما يلي:

لِيَقْتَدُوا بِهِ: متعلّقة بما تعلّق به خبر «أَنْ»، أعني الاستقرار المقدّر في «لَهُمْ»، وبالخبر المقدّر عند من يرى تقدير الخبر مقدّماً أو مؤخّراً، وبالفعل المقدّر بعد لو «على رأي المبرد ومن نحا نحوه».

من عذاب: جارّ ومجرور، وهو متعلّق^(٣) بـ «يَفْتَدُوا». يوم: مضاف إليه مجرور. الْقِيَمَةِ: مضاف إليه مجرور.

مَا تُقِيلُ مِنْهُمْ:

ما: نافية. تُقِيلُ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «ما».

(١) الدر ٥١٨/٢، وأبو السعود ٣٧/٢، وفتح القدير ٣٨/٢، وحاشية الجمل ٤٨٨/١، وروح المعاني ١٢٩/٦.

(٢) البحر ٤٧٢/٣، والدر ٥٢٠/٢، وأبو السعود ٣٧/٢، وحاشية الجمل ٤٨٨/١، وحاشية الشهاب ٢٤٠/٣، وروح المعاني ١٢٩/٦.

(٣) فتح القدير ٣٨/٢، وأبو السعود ٣٧/٢.

قال السمين: «حُذِفَ فاعله لعظمته، وللعلم به».

مَنْهَرٌ: جَارٌ ومَجْرُورٌ. والجارُ متعلِّقٌ بالفعل قبله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير جازم وهو «لَوْ».

* والجملة الشرطية في محل^(١) رفع خبر «إِنَّ» في أول الآية.

قال السمين: «والجملة الأمتناعية في محل رفع خبراً ل: إِنَّ».

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

الواو: حالية، أو عاطفة. لَهُمْ: جَارٌ ومَجْرُورٌ. والجارُ متعلِّقٌ بمحذوف خبر

مُقَدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخَّر. أَلِيمٌ: نعت لـ «عَذَابٌ» مرفوع مثله.

وفي محل الجملة ما يأتي^(٢):

١ - جملة حالية فهي في محل نصب.

وذهب السمين إلى أن فيها ضعفاً من حيث المعنى، ولم يبيّن وجه

الضعف، وسبقه شيخه أبو حيان إلى هذا فقال: «وليس يقوي»، وما زاد.

٢ - في محل رفع عطفاً على خبر «أَنْتَ».

٣ - عطف على «إِنَّ الَّذِينَ» في أول الآية، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لَوْ أَنْتَ...» في موضع الحال.

قال الطوسي^(٣): «ولو في موضع الحال كما تقول: مررت بزيد لو رآه عدوه

لرحمه...».

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ:

يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل. أَنْ يُخْرِجُوكَ: حرف مصدري ونصب. يُخْرِجُوكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»

(١) الدر ٥١٨/٢، وأبو السعود ٣٧/٢، والفريد ٣٦/٢، وحاشية الجمل ٤٨٨/١.

(٢) البحر ٤٧٤/٣، الدر ٥٢٠/٢، وأبو السعود ٣٨/٢، التبيان ٥١٢/٣، والرازي ٢٣٧/١١.

(٣) التبيان ٥١٢/٣.

وعلامه نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ النَّارِ: جَارَ ومجرور.
الجارّ متعلّق بـ «يَخْرُجُوا».

والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».
أي: يريدون الخروج...

* وجملة «يُرِيدُونَ...» استثنائية بيانية لا محل لها.

قال أبو السعود^(١): «أستئناف مَسْئُوق لبيان حالهم في أثناء مكابدة العذاب مبنيّ على سؤال نشأ مما قبله، كأنه قيل: فكيف يكون حالهم؟ أو ماذا يصنعون؟ فقيل: يريدون إلخ».

* وجملة «يَخْرُجُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا:

الواو: حالية، وقد تفيد وما بعدها الاعتراض. مَا: نافية حجازية. ويجوز جعلها تميمية.

هُم: - ضمير رفع منفصل في محل رفع أسم «مَا» إذا كانت حجازية.

- وفي محل رفع مبتدأ إذا كانت «مَا» تميمية.

بِخَارِجِينَ: الباء: حرف جر زائد:

خَارِجِينَ: ١ - خبر «مَا» الحجازية منصوب.

٢ - خبر المبتدأ على جعل «مَا» تميمية.

وعلى الحالين: الياء المثبتة إنما كانت من أجل حرف الجر الزائد، وأما ياء الجمع التي للنصب فمبنوية، وكذا حكم الواو في حال الرفع.
مِنْهَا: جَارَ ومجرور متعلقان بـ «خَارِجِينَ».

وذهب أبو السعود إلى ترجيح^(٢) كون «مَا» حجازية بسبب وجود الباء في الخبر. مع أن هذا ليس بلازم فإن الباء تدخل في خبر «مَا» التميمية أيضاً.

(١) انظر تفسيره، ٣٨/٢، وفتح القدير ٣٨/٢.

(٢) انظر تفسيره، ٣٨/٢.

وفي محل هذه الجملة قولان^(١):

١ - حال من فاعل « يُرِيدُونَ » وهو الواو.

٢ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ولم أجد عند من ذكر هذا الوجه بياناً لوجه الاعتراض.

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ:

الواو: استئنافية. لَهُمْ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر. مُّقِيمٌ: نعت مرفوع.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ

وَالسَّارِقُ: في إعرابه وجهان^(٢):

١ - مذهب سيبويه، وهو أنه مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: فيما يُتلى

عليكم، أو فيما فرض السارق، أو حكم السارق. وهو المذهب المشهور

عند أهل البصرة.

والمختار عن سيبويه في مثل هذا التركيب النَّصْب. وقول سيبويه عند

الرازي ليس بشيء.

(١) فتح القدير ٣٨/٢ ساق مسألة الاعتراض بصيغة التضعيف فقال. «وقيل: إنها جملة

اعتراضية». أبو السعود ٣٨/٢.

(٢) البحر ٣٨/٣، والكتاب ٧١/١-٧٢، والدر ٥٢١/٢، وأبو السعود ٣٨/٢، وفتح القدير

٣٩/٢، والفريد ٣٧/٢، والبيان ٢٩٠/١، والعكبري/٤٣٥، ومشكل إعراب القرآن

٢٢٧/١، وحاشية الجمل ٤٨٩/١، والبيان ٢٩٠/١، والكشاف ٤٥٩/١، معاني الفراء

٣٠٦/١، ومجاز القرآن ١٦٥/١، ومعاني الزجاج ١٧١/٢-١٧٢، وإعراب النحاس

٤٩٥/١، والقرطبي ١٦٦/٦، والتبيان ٥١٤-٥١٥، وكشف المشكلات ٣٤٧/١ -

٣٤٨، وحاشية الشهاب ٢٤٠/٣، والرازي ٢٢٨-٢٢٩، والمحزر ٤٣٣-٤٣٤،

وروح المعاني ١٣١-١٣٢. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣١٠.

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه مبتدأ، وخبره الجملة الأمرية « فَأَقْطَعُوا ». ولم يُجز سيبويه مثل هذا؛ لأن الفاء لا تدخل عنده في الخبر إلا إذا كان خبراً موصولاً.

قال أبو حيان: «وأجاز هذا جماعة من البصريين». وذكر السمين أنه منقول عن المبرد وجماعة كثيرة. وذكره الشوكاني عن الزجاج، وهو المختار عند الزجاج. قال الهمداني: «ودخول الفاء لتضمنها معنى الشرط؛ لأن الألف واللام فيهما بمعنى الذي والتي...».

وَالسَّارِقَةُ: الواو: حرف عطف. السَّارِقَةُ: معطوف على «السَّارِقُ» مرفوع مثله. فَأَقْطَعُوا أَيَدِيَهُمَا: فَأَقْطَعُوا: الفاء:

١ - على مذهب الأخفش زائدة في الخبر.
٢ - على مذهب سيبويه استئنافية، ولم يُصرِّح هو ولا غيره بذلك، ولكن الإعراب المنقول عنه يؤيد هذا.

أَقْطَعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيَدِيَهُمَا: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وعلى ما تقدّم من الخلاف في أول الآية تكون جملة « قُطِعُوا »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ «السَّارِقُ» عند الأخفش ومن معه.

٢ - استئنافية بيانية على إعراب سيبويه.

* وجملة «السَّارِقُ...» ابتدائية عند الفريقين، لا محل لها من الإعراب. جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا:

جَزَاءُ: وفيه الأعراب الآتية^(١):

(١) الدر ٥٢٤/٢، وأبو السعود ٣٩/٢، والعكبري/٤٣٦، وفتح القدير ٣٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٨/١، والفريد ٣٨/٢، وحاشية الجمل ٤٨٩/١، والبيان ٢٩١/١، والقرطبي =

- ١ - منصوب على أنه مصدر، وفعله مقدر، أي: جازوهما جزاء.
- ٢ - مصدر لكنه على معنى نوع المصدر، وذلك لأن «أَقْطَعُوا» في قوة «جازوهما».
- ٣ - منصوب على الحال. من الفاعل في «أَقْطَعُوا»، أي: مجازين، أو من الضمير في «أَيَّدِيَهُمَا»، أي: حال كونهما مجازين.
- قال السمين: «وجاز الحال من المضاف إليه لأن المضاف جزؤه...».
- ٤ - مفعول من أجله. أي: لأجل الجزاء.
- ووجدت في معاني الزجاج^(١): «نصب لأنه مفعول به» كذا، ويغلب على ظني أن النص تحريفاً وأن صوابه: مفعول له. وفي تحقيق هذا الكتاب كثير من الخطأ.
- يَمَا كَسَبَا:
- الباء: حرف جَرَّ. مَا: فيها قولان^(٢):
- ١ - حرف مصدري. وما بعده مؤوّل بمصدر، والتقدير: بكسبهما، والمصدر مجرور بالباء.
- ٢ - أسم موصول في محل جَرَّ بالباء.
- والجارّ متعلق^(٣) بـ «جَزَاءٌ» إذا جعلته مفعولاً له.
- ومتعلق بـ «أَقْطَعُوا» على جعل «جَزَاءٌ»، نَصْباً على المصدريّة.
- كَسَبَا: فعل ماضٍ. والألف فاعل.

= ١٧٤/٦، وكشف المشكلات ٣٥٠/١، وحاشية الشهاب ٢٤٢/٣، والرازي ٢٣٥/١١، والمحرر ٤٣٨/٤.

(١) انظر معاني الزجاج ١٧٤/٢.

(٢) البحر ٤٨٤/٣، والدر ٥٢٥/٢، وأبو السعود ٣٩/٢، وفتح القدير ٣٩/٢، وحاشية الجمل ٤٨٩/١.

(٣) البحر ٤٨٤/٣، والدر ٥٢٥/٢، وأبو السعود ٢٩/٢، وفتح القدير ٣٩/٢، وحاشية الجمل ٤٨٩/١.

※ والجملة صلة الموصول الحرفي أو الأسمي، وإذا قدرته أسماً فالعائد تقديره: كسباه، وهو مفعول للفعل.

نَكَلًا^(١): فيه الأوجه التي تقدّمت في «جزاء».

وذكر أبو السعود أنه مفعول له على البدلية من جزاء. وهو كذلك عند ابن الأنباري، ولم يذكر الزمخشري^(٢) فيهما غير «المفعول من أجله»، وتعقّب أبو حيان بأنه تبع الزجاج.

وذكر السمين أن العامل في «جَزَاءٌ» فأقطعوا، والعامل في «نَكَلًا» جزاء، فالجزاء عِلَّةٌ للنكال، فتكون العِلَّةُ مُعَلَّلة بشيء آخر، وتكون كالحال المتداخلة.

قال الشوكاني: «بَدَلٌ من جزاء، وقيل: هو عِلَّةٌ للجزاء، والجزاء عِلَّةٌ للقطع».

مِنْ اللَّهِ: جَارٌ ومجرور. والجار متعلّق بمحذوف صفة لـ «نَكَلًا»، أي^(٣): نكالا كائناً من الله.

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ:

الواو: استئنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ.

عَزِيزٌ: خبر أول. حَكِيمٌ: خبر ثان.

※ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر الكشف ٤٦٠/١ وانظر البحر ٤٨٤/٣، والدر ٥٢٤/٢ - ٥٢٥ وأبو السعود ٣٩/٢، وفتح القدير ٣٩/٢، وحاشية الجمل ٤٨٩/١، والبيان ٢٩١/١ لم يذكر غير البدلية، الكشف ٤٥٩/١، والقرطبي ١٤/٦، وكشف المشكلات ٣٥٠/١، وحاشية الشهاب ٢٤٢/٣، والرازي ٣٥/١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠ «ولا يجوز أن يكون غير بدل؛ لأن الفعل الواحد لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له».

(٢) (١) انظر الكشف ٤٦٠/١ وانظر البحر ٤٨٤/٣، والدر ٥٢٤/٢ - ٥٢٥ وأبو السعود ٣٩/٢، وفتح القدير ٣٩/٢، وحاشية الجمل ٤٨٩/١، والبيان ٢٩١/١ لم يذكر غير البدلية، الكشف ٤٥٩/١، والقرطبي ١٤/٦، وكشف المشكلات ٣٥٠/١، وحاشية الشهاب ٢٤٢/٣، والرازي ٣٥/١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠ «ولا يجوز أن يكون غير بدل؛ لأن الفعل الواحد لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له».

(٣) أبو السعود ٣٩/٢.

فَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾

فَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ:

فَن: الفاء: استئنافية. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وذكرنا في مواضع مما تقدم أنه في مثل هذه الصورة يصح إعرابه اسماً موصولاً.

تَابَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن ». وفاعله: ضمير مستتر يعود على « مَن ». مِنْ بَعْدِ: جَارٌ ومجرور. ظُلْمِهِ: مضاف إليه. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ « تَابَ ».

- وذكروا^(١) أن « ظُلْمِهِ »: مصدر مضاف إلى فاعله، أي: من بعد أن ظلم غيره بأخذ ماله، وأجاز بعضهم أن يكون مضافاً للمفعول، أي: من بعد أن ظلم نفسه.

قال السمين: «وفي جواز هذا نظر». وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

وَأَصْلَحَ: مثل إعراب « تَابَ ».

فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ:

فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. وإذا جعلت « مَن » موصولاً، فهي زائدة في خبره.

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسمه منصوب. يَتُوبُ: فعل مضارع.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « اللَّهُ ». عَلَيْهِ: جَارٌ ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبُ ».

وفي إعراب الجمل ما يأتي:

* جملة « يَتُوبُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط على تقدير « مَن » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً.

* جملة « أَصْلَحَ » حكمها حكم « تَابَ »، ويأتي بيانه.

※ جملة « تَابَ » فيها ما يأتي :

١ - هي وجملة الجواب في محل رفع خبر « مَنْ » الشرطيّة على المختار من الآراء الثلاثة.

٢ - صلة الموصول على جعل « مَنْ » موصولة.

※ جملة « فَمَنْ تَابَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ . الله : لفظ الجلالة أسمه منصوب .

غَفُورٌ : خبر أول . رَحِيمٌ : خبر ثان .

※ والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب ، وهو من باب الاستئناف البياني .

وقال أبو السعود^(١) : « وهو تعليل لما قبله ، وإظهار الأسم الجليل للإشعار بعلّة الحكم ، وتأييد استقلال الجملة » .

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٠٧ من سورة البقرة في الجزء الأول .

يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ :

تقدّم مثله في سورة البقرة لكن مع التقديم والتأخير أي : « فيغفر لمن يشاء

ويعذب من يشاء » والإعراب هو هو . انظر الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة .

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدّم في أول موضع وهو الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة .

(١) انظر تفسيره ، ٣٩/٢ .

يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا
ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ
سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُخَفِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ
إِنْ أُوْتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ
تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ
قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ:

تقدّم إعراب مثله. انظر الآية / ٢١ من سورة البقرة «يا أيها الناس».

لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٧٦ من سورة آل عمران.

مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ:

مِنَ الَّذِينَ : مِنْ : حرف جرّ. الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في

محل جرّ.

وفي تعلق الجارّ ما يأتي^(١):

١ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يُسْكِرُونَ »، أي: يسارعون حال كونهم
بعض الذين قالوا. . . .

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الأسم الموصول نفسه «لا يحزنك الذين. . . .».
قال السمين: «وهو قريب من الأول».

٣ - متعلّق بالفعل « يُسْكِرُونَ ».
وتكون « مِنْ » بياناً لجنس الموصول الأول.

(١) البحر ٤٨٧/٣، والدر ٥٢٦/٢، وأبو السعود ٤٠/٢، والعكبري/٤٣٦، والفريد ٣٩/٢،
وفتح القدير ٤١/٢.

قال الشوكاني « مِنْ الَّذِينَ قَالُوا » والجملة مبيّنة للمسارعين في الكفر، وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: فاعل. ءَامَنَّا: فعل ماضٍ، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. يَأْفُوهُمْ: جاز ومجرور والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلّق^(١) بـ « قَالُوا »، أي: لم يجاوز قولهم أفواهم إنما نطقوا غير معتقدين له بقلوبهم.

* جملة « قَالُوا... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ:

الواو: حالية. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تُؤْمِنْ: فعل مضارع مجزوم. قُلُوبُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة^(٢) في محل نصب حال.

وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَكَّعُونَ لِلْكَذِبِ:

يحتمل الإعراب هنا وجهين^(٣):

١ - أن تكون الواو للعطف، وَمِنَ الَّذِينَ: معطوف على ما قبله « مِنْ الَّذِينَ

قَالُوا ءَامَنَّا »، وهو عطف بيان وتقسيم.

سَكَّعُونَ: خبر مبتدأ محذوف، أي: هم سَمَاعُونَ.

وهذا الوجه هو المرجح. وذكر مكي أن الوقف على « هَادُوا ».

٢ - أن تكون الواو للاستئناف، والكلام منقطع مما قبله، فيكون « مِنْ الَّذِينَ »

جائزاً متعلقاً بمحذوف خبر مقدّم.

(١) البحر ٤٨٧/٣، والدر ٥٢٦/٢، والفريد ٣٩/٢، والعكبري/٤٣٦، وأبو السعود ٤٠/٢، وفتح القدير ٤١/٢، وحاشية الجمل ٤٩٠/١، والكشاف ٤٦٠/١.

(٢) الدر ٥٢٦/٢، والفريد ٣٩/٢، والعكبري/٤٣٦، وحاشية الجمل ٤٩٠/١.

(٣) البحر ٤٨٧/٣، والدر ٥٢٦/٢، والفريد ٣٩/٢، والعكبري/٤٣٦، وأبو السعود ٤٠/٢، وفتح القدير ٤١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٨/١، وحاشية الجمل ٤٩٠/١، والبيان ٢٩١/١، والكشاف ٤٦٠/١، ومعاني الزجاج ١٧٤/٢، والقرطبي ١٨١/٦، وكشف المشكلات ٣٥٠/١، وحاشية الشهاب ٢٤٣/٣، والمحرر ٤٤٤/٤ - ٤٤٥.

سَمْعُونَ: مبتدأ مؤخر.

✱ والجملة صلة الموصول.

- لِّلْكَذِبِ: فيه إعرابان^(١):

١ - اللام: زائدة. الْكَذِبِ: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

أي: سماعون الكذب. عُذِّي باللام على سبيل التقوية للعامل. وزيادة اللام مطردة لكون العامل فرعاً فقوي باللام.

٢ - اللام على بابها من التعليل. ومفعول « سَمْعُونَ » محذوف أي: سَمَاعُونَ أخباركم ليكذبوا فيها.

سَمْعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ:

سَمْعُونَ: وفيه ما يأتي^(٢):

١ - خبر ثان للمبتدأ المقدر قبل « سَمْعُونَ » الأول، مقرر للخبر الأول ومبين لما هو المراد بالكذب.

٢ - تأكيد لـ « سَمْعُونَ » الأول، فهو تكرير للأول.

٣ - خبر لمبتدأ مقدر جديد، أي: هم سماعون... لِقَوْمٍ: جاز ومجرور، وفي تعلُّقهما^(٣):

١ - متعلق بـ « سَمْعُونَ »، أي: لأجل قوم.

٢ - يجوز أن يتعلّق بكذب؛ لأن « سَمْعُونَ » الثانية مكررة والتقدير: ليكذبوا لقوم آخرين.

آخَرِينَ: نعت مجرور.

(١) البحر ٢٨٧/٣، والدر ٥٢٦/٢، والفريد ٣٩/٢، والعكبري ٤٣٦، وأبو السعود ٤١/٢، وفتح القدير ٤١/٢، وحاشية الجمل ٤٩٠/١، والبيان ٢٩١-٢٩٢، ومعاني الزجاج ١٧٤/٢، وكشف المشكلات ٣٥١/١، وحاشية الشهاب ٢٤٣/٣.

(٢) الدر ٥٢٦/٢، وأبو السعود ٤١/٢، وفتح القدير ٤١/٢، والعكبري ٤٣٧، وأبو السعود ٢/٤١، والفريد ٣٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١، وحاشية الجمل ٤٩٠/١، والبيان ١/٢٩٢، ومعاني الأخفش ٢٥٨/١، ومعاني الزجاج ١٧٥/٢، والقرطبي ١٨١/٦.

(٣) الدر ٥٢٦/٢، والعكبري ٤٣٧، وفتح القدير ٤١/٢، والفريد ٣٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١.

لَمْ يَأْتُوكَ :

لَمْ: حرف نفى وجزم وقلب. يَأْتُوكَ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وفي الجملة:

١ - في محل جرّ صفة^(١) ثانية لـ « قَوْم ».

٢ - في محل نصب حال من « قَوْم » لأنه نكرة موصوفة.

ولم أجد الوجه الثاني مذكوراً في كتب الأعراب، ولكنه جاز على قواعد المتقدمين وأصولهم في حكم الحال من النكرة الموصوفة. يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ:

يُحَرِّفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْكَلِمَ: مفعول به. مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ:

مِنْ بَعْدِ: جازّ ومجرور. مَوَاضِعِهِ: مضاف إليه. والهاء في محل جرّ بالإضافة، وتقدّم هذا في سورة النساء الآية/ ٤٦، فأرجع إليه. * وجملة «يحرّفون» فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع صفة لـ « سَكَّعُونَ »، أي: سَمَاعُونَ محرّفون.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « سَكَّعُونَ ».

وذكر مكّي أنها الحال المقدرة، أي: يسمعون الكذب مقدّرين التحريف. وجعله الهمداني حالاً من الضمير في « يُسَكِّرِعُونَ »، أو من ضمير « قَالُوا »، أو من ضمير « هَادُوا » أيضاً.

٣ - أَسْتِنَافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٨٨/٣، والدر ٥٢٦/٢، وفتح القدير ٤١/٢، وأبو السعود ٤١/٢، والفريد ٣٩/٢، والعكبري/٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١، والبيان ٢٩٢/١.

(٢) الدر ٥٢٦/٢ - ٥٢٧، والعكبري/٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٨/١، والفريد ٤٠/٢، وأبو السعود ٤١/٢، وفتح القدير ٤١/٢، وحاشية الجمل ٤٩٠/١، والبيان ٢٩٢/١، والقرطبي ١٨٢/٦، وكشف المشكلات ٣٥١/١، والمحمر ٤٤٦/٤.

- ٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي: هم مُحَرَّفُونَ.
- ٥ - في محل جرّ صفة ثالثة لـ « قَوْمٌ »، أي: لقومٍ مُحَرَّفِينَ.
- ٦ - وأجاز الأنباري أن تكون في موضع رفع صفة لموصوف محذوف في موضع رفع بالابتداء، أي: وفريق يحرفون.
- ٧ - ونستطيع أن نضيف هنا وجهاً سابعاً لم يذكره المعربون، وهو أنه في محل نصب حال من « قَوْمٌ »، فهو نكرة موصوفة بوصفين من قبل.
- يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ:
- يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة يقولون^(١):

- فيها ما تقدّم من الأوجه الإعرابية في « يُحَرِّفُونَ ».
- وفيها وجه آخر، وهو جواز أن تكون في محل نصب حال من ضمير « يُحَرِّفُونَ ».
- إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا:

إِنْ: حرف شرط جازم. أُوتِيتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: نائب عن الفاعل في محل رفع. هَذَا: الهاء: للتنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به ثان.

فَخُذُوهُ: الفاء: للجزاء. خُذُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

وَإِنْ لَمْ تَوْتَوْهُ فَأَحْذَرُوا:

الواو: حرف عطف. إِنْ: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

(١) الدر ٥٢٧/٢، والفريد ٤٠/٢، وأبو السعود ٤١/٢، والعكبري/٤٣٧، وفتح القدير ٤١/٢، والقرطبي ١٨٢/٦.

تَوَوُّهُ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم بـ «لَمْ» في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

فَأَحْذَرُوا: مثل الفعل المتقدم. ومفعوله محذوف، أي: فأحذروا قبوله.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* والجملة من الشرط والجزاء معطوفة على جملة الشرط المتقدمة، داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا:

الواو: استئنافية: مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

وزهد السمين إلى أَنْ «من»^(١) في محل نصب مفعول به مقدم، وهي شرطية.

وهو إعراب غريب!!

يُرِدِ: فعل مضارع مجزوم. وهو فعل الشرط. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِتْنَتُهُ: مفعول به.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا:

الفاء: للجزاء. لَنْ: حرف نفي ونصب. تَمْلِكَ: فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «تَمْلِكَ».

مِنْ اللَّهِ: مِنْ: حرف جرّ. اللَّهِ: لفظ الجلالة: اسم مجرور.

والجار متعلّق^(٢):

١ - بالفعل «تَمْلِكَ».

٢ - أو بمحذوف حال من «شَيْئًا»؛ فهو صفته في الأصل فلما قُدّم عليه

أعرب حالاً، أي: شيئاً كائناً من الله.

(١) الدر ٥٢٧/٢، وحاشية الجمل ٤٩١/١.

(٢) البحر ٤٨٨/٣، والدر ٥٢٦/٢، وفتح القدير ٤١/٢، وأبو السعود ٤١/٢، والفريد ٣٩/٢،

والعكبري/٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١، والبيان ٢٩٢/١.

شَيْئًا: فيه إعرابان^(١):

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: ضرراً شيناً، أي: قليلاً أو كثيراً. وَسَمَاه السمين مصدراً.

قال العكبري: «في موضع المصدر، أي: ضرراً».

* وجملة «فَلَنْ تَمْلِكَ...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط والجزاء. في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، وهو المختار من أوجه ثلاثة في الخبر.

* وجملة «وَمَنْ يُرِدْ... فَلَنْ تَمْلِكَ» استثنائية^(٢) لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٣): «مستأنفة مقررة لما قبلها، ومُبيّنة لعدم أنفكاكهم عن القبائح المذكورة أبداً».

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ:

أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر.

لَمْ يُرِدْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُرِدْ: فعل مضارع مجزوم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. أَنْ يُطَهِّرَ: أن حرف مصدري ونصب. يُطَهِّرَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قُلُوبَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة «يُطَهِّرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به لـ «يُرِدْ».

* وجملة «لَمْ يُرِدِ اللَّهُ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٥٢٧/٢، وحاشية الجمل ٤٩١/١.

(٢) الدر ٥٢٧/٢، والعكبري/٤٣٨، وحاشية الجمل ٤٩١/١.

(٣) أبو السعود ٤٣/٢، وانظر فتح القدير ٤١/٢.

لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ:

تقدّم إعراب هاتين الجملتين في الآية / ١١٤ من سورة البقرة.

وقال أبو السعود^(١): «والجملتان أستئناف مبني على سؤال نشأ من تفصيل أفعالهم وأحوالهم الموجبة للعقاب، كأنه قيل: فما لهم من العقوبة؟ فقيل: لهم في الدنيا. الآية».

سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَصُرُوا شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾

سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ:

يجوز فيه إعرابان^(٢):

١ - تأكيد لما تقدّم من لفظه.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هم سَمَاعُونَ.

* والجملة على هذا الوجه أستئنافية لا محل لها من الإعراب، وتقدّم إعراب مفرداته.

أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ^(٣):

أي: هم أكالون. فهو خبر مبتدأ محذوف.

لِلسُّحْتِ: فيه ما في «لِلْكَذِبِ» من زيادة اللام لتقوية العامل، أو هي على بابها.

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره، ٤٣/٢، وحاشية الجمل ٤٩١/١.

(٢) الدر ٥٢٧/٢، وأبو السعود ٤٣/٢، والفريد ٤٠/٢، وفتح القدير ٤١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١، وحاشية الجمل ٤٩١/١، ومعاني الفراء ٣٠٩/١، ومعاني الأخفش ٢٥٨.

(٣) الدر ٥٢٧/٢، وأبو السعود ٤٣/٢، والفريد ٤٠/٢، وفتح القدير ٤١/٢، وحاشية الجمل ٤٩١/١، ومعاني الفراء ٣٠٩/١، ومعاني الأخفش ٢٥٨.

فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ:

فَإِنْ جَاءُوكَ: الفاء: استئنافية.

وزهد أبو السعود إلى أنها فصيحة^(١) أي: وإذا كان حالهم كما شرح فإن جاءوك متحاكمين إليك فيما شجر بينهم من الخصومات...

إن: حرف شرط جازم. جَاءُوكَ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بـ «إن». والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. فَاحْكُم: الفاء: فاء الجزاء. أَحْكُم: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلق بـ «أَحْكُم». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة «فَاحْكُم...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم» فيها قولان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى ما ذهب إليه أبو السعود لا محل لها جواب شرط غير جازم. أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ:

أو: حرف عطف. أَعْرِضْ: فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». عَنْهُمْ: جارٌّ ومجرور متعلقان بـ «أَعْرِضْ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط «فَاحْكُم...»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَكَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا:

وإن: الواو: عاطفة. إن: حرف شرط جازم. تُعْرِضْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَنْهُمْ: جارٌّ ومجرور متعلقان بـ «تُعْرِضْ». فَكَنْ: الفاء: للجزاء. لَنْ: حرف نفي ونصب. يَضُرُّوكَ: فعل مضارع منصوب بـ «لَنْ» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. شَيْئًا: نعت للمصدر المحذوف، أي: ضرراً شيئاً قليلاً كان أو كثيراً.

(١) انظر تفسيره، ٤٣/٢ - ٤٤، وروح المعاني ١٤١/٦.

قال العكبري^(١): «في موضع المصدر، أي: ضرراً».

* وجملة «فَكَانَ يَضْرُوكَ...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «وَأِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَكَانَ يَضْرُوكَ».

معطوفة على جملة الاستئناف قبلها، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَأِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ:

الواو: عاطفة. إِنْ: حرف شرط. حَكَمْتَ: فعل ماض مبني على السكون في

محل جزم بـ «إِنْ». والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَأَحْكُم بَيْنَهُم:

تقدم إعراب مثله في هذه الآية.

بِالْقِسْطِ: جَارَ ومجرور، وفي تعلق الجار قولان:

١ - بالفعل «أَحْكُم» كما تعلق به الظرف «بَيْنَهُم».

٢ - متعلق بمحذوف حال من فاعل «أَحْكُم».

* وجملة «فَأَحْكُم...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «وَأِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم» معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة فلا محل لها.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة: اسمه. يُحِبُّ: فعل مضارع. والفاعل

ضمير «هو». الْمُقْسِطِينَ: مفعول به.

* وجملة «يُحِبُّ» في محل رفع خبر.

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» استئنافية بيانية، أو هي تعليل لما تقدم.

وتقدم إعراب مثل هذا التركيب مراراً. انظر أول موضع في سورة البقرة ١٩٠

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ». والآية / ١٩٥ «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ :

الواو: استئنافية. كَيْفَ: اسم استفهام تعجبي مبني على الفتح في محل نصب على الحال من الضمير الفاعل في « يُحَكِّمُونَكَ ». يُحَكِّمُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ^(١):

الواو: للحال. عِنْدَهُمْ: ظرف مكان منصوب، متعلق بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وأجاز السمين: أن يكون « عِنْدَهُمْ » متعلقاً بمحذوف حال.

التَّورَةُ: فيه إعرابان:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة على هذا في محل نصب حال من فاعل « يُحَكِّمُونَكَ ».

٢ - التَّورَةُ: فاعل بالظرف، أي: بمتعلقة، على تقدير: وأستقر عندهم التوراة.

* والجملة في محل نصب حال.

فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ:

لك فيه إعرابان^(٢):

١ - فِيهَا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. حُكْمُ: مبتدأ. اللَّهِ: لفظ

الجلالة مضاف إليه.

(١) الدر ٥٢٧/٢، والعكبري/٤٣٧، والفريد ٤٠/٢، وحاشية الجمل ٤٩٢/١، وحاشية الشهاب

٢٤٥/٣، وروح المعاني ١٤١/٦.

(٢) البحر ٤٩٠/٣، والدر ٥٢٧/٢، وأبو السعود ٤٤/٢، والكشاف ٤٦١/١، والعكبري/٤٣٨،

والفريد ٤٠/٢، والكتاب ٢٦١/١، والرازي ٢٤٣/١١، وروح المعاني ١٤١/٦.

٢ - فِيهَا: متعلق بمحذوف حال، أي: كائناً فيها حكم التوراة. حُكْمُ: فاعل بالظرف.

وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

١ - على الوجه الأول الجملة حال من الضمير المستكن في الخبر، وذكره الهمداني لسيبويه.

٢ - على الوجه الثاني: حال من التوراة، وذكره الهمداني لأبي الحسن الأخفش.

٣ - ذكر أبو السعود وجهاً ثالثاً: وهو أنها استئناف مسوق لبيان أن عندهم ما يغنيهم عن التحكيم.

قال الزمخشري: «... وإما ألا يكون له محل وتكون جملة مبينة... فنص أبي السعود هو نص الزمخشري. وذكر هذا أبو حيان نقلاً عن الزمخشري.

ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ:

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. يَتَوَلَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ بَعْدِ: جاز ومجرور. وهو متعلق بالفعل قبله.

ذَلِكَ: اسم إشارة في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد، والكاف: حرف

للخطاب.

* وجملة «يَتَوَلَّوْنَ» معطوفة^(٢) على جملة «يُحْكِمُونَكَ»؛ فلا محل لها من الإعراب. فهي داخلة في سياق التعجب المفهوم من «كَيْفَ».

قال أبو حيان: «أي: ثم كيف يتولون بعد ذلك، فيكون قد تعجب من تحكيمهم

إياه، ثم من توليهم عنه، أي: كيف رضوا به ثم سخطوه».

(١) البحر ٤٩٠/٣، والدر ٥٢٧/٢، وأبو السعود ٤٤/٢، والكشاف ٤٦١/١، والعكبري ٤٣٨، والفريد ٤٠/٢، والكتاب ٢٦١/١، والرازي ٢٤٣/١١، وروح المعاني ١٤١/٦.

(٢) البحر ٤٩٠/٣، والدر ٥٢٧/٢، وأبو السعود ٤٤/٢، والكشاف ٤٦١/١، والفريد ٤٠/٢، وفتح القدير ٤٢/٢، وحاشية الجمل ٤٩٢/١.

وذكر الألوسي^(١) أن الأجهوري جَوَزَ كون الجملة مستأنفة غير داخلية في حكم التعجب، أي: ثم هم يتولون.

وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ:

وَمَا: الواو: استئنافية، أو حالة. مَا: نافية حجازية، أو تميمية.

أَوْلَيْكَ: اسم إشارة في محل رفع أسم «مَا»، أو مبتدأ إذا جعلت «مَا» تميمية.

بِالْمُؤْمِنِينَ: الباء: حرف جر زائد. المؤمنین مجرور لفظاً.

ثم بعد ذلك: ١ - منصوب محلاً خبر «مَا» الحجازية.

٢ - أو مرفوع محلاً خبر «المبتدأ»، على جعل «مَا» تميمية.

* والجملة استئنافية،^(٢) لا محل لها، أو في محل نصب حال.

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّنِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ وَأَخْشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيتَانِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ:

إِنَّا: أصلها إِنَّا: إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: في محل نصب أسم «إِنَّ». أَنْزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. التَّوْرَةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة «أَنْزَلْنَا...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّا أَنْزَلْنَا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفيها بيان علو شأن التوراة ووجوب مراعاة أحكامها.

(١) روح المعاني ١٤٢/٦.

(٢) قال أبو السعود: «تذييل مقرر لفحوى ما قبله» انظر ٤٥/٢، وروح المعاني ١٤٢/٦.

فِيهَا هُدًى وَنُورٌ^(١):

فِيهَا: جَارَ ومَجْرُور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، أو متعلّق بمحذوف حال من التوراة.

هُدًى: فيه إعرابان.

١ - مبتدأ مؤخر؛ على الوجه الأول في تعلّق «فِيهَا».

٢ - فاعل بالظرف، أي: بمتعلّقه.

على تقدير: كائنًا فيها هدى. ويكون الحال مفردًا، وهو على الحالين مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المشبّه خطأ.

* والجملة في محل نصب حال من «التَّورَةِ».

ونور: معطوف على «هُدًى» مرفوع مثله.

يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا:

يَحْكُمُ: فعل مضارع. بِهَا: جَارَ ومَجْرُور، وهو متعلّق بـ «يَحْكُمُ».

النَّبِيُّونَ: فاعل، وعلامة رفعه الواو. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ «النَّبِيُّونَ»، وهو وصف^(٢) فيه المدح للأنبياء، وأريد بإجرائها التعريض باليهود والنصارى. أَسْلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَحْكُمُ بِهَا...» فيها ما يلي^(٣):

١ - أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب. مُبَيِّنَةٌ لرفع رتبتهَا وَسُمُو طبقتهَا.

(١) الدر ٥٢٧/٢، وأبو السعود ٤٥/٢، والفريد ٤١/٢، والعكبري ٤٣٨، وإعراب النحاس ٤٩٨/١، والقرطبي ١٨٨/٦.

(٢) قال مكي: «الذين صفة لـ «النبيين» على معنى المدح والثناء، لا على معنى الصفة التي تأتي للفرق بين الموصوف وبين من ليس صفته...». ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١-٢٣٠، وانظر الكشف ٤٦٢/١، وحاشية الجمل ٤٩٢/١، والبيان ٢٩٢/١، والكشاف ٤٦٢/١، والقرطبي ١٨٨/٦، وحاشية الشهاب ٢٤٥/٣.

(٣) الدر ٥٢٨/٢، والفريد ٤١/٢ ذكر الوجه الثاني، وأبو السعود ٤٥/٢، وفتح القدير ٤٢/٢، والعكبري ٤٣٨، ذكر الوجه الثاني. وحاشية الجمل ٤٩٢/١، وروح المعاني ١٤٢/٦.

٢ - في محل نصب على الحال. وفي صاحب الحال قولان:

أ - من الضمير في «فِيهَا».

ب - من «التَّوْرَةِ».

قال أبو السعود: «... وَجُوزَ كونها حالاً من التوراة، فتكون حالاً مقدّرة، أي: يحكمون بأحكامها، ويحملون الناس عليها...».

لِلَّذِينَ هَادُوا:

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جَرّ. وذكر أبو حيان أن اللام قد تكون بمعنى «على».

الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ.

وفي تعلّق الجار ما يأتي^(١):

١ - متعلّق بالفعل «يَحْكُمُ». وهو أظهر الأوجه عند السمين، وسبقه إلى ترجيح هذا الوجه شيخه أبو حيان.

٢ - متعلّق بالفعل «أَنْزَلْنَا»، أي: أنزلنا التوراة للذين هادوا يحكم بها النّبيون.

٣ - متعلّق بـ «هُدًى»، أي: هدى ونور للذين هادوا. وفيه فصل بين المصدر ومعموله.

٤ - متعلّق بمحذوف صفه لـ «هُدًى وَتُورٌ»، أي: هدى ونور كائنان للذين هادوا.

هَادُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَالرَّبَّنِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ:

الواو: حرف عطف. الرَّبَّنِيُّونَ: معطوف على «النَّبِيِّونَ»، مرفوع مثله.

وَالْأَنْبِيَاءُ: معطوف على «النَّبِيِّونَ»، مرفوع مثله.

(١) البحر ٤٩١/٣، والدر ٥٢٨/٢، وفتح القدير ٤٢/٢ ذكر الوجه الأول وأبو السعود ٤٦/٢، والفريد ٤١/٢، والعكبري/٤٣٨ ذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ٤٩١/١، والمحمر ٤/٤٥٥، التبيان ٥٣٣/٣، وحاشية الشهاب ٢٤٦/٣.

وذهب العكبري بعد ذكر الإعراب المتقدم من العطف مذهباً آخر فقال^(١):
«وقيل: الرَّبِّيُّونَ مرفوع بفعل محذوف، والتقدير: ويحكم الربانيون والأخبار
بما أَسْتَحْفَظُوا».

ويكون من عطف الجملة على الجملة.
وتعقبه السمين فقال: «يعني أنه لما اختلف متعلق الحكم غاير بين الفعلين أيضاً؛
فإن النبين يحكمون بالتوراة، والأخبار والربانيون يحكمون بما أَسْتَحْفَظَهُمُ اللهُ.
(قال السمين): وهذا بعيد عن الصواب؛ لأن الذي أَسْتَحْفَظَهُمُ اللهُ هو مقتضى ما
في التوراة، فالنبيون والربانيون حاكمون بشيء واحد».

يَمَا أَسْتَحْفَظُوا مِنْ كَتَبِ اللَّهِ:

يَمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه وجهان^(٢):

١ - أسم موصول في محل جر بالباء.

٢ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي:
بأستحفاظهم.

وفي تعلق الجار ما يأتي^(٣):

١ - ذهب أبو البقاء إلى أن «يَمَا» بدل من قوله «يَهَا» في «يَحْكُمُ يَهَا»، وقد
أعاد الجارَ لطول الكلام، وهو جائز أيضاً وإن لم يَظَلْ.
وعلى هذا الذي ذكره يُعَلَّقُ بـ «يَحْكُمُ» المتقدم.

٢ - يُعَلَّقُ بفعل محذوف من جنس المذكور، أي: يحكم الربانيون بما
أَسْتَحْفَظُوا، وتقدم ذكر هذا في إعراب «الرَّبِّيُّونَ» عن العكبري.

(١) العكبري/٤٣٨، وانظر الدر ٢/٥٢٨، وأبو السعود ٢/٤٦، وحاشية الجمل ١/٤٩٢،
والمحرر ٤/٥٥٥.

(٢) الدر ٢/٥٢٩.

(٣) البحر ٣/٤٩٢، والدر ٢/٥٢٨-٥٢٩، والعكبري/٤٣٨، والكشاف ١/٤٦٢، والفريد ٢/
٤١، وأبو السعود ٢/٤٦، وفتح القدير ٢/٤٢، وحاشية الجمل ١/٤٩٢-٤٩٣، وحاشية
الشهاب ٣/٢٤٦.

٣ - مفعول به، أي: يحكمون بالتوراة بسبب استحفاظهم ذلك. و مَا : بمعنى الذي. ذكر هذا العكبري. وتقدمه الزمخشري في هذا الإعراب.

٤ - ذكر الهمداني أنه متعلق «بِمَا» في «الرَّبِّيُّونَ وَالْأَجْبَارُ» من معنى الفعل، كأنه قيل: العالمون بما أنزل.

أَسْتَحْفِظُوا: فعل ماض مبني للمفعول. مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.
من كَتَبَ اللَّهُ:

من كَتَبَ: جاز ومجرور. ولفظ الجلالة مضاف إليه. والجاز متعلق^(١) بمحذوف حال، وصاحب الحال:

١ - «مَا» الأسم الموصول.

٢ - أو الضمير العائد عليه، أي: بما أستحفظوه، أو على تقدير بما أستحفظهم الله كائناً منه.

قال السمين: «وفيه نظر من حيث المعنى».

وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ:

الواو حرف عطف. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع أسم «كان». عَلَيْهِ: جاز ومجرور. والجاز والمجرور متعلق بـ «شُهَدَاءَ». شُهَدَاءَ: خبر «كان» منصوب.

* وجملة «كَانُوا» لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة «أَسْتَحْفِظُوا»

فَلَا تَخْشَوُا الْكَاسَ وَآخِشَوْا:

فَلَا تَخْشَوُا الْكَاسَ: الفاء: فاء^(٢) الجزاء لشرط مقدر، أي: إذا عرفتم

(١) انظر العكبري/٤٣٨، والدر ٥٩٢/٢، والفريد ٤١/٢، وحاشية الجمل ٤٩٣/١.

(٢) انظر أبو السعود ٤٧/٢ «الفاء لترتيب النهي على ما فصل من حال التوراة...»، أي: إذا كان شأنها كما ذكر فلا تخشوا الناس». وانظر روح المعاني ١٤٥/٦.

هذا...، فهي الفصيحة. لَا: ناهية. تَخْشَوْا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَلْتَكَّاسَ: مفعول به.

* والجملة لا محل لها جواب شرط^(١) غير جازم. وإذا قَدَّرْتَ الشرط بـ «إِنْ» فهي في محل جزم جواب الشرط.

وَأَخْشَوْنَ: الواو: حرف عطف. أَخْشَوْا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. وأصله: وَأَخْشَوْنِي، فحذفت الياء تخفيفاً، فهي في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا:

الواو: حرف عطف. لَا تَشْتَرُوا: لَا: ناهية. تَشْتَرُوا: فعل مضارع مجزوم مثل «لَا تَخْشَوْا». والواو: فاعل. بِآيَاتِي: الباء: حرف جَرّ. آيات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.
- ومعنى «تَشْتَرُوا»^(٢) تستبدلوا، فالجاء متعلّق به.

ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الشرط قبلها؛ فلها حكمها.

وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ:

الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يَحْكَمْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَحْكَمْ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط.

والفاعل تقديره «هو»، يعود على «مَنْ».

بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: أسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجار متعلّق

(١) انظر أبو السعود ٤٧/٢. وانظر روح المعاني ١٤٥/٦.

(٢) أبو السعود ٤٧/٢.

بـ «يَحْكُمُ». أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. والمفعول به محذوف. أي: أنزله الله، وهو الضمير العائد على «مَا».

* وجملة «أَنْزَلَ اللَّهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأُولَئِكَ: الفاء: للجزاء. أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمْ الْكَافِرُونَ: هُمْ: وفيه^(١):

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - مبتدأ ثانٍ. ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الْكَافِرُونَ:

١ - خبر «أُولَئِكَ» إذا جعلت «هُمْ» ضمير فصل. وعلامة رفعه الواو.

٢ - خبر «هُمْ» إذا أعربته مبتدأ، وتكون جملة «هُمْ الْكَافِرُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُولَئِكَ».

* وجملة «فَأُولَئِكَ...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «من». وذلك هو الوجه المختار في تقدير خبر الشرط.

* وجملة «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ... فَأُولَئِكَ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبلها أبلغ تقدير...».

وَكُنْبَنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ
وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ
كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

وَكُنْبَنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ:

الواو: حرف عطف. كُنْبَنَا: فعل وفاعل. ومعنى كتب: فرض. عَلَيْهِمْ: جاز

(١) أبو السعود ٤٧/٢، وروح المعاني ١٤٥/٦.

ومجرور متعلقان بـ «كتب»، أي: على بني إسرائيل. فِيهَا: جازّ ومجرور متعلقان بـ «كتب» أي: في التوراة.

قال الشهاب^(١): « وفيها متعلق بكتبنا، أو حال، أو صفة مصدر محذوف ».

كذا!

أَنَّ: حرف ناسخ. النَّفْسَ: اسم « أَنَّ » منصوب. بِالنَّفْسِ: جازّ ومجرور، متعلقان بالخبر المحذوف، أي: أن النفس مقتولة^(٢) بالنفس.

وعلقه الحوفي بفعل محذوف، أي: يجب بالنفس، أو يستقر.

و « أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ » في محل نصب^(٣) مفعول به للفعل.

«كتب» أي: وكتبنا عليهم أخذ النفس بالنفس.

* وجملة « كَتَبْنَا » معطوفة^(٤) على جملة « أَرْزَلْنَا »؛ فهي في محل رفع؛ مثلها.

وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَاللِّسْنَ بِاللِّسَنِ:

قال أبو حيان^(٥): «والعين وما بعدها من المعاطيف على التشريك في عمل «إِنَّ»

النصب، وخبر «إِنَّ» هو المجرور...».

وقال مكي:

وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ: وما بعده من الأسماء مَن نَصَبَهُ عطفه على ما عملت فيه

« أَنَّ »، وهو النفس، وبِالنَّفْسِ: خَبَر « أَنَّ »، وكذلك كل مخفوض خبر لما قبله

متعلق بسببه».

(١) حاشية الشهاب ٢٤٦/٣.

(٢) انظر تعقيب أبي حيان على تقدير الخبر بالكون المقيّد، وما تعقب فيه الزمخشري في البحر ٤٩٤/٢، وانظر الكشف ٤٦٣/١.

(٣) الدر ٥٢٩/٢، والفريد ٤١/٢.

(٤) أبو السعود ٤٨/٢، وفتح القدير ٤٦/٢، وحاشية الجمل ٤٩٣/١.

(٥) البحر ٤٩٤/٣، وانظر العكبري/٤٣٩، وفتح القدير ٤٦/٢، والفريد ٤١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٠/١، وحاشية الجمل ٢٩٤/١، والبيان ٢٩٢/١، والكشاف ٤٦٣/١، ومعاني الفراء ٣٠٩/١، والمحرر ٤٥٨/٤، ومغني اللبيب ٣٤٥-٣٤٦.

قال البيضاوي: «والأخبار المقدرة: العين مفقوعة بالعين، والأنف مجدوع بالأنف، والأذن مصلومة بالأذن والسن مقلوعة بالسن وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ». الواو: حرف عطف. الْجُرُوحُ: معطوف على «النفس» منصوب مثله. على تقدير: وَأَنْ وَالْجُرُوحُ... قِصَاصٌ^(١): خبر عنه مرفوع. أي: عن «أن». أي: وكتبنا عليهم أن الجروح قصاص. أي: ذوات قصاص. فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ:

فَمَنْ: الفاء: استئنافية. مَنْ: فيه إعرابان^(٢):

١ - اسم شرط جازم في محل مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أسم موصول في محل رفع مبتدأ، وزيدت الفاء في خبره.

تَصَدَّقَ: فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم بـ «مَنْ»، على إعرابه شرطاً.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَنْ». بِهِ: جاز ومجرور، متعلقان بـ «تَصَدَّقَ». أي: فمن تصدق بالقصاص المتعلق بالنفس، أو بما بعدها. فَهُوَ: الفاء. واقعة في جواب الشرط على تقدير «مَنْ» شرطاً.

- وزائدة في خبر «مَنْ» إذا قدرته موصولاً لما في الموصول من معنى الشرط. هُوَ: ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وهو كناية عن التصديق. كَفَّارَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع. لَهُ: جاز ومجرور، متعلقان بمحذوف صفة لـ «كَفَّارَةٌ»، أو بـ «كَفَّارَةٌ».

- والهاء: للمتصدق.

* والجملة «فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «تَصَدَّقَ» فيها قولان بحسب ما تقدّم في «مَنْ»:

(١) البحر ٣/٤٩٤، والعكبري/٤٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣١، وحاشية الجمل ١/٤٩٤، ومعاني الأخفش/٢٥٩.

(٢) الدر ٢/٥٣٣.

- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
٢ - خبر الشرط؛ عند بعضهم. والراجح أن جملتي الشرط والجزاء هما خبر عن الشرط.

* وجملة «فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ» فيها إعرابان:

- ١ - في محل جزم جواب الشرط «مَنْ».
٢ - في محل رفع خبر الموصول «مَنْ».
وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ:
تقدّم إعراب هذه الجملة في آخر الآية السابقة.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ
الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ:

الواو: استئنافية. قَفَّيْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَىٰ آثَرِهِم: جَارَ ومَجْرُور متعلقان بـ «قَفَّيْنَا». والهاء في محل جَرٍ بالإضافة.

قال أبو السعود^(١): «يقال: قفّيته بفلان إذا أتبعته إياه، فحذف المفعول لدلالة الجار والمجرور عليه، أي: قَفَّيْنَاهُمْ». قال الشوكاني^(٢): «يقال «قفّيته مثل عقّبه، إذا أتبعته، ثم يقال: قفّيته بفلان وعقّبه به، فيتعدى إلى الثاني بالباء، والمفعول الأول محذوف استغناء عنه بالظرف، وهو: على آثارهم...».

وذهب السمين^(٣) إلى أن «قفّى» مضمّن معنى «جئنا به على آثارهم...»، ولذلك تعدّى بالباء وعلى...». وهذا كلام لشيخه أبي حيان.

(١) انظر تفسيره، ٤٨/٢.

(٢) فتح القدير ٤٧/٢، وانظر الفريد ٤٢/٢.

(٣) الدر المصون ٥٣٤/٢، وانظر البحر ٤٩٨/٣، وحاشية الجمل ٤٩٥/١، والكشاف ٤٦٣/١.

بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ:

الباء: حرف جَرَّ. عِيسَى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف؛ فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. ابْن: نعت لـ «عِيسَى»، أو بدل منه مجرور مثله. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو علم ممنوع من الصرف. والجارَّ «بِعِيسَى» متعلِّق^(١) بـ «فَقِينَا» أيضاً:

قال أبو حيان^(٢): «وعلى آثارهم متعلِّق بفَقِينَا، وبِعِيسَى: متعلِّق به أيضاً، وهذا على سبيل التضمين، أي: ثم جئنا على آثارهم بعيسى بن مريم قافياً لهم...». * وجملة «وَفَقِينَا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ:

مُصَدِّقًا^(٣): حال من «عِيسَى» منصوب.

وذهب ابن عطية إلى أنها حال مؤكدة.

لِمَا: ١ - اللام: حرف جَرَّ. وَمَا: أسم موصول في محل جَرَّ، وهو متعلِّق بـ «مُصَدِّقًا».

٢ - اللام للتقوية زائدة. مَا: أسم موصول في محل نصب مفعول به.

بَيْنَ يَدَيْهِ: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. وهو متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّر، أي: لما استقر بين يديه. يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرَّ بالإضافة. مِنَ التَّوْرَةِ: جارٌّ ومجرور. والجارَّ متعلِّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال^(٤):

١ - الأسم الموصول «مَا».

٢ - الضمير المستكن في الظرف، أي: في متعلِّقه، لوقوعه صلة.

(١) انظر الدر ٥٣٣/٢.

(٢) البحر ٤٩٨/٣، وانظر الكشف ٤٩٨/١، وحاشية الجمل ٤٩٥/١.

(٣) البحر ٤٩٨/٣، والدر ٥٣٣/٢، وأبو السعود ٤٨/٢، والفريد ٤٢/٢، ومشكل إعراب

القرآن ٢٣١، وفتح القدير ٤٧/٢، والعكبري ٤٣٩، والبيان ٢٩٣/١، ومعاني الفراء ١/

٣١٢، والمحرم ٤٦٥.

(٤) الدر ٥٣٤/٢، والعكبري ٤٤٠، والفريد ٤٢/٢.

وَأَتَيْنَهُ الْإِنجِيلَ:

الواو: حرف عطف. آتيناً: فعل ماضٍ. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. الْإِنجِيلَ: مفعول به ثانٍ.

* والجملة فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على جملة « قَفَّيْنَا »، فهي مثلها؛ لا محل لها من الإعراب.

وفيها تعظيم عيسى بأن الله آتاه كتاباً إلهياً.

٢ - في محل نصب على الحال، عطفاً على « مُصَدِّقًا ». ذكر هذا السمين. فِيهِ هُدًى وَنُورٌ:

فِيهِ هُدًى: فِيهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ^(٢):

١ - بمحذوف حال من « الْإِنجِيلَ ».

وهُدًى: فاعل بالظرف، أي: بمتعلّقه. والتقدير: كائناً فيه هدى.

٢ - فِيهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ.

وهُدًى: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة على هذا التقدير الثاني في محل نصب حال من « الْإِنجِيلَ ».

وَنُورٌ: معطوف على « هُدًى » مرفوع مثله.

وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ:

مُصَدِّقًا^(٣):

١ - حال عطفاً على محل « فِيهِ » على تقدير الحال فيها وحدها.

(١) البحر ٤٩٩/٣، والدر ٥٣٤/٢، وفتح القدير ٤٧/٢، وأبو السعود ٤٨/٢، وحاشية الجمل ٤٩٥/١.

(٢) البحر ٤٩٩/٣، والدر ٥٣٤/٢، وفتح القدير ٤٧/٢ ذكر الوجه الثاني. الفريد ٤٢/٢ ذكر الوجه الثاني. ومثله في أبو السعود ٤٨/٢، وكذا عند العكبري/٤٤٠، وحاشية الجمل ١/٤٩٥، والكشاف ٤٦٣/١، ومعاني الفراء ٣١٢/١، وإعراب النحاس ٤٩٩/١، وكشف المشكلات ٣٥٤/١.

(٣) البحر ٤٩٩/٣، والدر ٥٣٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣١/١، وأبو السعود ٤٨/٢، وفتح القدير ٤٧/٢، والفريد ٤٢/٢، والعكبري/٤٤٠، والبيان ٢٩٣/١، والكشاف ٤٦٣/١، وإعراب النحاس ٥٠٠/١، والقرطبي ٢٠٨-٢٠٩، والرازي ١١/١٢.

- ٢ - حال عطفاً على الجملة الاسمية الحالية « فِيهِ هُدًى ». أي: على محلها.
- ٣ - وذهب مكّي بن أبي طالب إلى أنّ « مُصَدِّقًا » معطوفة على « مُصَدِّقًا » الأول.

وعلى هذا يكون حالاً من عيسى كرّره على سبيل التوكيد.

وهذا عند أبي حيان إعراب فيه بُعد من جهة التركيب وأتساق المعنى.

قال مكّي: «الأول حال من « عِيسَى »، و « مُصَدِّقًا » الثاني: إن شئت عطفته على الأول حالاً من عيسى، أيضاً على التأكيد، وإن شئت جعلته حالاً من « الْإِنْجِيلَ ».

وذكر هذا الشوكاني ثم قال: «والأول أولى؛ لأنّ التأسيس خَيْرٌ من التأكيد.

لَمَّا بَيَّنَّ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ: تقدّم إعرابه مثله قبل قليل.

وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ:

الواو: حرف عطف. هُدًى: فيه ما يلي^(١):

- ١ - حال من « الْإِنْجِيلَ »، أو من « عِيسَى »، أي: هادياً وواعظاً، أو ذا هدى وذا موعظة.

وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف. وقد عطف الواو هذه الحال على ما قبلها « مُصَدِّقًا... ».

- ٢ - أجاز الزمخشري نَصْبَهُ على أنه مفعول له، وجعل العامل فيه « آتِينَاهُ »، وجعل العكبري العامل فيه: قَفَّيَا، أو آتِينَا. أي: للهدى.
- ٣ - ويجوز أن يكون معطوفاً على مفعول له آخر مقدّر، أي: إثباتاً لنبوته وهدى.

وَمَوْعِظَةً: معطوف على « هُدًى » منصوب مثله، وفيه التقديران السابقان في « هُدًى ».

(١) البحر ٥٠٠/٣، والدر ٥٣٥/٢، والفريد ٤٣/٢، والعكبري ٤٤٠، والكشاف ٤٦٣/١، وفتح القدير ٤٧/٢، وأبو السعود ٤٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٢/١، وحاشية الجمل ٤٩٥/١، والمحرر ٤٦٥/٤، وحاشية الشهاب ٢٤٩/٣، وروح المعاني ١٥٠/٦.

لَمُتَّقِينَ: وفيه إعرابان^(١):

١ - جَارَ ومَجْرُور، متعلقان بمحذوف صفة لـ «مَوْعِظَةً»، أي: موعظة كاتنة للمتقين.

٢ - يجوز أن تكون اللام زائدة مُقَوِّية.
وَالْمُتَّقِينَ: مفعول به بـ «مَوْعِظَةً».

وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾

وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ:

الواو: استئنافية. لِيَحْكُمَ: اللام: للأمر. يَحْكُمُ: فعل مضارع مجزوم.
أَهْلُ: فاعل مرفوع. الْإِنجِيلِ: مضاف إليه مجرور.

بِمَا: الباء: حرف جرّ. مَا: أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ.
والجارّ متعلّق بـ «يَحْكُمُ».

أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِيهِ: جارّ ومجرور متعلقان.

١ - بالفعل «أَنْزَلَ».

٢ - بمحذوف حال من «مَا»، أو من الضمير المقدّر أي: بما أنزله حال كونه فيه.

* وجملة «وَلِيَحْكُمَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أَنْزَلَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ:

تقدّم إعرابها في الآية الأولى/ ٤٤ من هذه السورة. وأحلنا عليه أيضاً في

الموضع الثاني/ ٤٥. فقد تكرر هذا التركيب ثلاث مرات مع خلاف في خاتمته:

الْكَافِرُونَ. الظَّالِمُونَ. الْفَاسِقُونَ.

وَأَسْتَحْسِنُوا^(١) ما ذكره الشعبي من أن الأولى في المسلمين، والثانية في اليهود، والثالثة في النصارى.

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿٤٨﴾

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ :

تقدّم مثله في سورة النساء الآية / ١٠٥ .

بِالْحَقِّ : تقدّم، ومع هذا ذكر فيه السمين ما يلي^(٢) :

١ - متعلق بمحذوف حال من « أَلْكِتَابَ »، أي : ملتبساً بالحق والصدق، وهي حال مؤكدة.

٢ - يجوز أن تكون حالاً من الفاعل وهو الضمير «نا». أي : مصاحبين للحق.

٣ - أو حال من الكاف : أي : وأنت ملتبس بالحق.

٤ - أو متعلق بـ « أَنْزَلْنَا ».

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ :

مُصَدِّقًا^(٣) : حال من الضمير في قوله « بِالْحَقِّ »، أي : الضمير الذي في متعلقه.

وتقدّم مثل هذا في الآية / ٤٦ من هذه السورة.

(١) الدر ٥٣٦/٢ وانظر البحر ٥٠١/٣ ففيه زيادة وتفصيل، والمحرر ٤٥٧/٤.

(٢) الدر ٥٣٦/٢، وانظر العكبري/٤٤٠، والفريد ٤٤/٢، وفتح القدير ٤٧/٢، وأبو السعود ٢/٤٩، وحاشية الجمل ٤٩٦/١.

(٣) العكبري/٤٤٠، والفريد ٤٤/٢، وفتح القدير ٤٧/٢، وأبو السعود ٢/٤٩، وحاشية الجمل ٤٩٦/١، والبيان ٢٩٤/١، وإعراب النحاس ٥٠٠/١.

مِنْ أَلْكَتَبِ: متعلق^(١) بمحذوف حال من «ما»، أو من الضمير في «إِيَّكَ».

وَمُهَيِّمًا^(٢): حال من «أَلْكَتَبِ» معطوف على «مُصَدِّقًا». ويجوز أن يكون حالاً من الكاف في «إِيَّكَ». عليه: جاز ومجرور، والجار متعلق بـ «مُهَيِّمًا». فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ:

الفاء: مُفَصِّحة عن شرط مقدر. أي^(٣): إذا كان الأمر كذلك فاحكم.

أَحْكُمَ: فعل: أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَهُمْ: ظرف متعلق بـ «أَحْكُمَ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ: تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

* جملة «فَأَحْكُمَ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة «أَنْزَلَ اللَّهُ»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ:

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تَتَّبِعْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَهْوَاءَهُمْ: مفعول منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الجزء السابقة «فَأَحْكُمَ...»؛ فلها حكمها.

عَمَّا: عَنْ: حرف جرّ. مَا: اسم موصول في محل جرٍّ بـ «عَنْ»، وفي تعلق الجار ما يأتي^(٤):

١ - بمحذوف حال من فاعل «تَتَّبِعْ» أي: عادلاً عما جاءك. قال هذا أبو البقاء، وذكره أبو السعود. وتعقبه أبو حيان والسمين.

(١) العكبري/٤٤١، والدر ٥٣٦/٢، والبيان ٢٩٤/١، ومعاني الأخفش/٢٥٩.

(٢) العكبري/٤٤١، والدر ٥٣٦/٢، والبيان ٢٩٤/١، ومعاني الأخفش/٢٥٩.

(٣) أبو السعود ٥٠/٢، وحاشية الجمل ٤٩٦/١، وروح المعاني ١٥٢/٦.

(٤) البحر ٥٠٢/٣، والدر ٥٣٨/٢، والعكبري/٤٤١، وأبو السعود ٥٠/٢، وفتح القدير ٢/

٤٨، والفريد ٤٥/٢، وحاشية الجمل ٤٩٧/١، والمحرر ٤٦٩/٤، وروح المعاني ١٥٢/٦.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بجيد؛ لأنَّ «عن» حرف ناقص لا يصلح أن يكون حالاً من الجثة، كما لا يصلح أن يكون خبراً، وإذا كان ناقصاً فإنه يتعدى بكون مقيد لا بكون مطلق، والكون المقيد لا يجوز حذفه».

٢ - عن: على بابها من المجاوزة، وضُمَّن «تَتَبَعَ» معنى تنحرف أو تنصرف؛ فلذلك عُدي بـ «عن»، أي: لا تنحرف أو تتزحزح عما جاءك...، وعلى هذا يتعلّق بالفعل «تَتَبَعَ».

وقال الهمداني: «ولا يجوز أن يكون متعلّقاً بقوله: ولا تتبع «كما زعم بعضهم؛ لأن الاتباع لا يتعدى بـ «عَنْ»».

جَاءَكَ: فعل ماضٍ. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على «مَا»، تقديره «هو». مِنْ أَلْحَقَّ: جَارَ ومَجْرُور. وفي تعلّق الجار ما يلي^(١):

١ - بمحذوف حال من الضمير المرفوع في «جَاءَكَ» أي: من فاعله.

٢ - بمحذوف حال من «مَا» الأسم الموصول. وتكون «مِنْ» للبيان.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا:

لِكُلِّ^(٢): جَارَ ومَجْرُور في محل نصب مفعول به أول مقدّم، فهو متعلّق بـ «جَعَلَ». وَكُلٌّ: مضاف إلى محذوف، أي: لكل أمة، أو لكل نبي. والتنوين عوض عن المحذوف.

جَعَلْنَا^(٣): بمعنى صَيَّرْنَا، ينصب مفعولين، وهو فعل وفاعل. مِنْكُمْ: جَارَ ومَجْرُور متعلّق بمحذوف، أي^(٤): أعني منكم. وأجاز الهمداني جعله صفة لـ «كُلٌّ» ومنع منه السمين والعكبري. شِرْعَةً: مفعول ثان منصوب. وَمِنْهَاجًا: معطوف على «شِرْعَةً» منصوب مثله.

(١) الدر ٥٣٨/٢، والفريد ٤٥/٢، والعكبري/٤٤١، وحاشية الجمل ٤٩٧/١، وروح المعاني ١٥٣/٦.

(٢) البحر ٥٠٢/٣، والدر ٥٣٨/٢، وحاشية الجمل ٤٩٨/١.

(٣) البحر ٥٠٢/٣، والدر ٥٣٨/٢، وحاشية الجمل ٤٩٨/١.

(٤) البحر ٥٠٣/٣، والدر ٥٣٨/٢، والعكبري/٤٤١، والفريد ٤٥/٢، وروح المعاني ١٥٣/٦.

قال العكبري^(١):

«وَجَعَلْنَا: ههنا إن شئت جعلتها المتعدية إلى مفعول واحد [وهو شرعة]، وإن شئت جعلتها بمعنى صَيَّرْنَا».

* وجملة «لِكُلِّ جَعَلْنَا...»^(٢) استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً:

وَلَوْ: الواو: استثنائية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَاءَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. لَجَعَلَكُمْ: اللام واقعة في جواب «لَوْ». جعل: فعل ماض بمعنى «صَيَّر»، وفاعله ضمير يعود على لفظ الجلالة. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. أُمَّةً: مفعول به ثان منصوب. وَاحِدَةً: نعت منصوب.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لَجَعَلَكُمْ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَكِنْ لَيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَكِنْ: حرف استدراك. لَيَبْلُوَكُمْ: اللام لام كي فهي للتعليل. يبلو: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «لَيَبْلُوَكُمْ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَالْجَارَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ، أي^(٣): وَلَكِنْ فَرَّقَكُمْ لِيَبْلُوَكُمْ.

كذا عند العكبري والهمداني؟

وقدّر غيرهما: «ولكن لم يَشَأْ جَعَلَكُمْ أُمَّةً واحدة لِيَبْلُوَكُمْ» وهذا التقدير عند السمين أحسن؛ لدلالة اللفظ والمعنى عليه.

(١) العكبري / ٤٤١.

(٢) انظر نص أبي السعود في تفسيره، ٥٠/٢، وحاشية الجمل ٤٩٧/١، وروح المعاني ١٥٢/٦.

(٣) الدر ٥٣٩/٢، والفريد ٤٦/٢، والعكبري/ ٤٤١، وفتح القدير ٤٨/٢، وأبو السعود ٥١/٢،

وإعراب النحاس ٥٠١/١، والقرطبي ٢١١/٦.

وممن ذكر هذا التقدير أبو السعود والشوكاني .

وعند القرطبي : « . . . ولكن جعل شرائعكم مختلفة ليختبركم . . . » .

* وجملة «فرقكم . . . لِيَبْلُوكُمْ» معطوفة على جملة «ولو شاء . . .» ؛ فلا محل لها من الإعراب .

في مآ : في : حرف جَرّ . مآ : أسم موصول في محل جَرّ ، والجار متعلق بـ «يَبْلُوكُمْ» . ءَاتَنَكُمْ : ءَاتَى : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والكاف : في محل نصب مفعول به . ومفعوله الثاني محذوف ، أي : من الشرائع المختلفة . ولك أن تجعله متعدياً لمفعول واحد .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ :

الفاء : فاء الجزاء^(١) دالة على شرط مقدّر . أي : إذا كان الأمر كما ذكرنا فاستبقوا . اُسْتَبِقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .
الْخَيْرَاتِ :

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ وذلك على تضمين الفعل معنى^(٢) «ابتدروا» .

٢ - منصوب على نزع الخافض ، أي : فاستبقوا إلى الخيرات ، أي : فسارعوا إليها .

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، أو في محل جزم على تقدير الشرط جازماً .
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا :

إِلَى : حرف جَرّ . اللَّهُ : لفظ الجلالة متعلق بمحذوف خبر مقدّم . مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر . والكاف في محل جَرّ بالإضافة . وهو من إضافة المصدر إلى فاعله .

(١) أبو السعود ٥١/٢ ، وروح المعاني ١٥٤/٦ .

(٢) البحر ٥٠٣/٣ ، وحاشية الجمل ٤٩٨/١ .

جَمِيعًا: حال من الضمير وهو الكاف، منصوب . . والعامل فيه المصدر « مَرْجِعُكُمْ » .

* والجملة استئنافية فيها معنى البيان، أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو حيان^(١): «هو استئناف في معنى التعليل لأمره باستباق الخيرات» .

وذكر السمين^(٢) أن هذه الجملة يحتمل أن تكون من باب الجمل الفعلية أو الجمل الأسمية .

وذكر أن بيان ذلك أن «كم» في « مَرْجِعُكُمْ » يحتمل أن يكون فاعلاً، والمصدر ينحلّ لحرف مصدري وفعل مبني للفاعل، والأصل: ترجعون جميعاً . ويحتمل أن يكون مفعولاً لم يُسَمَّ فاعله على أن المصدر ينحلّ لفعل مبني للمفعول، أي: يرجعكم الله .

فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلَفُونَ:

فَيُنَبِّئُكُمْ: الفاء: حرف عطف . ينبئ: فعل مضارع . والفاعل: ضمير تقديره «هو» . والكاف: في محل نصب مفعول به .

قال أبو حيان^(٣):

«ونبأ هنا جاءت على وصفها الأصلي من تعديتها إلى واحد بنفسها، وإلى آخر بحرف الجرّ، ولم يضمّنها معنى «أعلم» فيعديها إلى ثلاثة» .

بِمَا: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «ينبئ»؛ فهما المفعول الثاني . و مَا : موصولة اسمية أو حرفية، وإذا كانت حرفية كان الجرّ للمصدر المؤوّل . كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص . والتاء: ضمير في محل رفع أسم «كان» . فِيهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «تَخْلَفُونَ» . تَخْلَفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو: في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٥٠٣/٣ وانظر فتح القدير ٤٨/٢، وحاشية الجمل ٤٩٨/١، والكشاف ٤٦٤/١، وحاشية الشهاب ٢٥١/٣ قال: «أي: أنه جواب سؤال مقدّر . . . وقيل: واقعة جواب سؤال مقدّر أي: كيف يعلم ما فيها من الحكم فأجاب بأنكم سترجعون إلى الله . . .» . وروح المعاني ١٥٤/٦ .

(٢) الدر ٥٣٩/٢، وانظر العكبري/٤٤١، وحاشية الجمل ٤٩٨/١ .

(٣) البحر ٥٠٣/٣، الدر ٥٣٩/٢، وحاشية الجمل ٤٩٨/١ .

- * وجملة « تَخْلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان» .
- * وجملة « كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب .
- * وجملة « فَيَنْتِظُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ... » معطوفة على جملة « إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ » ؛ فلها حكمها ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَأَن أَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَم أَنَّهُ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾

وَأَن أَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ :
تقدم مثل هذه الجملة في الآية / ٤٨ المتقدمة . والإعراب يتناول حكم «أن» وما بعدها ، وهو الفعل « أَحْكُم » .
وجاء فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - أن : حرف مصدري ، دخل على الأمر ، فهو مع ما بعده في تأويل مصدر ، وهو معطوف على « أَلْكَتَبَ » في الآية السابقة / ٤٨ « وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ أَلْكِتَبَ » ، ويكون التقدير : وأنزلنا إليك الكتاب والحكم . وذكره ابن عطية وغيره .
- ٢ - المصدر المؤول في محل جَرَّ عطفاً على « بِالْحَقِّ » في الآية السابقة « وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ أَلْكِتَبَ بِالْحَقِّ » ، أي : أنزلناه بالحق وبالحكم . ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه .

قال السمين : «وعلى هذا الوجه فيجوز في محل «أن» النصب والجَرَّ على الخلاف المشهور» ، أي : بين سيويه والخليل .

(١) البحر ٥٠٤/٣ ، والدر ٥٤٠/٢ ، وأبو السعود ٥٢/٢ ، والفريد ٤٦/٢ ، وفتح القدير ٤٨/٢ ، والعكبري ٤٤١-٤٤٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٢/١ ، والبيان ٢٩٥/١ ، وحاشية الجمل ٤٩٩/١ ، والكشاف ٤٦٤/١ ، والمحزر ٤٧٢/٤ ، وإعراب النحاس ٥٠١/١ ، التبيان ٣/٥٤٧ ، والقرطبي ٢١٢/٦ ، وكشف المشكلات ٥٥/١ ، والرازي ١٥/١٢ ، وحاشية الشهاب ٢٥١/٣ ، وروح المعاني ١٥٤/٦ .

وذكر ابن عطية هذين الوجهين: الأول والثاني، ثم قال: الوجهان حسنان.

٣ - المصدر المؤول في محل رفع على الابتداء، وفي خبره قولان:

١ - حكمك بما أنزل الله أمرنا أو قولنا؛ فيقدر الخبر في موضعه متأخراً.

٢ - من الواجب الحكم، أي: فيقدر الخبر متقدماً.

٤ - أن: حرف تفسير.

وأستبعد هذا أبو البقاء؛ فالواو تمنع من ذلك، والمعنى يفسد.

فقد ذكروا أن التفسيرية لا بُد من أن يسبقها كلام فيه معنى القول لا حروفه.

وذهب العكبري إلى أنه يمكن تصحيح ذلك على تقدير: وأمرناك، ثم فسر هذا الأمر بـ «أحكم».

ومنع الشيخ أبو حيان من هذا التقدير، وحجته أنه لم يُحفظ من لسان المتقدمين حذف الجملة المفسرة بـ «أن» وما بعدها قال السمين: «وهو كما قال».

قال الهمداني: «ولا يجوز أن تكون المفسرة بمعنى «أي»، كما زعم بعضهم؛ لأجل العاطف قبلها مع عدم القول قبلها، أو ما هو في معنى القول فاعرفه».

وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ:

وَأَحْذَرَهُمْ: الواو: حرف عطف. أَحْذَرَهُمْ: فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «أَحْذَرَهُمْ» معطوفة على جملة «وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ»، المعطوفة على استئناف متقدم فلها حكمها.

أَنْ يَفْتَنُوكَ:

أن: حرف مصدرى ونصب. يَفْتَنُوكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «يَفْتَنُوكَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل هذا المصدر ما يأتي^(١):

- ١ - مفعول من أجله، أي: احذرهم مخافة فتتك.
- ٢ - بدل من المفعول وهو الهاء في «أَحْذَرُهُمْ». أي: احذرهم فتنتهم. وهو بدل أشتمال.
- ٣ - ذكر النحاس أنك إن شئت جعلته بمعنى «من أن يفتنوك»، أي: على جرّ المصدر بحرف جرّ مقدّر.

عَنْ بَعْضٍ: جَارَ ومَجْرُور. والجارَ متعلّق بالفعل قبله «يفتن». مَا أُنْزَلَ اللَّهُ: ما: أَسْم مَوْصُول في محل جَرّ بالإضافة. أنزل: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. والمفعول محذوف، أي: أنزله. وهو الضمير العائد. إِلَيْكَ: جَارَ ومَجْرُور. والجارَ متعلّق بـ «أنزل».

* وجملة «أُنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بَعْضُ دُورِهِمْ:

فَإِنْ: الفاء: أَسْتِثْنَائِيَّة. وقَدَّرَ أَبْنُ عَطِيَّة^(٢) فيها العطف؛ إذ قبلها محذوف من الكلام يدل عليه الظاهر، أي: لا تتبع واحذر، فَإِنْ حَكَمُواكَ مع ذلك وأَسْتَقَامُوا فنعمًا ذلك، وإن تولوا فاعلم.

تَوَلَّوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَاعْلَمُوا: الفاء: للجزاء. أَعْلَمُوا: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَنَّا: مهملة لا عمل لها. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. أَنْ يُصِيبَهُمْ: أَنْ: حرف مصدري ونصب. يصيب: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل «يُرِيدُ»، أي: يريد إصابتهم. بَعْضٌ: جَارَ ومَجْرُور متعلّقان بـ «يُرِيدُ». دُورِهِمْ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

(١) البحر ٥٠٤/٣، والدر ٥٤٠/٢، وأبو السعود ٥٢/٢، والفريد ٤٦/٢، والعكبري/٤٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٢/١، والبيان ٢٩٥/١، وحاشية الجمل ٤٩٩/١، وإعراب النحاس ٢/١. والقرطبي ٢١٣/٦.

(٢) المحرر ٤٧٣/٤.

* وجملة « فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَاَعْلَمَ... » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « أَنَّنَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ » في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَ مفعولي «اعلم».

* وجملة « يُصِيبُهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ:

الواو: استثنائية. إِنَّ: حرف ناسخ. كَثِيرًا: اسم «إِنَّ» منصوب.

مِنَ النَّاسِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف نعت لـ «كَثِيرًا».

لَفَاسِقُونَ: اللام: لام الابتداء المرحلة. فَاسِقُونَ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود^(١): «وهو اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله».

أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ

أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ:

أَفْحَكُمُ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، فيه معنى التعجب والتوبيخ.

الفاء^(٢): حرف عطف، وفيها قولان:

١ - مؤخرة عن الهمزة، وأصلها التقديم.

٢ - جاءت في موضعها، وقبلها جملة عطفت ما بعد الفاء عليها، والتقدير:

أيعدلون عن حكمك فيبغون حكم الجاهلية.

حُكْمُ^(٣): ١ - ذهب العلماء إلى أنه مفعول به لـ «يَبْغُونَ» مقدّم عليه.

(١) انظر تفسيره، ٥٢/٢، وانظر روح المعاني ١٥٥/٦.

(٢) انظر الدر ٥٤٠/٢ - ٥٤١، فتح القدير ٤٨/٢ ذكر الوجه الثاني، ومثله عند أبي السعود ٢/٢.

٥٢، وحاشية الجمل ٤٩٩/١، وروح المعاني ١٥٥/٣.

(٣) المحرر ٤٧٤/٤ قال: «فقرأ الجمهور بنصب الميم على إعمال فعل ما يلي ألف الاستفهام بيّنه هذا الظاهر بعد».

٢ - ذهب ابن عطية إلى أنه مفعول لفعل مقدر يلي ألف الاستفهام يدل عليه هذا الظاهر.

يَبْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة استثنائية مقدرة قبلها بحسب ما قُدر من قبل.

وعلى ما ذهب إليه ابن عطية تكون الجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا:

هذا استفهام إنكار وتقرير بأنه لا يكون أحد حكمه أحسن من حكم الله. قالوا: هو استفهام بمعنى النفي.

الواو: استثنائية. مَنْ: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أَحْسَنُ: خبر المبتدأ مرفوع. مِنْ اللَّهِ: مِنْ: حرف جرّ. ولفظ الجلالة أَسْم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَحْسَنُ». حُكْمًا: تمييز منصوب.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وذهب الشهاب^(١) إلى أنها حالية مقررة لمعنى الإنكار السابق.

لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ: لقوم جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ ومعناه ما يأتي^(٢):

١ - متعلّق بـ «حُكْمًا»، والمعنى: أنّ حكم الله للمؤمن على الكافر.

٢ - أن اللام تفيد البيان فتتعلّق بمحذوف، أي: يبين ذلك ويظهر لقوم. وهو إعراب الزمخشري، وابن عطية.

قال ابن عطية: «وحسن دخول اللام في قوله [لقوم] من حيث المعنى يبين ذلك: «ويظهر لقوم يوقنون».

(١) حاشية الشهاب ٢٥٢/٣.

(٢) انظر البحر ٥٠٥/٣، والدر ٥٤٢/٢، وأبو السعود ٥٣/٢، والعكبري/٣٤٣، وحاشية الجمل ٤٩٩/١، والمحور ٤٧٦/٤، والتبيان ٥٥٠/٣، والقرطبي ٢١٦/٦، وحاشية الشهاب ٢٥٢/٣.

٣ - أن اللام بمعنى عند، أي: عند قوم. ذكر هذا العكبري. وهو عند السمين ليس بشيء. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان، فقال: «وهذا ضعيف».

يُوقِنُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان^(١): «ومتعلق «يُوقِنُونَ» محذوف، وتقديره: يوقنون بالقرآن. قاله ابن عباس. وقيل: يوقنون بالله. قاله مقاتل...».

وذكروا أنه يجوز ألا يُراد؛ على معنى وقوع الإيقاع، فذهب الزجاج إلى أن المعنى «يُوقِنُونَ: يتبينون عدل الله في حكمه».

* وجملة «يُوقِنُونَ» في محل جرّ صفة لـ «قَوْم».

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ
مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا:

تقدّم إعرابه مفصلاً في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ:

لا: ناهية. تَتَّخِذُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْيَهُودَ: مفعول به أول منصوب. وَالنَّصَرَىٰ: معطوف على «الْيَهُودَ» منصوب مثله. والفتحة مقدرة. أَوْلِيَاءَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ:

بَعْضُهُمْ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. أَوْلِيَاءَ: خبر مرفوع. بَعْضٍ: مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٣/ ٥٠٥، وانظر الدر ٢/ ٥٤٢-٥٤٣، ومعاني الزجاج ٢/ ١٨١، وحاشية الجمل ١/

- وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

١ - استثنائية جاءت تعليلاً للنهي المتقدم.

وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيان. وتبعه على هذا تلميذه السمين. ولم يذكر غيره العكبري. قال ابن عطية: «جملة مقطوعة من النهي».

٢ - ذهب الحوفي إلى أنها في محل نصب نعت لـ «أَوْلِيَاءَ». ونقل عنه هذا الشهاب، ثم قال: «والأول هو الظاهر».

وَمَنْ يَتَوَلَّكُمْ فَبَرٌّ فَأَنْتُمْ مِنْهُمْ:

الواو: استثنائية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّكُمْ: فعل مضارع مجزوم: فهو فعل شرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَنْ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْكُمْ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف حال من فاعل فعل الشرط. فَأَنْتُمْ: الفاء: للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

مِنْهُمْ: جاز ومجرور. وهو متعلق بخبر محذوف، أي: فإنه كائن منهم.

* جملة «وَمَنْ يَتَوَلَّكُمْ... فَأَنْتُمْ مِنْهُمْ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة الشرط وجملة الجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، وهو أخير الأوجه الثلاثة في هذا.

* جملة «فَأَنْتُمْ مِنْهُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب. لَا: نافية. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الْقَوْمَ: مفعول به منصوب. الظَّالِمِينَ: نعت مجرور وعلامة جرّه الياء.

(١) انظر البحر ٥٠٧/٣، والدر ٥٤٣/٢، وفتح القدير ٥٠/٢، والعكبري/٤٤٣، وأبو السعود ٥٢/٢، والمحذر ٤٧٨/٤، ومعاني الأخفش/٢٦٠، وحاشية الشهاب ٢٥٢/٣.

- ومفعول « يَهْدِي » الثاني محذوف، أي: لا يهدي القوم الظالمين إلى الحق. وتقدم في سورة الفاتحة « أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ » بيان في هذا وتفصيل؛ فأرجع إليه.

* وجملة « لَا يَهْدِي... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي... » استثنائية فيها معنى التعليل.

قال أبو السعود^(١): «تعليل لكون من يتولاهاهم منهم، أي: لا يهديهم إلى الإيمان بل يخليهم وشأنهم، فيقعون في الكفر والضلالة...». وذهب إلى مثل هذا الشهاب، فقد ذكر أنها تعليلية.

فَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَدِمِينَ ﴿٥٢﴾

فَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ:

فَرَى: في الفاء ما يأتي^(٢):

١ - استثنائية. وفي نص الطبري ما يدل على أن هذا هو الصواب عنده، فهو يذهب إلى أن هذا خبر من الله عن ناس من المنافقين كانوا يوالون اليهود والنصارى، ويغشون المؤمنين.

٢ - عاطفة لما بعدها على جملة « يَهْدِي »، وهي مع العطف تفيد السببية. وفرق بينهما في حاشية الجمل؛ فذكر أنها للسببية المحضة، أو للعطف.

٣ - ذهب الكرخي إلى أنها عاطفة لما بعدها على جملة « إِنَّ اللَّهَ... ».

تَرَى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

(١) أبو السعود ٥٤/٢، انظر فتح القدير ٥٠/٢، وحاشية الجمل ٥٠٠/١، وحاشية الشهاب ٢٥٣/٣.

(٢) الطبري ١٨٠/٦، وحاشية الجمل ٥٠٠/١، وروح المعاني ١٥٧/٦، وأبو السعود ٥٤/٢.

وفي هذا الفعل قولان^(١):

١ - البَصْرِيَّة، أو العِزْفَانِيَّة أي: بمعنى «تعرف»، فت نصب مفعولاً واحداً وهو «الَّذِينَ». وجملة «يُسْكِرْعُونَ» حال. وَرَجَّحَ هذا الوجه أبو السعود وغيره.

٢ - القلبِيَّة فت نصب مفعولين. وثانيهما جملة «يُسْكِرْعُونَ».

الَّذِينَ: أَسْم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ:

فِي قُلُوبِهِمْ: جَارَ ومجرور. والهاء: فِي محل جَرَّ بالإضافة، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَرَضٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُسْكِرْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فِي محل رفع فاعل. فِيهِمْ: جَارَ ومجرور متعلقان بـ «يُسْكِرْعُونَ».

* وجملة «يُسْكِرْعُونَ» فيها قولان^(٢):

١ - فِي محل نصب حال إذا جعلت «تَرَى» البَصْرِيَّة، أي: تراهم مسارعين...، فهي حال من الموصول.

٢ - فِي محل نصب مفعول به ثانٍ إذا جعلت «تَرَى» قلبِيَّة.

* وجملة «تَرَى الَّذِينَ...» فيها:

استثنائية، أو معطوفة على جملة «يَهْدِي»؛ فهي فِي محل رفع، أو معطوفة على جملة «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي»، على رأي الكرخي؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ نَحْشَى أَنْ نُصِيبَنَّ دَائِرَةً:

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فِي محل رفع

(١) الدر ٥٤٣/٢، وأبو السعود ٥٤/٢، والفريد ٤٨/٢، وفتح القدير ٥٠/٢، والعكبري/٤٤٣-

٤٤٤، وحاشية الجمل ٥٠٠/١، والمحزر ٤٧٩/٤.

(٢) الدر ٥٤٣/٢، وأبو السعود ٥٤/٢، والفريد ٤٨/٢، وفتح القدير ٥٠/٢، والعكبري/٤٤٣-

٤٤٤، وحاشية الجمل ٥٠٠/١، والمحزر ٤٧٩/٤.

فاعل. نَحْشَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

أَنْ تُصِيبَنَا: أَنْ: حرف مصدري ونصب. تصيب: فعل مضارع منصوب. ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. دَائِرَةٌ: فاعل مؤخر.

وهو في الأصل صفة غالبية لا يُذكر معها موصوفها. ومعناه^(١): نازلة من النوازل وأنّ وما بعدها في تأول مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «نَحْشَى»، أي: نخشى إصابتنا.

* وجملة «يَقُولُونَ» في محل نصب^(٢) حال من فاعل «يُسْكِرُونَ». وذكر الشوكاني أنها جملة فيها تعليل للمسارعة.

* وجملة «نَحْشَى» في محل نصب مفعول القول.

* وجملة «تُصِيبَنَا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ:

فَعَسَى: الفاء: استثنائية. عَسَى: فعل من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدّر على الألف. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسمه مرفوع. أَنْ يَأْتِيَ: أَنْ: حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ». والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِالْفَتْحِ: جازّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «يَأْتِيَ». أَوْ أَمْرٍ: أَوْ: حرف عطف. أَمْرٍ: معطوف على «الْفَتْحِ» مجرور مثله والهاء في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة «فَعَسَى...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَأْتِيَ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) قال ابن عطية: «وُسُمِيَ هذه الأمور دوائر على قديم الزمان من حيث الليل والنهار في دوران، فكأنّ الحادث يدور بدورانها حتى ينزل فيمن ينزل، ومنه قوله تعالى: «دائرة السوء» [التوبة/٩٨، والفتح/٦] و «يتربص بكم الدوائر» [التوبة/٩٨] والمحرر ٤/٤٨٠.

(٢) الدر ٢/٥٤٢، وأبو السعود ٢/٥٤، والعكبري/٤٤٤، وفتح القدير ٢/٥٠، والفريد ٢/٤٨، والبيان ٣/٥٥١.

وفي « أَنْ يَأْتِيَ » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب خبر لـ « عَسَى »، وفيه إخبار عن الجئة بالحدث؛ لأن الخبر في تأويل مصدر.

قال مكي: «وتسُدُّ مَسَدَّ خبر «عَسَى»، كما تسُدُّ «أَنْ» المشددة مَسَدَّ المفعولين في قولك: علمت أنك كريم».

قال ابن هشام: «وأختلف في إعرابه على أقوال:

أحدها: - وهو قول الجمهور - أنه مثل: كان زيد يقوم، وأستشكل بأن الخبر في تأويل المصدر، والمخبر عنه ذات، ولا يكون الحدث عين الذات...».

٢ - المصدر المؤول مفعول به، وهو رأي سيوييه، وذهب فيه هذا المذهب لثلا يلزم الإخبار عن الجئة بالحدث، كما في قولك: عسى زيد أن يقوم. قال ابن هشام: «والقول الثاني: أنها [أي: عسى] فعل متعدي بمنزلة «قارب» معني وعملاً، أو قاصر بمنزلة «قرب أن يفعل»، وحذف الجائر توسعاً، وهذا مذهب سيوييه والمبرد.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون « أَنْ يَأْتِيَ » في محل رفع على البدل من أسم «عَسَى»، وهو بدل أشتمال. وذهب إلى هذا الطوسي. قال السمين: «وفيه نظر».

قال ابن هشام: «والثالث: أنها فعل قاصر بمنزلة «قرب»، وأن والفعل بدل أشتمال من فاعلها، وهو مذهب الكوفيين. ويرد أنه حينئذ يكون بدلاً لازماً تتوقف عليه فائدة الكلام. وليس هذا من شأن البدل».

(١) الدر ٥٤٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٢/١ - ٢٣٣، والفريد ٤٨/٢ - ٤٩، وأبو السعود ٥٥/٢، والمعكبري/٤٤٤، والبيان ٢٩٦/١، والكتاب ٤٧٧/١ - ٤٧٨، والبيان ٥٣٣/٣. انظر تفصيل هذه المسألة في مغني اللبيب ٤١٦/٢ - ٤١٩، والجنى الداني/٤٦٤، وشرح الكافية ٣٠٣/٢، والقرطبي ٢١٨/٦، والحجة للفراسي ٢٣٠/٣ - ٢٣١، وحاشية الشهاب ٢٥٣/٣.

وتعقَّب الدَّمَامِينِي^(١) أَبْن هِشَامُ بِأَنَّهُ لَيْسَ مَا يَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ لَازِمًا.
 ٤ - عَسَى: فعل ناقص. كما ذهب إليه الجمهور، وَأَنْ والفعل بَدَلُ أَشْتَمَال
 كما يقول الكوفيون. وهذا الْبَدَلُ سَدَّ مَسَدَ الْجَزَائِنِ كما سَدَّ مَسَدَ
 المفعولين في قراءة حمزة « وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّامُ لُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ... »
 [آل عمران ١٧٨/٣] بِالْخَطَابِ^(٢). وَأَخْتَارَهُ أَبْن مَالِكُ.

فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَدِيمِينَ:

فَيُصْبِحُوا: وفيه ما يأتي^(٣):

١ - الفاء: حرف عطف، يُصْبِحُوا: معطوف على قوله: « أَنْ يَأْتِيَّ »، وهو
 الظاهر عند أَبِي حَيَّانٍ. وذهب إلى هذا الحوفي وأبو البقاء.
 قال السمين: «والذي سَوَّغَ ذلك وجود الفاء السببية، ولولاها لم يجز
 ذلك؛ لأن المعطوف على الخبر خبر...».

٢ - الفاء: سببية و «يصبحوا» غير معطوف، ولكنه منصوب بأن مضمرة بعد
 الفاء في جواب التمني؛ لأن «عسى» تمنٍّ وَتَرَجَّ في حَقِّ الْبَشَرِ.
 قال أبو حيان: «وهذا فيه نظر». وَرَدَّه أَبْن الْأَنْبَارِي.

- والواو: اسم «يصبح»، وخبره: « تَدِيمِينَ » منصوب. عَلَى: حرف جَرٍّ.
 مَا: فيه قولان:

١ - أَسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بـ « عَلَى ».

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرٍّ
 بـ « عَلَى ».

والجاءَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ مُتَعَلِّقٌ بـ « تَدِيمِينَ ».

(١) انظر حاشية الدماميني/ ٣٠١.

(٢) انظر كتاب معجم القراءات ١/ ٦٢٧.

(٣) البحر ٣/ ٥٠٨ - ٥٠٩، والدر ٢/ ٥٤٣ - ٥٤٤، والعكبري/ ٥٤٤، ذكر الوجه الأول. ومثله
 في الفريد ٢/ ٤٩، وأبو السعود ٢/ ٥٥، والبيان ١/ ٢٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠ - ٥٠١،
 وكشف المشكلات ١/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٣.

أَسْرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

* وجملة «أَسْرُوا»: صلة موصول أسمى «مَّا»، والعائد محذوف، أي: أَسْرُوهُ.

أو صلة موصول حرفي «مَّا»، ولا يحتاج إلى عائد على هذا الوجه.

وعلى التقديرين الجملة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يصبحوا»:

١ - على النصب بـ «أن» مضمرة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى العطف على «أن يأتي» فهي مثلها في محل نصب خبر.

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ:

وَيَقُولُ: الواو: استئنافية. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ: أسم موصول في

محل رفع فاعل. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَقُولُ» ^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال السمين ^(٢): «... جملة أبتدئ بالإخبار بها، فالواو استئنافية لمجرد عطف

جملة على جملة...».

(١) الدر ٥٤٤/٢، وانظر البحر ٥٠٨/٣، والعكبري/٤٤٤، وأبو السعود ٥٥/٢، ومشكل

إعراب القرآن ٢٣/١ «والرفع في «يقول» على القطع». والفريد ٥٠/٢، وفتح القدير ٥١/٢،

والبيان ٢٩٦/١ وحاشية الجمل ٥٠١/١، ومعاني الفراء ٣١٣/١، والكشاف ٤٦٥/١،

ومعاني الأخفش/٢٦٠، وإعراب النحاس ٥٠٤/١، والقرطبي ٢١٨/٦، وكشف المشكلات

٣٥٧/١، والرازي ٢٠/١١، والطبري ١٨٢/٦.

(٢) الدر ٥٤٤/٢، وانظر البحر ٥٠٨/٣، والعكبري/٤٤٤، وأبو السعود ٥٥/٢، ومشكل

إعراب القرآن ٢٣/١ «والرفع في «يقول» على القطع». والفريد ٥٠/٢، وفتح القدير ٥١/٢، =

* وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَهْوَلَاءَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. هَوَلَاءَ: الهاء: حرف تنبيه. أَوْلَاءَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر. أَقْسَمُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: الباء: حرف جَر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور به. والجار متعلق بالفعل «أقسم».

جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ:

جَهَدَ: وفيه ما يأتي^(١):

١ - مصدر منصوب مؤكّد لما قبله وهو «أقسم»، فهو من معناه، أي: أقسموا إقسام أجتهد في اليمين.

قال أبو حيان: «وأنْتَصاب «جَهَدَ» على أنه مصدر مؤكّد، والمعنى: أهؤلاء هم المقسمون بأجتهد منهم في الإيمان إنهم معكم، ثم ظهر الآن من موالاتهم اليهود ما أكذبهم في إيمانهم».

٢ - منصوب على الحال. وقابله أبو حيان بما جَوَزوه في قولهم: «فعلته جهدك» أي: مجتهداً، أو أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ. فحذِف الفعل^(٢)، وأقيم المصدر مقامه. ولا يبالى بتعريفه لفظاً؛ لأنه مؤول بنكرة.

أَيْمَنِهِمْ: مضاف إليه. والهاء: في محل جَر بالإضافة.

* وجملة «أَهْوَلَاءَ الَّذِينَ...» في محل نصب مقول القول.

= والبيان ٢٩٦/١ وحاشية الجمل ٥٠١/١، ومعاني الفراء ٣١٣/١، والكشاف ٤٦٥/١، ومعاني الأخفش/٢٦٠، وإعراب النحاس ٥٠٤/١، والقرطبي ٢١٨/٦، وكشف المشكلات ١/٣٥٧، والرازي ٢٠/١١، والطبري ١٨٢/٦.

(١) البحر ٥١٠/٣، والدر ٥٤٦/٢، وأبو السعود ٥٦/٢، والعكبري/٤٤٥، والفريد ٥٠/٢، وفتح القدير ٥١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٤/١ ذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/٥٠١، والمحرم ٤٨٦/٤.

(٢) أي: اجتهدوا.

* وجملة « أَقْسَمُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ:

إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». لَمَعَكُمْ: اللام: مزحلقة. مَعَكُمْ: ظرف مكان متعلّق بالخبر المحذوف. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وفي الجملة ما يأتي^(١):

١ - لا محل لها من الإعراب تفسيرية، فهي حكاية لمعنى القسم لا لفظهم؛ إذ لو كان لفظهم لقال: «إِنَّا لمعكم».

وذكر هذا أبو حيان، وذكر مثله السمين، ثم أعترض عليه وإن لم يُسمَّ شيخه في سياق الاعتراض. قال: «وفيه نظر؛ إذ يجوز لك أن تقول: «حلف زيد لأفعلن، أو ليفعلن»، فكما جاز أن تقول: «ليفعلن» جاز أن يقال: «إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ» على الحكاية».

٢ - وذهب الهمداني إلى أنها جواب القسم.

٣ - وذهب مكي إلى أنها في محل نصب لقول مقدّر، قال: «وَكُسِرَتْ «إِنَّ» من «إِنَّهُمْ» على إضمار قالوا...».

حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَيْرِينَ:

حِطَّتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَعْمَلُهُمْ: فاعل، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

وفي هذه الجملة ما يأتي^(٢):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب. والمقصود بها الإخبار من الباري تعالى بذلك.

(١) البحر ٣/٥١٠، والدر ٢/٥٤٦، وأبو السعود ٢/٥٥-٥٦، وفتح القدير ٢/٥١، والفريد ٢/٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣٤.

(٢) البحر ٣/٥١٠، والدر ٢/٥٤٦، والكشاف ١/٤٦٦، وأبو السعود ٢/٥٦، وفتح القدير ٢/٥١، والفريد ٢/٥٠، وحاشية الجمل ١/٥٠١، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٤، وروح المعاني ٦/١٦٠.

- ٢ - جملة دعائية لا محل لها من الإعراب. وهو دعاء إما من الله، وإما من المؤمنين. وهو مثل قوله تعالى: « قُلْ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُ » [سورة عبس/ ١٧].
- ٣ - في محل نصب مقول القول، فهو من جملة قول المؤمنين، وعلى هذه الحالة يجوز فيها المعنيان: الإخبار أو الدعاء.
- ٤ - في محل رفع خبر المبتدأ « هَؤُلَاءِ »، وعلى هذا يكون « الَّذِينَ » صفة لأسم الإشارة.
- ٥ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنَّهُمْ » عند من يجيز التعدد في الخبر، وذهب إلى هذا الوجه الحوفي.
- ٦ - وذهب الزمخشري إلى أنها جملة تعجيية، كأنه قيل: ما أَخْبَطَ أعمالهم، ما أَخْسَرَهُمْ:
- وأجاز مع هذا أن يكون من قول المؤمنين؛ فتكون في محل نصب، أو من قول الله تعالى.
- قال الشهاب: «جعله الزمخشري تعجياً وشهادة، على كونه مقول القول فقط».
- فَأَصْبَحُوا خَيْرِينَ:
- الفاء: عاطفة. أَصْبَحُوا: فعل ماض ناقص. والواو: اسم «أصبح». خَيْرِينَ: خبر الفعل «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء.
- والجملة معطوفة على جملة « حِطَّتْ... »؛ فلها حكمها على ما تقدّم.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
أَذَلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ
لَآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا:

تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ:

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَرْتَدَّ: فعل مضارع

مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون؛ فأصله يرتدّد، فأدغمت الدال الأولى في الثانية، وحُرِّكَت الثانية بالفتح لالتقاء الساكنين، وكان التحريك بالفتح لخفته مع ثقل التضعيف.

والإدغام لغة تميم، والفك لغة الحجاز، وقرئ^(١) بهما.
والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

مِنْكُمْ: جازَ ومجرور. والجازَ متعلّق بمحذوف^(٢) حال من فاعل « يَرْتَدَّدُ »، أي: كائناً منكم. عَن دِينِهِ: جازَ ومجرور، متعلّق بـ « يَرْتَدَّدُ ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. فَسَوْفَ: الفاء: للجزاء. سَوْفَ: حرف استقبال. يَأْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. يَقْوِمُ: جازَ ومجرور. والجازَ متعلّق بالفعل « يَأْتِي ».

والعائد^(٣) على أسم الشرط من جملة الجزاء محذوف لفهم المعنى، أي: يقوم غيرهم.

* وجملة « يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرْتَدَّدُ... »: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول.

* وجملة « فَسَوْفَ يَأْتِي... » في محل جزم جواب الشرط.

وذكر الشهاب^(٤) أن الجزاء محذوف، وهذا مسبّب عنه قائم مقامه، أي: فهو مبغوض مطرود، وسوف يأتي الله بمن هو خير منه.

* وجملنا الشرط والجزاء في محل رفع خبر مبتدأ « عَنْ » على المختار من الأوجه الثلاثة المنقولة في المسألة.

يُحِبُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) انظر كتاب «معجم القراءات» ٢/٢٩٣ - ٢٩٤.

(٢) الدر ٢/٥٤٧، والفريد ١/٥١، والعكبري/٤٤٥.

(٣) البحر ٣/٥١١، والكشاف ١/٤٦٧.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٣/٢٥٥.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَيُحِبُّونَهُ: الواو: حرف عطف، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به. وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على جملة « يُحِبُّهُمْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

٢ - ذكر أبو البقاء وجهاً ثانياً، وهو أنها في محل نصب حال من الضمير المنصوب في « يُحِبُّهُمْ »، والتقدير عنده «وهم يحبونه». ومثل هذا عند الهمداني.

وتعقّب أبو حيان أبا البقاء، فقال: «وهذا ضعيف لا يسوغ مثله في القرآن». وقال السمين: «قلت: إنما قدّر أبو البقاء لفظة «هم» ليخرج بذلك من إشكال، وهو أن المضارع المثبت متى وقع حالاً وجب تجرّده من الواو، نحو: قمت أضحك، ولا يجوز: وأضحك. وإن ورد شيء أول بما ذكره أبو البقاء كقولهم: قمت وأصك عينه...، أي: وأنا أصك... فتؤول الجملة إلى جملة أسمية، فيصحّ اقترانها بالواو، ولكن لا ضرورة في الآية الكريمة تدعو إلى ذلك حتى يُرتكّب؛ فهو قول مرجوح».

٣ - ذهب بعض العلماء إلى أن جملة « يُحِبُّهُمْ » « يُحِبُّونَهُ » أعترض بين الموصوف، وهو « يَقَوْمٍ »، والوصف « أَذَلَّةٌ »؛ لأن بعض النحويين يرى أنه متى اجتمعت صفة صريحة وأخرى مؤوَّلة وجب تقديم الصريحة إلا في ضرورة الشعر.

قال السمين: «أما هذه الآية فيحتمل أن يكون قوله: «يحبُّهم ويحبونه» جملة أعترض؛ لأن فيها تأكيداً وتسديداً للكلام. وجملة الاعتراض تقع بين الصفة

(١) البحر ٥١١/٣، والدر ٥٤٧/٢، والعكبري/٤٤٥، والفريد ٥١/٢، والبيان ٢٩٧/١، وحاشية الجمل ٥٠٢/١، والقرطبي ٢٢٠/٦، وروح المعاني ١٦٢/٦.

وموصوفها كقوله تعالى^(١): «وَأَنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوُ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ» فـ «عَظِيمٌ» صفة لـ «قَسَمٌ»، وقد فصل بينهما بقوله: «لَوْ تَعْلَمُونَ»، فكذلك فصل هنا بين قوله: «بِقَوْمٍ» وبين صفتهم وهي «أَذَلَّةٌ - أَعَزَّةٌ» بقوله: «يُجَاهِدُونَ وَيُجَاهِدُونَ»، فعلى هذا لا يكون لها محل من الإعراب.

وذكر هذا السمين رداً على شيخه أبي حيان الذي أستدل بالآية على بطلان قول من ذهب إلى أن الوصف إذا كان بالاسم وبالفعل لا يتقدّم الوصف بالفعل على الوصف بالاسم.

أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ:

أَذَلَّةٌ: صفة ثانية لـ «قَوْمٍ». عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «أَذَلَّةٌ». وُعُدِّي^(٢) «أَذَلَّةٌ» بعلى وإن كان أصله أن يتعدّى باللام. لما ضُمّن معنى الحنو والعطف. والمعنى: عاطفين على المؤمنين على وجه التذلل لهم والتواضع لهم. وأجازوا أن يكون المعنى أنهم مع شرفهم وعُلُوّ طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم أجنتهم.

أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ:

هذه صفة ثالثة، والإعراب كإعراب «أَذَلَّةٌ...».

يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ:

يُجَاهِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ: جازّ ومجرور. وهو متعلّق بـ «يُجَاهِدُونَ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجملة فيها ثلاثة أوجه^(٣):

(١) سورة الواقعة/٧٦.

(٢) البحر ٥١٢/٣، والدر ٥٤٨/٢، وأبو السعود ٥٧/٢.

(٣) البحر ٥١٣/٣، والدر ٥٤٩/٢، والعكبري/٤٤٦، والفريد ٥٢/٢، وأبو السعود ٥٨/٢ لم يذكر الاستئناف، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٤/١، والقرطبي ٢٢٠/٦، وروح المعاني ١٦٤/٦.

- ١ - في محل جَرّ صفة رابعة لـ «قوم»، وجاءت بغير واو كما جاءت الصفتان قبلها. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.
- ٢ - في محل نصب على الحال من الضمير المستكنّ في «أَعَزَّة»، أي: يَعُزُّون مجاهدين. ذهب إلى هذا أبو البقاء. وأجاز السمين أن تكون حالاً من الضمير في «أَذَلَّة». ثم رَجَّح أن تكون حالة من ضمير «أَعَزَّة».
- ٣ - جملة أَسْتَنْافِيَّة، سبقت للإخبار بأنهم يجاهدون في نصره دين الله تعالى. وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَّائِمَةً:
- الواو: حرف عطف، أو حالة، أو أَسْتَنْافِيَّة. لَا: نافية، يَخَافُونَ: فعل مضارع مثل «يُجَاهِدُونَ». لَوْمَةً: مفعول به. لَّائِمَةً: مضاف إليه مجرور.
- وفي هذه الجملة ما يأتي^(١):
- ١ - معطوفة على جملة «يُجَاهِدُونَ»؛ ففيها الأوجه الثلاثة السابقة فيها.
- ٢ - الجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال ضمير «يُجَاهِدُونَ». ذكر هذا الزمخشري، وأبو حيان. ونقله الشهاب عن الزمخشري، وتعقبهما السمين بأنّ المضارع المنفي بـ «لَا» و «ما» كالمثبت لا تباشره واو الحال. ويجوز هذا الإعراب إذا كان هذا الشرط غير مجمع عليه.
- ٣ - الجملة أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب، وتكون الواو للاستئناف.
- ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ:
- ذَلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.
- فَضَّلَ: خبر المبتدأ مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.
- * والجملة أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب.
- يُؤْتِيهِ: فعل مضارع. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والفاعل: ضمير

(١) البحر ٥١٣/٣، والدر ٥٤٩/٢، والكشاف ٤٦٨/١، والفريد ٥٢/٢، وأبو السعود ٥٨/٢، وحاشية الجمل ٥٠٣/١، والرازي ٢٦/١٢، وحاشية الشهاب ٢٥٦/٣، وروح المعاني ١٦٤/٦.

مستتر تقديره «هو». مَنْ: أَسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ. يَشَاءُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ. وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرُ تَقْدِيرِهِ «هو».

والرابط محذوف، أي: مَنْ يَشَاءُ إِيْتَاءَهُ إِيَّاهُ.

* وجملة «يَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يُؤْتِيهِ...» فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع، خبر ثانٍ عن المبتدأ «ذَلِكَ».

٢ - جملة استئنافية، فيها استئناف إخبار.

٣ - في محل نصب حال من «فضل» كقوله تعالى^(٢): «وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا». والعامل في الحال على هذا الوجه هو أَسْمُ الْإِشَارَةِ.

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ:

تَقْدِمُ إِعْرَابٍ مِثْلَهُ مَرَارًا. وانظر الآية / ٢٤٧ من سورة البقرة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وزهد أبو السعود إلى أنها^(٣) أَعْتَرَضَ تَذْيِيلِيٍّ مَقْرَّرٍ لَمَّا قَبْلَهُ.

ثم قال: «وإظهار الأسم الجليل للإشعار بالعلّة وتأكيد استقلال الجملة الاعتراضية».



إِنَّا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

إِنَّا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا:

إِنَّا: كَافَةٌ وَمَكْفُوفَةٌ لَا عَمَلَ لَهَا. وَلِيُّكُمْ: مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ. وَالكَافُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ. اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ. وَرَسُولُهُ: الْوَائِي: حَرْفُ عَطْفٍ.

(١) البحر ٥١٣/٣، والدر ٥٥٠/٢، والفريد ٥٢/٢، لم يذكر الاستئناف، وحاشية الجمل ٥٠٣/١.

(٢) سورة هود ٧٢/١١.

(٣) أبو السعود ٥٨/٢.

رَسُولٌ: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.
وَالَّذِينَ: الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة.

ءَامَنُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ:

الَّذِينَ: في إعرابه الأوجه الآتية^(١):

١ - في محل رفع صفة لقوله «الَّذِينَ ءَامَنُوا» وصف المؤمنين بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

٢ - في محل رفع بدل من «الَّذِينَ ءَامَنُوا». وإليه ذهب الزمخشري.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين... وذكره الزمخشري.

٤ - عطف بيان لما قبله، وكل ما جاز أن يقع بدلاً مما قبله جاز أن يكون عطف بيان، إلا المستثنى من ذلك.

٥ - في محل نصب بفعل مقدّر، وهذا على القطع مما قبله على تقدير: أعني، أو أمدح.

وجعل أبو السعود هذا الوجه نصباً على المدح. ومثله عند الهمداني، والشوكاني، والزمخشري.

يُقِيمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةُ: مفعول به منصوب.

(١) البحر ٥١٤/٣، والدر ٥٥١/٢، والكشاف ٤٦٨/١، وأبو السعود ٥٩/٢، والفريد ٥٣/٢، وفتح القدير ٥١/٢، وحاشية الجمل ٥٠٣/١، والرازي ٣٣/١٢، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٧، وروح المعاني ١٦٧/٦.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة؛ ولا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ زَكَاةُونَ:

الواو: للحال، أو للعطف. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. زَكَاةُونَ: خبر

مرفوع.

والجملة^(١):

١ - معطوفة على ما قبلها، فتكون من جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: «جملة اسمية معطوفة على الجملة قبلها منتظمة في سلك الصلاة».

٢ - الجملة في محل نصب حال من «واو» «يُؤْتُونَ»، أي: وهم ملتبسون

بالصلاة، وأجاز الشوكاني وأبو السعود جعله حالاً من فاعل الفعلين: يقيمون، يؤتون.

وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾

وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَلَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: تقديره هو. اللَّه: لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولُهُ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وَالَّذِينَ آمَنُوا: الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب؛ فهو معطوف على لفظ الجلالة. آمَنُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٥١٤/٣، والدر ٥٥١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٥/١، وفتح القدير ٥١/٢، والعكبري ٤٤٦، والفريد ٥٣/٢، والكشاف ٤٦٨/١، والبيان ٢٩٧/١، وحاشية الجمل ١/١٠٣ - ٥٠٤، والمحمر ٤٩٠/٤، ٤٩١، وروح المعاني ١٦٧/٦.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ:

الفاء للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. حِزْبَ: اسم «إِنَّ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

هُمُ^(١): ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. يفيد التوكيد.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الْغَالِبُونَ: ١ - خبر «إِنَّ» إذا أعربت «هُمُ» ضمير فصل.

٢ - خبر «هُمُ» إذا أعربت «هُمُ» مبتدأ.

وعلى هذا التقدير تكون جملة «هُمُ الْغَالِبُونَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَنْ».

٢ - يحتمل أن يكون الجواب محذوفاً لدلالة الكلام عليه، أي:

ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا يكن من حزب الله الغالب. ويكون

«فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ...» دالاً على هذا الجواب.

وتكون الجملة لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها دالة على الجواب.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر عن المبتدأ^(٣) «مَنْ» على الوجه

المختار من الأوجه الثلاثة.

* وجملة «وَمَنْ يَتَوَلَّ... فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر الدر ٥٥٢/٢، والبحر ٥١٤/٣. وفي إعراب النحاس ٥٠٥/١ - ٥٠٦ كلام غريب قال:

«... وقيل: هم الخبر، والغالبون خبر ثانٍ» كذا!

(٢) البحر ٥١٤/٣، والدر ٥٥١/٢ - ٥٥٢، والكشاف ٤٦٨/١، وحاشية الجمل ٥٠٤/١،

والرازي ٣٤/١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣١١.

(٣) وذهب العكبري إلى أن خبر المبتدأ هو قوله تعالى: «فإن حزب الله هم الغالبون» انظر التبيان/

٤٤٦، وانظر الفريد ٥٣/٢، والتبيان للطوسي ٥٦٥/٣.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُم مَّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا:

تقدّم إعرابه في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة، في الجزء الأول.

لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا:

لا: ناهية. تَتَّخِذُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الَّذِينَ: أسم موصول في محل نصب مفعول به أول. اتَّخَذُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. دِينَكُمْ: مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. هُزُوءًا: مفعول به ثانٍ منصوب. وَلَعِبًا: معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* وجملة « اتَّخَذُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ:

مِّنَ الَّذِينَ: جازّ ومجرور، وفي تعلق الجازّ قولان^(١):

١ - بمحذوف حال. وصاحب الحال الموصول الأول، أو فاعل « اتَّخَذُوا »، أي: كائنين منهم.

٢ - بيان للموصول الأول، فتكون «من» لبيان الجنس، ويتعلّق بـ « تَتَّخِذُوا ».

أُوتُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. الْكِتَابَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « أُوتُوا الْكِتَابَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبْلِكُمْ: جازّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بالفعل

«أوتي».

وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ:

الواو: حرف عطف. الْكَفَّارَ: اسم معطوف على «الَّذِينَ» في قوله تعالى: «لَا نَتَّخِذُ الَّذِينَ» أَوْلِيَاءَ: مفعول به ثانٍ للفعل «نَتَّخِذُ الَّذِينَ».

أي: «لَا نَتَّخِذُ الَّذِينَ... وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ».

قال السمين: «أي: لا تتخذوا المستهزئين ولا الكفار أولياء».

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ:

الواو: حرف عطف، اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا نَتَّخِذُ» في أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ^(١):

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، انظر الآية / ٢٣ من سورة البقرة: «إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»، وكذا الآية / ٣١ من سورة البقرة «إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».

وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما تقدم. أي: إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فاتقوا الله.

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا:

الواو: استئنافية، وفي حاشية الجمل^(٢) أنها عطف على صلة «الَّذِينَ» الواقع مفعولاً.

إِذَا: ظرف للمستقبل تضمّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب

(١) زعم الكوفيون أنّ «إِنْ» هنا بمعنى «إِذَا»، وتسمى «إِذَا» التعليلية؛ لأنها تعليل لما قبلها. وأنكر هذا الجمهور. وذهبوا إلى أنّ «إِنْ» شرط جيء به للتهيج والإلهاب، كما تقول لابنك: إِنْ كنت أبني فلا تفعل كذا. انظر مغني اللبيب ١/ ١٥٢ - ١٥٤، وجمع الهوامع ٢/ ١١٨، والأزمية ٤٦ - ٤٧، والجنى الداني ٢١٣، وحاشية الدماميني ١/ ٥٦.

(٢) انظر ١/ ٥٠٤.

على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. نَادَيْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: الناس.

قال أبو حيان: «والمعنى إذا نادى بعضكم بعضاً إلى الصلاة...». إلى الصَّلَاةِ: جازٍ ومجرور. وفي تعلق الجاز قولان:

١ - متعلق بالفعل «نادى».

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من ضمير «نَادَيْتُمْ»، أي: داعين إلى الصلاة.

* وجملة «نَادَيْتُمْ...» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذَا». اتَّخَذُوها هُزُؤًا وَلَعِبًا:

اتَّخَذُوها: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: في محل نصب مفعول به أول. هُزُؤًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

وَلَعِبًا: معطوف على «هُزُؤًا» منصوب مثله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ:

ذَلِكَ: اسم الإشارة مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر. أَنْ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أَنْ». قَوْمٌ: خبر «أَنْ» مرفوع. و«بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ» متعلق بمحذوف خبر لاسم الإشارة.

أي: الاستهزاء مستقرٌ بسبب عدم عقولهم. وعلى هذا الباء للسببية.

لَا يَعْقِلُونَ: لَا: نافية. يَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع نعت لـ «قَوْمٌ».

* وجملة «ذَلِكَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۢ ءَآمَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِنۢ قَبْلُ وَآنَ أَكْثَرُكُمْ فَنَٰسِقُونَ ﴿٣٩﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدّم إعراب مثله. وانظر أول موضع في الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۢ ءَآمَنَّا بِٱللَّهِ . . . :

هَلْ: حرف أستفهام. تَنقِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. مِنَّآ: جَارَ ومجرور. والجار متعلق بالفعل «تنقم».

وسأعود إلى بيان رأي العكبري فيه بعد قليل.

إِلَّآ: أداة حصر. أَن: حرف مصدري. ءَآمَنَّا: فعل ماض مبني على السكون.

ونا: ضمير في محل جَرَّ بالإضافة. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرَّ. ولفظ الجلالة مجرور بالباء. والجار متعلق بالفعل «ءَآمَنَّا».

* وجملة «قُلْ . . .»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «هَلْ تَنقِمُونَ . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «ءَآمَنَّا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوّل من^(١) «أَنۢ ءَآمَنَّا» في محل نصب مفعول به للفعل «تَنقِمُونَ».

أي: هل تنقمون منا الإيمان، فالاستثناء مفرغ. وتنقمون بمعنى: تكرهون

وتعيبون، وذهب العكبري إلى أن «مِنَّآ» هو المفعول الثاني، وما بعد «إِلَّآ»

هو المفعول الأول. وذكر مثله الهمداني وسيأتي ذكر وجه آخر يذهب إلى أن،

«أَنۢ ءَآمَنَّا» مفعول من أجله منصوب.

وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا:

الواو: حرف عطف. «مَا»: أسم موصول مبني على السكون في محل جَرَّ

(١) البحر ٥١٦/٣، والدر ٥٣٣/٢، والفريد ٥٥/٢، والعكبري/٤٤٧، ومشكل إعراب القرآن

٢٣٦/١، والبيان ٢٩٨/١.

معطوف على لفظ الجلالة. أُنْزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَا». إِلَيْنَا: جاز ومجرور. والجار: متعلق بـ «أُنْزِلَ». * وجملة «أُنْزِلَ إِلَيْنَا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ:

إعرابها كإعراب ما قبلها.

مِنْ قَبْلُ: مِنْ: حرف جَزَ. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جَزَ بـ «مِنْ». والجار: متعلق بـ «أُنْزِلَ». وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَسِيقُونَ:

الواو: حرف عطف. وسيأتي على تقدير بعض الأوجه زيادتها. أَنَّ: حرف ناسخ.

أَكْثَرَكُمْ: اسم «أَنَّ» منصوب. والهاء: في محل جَزَ بالإضافة. فَسِيقُونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وفي المصدر المؤول من «وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَسِيقُونَ» يحتمل ثلاثة أوجه^(١): الرفع، والنصب، والجر.

وبيان ذلك كما يأتي:

أ - الرفع:

وهو كون هذا المصدر مبتدأ، وخبره محذوف. وقدره الزمخشري بقوله: فسُقُكُمْ ثابت معلوم عنكم؛ لأنكم علمتم أنا على الحق وأنتم على الباطل...

قال أبو حيان: «وقدر الزمخشري الخبر مؤخراً محذوفاً...، ولا ينبغي أن يُقدَّر

(١) البحر ٣/٥١٦-٥١٧، والدر ٢/٥٥٤-٥٥٥، وأبو السعود ٢/٦٠-٦١، والفريد ٢/٥٥، والعكبري/٤٤٧ ذكر وجهاً للنصب، وآخر للجر. ولم يزد عن ذلك، والبيان ١/٣٩٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣٦، وذكر وجهاً واحداً وهو النصب بالعطف على «إلا أن آمناً»، وفتح القدير ٢/٥٤، والمحذر ٤/٤٩٦، وحاشية الجمل ١/٥٠٥، والكشاف ١/٤٦٩، ومعاني الفراء ١/٣١٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٨.

الخبر إلا مقدّمًا، أي: ومعلوم فسق أكثركم؛ لأن الأصح ألا يُبدَأَ بها متقدّمة إلا بعد «أما» فقط.

وتعقّب السمين شيخه أبا حيان بعد هذا، فقال: «ويمكن أن يُقال: يُعْتَفَرُ في الأمور التقديرية مالا يُعْتَفَرُ في اللفظية، لاسيما أن هذا جارٍ مجرى تفسير المعنى، والمراد إظهار ذلك الخبر كيف يُنطق به...»

وذهب أبو السعود^(١) إلى أن الجملة على هذا الوجه من التوجيه حالية، أو اعتراضية. ولم يذكر هذا أبو حيان، ولا تلميذه السمين.

ب - النصب:

وذكروا فيه ستة أوجه، وبيانها كما يأتي:

١ - المصدر معطوف على «أَنْ أَمَنَّا».

وأستشكل هذا الرأي لأنه يكون على تقدير: هل تكرهون منا إلا إيماننا وفسق أكثركم، وهم لا يعترفون بأن أكثرهم فاسقون حتى يكرهوه. وقيل: تخريج هذا: هل تنقمون إلا مجموع هذه الحال من أنا مؤمنون وأنتم فاسقون؟

٢ - المصدر معطوف على «أَنْ أَمَنَّا» مثل السابق، ولكن في الكلام مضاف محذوف لصحة المعنى، والتقدير: وأعتقد أن أكثركم فاسقون.

٣ - الثالث أنه منصوب بفعل مقدّر، أي: هل تنقمون منا إلا إيماننا ولا ينقمون فسق أكثركم.

٤ - الوجه الرابع: أن الواو للمعية، فهي بتقدير «مع» والمصدر المؤوّل مفعول معه منصوب. والتقدير: وما تنقمون منا إلا الإيمان مع أن أكثركم فاسقون.

٥ - الوجه الخامس: أن المصدر معطوف على «أَنْ أَمَنَّا»، و«أَنْ أَمَنَّا» مفعول من أجله منصوب، فعطف هذا عليه، أي: هل تنقمون منا إلا لأجل

(١) انظر تفسيره، ٦١/٢.

إيماننا، ولأجل أن أكثركم فاسقون. فلما حُذِفَ حرفُ الجَرِّ من «أَنْ ءَامَنَّا» بقي منصوباً على الوجهين المشهورين.

٦ - الوجه السادس: أنه في محل نصب مفعول من أجله للفعل «تنقمون» والواو على هذا زائدة.

أي: هل تنقمون منا إلا الإيمان لأن أكثركم فاسقون. وفي هذا أيضاً معنى التعليل.

ج - الجَرِّ:

وفيه ثلاثة أوجه:

١ - عطف على المؤمن به: «يَا اللَّهُ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ»، أي: وما تنقمون منا إلا الإيمان بالله وبما أنزل وبفسق أكثركم.

٢ - مجرور عطفاً على عَلَّةٍ مُقَدَّرَةٍ محذوفة، أي: ما تنقمون منا إلا الإيمان لقلة إنصافكم وفسقكم وأتباعكم شهواتكم.

٣ - مجرور عطفاً على محل «أَنْ ءَامَنَّا» إذا جعلناه مفعولاً من أجله، واعتقدنا أن «أَنْ» في محل جَرٍّ بعد حذف الجَرِّ.

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والخطاب للرسول. هَلْ: حرف أستفهام. أُنَبِّئُكُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به. بِشَرٍّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أُنَبِّئُكُمْ». فهو وما بعده في محل نصب. مِّنْ ذَلِكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «بِشَرٍّ»؛ فهو أسم تفضيل أصله «أشَر»، حُذِفَ منه الهمزة تخفيفاً. مَثُوبَةً: تمييز منصوب. ومميّزها «شَرٌّ».

قالوا: الظاهر أنه من تمييز النسبة لا المفرد...

عِنْدَ اللَّهِ: عِنْدَ: ظرف مكان منصوب. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعلق الظرف قولان^(١):

١ - متعلق بـ «مُؤَبَّةٌ»؛ فهي بمعنى الرجوع.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «مُؤَبَّةٌ»، أي: مؤبدة كائنة عند الله، ومُؤَبَّةٌ: اسم مَحْضُ معناه العُقُوبَةُ على هذا، وليس بمعنى الرجوع.

مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَصِبَ عَلَيْهِ:

مَنْ^(٢): ١ - أَسْمُ موصول. وهو الظاهر.

٢ - أو نكرة موصوفة.

وفي محله ما يأتي^(٣):

١ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هو مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ. وتكون الجملة على هذا استئنافاً وقع جواباً عن سؤال نشأ من الجملة الاستفهامية.

٢ - ذهب مكي إلى أنه في محل جَرٍّ، وقدّر قبله مضافاً محذوفاً، أي: لَعْنُ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ، أي: هو لَعْنُ، فالابتداء والمضاف محذوفان.

٣ - في مَحَلِّ جَرٍّ على البدل من «بَشَرٍ»، بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ. كذا عند مكي والعكبري وأبي حيان.

٤ - في محل نَصْبٍ على البَدَل من موضع «بَشَرٍ».

٥ - في محل نصب بفعل مقدر يدلُّ عليه «أُنَبِّئُكُمْ»، تقديره: أَعْرِفُكُمْ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ. ذكره أبو البقاء.

(١) الدر ٥٥٧/٢، والفريد ٥٦/٢ ذكر الوجه الثاني، ومثله عند العكبري/٤٤٨.

(٢) الدر ٥٥٧/٢، وحاشية الجمل ٥٠٦/١.

(٣) البحر ٥١٨/٣، والدر ٥٥٧/٢، وأبو السعود ٦١/٢، والعكبري/٤٤٨، والفريد ٥٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٦/١، وفتح القدير ٥٥/٢، وحاشية الجمل ٥٠٦/١، والكشاف ٤٦٩/١، ومعاني الفراء ٣١٤/١، والبيان ٢٩٨-٢٩٩، وإعراب النحاس ٧/١، والتبيان ٥٧٥/٣، والقرطبي ٢٣٤/٦، وكشف المشكلات ٣٦١/١، والرازي ٣٩/١٢.

٦ - وذكر ابن الأنباري أنه منصوب على الذم أي: أذم من لعنه الله، وذكر مثله الباقرلي.

٧ - وذكر ابن الأنباري والباقرلي وجهاً سابعاً، وهو إعرابه مبتدأ، وخبره «أولئك شرّ...».

لَعَنَهُ اللَّهُ: لَعَنَ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

وَعَضِبَ: الواو: حرف عطف. عَضِبَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْهِ: جاز ومجرور. والجار: متعلق بـ «عَضِبَ». وأما الجمل فبيانها:

* جملة «قُلْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ...» في محل نصب مقول القول.

* جملة «لَعَنَهُ اللَّهُ» فيها قولان بحسب تقدير «مَنْ»^(١):

١ - صلة الموصول «مَنْ»، لا محل لها من الإعراب.

٢ - صفة لـ «مَنْ» على تقديره أنها نكرة موصوفة، ومحل هذه الجملة يخضع لما سبق من الأوجه في «مَنْ»، وهي على الترتيب المتقدم:

- في محل رفع، في محل جرّ، في محل نصب.

* جملة «عَضِبَ عَلَيْهِ» معطوفة على «لَعَنَهُ اللَّهُ»؛ فلها حكمها على التقديرات السابقة.

وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ:

الواو: حرف عطف. جَعَلَ: فعل ماضٍ بمعنى «صَيَّر»^(٢). مِنْهُمْ: جاز ومجرور

(١) انظر الدر ٥٥٧/٢.

(٢) وجعله الفارسي في الحجة بمعنى «خلق» انظر الحجة ٢٣٦/٣. وتعقبه ابن عطية بأنها نزعة اعتزالية. انظر المحرر ٤٩٨/٤، والدر ٥٥٨/٢.

متعلّقان بمحذوف، فهما في محل نصب مفعول به ثانٍ. الْقِرَدَةُ: مفعول به أول. وَالْخَنَازِيرُ: معطوف عليه. والتقدير: وجعل القردة والخنازير كائنين منهم.

وإذا قَدَرْتَ «جَعَلَ» بمعنى «خَلَقَ» تعلّق بها الجارّ.

* وجملة «وَجَعَلَ مِنْهُمْ...» معطوفة على جملة «لَعَنَهُ اللَّهُ»؛ فلها حكمها. وَعَبَدَ الطَّاغُوتُ:

الواو: حرف عطف. عَبَدَ^(١): فعل ماضٍ. وفاعله ضمير يعود على «من». أي: ومن عَبَدَ الطَّاغُوتَ. الطَّاغُوتُ: مفعول به.

* والجملة محلها كمحل «لَعَنَهُ اللَّهُ»؛ فهي معطوفة عليها.

أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ:

أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. شَرٌّ: خبر المبتدأ مرفوع. مَكَانًا: تمييز منصوب، وهو تمييز نسبة^(٢)، وهو مُحَوَّلٌ عن فاعل.

* والجملة أَسْتَنْفَئِيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَضَلُّ: معطوف على «شَرٌّ» مرفوع مثله. عَنْ: حرف جرّ. سَوَاءٍ: اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَضَلُّ». السَّبِيلِ: مضاف إليه.

والمفضّل عليه: المؤمنون. أي مكانهم في الآخرة شَرٌّ من مكان المؤمنين، أو هم طائفة الكُفَّار: أي: أولئك الملعونون العابدون الطَّاغُوتَ شَرٌّ مكاناً من غيرهم من الكفرة الذين لم يجمعوا بين هذه الخصال الذميمة.

(١) في هذا اللفظ قراءات. ذكر المتقدّمون أنها أربع وعشرون، ووجدت فيها تسعاً وثلاثين قراءة، وهي اثنتان من السبعة. والباقي شاذّ. انظر كتاب «معجم القراءات» ٣٠١/٢ - ٣١٢.

(٢) انظر حاشية الجمل ٥٠٧/١ «تمييز نسبة أي: أولئك قُبِحَ مكانهم...». وانظر معاني الفراء ٣١٤/١.

وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾

وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا:

الواو: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. إِذَا: ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

جَاءُوكُمْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. * وجملة «جَاءُوكُمْ» في محل جرٍّ بالإضافة.

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. * وجملة «ءَامَنَّا» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قَالُوا ءَامَنَّا» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة «وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا» أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب. وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ:

الواو: حَالِيَّةٌ. قَدْ: حرف تحقيق. دَخَلُوا: مثل «قَالُوا» فعل وفاعل. بالكفر جارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلِّقٌ بمحذوف^(١) حال من فاعل «دَخَلُوا»، أي: دخلوا ملتبسين بالكفر.

* والجملة في محل نصب حال.

قَالُوا: العامل في جملة الحال ما يأتي^(٢):

- الفعل «قَالُوا» أي: قالوا كذا في حال دخولهم الكفر...

(١) البحر ٣/٥٢٠، والدر ٢/٥٦٤، والفريد ٢/٥٩، والعكبري/٤٤٩، وحاشية الجمل ١/٥٠٧، والبيان ١/٢٩٩، وكشف المشكلات ١/٣٦٢.

(٢) البحر ٣/٥٢٠، والدر ٢/٥٦٤، والفريد ٢/٥٩، والعكبري/٤٤٩، وحاشية الجمل ١/٥٠٧، والبيان ١/٢٩٩، وكشف المشكلات ١/٣٦٢.

- الفعل «ءَامَنَّا». وهذا واضح، أي: آمنا في هذه الحال.

وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ:

الواو: فيها قولان^(١): حالية، أو عاطفة لجملة حال على مثلها.

هُم: ضمير رفع منفصل مبتدأ. قَدْ: حرف تحقيق. خَرَجُوا: فعل ماض. والواو:

فاعل. به: جَارٌ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال^(٢)، أي: ملتبسين به.

* وجملة «خَرَجُوا» في محل رفع خبر «هُم».

* والجملة: في محل نصب حال، سواء أ جعلت الواو عاطفة؛ فهي معطوفة على

جملة الحال قبلها، أو جعلتها واو الحال.

وفي الآية حُجّة لمن يجيز تعدّد الحال^(٣)، فقد جاء أربعة أحوال:

وَقَدْ دَخَلُوا، وَإِلَّا كَفَرُوا، وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا، وَبِهِ.

وذكر أبو حيان أنه خُولف بين جملتي الحال اتساعاً في الكلام، فجاءت الأولى

فعليّة، والثانية أسمية.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ:

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء:

حرف جرّ. مَا: وفيه وجهان:

١ - أسم موصول في محل جرّ بـ «مَا».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل جرّ بالباء، أي: بكتمانهم

كفرهم ونفاقهم.

والجارّ على الحاليين متعلّق بـ «أَعْلَمُ».

(١) البحر ٥٢١/٣، والدر ٥٦٥/٢، وأبو السعود ٦٣/٢، والعكبري/٤٤٩، والفريد ٥٩/٢، وفتح القدير ٥٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٧/١، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٣ - ٢٦١.

(٢) البحر ٥٢١/٣، والدر ٥٦٥/٢، وأبو السعود ٦٣/٢، والعكبري/٤٤٩، والفريد ٥٩/٢، وفتح القدير ٥٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٧/١، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٣ - ٢٦١.

(٣) البحر ٥٢١/٣، والدر ٥٦٥/٢، وأبو السعود ٦٣/٢، والعكبري/٤٤٩، والفريد ٥٩/٢، وفتح القدير ٥٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٧/١، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٣ - ٢٦١.

كَانُوا: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع أسم «كان». يَكْتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. والضمير العائد محذوف، أي: يكتُمونه.

* جملة «يَكْتُمُونَ»: في محل نصب خبر «كان».

* جملة «كَانُوا يَكْتُمُونَ» صلة موصول أسمى، أو حرفي، وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «وَاللَّهُ أَعْلَمُ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْآثِمِ وَالْعُدْوَنِ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتُ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْآثِمِ وَالْعُدْوَنِ ... :

الواو: استئنافية. تَرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

وفي «تَرَى» قولان^(١):

١ - بَصْرِيَّة. وتنصب مفعولاً واحداً.

٢ - عِلْمِيَّة أو ظَنِّيَّة: وتنصب مفعولين.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كثيراً: مفعول به. منهم: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «كثيراً»، أي: كائناً منهم، أو أَسْتَقَرَّ منهم.

* وجملة «تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُسْرِعُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل. فِي الْآثِمِ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «يُسْرِعُونَ».

(١) البحر ٥٢١/٣، والدر ٥٦٥/٢، وأبو السعود ٦٤/٢ والحاليّة عنده أنسب. وفتح القدير ٥٥/٢، والمحرر ٥٠٧/٤، وحاشية الجمل ٥٠٧/١ ذكر في الوجه الأول وهو رؤية البصر أن الجملة حال من «كثيراً» أو نعت.

وفي محل الجملة قولان^(١):

- ١ - إذا كانت « تَرَى » بصرية، فالجملة في محل نصب حال.
- وجعلها أبو حيان صفة لـ « كَثِيرًا ». وكلاهما جائز لأن « كَثِيرًا » نكرة موصوفة.
- ٢ - إذا كانت « ترى » قلبية، فالجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.
- وَالْعُدُونِ: معطوف على « الْإِثْمِ » مجرور مثله. وَأَكْلِهِمُ السَّحْتِ: الواو: حرف عطف. أَكْلِهِمُ: معطوف على « الْإِثْمِ » مجرور مثله. والهاء: في محل جر بالإضافة.
- وهذا مصدر مضاف إلى فاعله. السَّحْتُ: مفعول به للمصدر « أَكَلَ ».
- لَيْتَسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ:
- اللام: واقعة في جواب قَسَمَ مقدر. بئسَ: فعل ماض جامد للذم.
- مَا: وفيه إعرابان:
- ١ - أسم موصول في محل رفع فاعل، أي: بئس الذي...
- ٢ - نكرة^(٢) موصوفة في محل نصب تمييز، والفاعل مستتر مفسر بهذا التمييز، أي: بئس هو شيئاً.
- والمخصوص^(٢) بالذم محذوف، أي: هو، إشارة إلى فعلهم المتقدم.
- كَانُوا: فعل ماض ناسخ. والواو: اسم «كان». يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع.
- والواو: فاعل.
- * والجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان». والمفعول محذوف أي:
- يصنعونه. وهو الضمير العائد على الموصول الأسمي.

(١) البحر ٥٢١/٣، والدر ٥٦٥/٢، وأبو السعود ٦٤/٢ والحالية عنده أنسب. وفتح القدير ٥٥/٢، والمحزر ٥٠٧/٤، وحاشية الجمل ٥٠٧/١ ذكر في الوجه الأول وهو رؤية البصر أن الجملة حال من « كَثِيرًا » أو نعت.

(٢) في حاشية الشهاب ٢٦١/٣ «قوله: لبئس شيئاً عمله، إشارة إلى أن «ما» نكرة موصوفة، وقعت تمييزاً للضمير المستتر في «بئس» الفاعل، والمخصوص محذوف، أي: بئس شيئاً عمله هذه الأمور...».

- * وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول «الذي»، أو صفة للنكرة «ما» في محل نصب، على إعرابه نكرة موصوفة.
- * وجملة « لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

لَوْلَا يَنْهَهُمُ الرَّبِّيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَيْسَ مَا
كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾

لَوْلَا يَنْهَهُمُ الرَّبِّيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ:

لَوْلَا: حرف تحضيض^(١)، ويفيد التوبيخ. يَنْهَهُمُ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. الرَّبِّيُّونَ: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَالْأَحْبَارُ: معطوف على «الرَّبِّيُّونَ» مرفوع مثله. عَنْ قَوْلِهِمُ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. والجاز متعلق بـ «ينهى». الْإِثْمَ: مفعول به للمصدر «قَوْلِهِمُ». وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ: تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

- * وجملة « لَوْلَا يَنْهَهُمُ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ:

تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

(١) قال أبو حيان: «لولا: حرف تحضيض يتضمّن توبيخ العلماء والعباد على سكوتهم عن النهي عن معاصي الله تعالى والأمر بالمعروف.

وقال العلماء: ما في القرآن آية أشدّ توبيخاً منها للعلماء. وقال الضحاك: «ما في القرآن أخوف منها...» البحر ٥٢٢/٣، وانظر المحرر ٥٠٧/٤.

وذكر ابن هشام أن «لولا» للتحضيض والغرض فتختص بالمضارع أو ما في تأويله، نحو «لولا تستغفرون» النحل ٤٦/٢٧.

انظر مغني اللبيب ٤٥٢/٣ - ٤٥٣، والجنى الداني/٦٠٦، ورصف المباني/٢٩٢، وشرح المفصل ١٤٤/٨، وشرح الكافية ٣٨٧/٢.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ
كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَنًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا
بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَقْدَوْا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ:

وَقَالَتِ: الواو استئنافية. قَالَتِ: فعل ماض. وتاء التانيث حرف. الْيَهُودُ: فاعل
مرفوع. يَدُ: مبتدأ مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَغْلُولَةٌ: خبر المبتدأ
مرفوع. وقالوا: المراد بهذه الجملة الخبر المحض. وقدر بعضهم الاستفهام: أيد الله
مغلولة.

* وجملة « يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَقَالَتِ الْيَهُودُ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ:

غُلَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتانيث. أَيْدِيهِمْ: نائب عن
الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والهاء: في محل جر
بالإضافة.

وفي هذه الجملة ما يأتي^(١):

١ - أنها خبر محض.

٢ - وقيل: المراد بها الدعاء عليهم.

* والجملة^(٢) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وقالوا: في الكلام إضمار الواو، أي: وقالوا يد الله مغلولة وغُلَّتْ أَيْدِيهِمْ.

(١) البحر ٥٢٣/٣، الدر ٥٦٦/٢، الرازي ٤٤/١٢، والكشاف ٤٧١/١، والمحرر ٥٠٩/٤،
روح المعاني ١٨٠/٦.

(٢) الرازي ٤٤/١٢ - ٤٥، القرطبي ٢٣٩/٦.

* والجملة إذا كانت دعاء فهي اعتراضية لا محل لها من الإعراب جاءت في ثنايا الإخبار.

وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا :

الواو: حرف عطف. لَعْنُوا: فعل ماض مبني للمفعول. والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على « غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ »؛ فلها حكمها.

بِمَا : الباء: حرف جَرَّ يفيد السببية. مَا : فيه ما يأتي^(١):

١ - أسم موصول في محل جَرَّ بالباء. والعائد محذوف من جملة الصلة أي: بما قالوه.

٢ - حرف مصدري، وهو مع ما بعده مؤوّل بمصدر، أي: بقولهم. والجارّ على الحالين مُعَلَّقٌ بـ «قال».

قالوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو فاعل.

* والجملة على الحالين في « مَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. بَلَّ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ:

بَلَّ: حرف إضراب، عاطف للجملة على مقدّر^(٢) يقتضيه المقام.

أي: كَلَّا ليس كذلك، بل هو في غاية ما يكون من الجود، ودليل ذلك تشبيه «يد».

قال الشوكاني: «أي: بل هو في غاية ما يكون من الجود...، وهذه الجملة الإضرابية معطوفة على جملة مقدّرة يقتضيه المقام...».

يَدَاهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحذفت النون للإضافة.

والهاء: في محل جَرَّ بالإضافة. مَبْسُوطَتَانِ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف.

* والجملة معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة، أو هي استئناف فلا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٥٦٦/٢.

(٢) أبو السعود ٦٥/٢، وفتح القدير ٥٦/٢، وروح المعاني ١٨١/٦.

يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ:

يُنْفِقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

كَيْفَ^(١): - سم شرط جازم في محل نصب على الحال.

- وذكر بعضهم أنه ظرف لـ «يشاء» فهو في محل نصب.

يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول «يَشَاءُ»^(٢) محذوف، أي: ينفق كما يشاء أن ينفق.

جواب «كَيْفَ» محذوف أي: يُنْفِقُ، كما يشاء أن ينفق يُنْفِقُ.

وانظر تفصيل هذا التركيب في حديثنا في الآية ٦/ من سورة آل عمران.

* جملة «كَيْفَ يَشَاءُ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وإذا قدرت «كَيْفَ» ظرفاً، كانت جملة «يَشَاءُ» في محل جرّ بالإضافة، وجعل

أبو السعود الجملة^(٣) حالاً من ضمير «يُنْفِقُ»، أي: ينفق كائناً على أي حال يشاء.

وأما جملة «يُنْفِقُ...» ففيها ما يأتي^(٤):

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وهو الوجه الظاهر عند السمين، وهو ما بدأ به شيخه أبو حيان، وهي تأكيد للوصف بالسخاء.

٢ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ «يَدَاهُ». ذكر هذا الحوفي.

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في «مَبْسُوطَتَانِ».

(١) البحر ٥٢٤/٣، أبو السعود ٦٥/٢، والدر ٥٦٧/٢، وحاشية الجمل ٥٠٩/٥، ومغني اللبيب

(٢) ١٣٤/٣ - ١٣٥ ذكر الآية شاهداً لورود «كَيْفَ» شرطاً. وانظر البرهان ٣٣٢/٤.

(٣) قال السمين: «وتقدّم أن مفعول يشاء ويريد لا يذكران إلا لغرابتهما» انظر الدر ٥٦٧/٢، وانظر البحر ٥٢٤/٣، وحاشية الجمل ٥٠٩/١.

(٤) أبو السعود ٦٥/٢.

(٥) البحر ٥٢٤/٣، والدر ٥٦٧/٢، والعكبري/٤٤٩ - ٤٥٠، والفريد ٦٠/٢، وفتح القدير ٢/٥٧، وأبو السعود ٦٥/٢، وحاشية الجمل ٥٠٨/١ - ٥٠٩، وحاشية الشهاب ٢٦٢/٣، وروح المعاني ١٨١/٦ - ١٨٢.

٤ - حال من « يَدَاهُ ». ومجيء الحال من المبتدأ فيه خلاف، ومن مَنَعَهُ ذهب إلى أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها. والعامل في صاحبها أمر معنوي لا لفظي، وهو الابتداء في أحد الأقوال.
قال العكبري: «ولا يجوز أن يكون حالاً من اليدين؛ إذ ليس فيها ضمير يعود إليهما». وإلى مثل هذا ذهب الهمداني.

٥ - حال من الهاء في «يداه». ورَدَّ هذا الوجه العكبري.
فقال: «لا يجوز أن يكون حالاً من الهاء لشيئين:
أحدهما: أن الهاء مضاف إليهما.

الثاني: أن الخبر يفصل بينهما.
وتعقُّبه السمين بقوله: «ولا أعتبار بما مَنَعَهُ أبو البقاء لما تقدَّم من تصحيح ذلك».

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا:

الواو: استئنافية. لَيَزِيدَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: والله ليزيدَنَّ... يزيدَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

كَثِيرًا: مفعول به أول منصوب. مِّنْهُمْ: جاز ومجرور. والجاز متعلِّق بنعت محذوف، أي: كثيراً كائنًا منهم. مَا: أسم موصول في محل رفع فاعل. أُنْزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَا».

وذهب السمين^(١) إلى أن «إِلَيْكَ» هو القائم مقام الفاعل لـ «أُنْزِلَ»، والتقدير عنده: وليزيدَنَّ كثيراً الإنزال إليك هذا مع أنه قد ذكر أن «مَا» لا يجوز أن تكون مصدرية قبل هذا.

مِنْ رَبِّكَ: جاز ومجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلِّق بـ «أُنْزِلَ». طُغْيَانًا: مفعول به ثان. وَكُفْرًا: معطوف على «طُغْيَانًا».

- * وجملة « يَزِيدَنَّ » لا محل لها جواب قسم مقدّر.
- * وجملة الْقَسَمِ وجوابه أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « أُنْزِلَ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعُدُوءَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ:
- الواو: أَسْتَنْافِيَّةٌ^(١). أو حرف عطف. ذكره ابن عطية، ويأتي تفصيله.
- أَلْقَيْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.
- بَيْنَهُمُ: ظرف مكان منصوب. متعلّق بـ «ألقى». والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. الْعُدُوءُ: مفعول به منصوب. وَالْبَغْضَاءُ: معطوف على «الْعُدُوءُ» منصوب مثله. إِلَى يَوْمٍ: جارّ ومجرور. الْقِيَمَةِ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بما يأتي ذكره^(٢):
- ١ - بالفعل «أَلْقَيْنَا».
- ٢ - أو يتعلّق بـ «الْبَغْضَاءَ».
- * والجملة أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.
- قال أبو السعود^(٣): «والجملة مبتدأة مسوقة لإزاحة ما عسى يتوهم من ذكر طغيانهم وكفرهم من الاجتماع على أمرٍ يؤدي إلى الإضرار بالمسلمين».
- وذهب ابن عطية^(٤) إلى أن الجملة معطوفة على قوله: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ». قال: «فهي قصص يُعْطَفُ بعضها على بعض».
- كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ:
- كُلَّمَا:
- تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢٠ من سورة البقرة في قوله تعالى: «كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ».

(١) الدر ٥٦٧/٢.

(٢) الدر ٥٦٨/٢، وأبو السعود ٦٦/٢، وروح المعاني ١٨٣/٦.

(٣) أبو السعود ٦٦/٢.

(٤) المحرر ٥١٣/٤.

فهو أسم منصوب على الظرفية الزمانية. وما مصدرية ظرفية، أو نكرة موصوفة وفي «كل» هنا معنى الشرط. وجوابه «أَطْفَأَهَا اللَّهُ».

أَوْقِدُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. نَارًا: مفعول به منصوب. لِلْحَرْبِ : جَارَ ومجرور. وفي تعلق الجار ما يأتي^(١):

١ - بالفعل «أوقد»، أي: أوقدوها لأجل الحرب.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «نارًا».

أَطْفَأَهَا: فعل ماض. و «ها» في محل نصب مفعول به مقدّم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة «أَوْقِدُوا» فيها ما يلي:

- صلة موصول حرفي «مَّا» لا محل لها من الإعراب.

- في محل جرّ صفة لـ «مَّا» على تقديرها نكرة موصوفة.

* وجملة «أَطْفَأَهَا» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة «كُلَّمَا أَوْقَدُوا... أَطْفَأَهَا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وأرجع إلى التفصيل في آية سورة البقرة إذا لم يُغْنِكَ هذا المختصر.

وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٣ من هذه السورة فأرجع إليها.

وأعاد السمين^(٢) هنا الكلام مختصراً في «فساداً»، وهو النصب على المصدرية،

أو الحالية، أو هو مفعول له. وسبق هذا. ومثله عند الهمداني.

وأعاد العكبري هنا وجهاً واحداً، وهو «مفعول من أجله».

* وجملة «يَسْعَوْنَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٥٦٨/٢، والفريد ٦٠/٢، والعكبري/٤٥٠، وأبو السعود ٦٦/٢.

(٢) الدر ٥٦٨/٢، والفريد ٦٠/٢، والعكبري/٤٥٠، وأبو السعود ٦٦/٢، وحاشية الجمل ١/

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ:

- الواو: استثنائية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ. لا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». الْمُفْسِدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. * وجملة «لَا يُحِبُّ...»: في محل رفع خبر المبتدأ. * وجملة «وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب. وفيها معنى^(١) التعليل.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَدْخَلْنَاهُمْ
جَنَّاتِ النَّعِيمِ

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا:

- تقدّم مثلها في سورة البقرة الآية / ١٠٣ في الجزء الأول. وذكرنا هناك حكم ما بعد «لَوْ»؛ فالمصدر مبتدأ خبره محذوف، أي: ولو إيمانهم ثابت، وهو قول سيبويه. أو المصدر في محل رفع فاعل بفعل مقدّر، أي: ولو ثبت إيمانهم. وهو رأي المبرد والزجاج والكوفيين^(٢). لَكَفَرْنَا: اللام واقعة في جواب «لو» كَفَرْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «كَفَرْنَا». سَيِّئَاتِهِمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

- * وجملة «وَلَوْ أَنَّ... لَكَفَرْنَا» استثنائية لا محل لها من الإعراب. * وجملة «ءَامَنُوا» في محل رفع خبر «وَلَوْ أَنَّ».

(١) أبو السعود ٦٦/٢.

(٢) ذكر أبو السعود أن مفعول «آمنوا» هنا محذوف ثقةً بظهوره مما سبق في قوله تعالى: «هل تنقمون منا أن آمنا بالله...». انظر تفسيره، ٦٦/٢.

- * وجملة « وَاتَّقُوا » في محل رفع معطوفة على جملة الخبر.
- * وجملة « لَكَفَرْنَا... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- وَلَاذْخُلْنَهُمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ:

الواو: حرف عطف. اللام: مكررة للتوكيد^(١)، وهي نفسها واقعة في جواب « لَوْ ». أَذْخُلْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. جَنَّاتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب. النَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

- * والجملة معطوفة على جملة « كَفَرْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ :

مثل قوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا » وتقدمت في سورة البقرة / ١٠٣، وكذا حكم المصدر المؤول بعد « لَوْ »، وذكرنا بهذا في الآية السابقة، وهي / ٦٥ من هذه السورة.

التَّوْرَةَ: مفعول به. وَالْإِنْجِيلَ: معطوف عليه منصوب مثله.

- * وجملة « أَقَامُوا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ:

الواو: حرف عطف. مَا : أسم موصول مبني على السكون في محل نصب، فهو معطوف على « التَّوْرَةَ ». أُنْزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والناصب عن الفاعل ضمير يعود على « مَا ». إِلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. وهو متعلق بـ « أُنْزِلَ ».

مِنْ رَبِّهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والجارّ متعلق:

١ - بالفعل « أُنْزِلَ ».

(١) تفسير أبي السعود ٦٧/٢.

٢ - بمحذوف حال من «مآ»، أو من ضمير «أُنزِلَ».

* وجملة «أُنزِلَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَاكَلُوا مِنْ قَوْفِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ:

لَاكَلُوا: اللام واقعة في جواب «لَوْ». أَكَلُوا: فعل ماض مبني على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول^(١) محذوف هنا اقتصاراً، أي: لوجد منهم ذلك الفعل، وهو الأكل.

وذكروا أنه محذوف لقصد التعميم أو للقصد إلى نفس الفعل وهو وقوع الأكل،

كما نقول: فلان يعطي ويمنع.

وقدّره العكبري: رِزْقاً، ومثله عند الهمداني.

مِنْ قَوْفِهِمْ: جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

١ - والجازّ متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف. أي^(٢): رزقاً كائناً

منهم. وهو رأي السمين.

٢ - وجعله السمين متعلّقاً بالفعل «أكل».

وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ:

الواو: حرف عطف. مِنْ: حرف جرّ. تَحْتِ: اسم مجرور. أَرْجُلِهِمْ: مضاف

إليه. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلّق الجازّ الوجهان السابقان^(٣):

- بالفعل «أكل».

- بمحذوف نعت للمفعول المحذوف، أي: رزقاً كائناً من قومهم ومن تحت

أرجلهم. وهذا يفيد التوسعة.

مَنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ:

مَنْهُمْ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. أُمَّةٌ: فيه إعرابان^(٤):

(١) الدر ٥٦٩/٢، والفريد ٦٠/٢ - ٦١، والعكبري/٤٥٠، وأبو السعود ٦٧/٢، وحاشية الجمل ٥٠٩/١.

(٢) انظر المسألة في مراجع الحاشية السابقة.

(٣) انظر المسألة في مراجع الحاشية السابقة.

(٤) الدر ٥٦٩/٢.

١ - مبتدأ مؤخر .

٢ - وعلى رأي الأخفش يكون « أُمَّةٌ » فاعلاً بالجارّ، أي: بمتعلّقه: استقرّ منهم أمة .

مُقْتَصِدَةٌ : نعت لـ « أُمَّةٌ » مرفوع .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود^(١): « جملة مستأنفة مبنية على سؤال نشأ من مضمون الجملتين المصدّرتين بحرف الامتناع الدالتين على انتفاء الإيمان... ، كأنه قيل: هل كلهم كذلك مُصِرُّون على عدم الإيمان إلخ . فقيل: منهم أمة مقتصدة... » .
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف . كَثِيرٌ: مبتدأ . مِنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ » ، وهذا الوصف هو ما سَوَّغَ الابتداء بالكرة .
سَاءٌ: في هذا الفعل ثلاثة أوجه^(٢):

١ - أن يكون دالّاً على التعجب، أي: ما أسوأ عملهم .

ذكر هذا الزمخشري فقال: « فيه معنى التعجب ، كأنه قيل: وكثير منهم: ما أسوأ عملهم » . وذكر أبو حيان هذا الوجه عن الزمخشري، والفعل لا يتصرّف في هذه الحالة .

وتعقّب السمينُ الزمخشري فقال: « ولكن النحاة لما ذكروا صيغ التعجب لم يعدّوا فيها « ساء » ، فإن أراد من جهة المعنى لا من جهة التعجب المبوّب له في النحو فقريب » .

٢ - فعل جامد للذمّ بمعنى « بئس » . وهذا أحد وجهين عند ابن عطية .

وجمع بعض العلماء بين هذا الوجه وما سبقه، فقالوا: « سَاءٌ » بمعنى « بئس » وفيه معنى التعجب .

(١) أبو السعود ٦٧/٢ .

(٢) البحر ٥٢٨/٣ ، الدر ٥٦٩/٢ ، والكشاف ٤٧٣/١ ، وأبو السعود ٦٨/٢ ، والمحرر ٤/

٥١٦ ، والقرطبي ٢٤٢/٦ ، وذكر الوجه الثاني فقط . وحاشية الشهاب ٢٦٣/٣ .

- ٣ - الفعل «سَاءَ» فعل متصرف، أي: ساء يسوء، وهو فعل متعد، ومفعوله محذوف، أي: ساء عملهم المؤمنين. وذهب إليه ابن عطية.
- وعلى الوجه الثاني يكون في «سَاءَ» وما بعده ما يأتي:
- فاعل «سَاءَ» ضمير مستتر تقديره «هو».
- وهو مفسر بتمييز^(١) أي: ساء عملاً...
- ولك أن تجعل «مَا» موصولاً فاعل «ساء».
- مَا: اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وهو المخصوص بالذم.
- يَعْمَلُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل، والمفعول به محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير الرابط.
- * وجملة «يَعْمَلُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- أو في محل نصب لـ «مَا» إذا جعلته تمييزاً مفسراً.
- * وجملة «سَاءَ عملاً» خبر مقدّم لـ «مَا» وهو أحد الأوجه في مثل هذا التركيب.
- وتقدّم مثل هذا في هذه السورة الآية / ٦٢ «لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».
- * وجملة «سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ» خبر المبتدأ «كثير».
- * وجملة «وَكثيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ» معطوفة على جملة «مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ
وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾

يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ:

تقدّم إعراب مثله. انظر الآية / ٢١ من سورة البقرة «يَتَأْتِيهَا النَّاسُ».

بَلَغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ :

بَلَغَ^(١) : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . مَا^(٢) :

- اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

- وذكر السمين أنها تحتل على بُعد أن تكون مصدرية ، أي : بَلَغَ الإنزال إليك .

أُنْزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول . ونائب الفاعل يعود على « مَا » ، إذا قدرته اسماً موصولاً . وإذا قدرته « مَا » مصدرية كان « إِلَيْكَ » هو النائب عن الفاعل .

إِلَيْكَ : جاز ومجرور . والجاز متعلق بـ « أُنْزِلَ » . مِنْ رَبِّكَ : جاز ومجرور . والكاف : في محل جر بالإضافة . والجاز متعلق : بالفعل « أُنْزِلَ » .

- أو بمحذوف حال من « مَا » ، أو من الضمير نائب الفاعل .

* وجملة « يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلَغَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « أُنْزِلَ » صلة الموصول « مَا » اسماً قدرته أو حرفاً .

وإن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ :

- الواو : استثنائية . إن : حرف شرط جازم . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

تَفْعَلْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إن » جواب الشرط .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . والمفعول به محذوف . والتقدير : وإن لم تفعل ما أمرك به من التبليغ .

فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ :

الفاء : واقعة في جواب الشرط . مَا : نافية . بَلَغَتْ : فعل ماض مبني على

السكون . والتاء : في محل رفع فاعل . رِسَالَتُهُ : مفعول به . والهاء : في محل جر بالإضافة .

* وجملة « فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ » في محل جزم جواب الشرط .

(١) لقد بَلَغَ الرسول صلى الله عليه وسلم الرسالة ، ولكن الطلب هنا على التبليغ بجميع ما أنزل إليه من باب الاستيفاء والكمال .

(٢) الدر ٥٦٩/٢ - ٥٧٠ ، وحاشية الجمل ٥١٠/١ .

* وجملة «إِنْ لَمْ تَفْعَلْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.
وَاللَّهُ يَعِصُكَ مِنَ النَّاسِ:

الواو: استئنافية، أو حالية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعِصُكَ: فعل مضارع.
والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ النَّاسِ: جار
ومجرور، وهو متعلق بالفعل «يعصم».

* وجملة «يَعِصُكَ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «وَاللَّهُ يَعِصُكَ...» استئنافية، أو في محل نصب حال.
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ:

تقدّم مثل هذه الجملة في الآية / ٥١ من هذه السورة. «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ».

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «تعليل لعصمته تعالى له عليه السلام، أي: لا يمكنهم مما
يريدون بك من الإضرار».

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا ٱلتَّوْرَةَ وَٱلْإِنْجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ
إِلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا
فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدّم إعراب مثله في سورة آل عمران. الآية / ٦٤.

لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ:

ليس: فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسمه. عَلَىٰ شَيْءٍ: جار ومجرور.
متعلقان بالخبر المحذوف، أي: لستم كائنين أو مستقرّين على شيء.

* والجملة داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب مفعول به.

(١) انظر تفسيره، ٦٩/٢، وانظر فتح القدير ٦٠/٢.

حَتَّى تَقِيُمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ . . .

حَتَّى: حرف غاية ونصب وجَرَّ. تَقِيُمُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد «حَتَّى»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. التَّوْرَةَ: مفعول به. وَالْإِنْجِيلَ: معطوف عليه منصوب مثله.

* وجملة «تَقِيُمُوا...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرَّ بـ «حَتَّى»، أي: حتى إقامة التوراة... ، والجار متعلق بالفعل «ليس».

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ :

تقدّم إعراب مثله. انظر الآيتين / ٦٦ ، ٦٧ من هذه السورة.

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا :

تقدّم إعراب مثله. انظر الآية / ٦٤ من هذه السورة.

وَكَرَّرَ القول أبو السعود^(١) هنا: جملة مستأنفة مبينة لشدة شكيمتهم وغلوهم في المكابرة.

فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢٦ من هذه السورة. «فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ».

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٦﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة البقرة الآية / ٦٢، مع خلاف واحد في ترتيب الآيتين: في سورة البقرة: «... وَالنَّصَرَىٰ وَالصَّابِقُونَ» وهنا كما ترى «وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَرَىٰ» وما تبقى من الآيتين متطابقان تماماً.

وأما إعراب «الصَّابِقُونَ» فكما يلي:

(١) انظر تفسيره، ٦٩/٢، وحاشية الجمل ٥١٠/١.

في رَفَعَهُ أَوْجَهُ^(١):

١ - ذهب جمهور أهل البصرة إلى أنه مرفوع على أنه مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة خبر الأول عليه، أي: خبر «إِنَّ»، وهو قوله: «مَنْ ءَامَنَ».

ويكون التقدير:

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا مَنْ آمَنَ...»، والصابئون كذلك، ومثله أبو حيان بقوله: «إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرُو قَائِمٌ». والتقدير: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَعَمْرُو قَائِمٌ».

وأطال الزمخشري الحديث في نُصْرَةِ مذهب سيبويه.

٢ - معطوف على موضع اسم «إِنَّ»؛ لأنه قبل دخول «إِنَّ» كان في موضع رفع. وهذا مذهب الكسائي والفراء.

٣ - مرفوع بالعطف على الضمير في «هَادُوا»، ورُوي هذا عند الكسائي. قال الفراء: «قال الكسائي: أرفع «الْصَّبِّثُونَ» على إتباعه الأسم الذي في: «هَادُوا»».

وذكره الهمداني عن الأخفش. وضعفه ابن الأنباري.

قال أبو حيان: «ورَدَّ بأن العطف عليه يقتضي أنَّ الصابئين تهودوا، وليس الأمر كذلك».

وقال مكِّي: «وهو غلط...» وذكر العلة التي ذكرها أبو حيان، وزاد: «وأيضاً فإن العطف على الضمير المرفوع قبل أن يؤكَّد أو يُفَصَّلَ بينهما بما يقوم مقام التوكيد قبيح عند البصريين».

(١) البحر ٥٣١/٣، والدر ٥٧٢/٢، والكشاف ٤٧٤/١ - ٤٧٥، والعكبري/٤٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٧/١، وأبو السعود ٧٠/٢، وفتح القدير ٧٢/٢، والفريد ٦١/٢ - ٦٤، والكتاب ٢٩٠/١، ومعاني الفراء ٣١٠/١ - ٣١١، والبيان ٢٩٩/١ - ٣٠١ «والذي اختاره من الأوجه هما الوجهان الأولان». وحاشية الجمل ٥١١/١، والمحزر ٥٢٢/٤، ومجاز القرآن ١٧٢/١ - ١٧٣، ومعاني الأخفش ٢٦١ - ٢٦٢، ومعاني الزجاج ١٩٢/٢ - ١٩٣، وإعراب النحاس ٥١٠/١، والقرطبي ٢٤٦/٦، ومغني اللبيب ٤٧٠/٥ - ٤٧١، والتبيان ٥٩٢ - ٥٩٣، والرازي ٥٥/١٢، وكشف المشكلات ٣٦٣/١ - ٣٦٦، أخذ بمذهب سيبويه وردّ غيره، وحاشية الشهاب ٢٦٤/٣، وروح المعاني ٢٠١/٦ - ٢٠٣.

- ٤ - الوجه الرابع^(١): أن تكون « إِنَّ » بمعنى « نَعَمْ » حرف جواب، وما بعده مرفوع بالابتداء، فيكون « وَالصَّبِيُّونَ » معطوفاً على ما قبله من المرفوع.
- قال أبو حيان: «وهذا ضعيف لأنَّ ثبوت « إِنَّ » بمعنى « نَعَمْ » فيه خلاف بين النحويين. وعلى تقدير ثبوت ذلك من لسان العرب فتحْتَاج إلى شيء يتقدمها تكون تصديقاً له، ولا تجيء ابتدائيةً أول الكلام من غير أن تكون جواباً لكلام سابق».
- ٥ - ذكر الواحدي قولاً لهشام بن معاوية، وهو أن تضرمر خبر « إِنَّ »، وتبتدئ « وَالصَّبِيُّونَ »، والتقدير: «إن الذين آمنوا والذين هادوا يُزَحَمُونَ»، وذلك على قول من يقول: إنهم مسلمون. و«يُعَذَّبُونَ» على قول من يذهب إلى أنهم كفار. ويكون «مَنْ آمَنَ» خبراً عن «الصَّبِيُّونَ».
- قالوا: وهذا قريب من قول البصريين، وهو ما ذكرناه أولاً إلا أنهم عكسوا المسألة، فأضمرُوا خبر المبتدأ، وقدَّروا أنَّ الموجود لـ « إِنَّ ».
- ٦ - الصَّبِيُّونَ: مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف كما ذهب سيبويه والخليل، إلا أنه لا يُتَوَى بهذا المبتدأ التأخير، والفرق بينه وبين مذهب سيبويه نية التأخير وعدمها.
- قال أبو البقاء: «وهو ضعيف أيضاً؛ لما فيه من لزوم الحذف والفضل».
- ٧ - الصَّبِيُّونَ: ليس مرفوعاً، وإنما هو منصوب على لغة بني الحارث وغيرهم، ممن يجعل المثنى بالألف في كل حال. فمن ذهب هذا المذهب جعل «الصَّبِيُّونَ» معطوفاً على أسم « إِنَّ ». وهو منصوب، غير أنه لزمته الواو قياساً على لزوم الألف للمثنى؛ على هذه اللغة.
- وذكر هذا الوجه العكبري ومكي، وأبن الأنباري.
- وقال بعده العكبري: «وهو بعيد».
- وذكره مكي ولم يعقب عليه بشيء.
- قال السمين: «وهذا ضعيف، بل فاسد».
- قال الهمداني: «وهو ضعيف أيضاً لقلته وقلة المستعملين له».

(١) لم يذكر أبو حيان غير هذه الأوجه الأربعة.

٨ - **الْصَّبِئُونَ**: منصوب، ولكن علامة النَّصب هي فتحة النون، والنون حرف إعراب كما هو الحال في «الزيتون» و«عَرَبُونَ»، قال أبو البقاء: «فإن قيل: فأبو علي إنما أجاز ذلك على الياء لا مع الواو قيل قد أجازته وغيره، والقياس لا يدفعه».

يشير بهذا إلى أن أبا عليّ أجاز في بعض جموع السلامة مثل بنين وسنين أن يكون الإعراب على نونها، بشرط أن يكون ذلك مع الياء خاصة.

٩ - ذكر مكّي أنه إنما رفع «**الْصَّبِئُونَ**» لأن «**إِنَّ**» لم يظهر لها عمل في «**الَّذِينَ**» فبقي المعطوف على رفعه الأصلي قبل دخول «**إِنَّ**». وعزا هذا الهمداني للفراء.

وتعقّبه السمين بأنه هو بعينه مذهب الفراء، أي: جواز العطف على محل أسم «**إِنَّ**» إذا لم يظهر فيه إعراب، ثم قال: «إلا أن عبارة مكّي لا توافق هذا ظاهراً». وإذا تأملت هذه الأوجه، وجدت إخراجها على الرفع مقبولاً على ما ذكره المتقدمون، ولكن بيان النصب فيه لا حُجّة لأصحابه، وبيانهم فيه ضعيف؛ وما كان أغناهم عن ذلك. ووجه الرفع أسهل وأقرب، وأثبت في قياس العربية! والقرآن يُتَخَيَّر له!!

وَالنَّصْرَى^(١): قال العكبري: «وأما النصارى فالجيد أن يكون في موضع النصب على القياس المطرد، ولا ضرورة تدعو إلى غيره. تنمة من السمين وتعقيب^(٢)».

لقد تقدّم معنا في آية سورة البقرة الحديث عن إعراب الجملة مفضلاً، ولكن السمين كرّر القول هنا على غير عادته من غير علة موجبة، وملخص ما ساقه هنا.

١ - من آمن: ذكر في «**مَنْ**» وجهين: الشرطية. وجوابه «**فَلَا خَوْفٌ**»، والجملة في محل جزم.

(١) العكبري/٤٥٢.

(٢) انظر الدر ٥٧٦/٢ - ٥٧٧، وانظر أبو السعود ٧٠/٢ فقد كرر القول في المسألة مع إحالته على سورة البقرة، ومثله في الفريد ٦٤/٢ - ٦٥.

والموصولة. وزيدت الفاء في خبره « فَلَا خَوْفٌ ».

* والجملة « ءَامَرَ » صلة الموصول.

* وجملة « فَلَا خَوْفٌ » هي الخبر.

وأجاز على تقدير الموصولة أن تكون بدلاً من أسم « إِنَّ » وما عُطِفَ عليه، أو بدلاً من المعطوف فقط.

ثم قال: «وتقدّم إعراب باقي الجملة فيما مضى».

قلنا: وهذا الذي ذكره تقدّم أيضاً فيما مضى!! فهل نسي الشيخ ذلك!! وكذلك فعل غيره، وهذا من خلل التصنيف: ولم يفعل كما فعلوا أبو حيان، بل أحال على ما تقدّم، واكتفى بذلك، وهو المنهج.

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٨٣ من سورة البقرة، لكن الآية هناك بدأت بـ « إِذْ ».

وأما « لَقَدْ » فقد تقدّم الخلاف في اللام للقسم أو الابتداء. وقد : حرف تحقيق.

وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا : أَرْسَلْنَا : فعل وفاعل. إِلَيْهِمْ : جاز ومجرور. متعلّق بـ «أرسل». رَسُولًا : مفعول به.

* وجملة « أَخَذْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

* وجملة « أَرْسَلْنَا » معطوفة على جملة الجواب لا محل لها من الإعراب.

* والقسم وجوابه جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ :

كُلَّمَا^(١) : تقدّم تفصيل القول فيها في الآية / ٢٠ من سورة البقرة. كُلٌّ : ظرفية زمانية. و مَا : مصدرية، أو نكرة موصوفة. جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ، والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم. رَسُولٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة : - صلة موصول حرفي « مَا ».

- أو في محل جرّ صفة لـ « مَا » على تقديره نكرة.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالإضافة إلى « كُلٌّ ».

يَمَّا : الباء : حرف جرّ. مَا :

١ - أسم موصول في محل جرّ بالباء. والعائد محذوف : بما لا تهواه.

٢ - نكرة موصوفة فهو اسم في محل جرّ بالباء.

والجارّ على الحالين متعلّق بـ « جاء ».

لَا : نافية. تَهْوَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. والمفعول محذوف : « تهواه ». أَنفُسُهُمْ : فاعل مرفوع. الهاء : في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة فيها ما يأتي :

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب على تقدير « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل جرّ صفة على تقدير « مَا » اسماً نكرة.

فَرِيقًا كَذَّبُوا :

- فَرِيقًا : مفعول به مقدّم للفعل « كَذَّبُوا ». كَذَّبُوا : فعل ماضٍ مبني على

الضم. والواو : فاعل.

* وجملة « كَذَّبُوا »^(٢) :

(١) انظر الدر ٥٧٧/٢، والفريد ٦٥/٢، والمحذر ٥٢٣/٤.

(٢) البحر ٥٣٣/٣، والدر ٥٧٧/٢، والعكبري/٤٥٢، والفريد ٦٥/٢، وفتح القدير ٦٣/٢،

وأبو السعود ٧١/٢، والكشاف ٤٧٥/١، وحاشية الجمل ٥١١/١، والرازي ٥٨/١٢ - ٥٩.

- ١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.
- ٢ - وذهب الزمخشري إلى أن الجواب محذوف ناب عنه « فَرِيقًا كَذَّبُوا... ».
- ٣ - وقيل الجواب محذوف. وقوله: « كَذَّبُوا » جواب مستأنف لقائل يقول: كيف فعلوا برسولهم؟ فقال: فريقاً كذبوا. وعلى هذه الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وذكر هذا الزمخشري.
- * والجملة الشرطية^(١) « كَلَّمَا جَاءَهُمْ... كَذَّبُوا » عند الجمهور في محل نصب صفة لـ « رُسُلًا »، وذكر هذا الزمخشري.
- ورد هذا الإعراب أبو السعود، وذهب إلى أن جعلها استئنافية أبلغ وأكذ. وذكر في حاشية الجمل منقولاً عن أبي السعود.
- وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ:
- الواو: حرف عطف. فَرِيقًا: مفعول به مقدّم. يَقْتُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- * والجملة معطوفة على جملة « فَرِيقًا كَذَّبُوا »؛ فلها حكمها.
- قال السمين: « وإنما قدّم مفعول « يَقْتُلُونَ » لتواخي رؤوس الآي، وقدّم مفعول « كَذَّبُوا » مناسبة لما بعده ».
- وذكروا أنه جيء بالفعل « يَقْتُلُونَ » مضارعاً مع أنه حكاية حال ماضية استفظاعاً للقتل، وأستحضاراً لتلك الحال الشنيعة. كذا عند الزمخشري، وغيره^(٢).

(١) أبو السعود ٧١/٢ - ٧٢، والدر ٥٧٧/٢، والكشاف ٤٧٥/١، وحاشية الجمل ٥١٠/١، والرازي ٥٨/١٢، وروح المعاني ٢٠٤/٦.

(٢) انظر البحر ٥٣٣/٣، والكشاف ٤٧٥/١. وذكر أبو السعود أن تقديم «فريقاً» في الموضعين للاهتمام به وتشويق السامع إلى ما فعلوا به، لا للقصر. انظر ٧١/٢.

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا
وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً:

الواو: استثنائية، أو عاطفة. حَسِبُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. أَلَّا: أَنْ: حرف ناصب. لَا: نافية. تَكُونَ: فعل مضارع تام منصوب بـ «أَنْ». فِتْنَةً: فاعل مرفوع لـ «تَكُونَ».

و«أَنْ»^(١) وما بعدها سَدَّ مَسَدٌ مفعولي «حَسِبَ» على مذهب سيبويه، كذا عند أبي حيان.

قال الهمداني^(٢): «وكان هنا التامة، وسَدَّ «أَنْ» وما أتصل بها مَسَدٌ مفعولي الحسبان».

- وسَدَّتْ مَسَدَ المفعول الأول. والثاني محذوف عند الأخفش، أي: وحسبوا عَدَمَ الفِتْنَةِ كائناً أو حاصلًا.

فَعَمُوا وَصَمُوا:

الفاء: حرف عطف. عَمُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة: معطوفة على جملة «حَسِبُوا»؛ فلا محل لها من الإعراب.

أو معطوفة على جملة «يَقْتُلُونَ» في آخر الآية السابقة فلها حكمها على ما ذكرناه ثمة.

(١) البحر ٥٣٣/٣، والدر ٥٨٠/٢، والفريد ٦٦/٢، وأبو السعود ٧٢/٢، والبيان ٣٠١/١، وحاشية الجمل ٥١٢/١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/١، والمحرر ٥٢٥/٤، والرازي ٦١/١٢ وروح المعاني ٢٠٥/٦.

(٢) البحر ٥٣٣/٣، والدر ٥٨٠/٢، والفريد ٦٦/٢، وأبو السعود ٧٢/٢، والبيان ٣٠١/١، وحاشية الجمل ٥١٢/١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/١، والمحرر ٥٢٥/٤، والرازي ٦١/١٢ وروح المعاني ٢٠٥/٦.

وأخذ بالوجه الثاني أبو السعود^(١)، وذكر أن الفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها

وَصَمُّوا: إعرابه كإعراب «عَمُوا»، والجملة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.
ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. تَابَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: فاعل. عَلَيْهِمْ: جازٍ ومجرور.
والجاء متعلق بـ «تَابَ».

* والجملة معطوفة على جملة «عَمُوا»؛ فلها حكمها.

ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ:
تقدّم إعراب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة «عَمُوا».

* وجملة «صَمُّوا» معطوفة على «عَمُوا».

وَصَمُّوا كَثِيرٌ: وفيه الأوجه الآتية^(٢):

١ - الواو في «صَمُّوا» ضمير، و«كَثِيرٌ» بدلٌ منه مرفوع. وهو بدلٌ بعض من كل.

وهذا هو الوجه عند أبي حيان، وكذا عند الشهاب.

قال الفراء: «... إحداهما أن نكرّ الفعل عليها، تريد عمي وصم كثير منهم».

(١) أبو السعود ٧٢/٢.

(٢) البحر ٥٣٤/٣، والدر ٥٨٠/٢ - ٥٨١، والعكبري/٤٥٣، وفتح القدير ٦٣/٢، والفريد ٢/٦٧، وأبو السعود ٧٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٠/١، والبيان ٣٠١/١ - ٣٠٢، وحاشية الجمل ٥١٣/١، ومعاني الفراء ٣١٦/١، والكشاف ٤٧٦/١، مجاز القرآن ١٧٤/١، ومعاني الأخفش ٢٦٢، والمحزر ٥٢٧/٤ - ٥٢٨، ومغني اللبيب ٤٠٧/٤، ٦١٧/٥، وإعراب النحاس ٥١١/١، ومعاني الزجاج ١٩٥/٢ وكشف المشكلات ٣٦٦ - ٣٦٨، والقرطبي ٢٤٨/٦، والتبيان ٦٠٠/٣، والرازي ٦٢/١٢، وحاشية الشهاب ٢٦٩/٣، وروح المعاني ٢٠٦/٦.

٢ - والواو في « صَمَوُا » حرف، وهو علامة جمع يلحق الفعل كما تلحقه تاء التانيث. وعلى هذا فإن « كَثِيرٌ » فاعل للفعل « صَمَوُا » وذلك على لغة «أكلوني البراغيث».

قال أبو حيان: «ولا ينبغي ذلك لقلّة هذه اللغة» وهي عند السمين لغة ضعيفة لا يُبالى بها، وعند ابن الأنباري لغة: غير فصيحة.

٣ - كثير: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: العُمى والصُّم كثير منهم، وقدر مكي تقديراً آخر: العَمَى والصَّمَم كثير منهم. وقدره أبو السعود: أولئك كثير منهم. وقدره الفراء: ذلك كثير منهم. وهذا الوجه هو اختيار الزجاج.

٤ - كثير: مبتدأ، والجملة الفعلية قبله خبر، أي: كثير منهم عموا، وهو ضعيف عند العكبري، وكذا عند الشهاب والبيضاوي. وقال أبو حيان: «وَضَعْفُ بَأَنَّ الفعل قد وقع موقعه فلا يُنَوَى به التأخير...».

٥ - الواو: ضمير عائد على المذكورين العائد عليهم واو « حَسِبُوا » و« كَثِيرٌ » بَدَلٌ من هذا الضمير، كقولك: إخوانك قاموا كبريهم وصغيرهم. ذكر هذا الوجه السمين.

ثم ذكر أن الفرق بين الوجه الخامس والوجه الأول أَنَّ الضمير في الوجه الأول مفسّر بما قبله، وهم بنو إسرائيل، وأما في هذا الوجه الخامس فهو مفسّر بما بعده، ثم قال: «وهذا أحد المواضع التي يُفسّر فيها الضمير بما بعده، وهو أن يُبدل منه ما يُفسّره. وهي مسألة خلاف...».

ولم أجد مثل هذا عند غيره.

مَنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ ».

وَاللَّهُ بِصِرِّكُمْ يَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثله . انظر سورة البقرة الآية / ٩٦ .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « يَعْمَلُونَ » صلة الموصول الأسمي « مَا » أو الحرفي « مَا » فعلى

الحالين لا محل لها من الإعراب . وتقدير الرابط على الأسميّة « يعملونه » .

* أو في محل جرّ صفة إذا قدرت « مَا » نكرة .

وتقدّم تفصيل هذا وبيانه ، فأرجع إلى ما تقدّم إذا لم يُغنِك هذا المختصر .

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ
يَبْنِيْ إِبْرَاهِيْمَ اَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِيْنَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية / ١٧ من هذه السورة .

وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِيْ إِبْرَاهِيْمَ اَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ :

الواو: للحال . قَالَ: فعل ماض . الْمَسِيحُ: فاعل مرفوع . يَبْنِيْ: يا: حرف

نداء . بَنِيْ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر

السالم . وحُذِفَت النون للإضافة . إِبْرَاهِيْمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة

نيابة عن الكسرة: فهو أسم علم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . اَعْبُدُوا: فعل

أمر مبني على حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل . اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول

به منصوب . رَبِّيْ: بَدَلٌ من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما

قبل ياء النفس . والياء: في محل جرّ بالإضافة . وَرَبَّكُمْ: معطوف على « رَبِّيْ »

منصوب مثله . والكاف: في محل جرّ بالإضافة .

* وجملة^(١) « وَقَالَ الْمَسِيحُ . . . » في محل نصب حال من فاعل « قَالُوا » ، بتقدير

(١) انظر أبو السعود ٧٤/٢ ، وحاشية الجمل ٥١٣/١ .

« قَدْ » عند البصريين مفيدة لمزيد تقييح حالهم ببيان تكذيبهم المسيح .

* جملة « يَكْبِتْ إِمْرَئِيلَ اَعْبُدُوا اللَّهَ » في محل نصب مقول القول .

إِنَّهُمْ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » ، وهو ضمير الشأن . مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . يُشْرِكْ : فعل مضارع مجزوم بـ « مَنْ » ؛ فهو فعل الشرط . والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ » . بِاللَّهِ : الباء : حرف جَرّ . ولفظ الجلالة أسم مجرور . والجار متعلق بـ « يُشْرِكْ » . فَقَدْ : الفاء : للجزاء . قَدْ : حرف تحقيق . حَرَّمَ : فعل ماض . اللَّهُ : لفظ الجلالة : فاعل . عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « حَرَّمَ » . الْجَنَّةَ : مفعول به منصوب .

* وجملة « فَقَدْ حَرَّمَ . . . » في محل جزم جواب الشرط .

* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » . وهو الوجه المختار .

* والمبتدأ وخبره في « مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّهُمْ » .

* و« إِنَّهُمْ مَنْ يُشْرِكْ . . . » استثنائية^(١) بيانية .

وَمَأْوَاهُ النَّارُ : الواو : حرف عطف . مَأْوَاهُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف . والهاء : في محل جَرّ بالإضافة . النَّارُ : خبر المبتدأ مرفوع .

* والجملة في محل جزم ؛ فهي معطوفة على جملة جواب الشرط .

وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٧ من سورة البقرة .

* والجملة^(٢) استثنائية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود^(٣) : « والجملة تذييل مقرر لما قبله . . . » .

(١) انظر فتح القدير ٦٣/٢ ، والبحر المحيط ٥٣٤/٣ .

(٢) أبو السعود ٧٤/٢ ، والمحرر ٥٢٨/٤ .

(٣) أبو السعود ٧٤/٢ ، والمحرر ٥٢٨/٤ .

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ
وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا :

تقدم إعراب مثله في الآية / ١٧ من هذه السورة.

إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. ثَالِثُ : خبر

« إِنَّ » مرفوع. ثَلَاثَةٌ : مضاف إليه مجرور.

والمراد هنا: واحد ثلاثة، أو أحد الثلاثة.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ :

الواو: حالية. مَا : نافية. مِنْ إِلَهٍ : مِنْ : حرف جَر زائد. إِلَهٍ : مبتدأ مرفوع

وعلامه رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

إِلَّا : أداة حصر. إِلَهٌ : وفيه ما يأتي^(١) :

١ - بَدَل من محل « إِلَهٌ » المجرور على الاستغراقية. والتقدير: وما إله في

الوجود إلا إله مُتَّصِف بالوحدانية، والخبر محذوف.

٢ - خبر للمبتدأ « مِنْ إِلَهٍ »، وتكون المسألة من الاستثناء المفرغ، كأنه قيل:

وما إله إلا إله مُتَّصِف بالوحدانية. ذكره السمين، ورأى فيه مجالاً للنظر.

وَاحِدٌ : نعت مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال^(٢).

قال الشوكاني: «وهذه الجملة حالية، والمعنى: قالوا تلك المقالة والحال أنه لا

موجود إلا الله».

(١) البحر ٥٣٦/٣، الدر ٥٨٣/٢، والفريد ٦٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٤١/١، وأبو

السعود ٧٥/٢، والبيان ٣٠٢/١، وحاشية الجمل ٥١٣-٥١٤، ومعاني الفراء ٣١٧/١.

(٢) انظر فتح القدير ٦٤/٢، وأبو السعود ٧٥/٢، وروح المعاني ٢٠٧/٦.

وَإِنْ لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: استئنافية. إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَنْتَهُوا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» في محل جزم بـ «إِنْ»؛ لأنه فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. عَمَّا: عَنْ: حرف جَرٍّ. مَّا: وفيها ما يأتي:

١ - أَسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بـ «عَنْ»، مَتَعَلِّقَانِ بـ: «يَنْتَهُوا».

٢ - حرف مصدري. وهو، ما بعده مؤوّل بمصدر في محل جَرٍّ مَتَعَلِّقَانِ بـ «يَنْتَهُوا».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. لَيَمَسَّنَّ^(١): اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. يَمَسَّنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. الَّذِينَ: أَسْمُ مَوْصُولٍ مبني على الفتح في محل نَصْبٍ مفعول به. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جَارٌّ ومَجْرُورٌ. وفي تَعَلُّقِ الجار ما يلي^(٢):

١ - الجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في «كَفَرُوا»، و«مِنْ» تبعيضية على هذا.

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه حال من «الَّذِينَ».

٣ - وذكر السمين فيه وجهاً آخر، وهو متعلّق بفعل مفسّر للموصول الأول، أي: أعني منهم. والجملة تفسيرية. ومن: تكون بياضة على هذا.

عَذَابٌ: فاعل «يَمَسَّنَّ». أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

* وجملة «وَإِنْ لَّمْ يَنْتَهُوا» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَقُولُونَ» صلة موصول حرفي أو أَسْمِي. وإذا قَدَرْتَ «مَا» أَسْمًا فالعائد على تقدير: يقولونه.

(١) انظر مغني اللبيب ١٠٤/٢، ٢٧٧/٣، ١٤٣/٥، ٤٨٤/٦ «حذف لام التوطئة».

(٢) البحر ٥٣٦/٣، والدر ٥٨٣/٢، والعكبري ٤٥٣، والفريد ١٨/٢.

* وجملة « لَيْمَسَنَّ »^(١) لا محل لها من الإعراب، جواب قسم مقدّر، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه. والتقدير: والله إن لم ينتهوا ليمسّن. وهو على القاعدة في اجتماع شرط وقسم، حيث يُجاب سابقهما.

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ عَفْوَراً رَحِيماً ﴿٧٤﴾

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ:

أَفَلَا: تقدّم مثله، وفيه رأيان^(٢):

١ - رأي الجمهور في تقديم حرف العطف على الهمزة تقديرًا. وقُدّمت الهمزة هنا من تأخير لأن لها صدر الكلام.

٢ - رأي الزمخشري في بقاء التركيب على حاله، وحذف جملة معطوف عليها بين الهمزة والفاء. والتقدير: أيثبتون على كفرهم فلا يتوبون.

وانظر أول موضع نوقشت فيه هذه المسألة وهو الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

والاستفهام^(٣): فيه معنى التعجيب من حالهم، أي: كيف لا يتوبون ويستغفرون من هذه المقالة الشنعاء؟!

وذهب بعضهم إلى أنه استفهام فيه معنى الأمر. وعُزّي هذا للفراء.

لَا: نافية. يَتُوبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى اللَّهِ: إِلَى: حرف جرّ. اللَّهِ: لفظ الجلالة أسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «يتوب».

* والجملة « يَتُوبُونَ » معطوفة على جملة استثنائية مقدّرة، وذكرنا هذا التقدير عند الحديث عن « أَفَلَا ».

(١) البحر ٣/٥٣٦، والدر ٢/٥٨٣، والعكبري/٥٤٣، وأبو السعود ٢/٧٥، وفتح القدير ٢/٦٤، والفريد ٢/٦٨، وروح المعاني ٦/٢٠٨.

(٢) انظر البحر ٣/٥٣٦، والدر ٢/٥٨٤، وحاشية الجمل ١/٥١٤.

(٣) البحر ٣/٥٣٦، والدر ٢/٥٨٤، وفتح القدير ٢/٦٤، وحاشية الجمل ١/٥١٤.

وَيَسْتَغْفِرُونَ^١:

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَ^١: مثل «يَتَوَثَّن» . والهاء: في محل نصب مفعول به .

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة «يَتَوَثَّن» .
وَاللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ:

الواو: للحال. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. عَفْوٌ رَحِيمٌ: خبران عن المبتدأ. وتقدم مثله مراراً.

* والجملة في محل نصب حال^(١) من فاعل «يَسْتَغْفِرُونَ» مؤكدة للإنكار والتعجب من إصرارهم على الكفر.

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ
صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ بُنِيتُ لَهُمُ الْآيَاتِ
ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ:

مَا: نافية. الْمَسِيحُ: مبتدأ مرفوع. ابْنُ: نعت لـ «الْمَسِيحِ»، أو بدل منه. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

إِلَّا رَسُولٌ: أداة حصر. رَسُولٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٢): «استئناف مسوق لتحقيق الحق الذي لا مَجِيد عنه...» .

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ:

قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على

(١) أبو السعود ٧٥/٢، وحاشية الجمل ٥١٤/١، وروح المعاني ٢٠٨/٦.

(٢) انظر تفسيره، ٧٥/٢، وحاشية الجمل ٥١٤/١، وروح المعاني ٢٠٨/٦.

الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب. مِنْ قَبْلِهِ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «خَلَا». والهاء: في محل جرّ بالإضافة. الرُّسُلُ: فاعل مرفوع.

* وجملة «قَدْ خَلَّتْ...»^(١) في محل رفع صفة لـ «رسول».

ذكروا أنها صفة منبئة عن اتصافه بما ينافي الألوهية.

وَأُمُّ صِدِّيقَةٍ:

الواو: حرف عطف. أُمُّه: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. صِدِّيقَةٍ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة معطوفة^(٢) على جملة الاستئناف «مَا أَلَمَسِيحُ...»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ:

كَانَا: فعل ماض ناقص. والألف: ضمير في محل رفع أسم «كان». يَأْكُلَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع ثبوت النون. والألف في محل رفع فاعل. الطَّعَامُ: مفعول به.

* وجملة «يَأْكُلَانِ...» في محل نصب خبر «كان».

* والجملة استئنافية^(٣) بيانية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: «وهذه الجملة استئناف إخبار عن المسيح وأمه، منبهة - كما ذكرنا - على سماتِ الحدوث، وأنهما مشاركان للناس في ذلك، ولا موضع لهذه الجملة من الإعراب».

أَنْظَرُ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ:

أَنْظَرُ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كَيْفَ: اسم استفهام

(١) الدر ٥٨٤/٢، والفريد ٦٨/٢، وأبو السعود ٧٦/٢، والعكبري/٤٥٣، وفتح القدير ٦٤/٢.

(٢) الدر ٥٨٤/٢، وفتح القدير ٦٤/٢.

(٣) البحر ٥٣٧/٣، والدر ٥٨٤/٢، وأبو السعود ٧٦/٢، والفريد ٦٨/٢، وفتح القدير ٦٤/٢.

مبني على الفتح في محل نصب على الحال. والعامل^(١) فيه الفعل «نُبِّئْتُ».
 نُبِّئْتُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». لَهُمْ: جاز ومجرور.
 والجاز متعلق بالفعل «نُبِّئْتُ». أَلَايَتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة «كَيْفَ نُبِّئْتُ لَهُمْ أَلَايَتِ» في محل نصب مفعول^(٢) به للفعل «أَنْظُرَ». والاستفهام معلق لهذا الفعل عن العمل في اللفظ.

* وجملة «أَنْظُرَ كَيْفَ نُبِّئْتُ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
 ثُمَّ أَنْظُرَ أَنَّ يُؤْفَكُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف. أَنْظُرَ: تقدم إعرابه. أَنَّ^(٣): اسم استفهام بمعنى «كَيْفَ»: مبني على السكون في محل نصب حال. والعامل فيه «يُؤْفَكُونَ».
 يُؤْفَكُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة «يُؤْفَكُونَ»^(٤) في محل نصب مفعول به للفعل «أَنْظُرَ».

* وجملة «ثُمَّ أَنْظُرَ...»^(٥) معطوفة على جملة «أَنْظُرَ كَيْفَ...» استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٥٨٤/٢، وأبو السعود ٧٦/٢، وحاشية الجمل ٥١٤/١.

(٢) الدر ٥٨٥/٢، وأبو السعود ٧٦/٢، وحاشية الجمل ٥١٤/١.

(٣) انظر الدر ٥٨٥/٢، والعكبري/٤٥٤، والفريد ٦٩/٢، وحاشية الجمل ٥١٤/١.

(٤) انظر الدر ٥٨٥/٢، والعكبري/٤٥٤، والفريد ٦٩/٢، وحاشية الجمل ٥١٤/١.

(٥) انظر الدر ٥٨٥/٢، والعكبري/٤٥٤، والفريد ٦٩/٢، وحاشية الجمل ٥١٤/١.

أَتَعْبُدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخي.

تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ دُونِ: جَارَ ومجرور، متعلقان بمحذوف حال من «مَا»، ويجوز تعلقهما بالفعل «تَعْبُدُونَ»، أو بمحذوف حال من فاعل «تَعْبُدُونَ».

قال أبو السعود^(١) أي: «متجاوزين إياه».

ما: فيها إعرابان^(٢):

١ - أَسْم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والعائد ضمير «يَمْلِكُ».

٢ - اسم نكرة موصوفة، مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَا يَمْلِكُ: لَا: نافية. يَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَا». لَكُمْ: جَارَ ومجرور. والجار متعلق بالفعل «يَمْلِكُ»، أو بمحذوف حال من «صَرًّا». صَرًّا: مفعول به للفعل «يَمْلِكُ». وَلَا نَفْعًا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية تفيد التوكيد. وَنَفْعًا: معطوف على «صَرًّا» منصوب مثله.

* وجملة يملك فيها ما يلي^(٣):

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب، على إعراب «ما» موصولاً.

وذهب بعضهم إلى أن المراد بالموصول «عيسى».

٢ - في محل نصب صفة لـ «مَا» على تقديره نكرة.

وذهب سيويه^(٤) إلى أن «مَا» مُبْهَمَةٌ تقع على كل شيء.

* وجملة «أَتَعْبُدُونَ» في محل نصب مقول القول.

وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ:

الواو: للحال، وقد تكون للاستئناف. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

(١) أبو السعود ٧٦/٢.

(٢) البحر ٥٣٨/٣، والدر ٥٨٥/٢، وحاشية الجمل ٥١٥/١، والإبانة ١٣٤.

(٣) الدر ٥٨٥/٢، والفريد ٦٩/٢، والعكبري ٤٥٤.

(٤) انظر الكتاب ٣٠٩/٢.

هُوَ: وفيه ما يأتي^(١):

- ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
- ٢ - ضمير فَضْل لا محل له من الإعراب.
- ٣ - بدل من لفظ الجلالة مرفوع.

السَّمِيعُ: وفيه ما يأتي:

- ١ - خبر «هُوَ» إذا أعربت الضمير مبتدأ.
- ٢ - خبر المبتدأ «اللَّهُ» لفظ الجلالة إذا قُدرت «هُوَ» ضمير فَضْل. وكذا إذا أعربت الضمير بَدَلًا.
- أَلْعَلِيمُ: خبر ثانٍ لـ «هُوَ»، أو للفظ الجلالة «اللَّهُ»، بحسب تقدير الإعراب في «هُوَ».

وذكر السمين جواز كونه صفة. كذا!، وهو إعراب غريب.

* وجملة «هُوَ السَّمِيعُ أَلْعَلِيمُ» على التقدير الأول: خبر المبتدأ لفظ الجلالة «اللَّهُ».

* وجملة «وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ أَلْعَلِيمُ» فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استثنائية، وهو الظاهر عند السمين.
- ٢ - في محل نصب على الحال من فاعل «تَعْبُدُونَ»، وهو الواو، أي: أتعبدون غير الله والحال أن الله هو المستحق للعبادة؛ لأنه يسمع كل شيء ويعلمه.

وإلى هذا الوجه نحا الزمخشري.

قال أبو السعود: «حال من فاعل «أَعْبُدُونَ» مؤكّد للإنكار والتوبيخ، ومقرّر للإلزام والتبكي، والرابط هو الواو...».

(١) الدر ٥٨٥/٢، وحاشية الجمل ٥١٥/١.

(٢) الدر ٥٨٥/٢، والكشاف ٤٧٧/١، وأبو السعود ٧٧/٢، وفتح القدير ٦٥/٢، وحاشية

الجمل ٥١٥/١، وروح المعاني ٢١٠/٦.

قُلْ يٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَآبِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُواْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَنْ سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

قُلْ يٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَآبِ:

تقدّم إعراب مثله. وانظر الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

لَا تَغْلُواْ: لَا: ناهية. تَغْلُواْ^(١): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. وهذا الفعل لازم.

فِي دِينِكُمْ: في: حرف جرّ. دِينِكُمْ: اسم مجرور. والكاف: في محل جرّ

بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَغْلُواْ ».

غَيْرَ: وفيه الأعراب الآتية^(٢):

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: لا تغلوا في دينكم غُلُوًّا غير الحقّ، أي: غُلُوًّا باطلاً.

وأكتفى الزمخشري بهذا الوجه.

٢ - منصوب على الحال من ضمير الفاعل في « تَغْلُواْ »، أي: لا تغلوا مجاوزين الحقّ. وذكره العكبري.

٣ - منصوب على الحال من « دِينِكُمْ » أي: لا تغلوا فيه وهو باطل، بل أغلوا فيه وهو حقّ.

٤ - منصوب على الاستثناء المتّصل.

قال أبو حيان: «وَأُبْعَدَ من ذهب إلى أنه استثناء متّصل».

٥ - منصوب على أنه استثناء منقطع. على تقدير: لكن الحقّ فأتبعوه.

وَأُسْتَبْعِدَ هذا الوجه أيضاً أبو حيان.

(١) أصله تغلوا ون. فحذفت النون للجازم، وحذفت واو الفعل وهي الواو الأولى لالتقاء ساكنين، فصار: تَغْلُوا.

(٢) البحر ٣/٥٣٩، والدر ٢/٥٨٦، الكشف ١/٤٧٧، وأبو السعود ٢/٧٧، وفتح القدير ٢/٦٤، والفريد ٢/٦٩، والعكبري/٤٥٤، وحاشية الجمل ١/٥١٥، والمححر ٤/٥٣٣، والرازي ١٢/٦٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٧١-٢٧٣، وروح المعاني ٦/٢١٠.

٦ - مفعول به منصوب بالفعل « تَقْلُوا ».

ذكره الهمداني منقولاً عن بعضهم، ثم رَدَّه؛ لأن الفعل « تَقْلُوا » لازم. ولم أجد لهذا الوجه قائلاً.

وذكر السمين أن أهل اللغة فسَّروا هذا الفعل بمعنى متعد، أي: لا تتجاوزوا الحد. ثم قال: «فعلى هذا يجوز أن ينتصب « غَيْرَ الْحَقِّ » مفعولاً به، أي: لا تتجاوزوا في دينكم غير الحق.

* وجملة « لَا تَقْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ » في محل نصب مقول القول.

وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ:

الواو: حرف عطف. لَا تَتَّبِعُوا: لَا: ناهية. تَتَّبِعُوا: فعل مضارع مجزوم مثل « تَقْلُوا ». والواو: فاعل. أَهْوَاءَ: مفعول به منصوب. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور.

قَدْ ضَلُّوا: قَدْ: حرف تحقيق. ضَلُّوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلُ: من: حرف جر. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ »؛ فهو مقطوع عن الإضافة؛ ولذلك بُني: والأصل: من قبل ذلك.

* وجملة « وَلَا تَتَّبِعُوا » في محل نصب؛ فهي معطوفة على جملة مقول القول المتقدمة.

* وجملة « قَدْ ضَلُّوا » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَأَضَلُّوا كَثِيرًا:

الواو: حرف عطف. أَضَلُّوا: إعرابه كإعراب « ضَلُّوا » كثيراً؛ وفيه ما يأتي^(١):

١ - مفعول به، أي: أضلوا كثيراً منهم، أو من المنافقين.

٢ - منصوب على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إضلالاً كثيراً. وعلى هذا التقدير يكون المفعول به محذوفاً، أي: أضلوا غيرهم إضلالاً كثيراً.

* والجملة معطوفة على جملة « قَدْ ضَلُّوا »؛ فهي مثلها في محل جر.

وَضَكُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ:

الواو: حرف عطف. ضَكُّوا: فعل وفاعل، وتقدّم مثله. عَنْ سَوَاءِ: جازر ومجرور. والجازر متعلّق^(١) بالفعل «ضَلَّ». السبيل: مضاف إليه مجرور.
* والجملة معطوفة على جملة «ضَكُّوا» المتقدّمة، فهي في محل جَرّ.

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ:
لُعِنَ: فعل ماض مبني للمفعول. الَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.
مِنْ بَنِي: حرف جرّ. بَنِي: اسم مجرور بـ «مِنْ» وعلامة جره الياء فهو ملحق بجمع المذكر السالم. والجازر متعلّق^(٢) بمحذوف حال. وصاحبها «الَّذِينَ» أو واو «كَفَرُوا». وهما بمعنى واحد. إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. عَلَى لِسَانِ: جازر ومجرور. وفي تعلّق الجازر قولان^(٣):

١ - متعلّق بالفعل «لُعِنَ».

٢ - وذكر العكبري فيه. ما يفيد الحالية، قال: «متعلّق بـ «لُعِنَ» كقولك: جاء زيد على فرس».

قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ الظاهر أنه حال».

دَاوُدَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

(١) في روح المعاني ٢١١/٦ «والظاهر أن «عن» متعلّقة بالأخير، وجوّز أن تكون متعلّقة بالأفعال الثلاثة».

(٢) الدر ٥٨٦/٢ - ٥٨٧، والعكبري/٤٥٤، والفريد ٦٩/٢، وأبو السعود ٧٧/٢، وحاشية الجمل ٥١٥/١.

(٣) الدر ٥٨٦/٢ - ٥٨٧، والعكبري/٤٥٤، والفريد ٦٩/٢، وأبو السعود ٧٧/٢.

وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ:

الواو: حرف عطف. عِيسَى: معطوف على «دَاوُدَ» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو ممنوع من الصرف. ابْنِ: نعت لـ «عِيسَى»، أو بدل منه. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة. فهو ممنوع من الصرف.
* وجملة «لُعَبَ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- ذَلِكَ يَمَّا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ:

تقدم إعراب مثله في الآية / ٦١ من سورة البقرة وهنا مسألتان:

١ - زاد الهمداني^(١) هنا على ما ذكر في سورة البقرة وجهاً ثانياً لم يُذكر في إعراب الموضع السابق، فقال: «ابتداء وخبر...»، ويحتمل أن يكون «ذَلِكَ» في موضع نصب بفعلٍ مضمرٍ دلَّ عليه معنى الكلام، أي: فَعَلْنَا ذلك بعصيانهم».

٢ - وذكر أبو حيان هنا ما يلي^(٢):

«وَكَانُوا يَعْتَدُونَ: يحتمل أن يكون معطوفاً على «عَصَوْا» فيتقدَّر بالمصدر، أي: وبكونهم يعتدون...»

ويحتمل أن يكون استئناف إخبار من الله بأنه كان شأنهم وأمرهم الاعتداء...».



كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ:

كَانُوا: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان». لا: نافية. يَتَنَاهَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنْ مُنْكَرٍ: جازٍ ومجرور. والجاز متعلق^(٣) بـ «يَتَنَاهَوْنَ». فَعَلُوهُ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل. والهاء: هو المفعول.

(١) الفريد ٧٠/٢.

(٢) انظر البحر ٥٤/٣، وانظر الدر ٥٨٧/٢، وحاشية الجمل ٥١٦/١.

(٣) الدر ٥٨٦/٢، وحاشية الجمل ٥١٦/١.

- * وجملة « فَعَلُوهُ » في محل جَرِّ صفة^(١) لـ « مُنْكَرٍ ».
- * وجملة « لَا يَتَنَاهَوْنَ » في محل نصب خبر «كان».
- * وجملة « كَانُوا... » أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.
- لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ^(٢):
- تقدّم مثل هذه الجملة في الآية / ٦٢ من هذه السورة.

تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا قَدَمَتْ لَهُمْ
 أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾

تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا:

- تَرَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». كَثِيرًا: مفعول به منصوب. وَتَرَى: يجوز أن تكون بصرية، ويجوز أن تكون علمية. مِنْهُمْ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ». يَتَوَلَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. الَّذِينَ: مفعول به. كَفَرُوا: فعل وفاعل.
- * جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة « يَتَوَلَّوْنَ »^(٣).

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « مِنْهُمْ »، أو من « كَثِيرًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

(١) الدر ٥٨٦/٢، وحاشية الجمل ٥١٦/١.

(٢) كرر مكي هنا الحديث في «ما» فذكر أنها في موضع نصب نكرة، أي: لبس شيئاً كانوا يفعلونه، وقيل: ما بمعنى الذي في محل رفع بـ «بس». انظر مشكل إعراب القرآن ٢٤٢/١، وذكره الهمداني مختصراً. انظر الفريد ٧٠/٢، والبيان ٣٠٢/٢.

(٣) الدر ٥٨٩/٢. وذكر الوجهين في «ترى» في أثناء حديثه عن الآية/ ٨١ وانظر أبو السعود ٢/ ٧٩ فإنه لم يذكر فيها غير الحالية من «كثيراً».

٢ - وإذا قَدَّرَتْ « تَرَى » قلبية: كانت الجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

* وجملة « تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ »^(١) استثنائية بيانية.

لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ:

تقدّم إعراب مثل هذه في الآية / ٧٢ من هذه السورة، وفي الآية / ٩٠ من سورة البقرة.

ويأتي زيادة تفصيل في الجملة التي بعدها تتعلق بالمخصوص بالذم.

أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ:

أَنْ: حرف مصدري^(٢). سَخِطَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل.

عَلَيْهِمْ: جازٍ ومجرور متعلقان بـ « سَخِطَ ».

* وجملة « سَخِطَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وفي المصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها ما يأتي^(٣):

١ - مرفوع على البدل من المخصوص بالذم. والمخصوص محذوف وأقيمت

صفته مقامه. وَتُعَرَّبُ « مَا » على هذا فاعلاً لـ « بُسَّ ».

* وجملة « قَدَّمَتْ لَهُمْ... » في محل رفع صفة للمخصوص، والتقدير: لبس

الشيء شيء قدّمته لهم أنفسهم.

فـ « أَنْ سَخِطَ... » بَدَل من « شيء » المحذوف. وهذا مذهب سيويه.

٢ - المصدر المؤول هو المخصوص بالذم. وفيه ثلاثة أعراب:

١ - مبتدأ و الجملة قبله خبر عنه.

(١) انظر المحرر ٥٣٨/٤.

(٢) البحر ٥٤١/٣، والدر ٥٨٨/٢، وانظر الكتاب ٤٧٦/١، والكشاف ٤٧٨/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٢/١، والمحرر ٥٣٧/٤ - ٥٣٨، وأبو السعود ٧٩/٢، والفريد ٧٠/٢، وفتح القدير ٦٦/٢، والبيان ٣٠٣/١، وحاشية الجمل ٥١٦/١، وإعراب النحاس ٥١٤/١، ومعاني الزجاج ١٩٩/٢، والقرطبي ٢٥٤/٦، والرازي ٦٩/١٢، وحاشية الشهاب ٢٧٢/٣.

(٣) ذكر الألوسي أنه تعسّف عصام الملة فجعل «أن» مخففة عاملة في ضمير الشأن بتقدير: أنه سخط الله عليهم. انظر روح المعاني ٢١٤/٦.

٢ - خبر مبتدأ محذوف.

٣ - مبتدأ خبره محذوف.

ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وهو كونه مخصوصاً بالذم . قال: « أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ». هو المخصوص بالذم، ومحلّه الرفع... ».

قال أبو حيان: «ولا يصح هذا الإعراب إلا على مذهب الفراء والفراسي في أنّ « مَا » موصولة، أو على مذهب من جعل في « بئس » ضميراً، وجعل « مَا » تمييزاً بمعنى شيئاً، وقُدِّمت صفة التمييز، وأما على مذهب سيبويه فلا يستوي ذلك... ».

٣ - في محل رفع على البدل من « مَا » .

ذكره مكّي وأبن عطية . وحكاه مكّي عن غيره بقوله: «وقيل هو في موضع رفع على البدل من « مَا » في « لَيْسَ » على أن « مَا » معرفة» . وقال ابن عطية: «فإن « سَخِطَ » في موضع رفع بدل من « مَا »... » . وذكر هذا الوجه أبو حيان، ثم قال: «ولا يصح هذا سواء كانت موصولة أم تامة؛ لأن البدل يحل محل البدل منه، و«أن سخط» لا يجوز أن يكون فاعلاً لـ « بئس »؛ لأن فاعل «نعم وبئس» لا يكون «أن» والفعل» . ونقل النصّ السمين، ثم قال: «وهو إيراد واضح كما قاله» .

٤ - المصدر المؤول في محل نصب على البدل من « مَا » إذا قيل إنها تمييز . ذكر هذا مكّي وأبو البقاء .

قال مكّي: «وقيل: هو في موضع نصب على البدل من ما... » .

وذكر مثل هذا أبو البقاء، ثم قال: «أي: بئس شيئاً سخط الله عليه» .

قال السمين: «وهذا لا يجوز البتة؛ وذلك لأن من شرط التمييز عند البصريين أن يكون نكرة، و«أن» وما في حيزها عندهم من قبيل أعرف المعارف؛ لأنها تشبه المضمّر، وقد تقدّم تفسير ذلك فكيف يقع تمييزاً لأن البدل يحل محل المبدل منه؟

وعند الكوفيين أيضاً لا يجوز ذلك؛ لأنهم لا يجيزون التمييز بكل معرفة

خصوصاً « أَنْ » والفعل.

٥ - المصدر المؤول في محل نَصْبٍ بَدَلٌ من الضمير المنصوب في « قَدَمَتْ » العائد على « مَا » الموصولة أو الموصوفة، والتقدير: قَدَمَتْهُ سَخَطَ الله. وذكر أبو حيان هذا الوجه، وقال: « كما تقول: الذي ضربت زيداً أخوك، تريد ضربته زيداً ».

وذكر مثل هذا السمين، ثم قال: « وفي هذا بحث في موضعه »

٦ - في موضع نَصْبٍ على إسقاط الخافض.

قال أبو حيان: « وقيل على إسقاط اللام، أي: لأنَّ سَخَطَ ». وذكر السمين أن هذا جارٍ على مذهب سيويه^(١) والفراء؛ لأنهما يزعمان أنَّ محل « أَنْ » بعد حذف الخافض النصب. وقدره الزجاج^(٢) « بأنَّ سَخَطَ الله عليهم، كذا عند ابن عطية، ولم أجده عند الزجاج، بل قَدَّر اللام ».

٧ - المصدر المؤول في محل جَرٍّ بذلك الخافض المقدَّر وهو اللام.

وهذا مذهب الخليل والكسائي؛ فهما يزعمان أنه في محل جَرٍّ. قال السمين: « وعلى هذا فالمخصوص بالذَّم محذوف، أي: لبئس ما قَدَمَتْ لهم أنفسهم عملُهم أو صنُعُهم. ولام العِلَّة المقدَّرة معلقة إما بجمله الذَّم أي: سبب ذَمِّهم سَخَطَ الله عليهم، أو بمحذوف بعده، أي: لأنَّ سَخَطَ الله عليهم كان كَيْتَ وكَيْتَ ».

وَفِي الْكَذَابِ هُمْ خَلِيدُونَ:

الواو: حرف عطف. فِي الْكَذَابِ: جَارٌ ومَجْرُور. والجَارُ متعلِّقٌ بِـ « خَلِيدُونَ ».

هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَلِيدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة معطوفة على جملة صلة « أَنْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(١) الكتاب ١٦/١ - ١٧، وانظر حديث الأعمش في ص/١٧.

(٢) معاني الزجاج ١٩٩/٢، والمحزر ٥٣٨/٤.

وفي حاشية الجمل^(١): «هذه الجملة معطوفة على ما قبلها فهي من جملة المخصوص بالذم».

وَجَوَّزُوا^(٢) أن تكون معطوفة على ثاني مفعولي «تَكْرَى» على جعلها عِلْمِيَّة.

وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ
وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨١﴾

وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ:

الواو: استثنائية. لو: حرف شرط غير جازم. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع أسم «كان».

وذكروا أن الظاهر أنَّ الضمير عائد على «كَثِيرًا»، وأجاز القفال أن يعود على «الَّذِينَ كَفَرُوا».

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: الباء: حرف جَرَّ. اللَّهُ: لفظ الجلالة مجرور بالباء. والجارُّ متعلّق بـ «يُؤْمِنُونَ». وَالنَّبِيِّ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله.

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: أسم موصول معطوف على لفظ الجلالة في محل جَرَّ.

أُنْزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَا».

إِلَيْهِ: جَرَّ ومجرور متعلقان بـ «أُنْزِلَ».

* وجملة «وَلَوْ كَانُوا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يُؤْمِنُونَ» في محل نصب خبر «كان».

(١) انظر ٥١٦/١.

(٢) انظر روح المعاني ٢١٤/٦.

* وجملة « أَنْزَلَ إِلَيْهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
مَا أَخَذُوا مِنْهُمُ آوِيَاءَ :

مَا: نافية. أَخَذُوا مِنْهُمُ: فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.
والهاء: في محل نصب مفعول به أول. آوِيَاءَ: مفعول به ثانٍ.
* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان^(١): « وجاء جواب « لَوْ » منفيًا بـ « مَا » بغير لام، وهو الأوضح ودخول اللام عليه قليل ».

وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَتَسِفُونَ

الواو: حالية، أو استئنافية. لَكِنَّ: حرف ناسخ. كَثِيرًا: أسم « لَكِنَّ » منصوب. مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».
فَتَسِفُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب على الحال^(٢)، أو هي استئنافية بيانية.

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضَّلَ

الجزء السادس من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

(١) البحر ٥٤٢/٣.

(٢) انظر روح المعاني ٢١٣/٦ - ٢١٤.

الفهرس

الصفحة

- ٤ - سورة النساء (من الآية ١٤٨ - ١٧٦) ٨٣ - ٧
 ٥ - سورة المائدة (من الآية ١ - ٨٠) ٣١٨ - ٨٥

مسائل وفوائد

- ٩ - إعمال المصدر وفيه «أل» قليل جاء في موضع واحد في القرآن
 ١٦ - ١٥ - الجار والمجرور يقوم مقام المفعول
 ١٧ - سوف لتأكيد الوعيد
 ٢٤ - زيادة الباء بين الفاء وما «فبما»
 ٢٧ - المعارض بين المعطوفين استطراداً
 ٣٤ - تقديم الحال من المجرور عليه
 ٤٤ - القطع على المدح «والمقيمين الصلاة»
 ٤٥ - عطف الظاهر على المضمرة من غير إعادة الجار
 ٤٦ - إذا قُطع التابع من متبوعه لم يجز أن يعود ما بعده إلى إعراب المتبوع
 ٤٨ - تجاوب طرفي الاستدراك
 ١٧٧ ، ٤٨ - إنا: إنا: النون المحذوفة
 ٥٠ - الأسباط
 ٥٤ - الحال الموطئة - معنى التوطئة
 ٦٠ - النصب على نزع الخافض
 ٦١ - الحال المقدرة
 ٧٧ - الخلاف في التنازع
 ٨٠ - الحال المؤكدة

- ٨٩ - الاستثناء المكرر - استثناء من الاستثناء
- ٩٢ - إذا وُصِفَ أَسْمُ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ، وَقِيلَ: يَعْمَلُ
- ٩٨ - حذف الياء للتخفيف
- ١٠٨ - أوتوا: وما جرى فيه
- ١١٠ - إذا: لمجرّد الظرفية، مجردة من الشرط
- ١١٧ - الجعل: بمعنى الإيجاد والخلق يتعدّى لواحد، وإذا كان بمعنى التصيير يتعدّى لاثنتين
- ١٢٠ - الاعتراض التذييلي
- ١٢٤ - إجراء الوعد مجرى القول - مذهب كوفي
- ١٢٧ - الجملة التذييلية
- ١٣٤ - إذا زيدت ما بعد الباء كانت الباء سببية
- ١٣٩ - حذف الموصول والخلاف فيه - وبقاء الصّلة
- ١٤٥ - إذا اجتمعت التوابع قُدِّمَ النعت على العطف
- ١٥٣ - حذف الاختصار
- ١٥٧ - دخل البيت - دخل في البيت
- ١٧٢ - إذ: لا يضاف إلا إلى الزمان: وقتئذٍ، حينئذٍ
- ١٧٣ - المصدر لا يُنْتَى
- ١٧٦ - اللام الموطئة «لتن» - المؤذنة بالقسم
- ١٨١ - نداء ما لا يعقل: يا عجباً، يا حسرة، والمراد بهذا التعجب
- ١٨٢ - يا ويلتى: كلمة جزع وتحسّر
- ١٨٧ - ثم: للتراخي في الرتبة والاستبعاد العقلي
- ١٩٨ - الباء في خبر ما الحجازية والتميمية
- ٢٠٠ - الفعل لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له
- ٢١٨ - الصفة للمدح والثناء...
- ٢٢٦ - قفى: التعدي بالباء، وعلى
- ٢٢٧ - لام التقوية

- ٢٣٨ - التفسيرية يسبقها كلام فيه معنى القول لا حروفه
- ٢٤٦ - دوائر الزمان ودوائر السوء
- ٢٥٢ - الجملة الدعائية - تعجبية
- ٢٥٤ - عند اجتماع صفة صريحة وأخرى مؤولة
وجب تقديم الصريحة إلّا في الشعر
- ٢٦٢ - إن: بمعنى «إذ»، الكوفيون
- ٢٦٢ - إن: شرط للتهيج والإلهاب: إن كنت أبني فلا تفعل كذا
- ٢٦٩ - جعل: تقديره بمعنى «خلق» نزعة أعترالية
- ٢٧٥ - لولا: تحضيض يتضمن توبيخ العلماء عن سكوتهم عن النهي عن المعاصي
والأمر بالمعروف. وما في القرآن آية أشد توبيخاً منها للعلماء
- ٢٧٨ - مفعول «يشاء» و«يريد» لا يذكران لغرابتهما
- ٢٧٨ - كيف: ظرف، شرط في محل نصب على الحال
- ٢٨٥ - دلالة «ساء» على التعجب
- العطف على الضمير المرفوع قبل أن يُؤكّد أو يُفصل بينهما
- ٢٩٠ - بما يقوم مقام التوكيد قبيح عند البصريين
- ٢٩١ - إن: بمعنى «نعم»
- ٢٩٨ - لغة «أكلوني البراغيث» وهي عند السمين لغة ضعيفة لا يبالي بها
- ٣١٦ - المصدر المؤول عند الخليل والكسائي في محل جر بخافض مقدّر
وعند سيبويه والفراء على النصب بعد حذف الخافض